شرح جمل الزجاجي

لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي
ابن عصفور الإشبيلي
المتوفى سنة ٦٦٩هـ

قدم له ووضع هوامشه وفهارسه
فواز الشعار

إشراف
الدكتور إميل بديع يعقوب

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon
Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2263-0
90000>
9782745122636
http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : baydoun@dm.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الوقف

الوقف لا يخلو أن يكون على معرب أو على مبنيّ، فإن كان على معرب، فلا يخلو أن يكون مثنى، أو مجموعاً بالواو والنون، أو لا يكون.

فإن كان مجموعاً، فلا يخلو أن يكون كالوقف على المبني، وسيأتي ذكره. فإن لم يكن مثنى، ولا مجموعاً، فلا يخلو أن يكون في آخره تاء التأنيث، أو لا يكون. فإن كان في آخره تاء التأنيث، فتقف عليه بالهاء، فتقول في «فاطمة»: «فاطمه»، وقد يوقف عليها بالتاء، فتقول: «فاطمت»، وعليه قوله [من الرجز]:

٧٤٩ ـ واللّهُ نجّاك بِكَفَّي مَسْلَمَتْ   مِن بعدِ ما وبعدِ ما وبعدِ مَتْ

[كانت نفوسُ القومِ عند الغَلْصمتْ   وكادتِ الحرّةُ أن تُدْعى أَمَتْ]

---

٧٤٩ ـ التخريج: الرجز لأبي النجم الراجز في الدرر ٦/ ٢٣٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٤٤؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٢ (ما)؛ ومجالس ثعلب ١/ ٣٢٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١١٣؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٨؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٧٧، ٧/ ٣٣٣؛ والخصائص ١/ ١٦٠، ١٦٣، ٢/ ٥٦٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٧٥٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٩؛ وشرح المفصل ٥/ ٨٩، ٩/ ٨١؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٥٥٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢٠٩.

اللغة: شرح المفردات: مسلمت: أي مسلمة. بعدمت: أي بعدما. الغلصمت: أي الغلصمة، وهي رأس الحلقوم، أو أصل اللسان. أمت: أي أمة، وهي غير الحرّة.

الإعراب: **والله**: الواو حرف استئناف، «الله»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **نجّاك**: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. **بكفّي**: الباء حرف جرّ، «كفّي»: اسم مجرور بالياء لأنّه مثنّى، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «نجّى»، وهو مضاف. **مسلمت**: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث وحرّك بالسكون للضرورة الشعريّة. **من**: حرف جرّ. **بعد**: ظرف مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بالفعل «نجّى». **ما**: المصدريّة. **وبعدما**: الواو حرف عطف، «بعدما»: معطوفة على =

فإن لم يكن في آخره تاء التأنيث، فلا يخلو أن يكون معتل اللام، أو يكون في آخره همزة، أو لا يكون.

فإن لم يكن في آخره همزة، ولا يكون معتل الآخر، فلا يخلو أن يكون منوّناً، أو غير منون. فإن كان منوناً، فلا يخلو أن يكون منصوباً، أو مرفوعاً، أو مخفوضاً. فإن كان منصوباً، فلا يخلو أن يكون ما قبل آخره ساكناً، أو متحركاً. فإن كان ما قبل آخره متحركاً جاز فيه أربعة أوجه:

أن يبدل من التنوين القائم الوقف عليه بالسكون. ثم الوقف عليه بالهمزة. ثم الوقف عليه بالتشديد، بل لا يجوز الوقف عليه بالتشديد إلاّ في ضرورة، نحو قوله [من الرجز]:

٧٥٠ ـ لَقَدْ خَشِيتُ أنْ أرَى جَدَبّا [في عامنا ذا بعدما أخصبّا]

= «بعدما» السابقة. وبعدمت: الواو حرف عطف، «بعدمت»: معطوفة على «بعدما»، وقد قلبت الألف في «ما» تاء ساكنة للوقف. كانت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. نفوس: اسم «كان» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عند: ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر «كان»، وهو مضاف. الغلصمت: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها السكون مراعاة للرويّ. وكادت: الواو حرف عطف، «كادت» من أفعال المقاربة، والتاء للتأنيث وحرّكت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين. الحرّة: اسم «كاد» مرفوع بالضمّة الظاهرة. أن: حرف نصب. تدعى: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». أمت: مفعول به ثان منصوب بالفتحة منع من ظهورها السكون مراعاة للروي.

وجملة «والله نجاك» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نجّاك» في محل رفع خبر للمبتدأ. وجملة: «ما» وما بعدها المؤوّلة بمصدر في محلّ جرّ بالإضافة تقديره: «بعد كون نفوس القوم». وجملة: «أن تدعى» المؤوّلة بمصدر في محلّ نصب خبر «كاد».

الشاهد فيه قوله: «مسلمت» و «الغلصمت» و «أمت» حيث لم يبدل تاء التأنيث في الوقف هاء، بل أبقاها على حالها. أما قوله: «بعدمت» فالأصل «بعدما» فأبدل ألف «ما» هاء، ثم أبدلها تاء ليوافق بذلك قوافي بقيّة الأبيات.

٧٥٠ ـ **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٦٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٥٤، ٢٥٧؛ والكتاب ٤/ ١٧٠؛ ولربيعة بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٦٥؛ ولأحد الاثنين في المقاصد النحوية ٤/٥٤٩؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/٦٩؛ ولسان العرب ١/ ٢٥٤ (جدب)، ١/ ٣٥٦ (خصب).

اللغة: الجدب: ضد الخصب.

الإعراب: لقد: «اللام»: رابطة لجواب قسم مقدر ـ أو حرف لمجرد التوكيد، «قد»: حرف تحقيق. خشيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن: ناصبة، مصدرية. أرى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). والمصدر المؤول من «أن أرى» في محل نصب مفعول به. جدبا: حال منصوبة بالفتحة. =

فإن كان ما قبل آخره ساكناً فالوقف عليه كالوقف على ما قبل آخره متحرك، إلاّ التشديد فإنّه لا يجوز.

فإن كان مرفوعاً، أو مخفوضاً، فلا يخلو أن يكون ما قبل آخره ساكناً، أو متحركاً، فإن كان ما قبل آخره متحركاً، جاز في الوقف على المرفوع خمسة أوجه: الإسكان، ثم الإشمام[١]، ثم الرَوْم[٢]، ثم التثقيل، ثم البدل.

وفي الوقف على المخفوض يجوز لك كل ما جاز في المرفوع إلاّ الإشمام فإنّه لا يجوز.

فإن كان ما قبل آخره ساكناً فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان الساكن حرفاً صحيحاً، فلا يخلو أن يكون الآخر مرفوعاً أو مخفوضاً. فإن كان مرفوعاً، جاز فيه ما جاز فيما قبل آخره متحرك إلاّ التشديد، فإنه لا يجوز هنا.

ويخلف التشديد النقل، أعني أن تنقل حركة الإعراب إلى الساكن قبل ما لم يؤد النقل إلى بناء غير موجود، فإنّه يمتنع ويخلفه الإتباع، أعني أن يحرك الساكن بحركة مثل حركة ما قبله.

فإن كان مخفوضاً، فحكمه حكم المرفوع إلاّ الإشمام.

فإن كان الساكن حرف علة جاز في مرفوعه ما جاز في المرفوع الذي قبل آخره ساكن، وهو حرف علة، إلاّ الإشمام.

فإن كان غير منوّن، فلا يخلو أن يكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مخفوضاً. فإنْ كان منصوباً، فلا يخلو أن يكون ما قبل آخره ساكناً، أو متحركاً. فإن كان ما قبل آخره متحركاً، جاز فيه وجهان: الوقف بالسكون، أو التشديد. فإن كان ما قبل آخره ساكناً، فالوقف عليه بالسكون ليس إلاّ.

فإن كان مرفوعاً، أو مخفوضاً، فلا يخلو أن يكون ما قبل آخره ساكناً، أو متحركاً. فإن كان ما قبل آخره متحركاً، فالوقف عليه كالوقف على ما قبل آخره متحرك من المنون إلاّ

= وجملة «قد خشيت»: جواب قسم لا محلّ لها. وجملة «أرى»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «جدبا» حيث وقف الشاعر ضرورة بالتشديد، وهذا لا يجوز إلاّ في الضرورة.

(١) الإشمام هو النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالي السريع، بغير مزج بينهما، فينطق المتكلم أولاً بجزء قليل من الضمة، يعقبه جزء كبير من الكسرة.

(٢) الروم هو سرعة النطق بالحركة التي في آخر الكلمة الموقوف عليها مع إدراك السمع لها. وهو أكثر من الإشمام لأنه يدرك بالسمع، فالضمة في الروم مثلاً أقصر من الضمة العادية.

البدل، فإن كان ما قبل آخره متحركاً، فلا يخلو أن يكون حرف علة أو حرفاً صحيحاً.

فإن كان حرفاً صحيحاً، فلا يخلو أن يكون مرفوعاً، أو مخفوضاً.

فإن كان مرفوعاً، جاز فيه الوقف بالسكون، والإشمام، والروم، والنقل، إلاّ أن يؤدي النقل كما تقدم إلى بناء غير موجود. وإن كان مخفوضاً جاز فيه الروم، والإسكان، والنقل إلاّ أن يؤدّي النقل أيضاً إلى بناء غير موجود، فيعقبه الإتباع.

وإن كان حرف علة، جاز فيه ما جاز في الذي قبل آخره ساكن صحيح من مرفوع غير المنون ومخفوضه إلاّ النقل.

فإن كان معتل الآخر، فلا يخلو أن يكون معتلاً بالياء، أو بالواو، أو بالألف. فإن كان معتلاً بالألف، فإنه يجوز في الوقف عليه أربعة أوجه: أحدها إبقاء الألف من غير تغيير. والآخر بإبدالها ياء، والآخر إبدالها واواً، والآخر إبدالها همزة. إلاّ أنك إذا وقفت بالألف على المنون، فإنَّ في تلك الألف خلافاً. فمنهم من ذهب إلى أنَّ الألف عوض من التنوين في الأحوال الثلاثة من رفع، أو نصب، أو خفض، وهو مذهب المازني.

وحجته أنَّ التنوين في الأحوال الثلاثة قبله فتحة فأَشبه «زيداً» في حال النصب، وكما أنك تبدل من التنوين في «زيد» المنصوب الألف، فكذلك «رحى» وأمثاله تبدل من تنوينه ألفاً، إذا وقفت عليه في جميع الأحوال.

ومنهم من ذهب إلى أن الألف في حال الرفع والخفض ألف الأصل، وفي حال النصب تبدل من التنوين، وهو مذهب سيبويه، وحجته إجراء الفعل[1] المعتل مجرى الصحيح، فكما أنك تحذف التنوين في الوقف على «زيد» في حال الرفع والخفض، فكذلك تفعل بـ «رحى»، وكما أنك تبدل من التنوين ألفاً في حال النصب، فكذلك تفعل بـ «رحى» في النصب أيضاً.

ومنهم من ذهب إلى أن الألف التي في آخر «رَحَى» إذا وقفت عليه في جميع الأحوال ألف أصل، وهو مذهب الكسائي.

وحجته ان التقى ساكنان: ألف الأصل والتنوين، لم يكن بدّ من حذف أحدهما، وكان حذف التنوين أولى لأنه زائد، لأنَّ التنوين مما يحذف في الوقف في غير التقاء الساكنين، فكيف إذا التقى مع ساكن آخر.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه. وأما مذهب الكسائي، فالذي يبطله أنَّ الألف لا تمال في حال النصب ولا تقع قافية، فدلَّ ذلك على أنَّها ليست ألف الأصل، إذ لو كانت أصلاً لم يمنع شيء من ذلك فيها.

---

(١) كذا، والصواب: الاسم.

وأما مذهب المازني، فالذي يدل على فساده أنَّ الألف تمال في حال الرفع والخفض وتقع قافية، ألا ترى أنَّ القراء قد قرأوا: «مُفتَرى» و «قُرى» إذا كانا في موضع رفع أو خفض بالإمالة إذا وقفوا، ولم يفعلوا ذلك فيها في حال النصب، ولو كانت بدلاً من التنوين، لم يجز ذلك فيها، فتبيَّن إذن أنَّ الصحيح ما ذهب إليه سيبويه.

فإن قيل: فقد أوقع العجاج الألف في حال النصب قافية، قال [من الرجز]:

٧٥١ ـ خالَطَ مِن سَلْمَى خَياشيمَ وَفا

فالجواب: أنَّه إنما جاز ذلك على أن تكون الألف ألف وصل، ويكون التنوين محذوفاً من المنصوب في حال الوقف على لغة من قال: «رأيتُ زيدْ»، بسكون الدال، فيكون نحو قول الشاعر [من الرمل]:

٧٥٢ ـ شَئِزٌ جَنْبي كأنِّي مُهْدَأٌ ... جَعَلَ القَيْنُ عَلى الدَّفِّ إبَرْ

يريد: إبَراً.

---

٧٥١ ـ **التخريج**: الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ٢٢٥؛ وإصلاح المنطق ص ٨٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٢، ٤٤٤؛ والدرر ١/ ١١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٥٢؛ والمقتضب ١/ ٢٤٠؛ والممتع في التصريف ص ٤٠٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٤٣٧، ٦/ ٥١٠، ٧/ ٢٤٤، ٢٤٦.

اللغة: خياشيم: الأنف، أو مجرى التنفس.

المعنى: يصف طيب رائحة سلمى فيقول كأن الخمرة خالطت خياشيمها وفاها.

الإعراب: خالط: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: «صَهْباءُ» المذكورة في بيت لاحق. من سلمى: جار ومجرور متعلقان بحال من «خياشيم». خياشيم: مفعول به منصوب بالفتحة. وفا: «الواو»: حرف عطف، «فا»: اسم معطوف على (خياشيم)، منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وذلك على تقدير: خياشيمها، وفاها.

وجملة «خالط...»: ابتدائية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «وفا» حيث جعل ألف النصب قافية.

٧٥٢ ـ **التخريج**: البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٥٩؛ وإصلاح المنطق ص ١٥٦؛ ولسان العرب ١/ ١٨١ (هدأ)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٩٧؛ ورصف المباني ص ٣٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٧٧، ٦٧٦؛ وشرح المفصل ٩/ ٦٩؛ والمقرب ٢/ ٢٥.

اللغة: الشئز: القلق من هم أو مرض، مهدأ: من أهدأ الصبي إذا علّله لينام، الدف: الجنب.

المعنى: إني ضجر لا أستطيع النوم من همومي وآلامي وكأني أنام على فراش مليء بالإبر.

الإعراب: شئز: خبر مقدم مرفوع. جنبي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. كأني: «كأن»: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل =

وإن كان في آخره ياء، فلا يخلو أن تكون مشدَّدة أو غير مشدَّدة. فإن كانت مشدَّدة جاز في الوقف عليها وجهان: أحدهما أن تُبدل منها جيماً، فتقول في الوقف على «عليّ»: «علجّ»، وعلى «مريّ»: «مرجّ».

والآخر أن تقف عليهما بنفسيهما من غير بدل، فتقول: «على مري». وإن لم تكن مشدّدة، فلا يخلو أن يكون ما قبلها متحركاً أو ساكناً. فإن كان متحركاً، فلا يخلو أن يكون الاسم منوَّناً أو غير منوَّن. فإن كان منوّناً، فلا يخلو أن يكون منصوباً، أو غير منصوب. فإن كان غير منصوب، جاز لك في الوقف عليه وجهان: أحدهما ـ وهو الأفصح ـ أن تحذف الياء، فتقول: «قاضٍ» و «عارٍ».

والآخر أن تثبتها، لأنَّ التنوين قد ذهب، فتقول: «قاضي» و «عاري»، إلاّ أن يؤدي إلى توالي الحذف على الاسم، فإنّه لا يجوز إلاّ إثبات الياء في الوقف: «مُرِيّ»، اسم فاعل من «أرى يُرِي»، ليس إلاّ.

فإن كان منصوباً، لم يجز في الوقف عليه إلاّ وجه واحد، وهو أن تبدل من التنوين ألفاً، فتقول: «رأيت قاضيا وعاريا».

وإن كان غير منوّن، فلا يخلو أن يكون معرباً، أو شبه معرب وهو المبني في باب النداء، نحو: «يا قاضي»، وإنما ذكرناه في فصل الوقف على المعرب لشبهه بالمعرب كما تقدم. فإن كان معرباً، فلا يخلو أن يكون اسماً أو فعلاً. فإن كان اسماً، جاز لك في الوقف عليه في الرفع والخفض وجهان: أفصحهما إثبات الياء، فتقول: «القاضي». والآخر حذفها فتقول: «القاض».

فإن كان منصوباً، لم يجز إلاّ إثبات الياء، وإن كان فعلاً مرفوعاً تثبت الياء فتقول:

في محلّ نصب اسمها. مهداً: خبر كأن مرفوع بالضمة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القين: فاعل مرفوع بالضمّة. على الدف: جار ومجرور متعلقان بالفعل جعل. إبر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «شئز جنبي»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «كأني مهدأ»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «جعل القين»: في محل رفع صفة لـ «مهدأ» على تقدير: جعل القين على الدف منه، أو على دفه إبراً.

والشاهد فيه قوله: «إبر» بتسكين الراء لضرورة الشعر، حيث الصواب أن تكون «إبراً».

«يَرمي»، إلا في الفواصل والقوافي، نحو: ﴿والليل إذا يسرِ﴾[1]. وقوله [من الكامل]:

٧٥٣ - [ولأنْـتَ تَفْـرِي مَـا خَلَقْـتَ] وبَعْـ ـضُ القَـوْمِ يَخْلُـقُ ثُـمَّ لا يَفْـرِي

إلاَّ «لا أدري» و «ما أدري»، فإنَّ كافة العرب حذفت منهما الياء في الوقف في غير القوافي والفواصل لكثرة استعمالهما في الكلام.

وإن كانت الياء من الفعل، فيجوز حذفها في القوافي والفواصل، وإن لم تحذف في غير ذلك، فحذف الياء من الاسم في القوافي والفواصل أحسن إذ قد كانت تحذف في غير ذينك الموضعين.

وإذا كان منادى نحو: «يا قاضِي»، جاز في الوقف عليه وجهان: أحدهما إثبات الياء، والآخر حذفها وتسكين ما قبلها، فتقول في الوقف على «يا قاضي»: «يا قاضْ». وإن شئت: «يا قاضِي». والاختيار عند الخليل إثباتها وعند يونس وسيبويه حذفها. وإن كان قبل الياء

---

(١) سورة الفجر: ٤.

٧٥٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٩٤؛ والدرر ٦/ ٢٩٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٤٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٧٠؛ وشرح المفصّل ٩/ ٧٩؛ والكتاب ٤/ ١٨٥، ٢٠٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٨٧ (خلق)، ١٥/ ١٥٣ (فرا)؛ والمنصف ٢/ ٧٤، ٢٣٢؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٠٢.

اللغة: تفري: تقطع، خلقت: قدرت.

المعنى: الشاعر يمدح الرجل بأنه يصلح ما أفسده، علماً أن كثيراً من الناس لا يصلحون ما يفسدونه.

الإعراب: **ولأنت**: «الواو»: حسب ما قبلها، و «اللام»: لام الابتداء، «أنت»: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **تفري**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). **ما خلقت**: «ما»: اسم موصول في محل نصب مفعول به، «خلقت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **وبعض**: «الواو»: حالية، «بعض»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **الناس**: مضاف إليه مجرور. **يخلق**: فعل مضارع مرفوع، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). **ثم**: حرف عطف. **لا يفر**: «لا»: نافية، «يفر»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل.

وجملة «تفري»: خبر للمبتدأ في محل رفع. وجملة «أنت تفري»: بحسب الواو. وجملة «خلقت»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «يخلق»: في محل رفع خبر للمبتدأ بعض. وجملة «بعض الناس يخلق»: حالية محلها النصب. وجملة «لا يفر»: معطوفة على جملة «يخلق» في محل رفع.

والشاهد فيه قوله: «لا يفر» حيث حذف الياء من آخر الفعل للضرورة جوازاً.

ساكن، نحو: «ظبْي» و «غزو»[1] جاز في الوقف عليه ما جاز في نظيره من الصحيح. وإن كان في آخره واو، فلا يخلو أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً.

فإن كان ساكناً، فإنّ الوقف عليه كالوقف على نظيره من الصحيح، نحو: «غزو». وإن كان ما قبلها متحركاً، فإنَّ الحركة لا تكون إلاّ ضمة، فلا يوجد ذلك إلاّ في الأفعال، نحو: «يغزو». ولا يجوز في الوقف عليه إلاّ السكون خاصة.

وإن كان مهموز الآخر، فإنَّ الوقف عليه كالوقف على ما آخره حرف صحيح، إلاّ أنه يخالفه في أنَّ النقل يجوز هنا وإن أدّى ذلك إلى مثال غير موجود في كلام العرب، فتقول: «البُطِىء» في الخفض، و «الرُدءُ»[2] في الرفع، ولا يجوز ذلك في الصحيح.

ويخالفه أيضاً في أن الإتباع يجوز هنا حيث لا يؤدِّي النقل إلى بناء غير موجود. ويجوز في الهمز، وإن لم يؤدّ النقل إلى ذلك، فيجوز أن تقول: «رأيت البُطُؤ»، فتتبع، ولو نقلت فقلت: «البُطَأ»، لكان له نظير. ولا يجوز أن تقول: «رأيت البُسَرْ»[3]. ويخالفه أيضاً في أنّه يجوز أن تبدل من الهمزة حرفاً من جنس حركتها، فتقول: «الوَثُو»[4] في الرفع، و «الوَثِي» في الخفض، و «الوَثا» في النصب، فتحرّك الثاء بالفتح، لأنَّ الألف لا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً.

وكذلك الكاف، فتقول: «الكَلَوْ»[5] في الرفع، و «الكَلَيْ» في الخفض، و «الكَلاَ» في النصب.

ويخالفه أيضاً في أنّه لا يجوز النقل، فلا تقول: «الكلا»، استثقالاً للهمزتين. هذا في لغة المحقّقين. فأما المسهّلون، فإنَّهم ينقلون الحركة إلى ما قبل فيقولون: «الوَثْ». فيكون الوقف عليه كالوقف على ما في آخره صحيح، ويسهِّلون الهمزة في «الكلا» بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، فيكون الوقف عليه إذ ذاك، كالوقف على ما في آخره حرف علة، وقد تقدم.

فإن كان اللفظ مبنيًا أو مشبهاً بمبنيّ، ونعني بالمشبه بالمبنيّ ما في آخره حرف ليس

---

(١) كذا، وهذا سهو من المؤلف.

(٢) الردء: الصاحب.

(٣) البسر: البلح ما دام أخضر.

(٤) أصله: الوثء، وهو في اللحم كالكسر في العظم.

(٥) أصله: الكَلْؤ، من كلأه بمعنى: حرسه.

فيه علامة إعراب، نحو: «لم يغزُ»، و «مسلمانِ»، و «مسلمونَ»، ألا ترى أن «يغزو» في نحو: «لم يغزُ»، و «مسلمانِ»، و «مسلمونَ»، الحركة التي في آخرها ليست إعراباً، وإن كانت هذه الألفاظ في أنفسها معربة، فلا يخلو أن يكون آخرها ساكناً أو متحركاً.

فإن كان ساكناً، فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرفاً صحيحاً، وقفت عليه من غير تغيير، ولا زيادة، نحو: «مَنْ» و «هَلْ»، وأمثال ذلك. وإن كان حرف علة، فلا يخلو أن يكون ألفاً، أو غير ألف. فإن كان ألفاً، كنت في الوقف عليه بالخيار، إن شئت وقفت عليه من غير تغيير ولا زيادة، وإن شئت ألحقت الهاء، فتقول: «ها هنا»، وإن شئت: «ها هناه»، إلا أن تكون الألف للندبة، فإن الهاء إذ ذاك تلزم، فتقول: «يا غُلاماه»، ولا يجوز في الوقف «يا غُلاما».

وإن كان ياء أو واواً، فلا يخلو أن يكونا صلتين للمضمر، أو لا يكونا، فإن كانا صلتين للمضمر، لم يجز فيهما إلاّ الحذف، نحو: «بِهِ»، و «ضَربَهُ». وإن لم يكونا في آخره لزم إلحاق الهاء: «وا غلامَهُوه»، «وا انقطاع ظهرِيه».

وإن لم يكونا في آخره، وقفت عليهما من غير تغيير ولا زيادة، نحو: «لو»، و «لي»، إلاّ ما شذَّ من إبدالهم الهاء من الياء في الوقف على: «هذا لي»، فإنك تقول في الوقف عليه: «هذا لِهْ».

وإن كان الآخر متحركاً، فلا يخلو أن تكون الكلمة اسماً مرخماً قد حذفت منه التاء في الترخيم، أو فعلاً أو حرفاً محذوفي الآخر.

فإن كان اسماً مرخماً بحذف التاء، جاز في الوقف عليه وجهان: أفصحُهما إلحاق الهاء، فتقول: «يا فاطِمَهْ»، في الوقف على «يا فاطِمَ».

والآخر: الوقف بالسكون، فتقول: «يا فاطِمْ»، وقد سمع منهم: «يا حَرْملْ»، في ترخيم «يا حَرْملةُ».

وقد يستغنى عن الهاء في الشعر بألف الإطلاق، نحو قوله [من الوافر]:

قِفِـي قبـل التفـرُّقِ يـا ضُبـاعـا ....(١)

---

(١) تقدم بالرقم ٢٣٥.

وقوله [من الرجز]:

٧٥٤ ـ عوجِي عَلَيْنا واربْعي يا فاطِما

وإن كان فعلاً محذوفاً، فلا يخلو أن يكون قد حذفت منه الفاء، أو لم تحذف. فإن كان قد حذفت منه الفاء، لم يجز في الوقف عليه إلاّ إلحاق الهاء، نحو: «قِهْ»، و «لم يَقِهْ». وإن كان غير محذوف منه الفاء، كان الأفصح في الوقف عليه أن تلحقه الهاء، فتقول: «ادعُهْ» و «اغزُه». وقد يجوز: «ادعُ»، و «اغزُ»، و «لم يدعُ»، و «لم يغزُ». وقد حُكي: «ادعِه» و «اغزِه». بكسر العين والزاي، على أن يكون وقفك عليها بعد حذف حرف العلة تشبيهاً لهما بما لم يحذف منه شيء، ثم إلحاق الهاء ساكنة، فالتقى ساكنان، فكسر لالتقاء الساكنين. وإن كان حرف محذوف الآخر مثل ما إذا حذفت ألفها في الاستفهام إذا اتصلت بخافض، فلا يخلو أن يكون الخافض الذي دخل عليها حرف جرّ، أو اسماً مضافاً إليها.

فإن كان الداخل عليها في الوقف اسماً، لم يجز الوقف إلاّ بالهاء أو الإسكان. والأفصح إلحاق الهاء، فتقول: «لِمَ» و «لِمَهْ»، و «بِمَ»، و «بِمَهْ». والوقف بغيرها فيما حرف الجر منه على أزيد من حرف واحد، فتقول: «عَلامَ»، و «إلامَ»، أقل منه في نحو: «بمَ»، و «لِمَ».

وإن كان المبنيّ الموقوف عليه متحرك الآخر، ولم يحذف منه شيء، فلا يخلو أن يكون بها ضمير قبله ساكن، أو غير ذلك. فإن كان بها ضمير، جاز في الوقف عليه ثلاثة أوجه: أفصحها الإسكان، نحو: «اضرِبُهْ»، و «ضربتُهْ». والثاني نقل الحركة من الضمير إلى

---

٧٥٤ ـ **التخريج**: الرجز لزيادة بن زيد في خزانة الأدب ٩/ ٣٣٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٠؛ ولهدبة بن الخشرم في الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٥؛ والكتاب ٢/ ٢٤٣؛ وليس في ديوانه.

اللغة: عوجي: من عاج يعوج، إذا مال إلى القوم لينزل بهم. اربعي: انزلي في ربعنا.

الإعراب: **عوجي**: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **علينا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (عوجي). واربعي: «الواو»: حرف عطف، «اربعي»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **يا فاطما**: «يا»: حرف نداء، «فاطما»: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم في محل نصب على النداء والضم مقدّر على التاء المحذوفة، والألف للإطلاق.

وجملة «عوجي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «اربعي»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يا فاطما» حيث استغنى الشاعر عن الهاء بألف الإطلاق في المنادى المرخم «فاطمَ»

الساكن قبله، نحو: «لم أضرِبُهْ»، قال الشاعر [من الرجز]:

٧٥٥ ـ عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عجَبُهْ   من عَنَزِيٍّ سبَّني لم أَضرِبُهْ

والثالث كسر الساكن الأول لالتقاء الساكنين. فقد حُكي من كلامهم: «اضْرِبِهْ». وإن كان غير ذلك، جاز في الوقف عليه وجهان: الإسكان وإلحاقُ هاء السكت، نحو: «أنا» يجوز في الوقف عليها: «أنْ» و «أَنَه»، وقد يجوز في الوقف عليها: «هو» و «هوه»، وعليه قوله [من المتقارب]:

٧٥٦ ـ إذا ما تَرَعْرَعَ فينا الغلامُ   فما إنْ يقالُ لهُ مَنْ هُوَه

---

٧٥٥ ـ **التخريج**: الرجز لزياد الأعجم في ديوانه ص ٤٥؛ والدرر ٦/٣٠٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٦١؛ والكتاب ٤/١٨٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٤ (لمم)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٨٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٩٧٤؛ وشرح المفصل ٩/ ٧٠؛ والمحتسب ١/ ١٩٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٨.

اللغة: العنزي: نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة.

الإعراب: **عجبت**: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. **والدهر**: «الواو»: حالية، «الدهر»: مبتدأ مرفوع. كثير: خبر المبتدأ مرفوع. **عجبه**: فاعل لـ «كثير» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **من عنزيّ**: جار ومجرور متعلّقان بـ «عجب». **سبّني**: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **أضربه**: فعل مضارع مجزوم، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة: «عجبت» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الدهر كثير عجبه» في محلّ نصب حال. وجملة «سبّني» في محلّ جرّ نعت «عنزيّ» وجملة: «لم أضربه» معطوفة بحرف عطف مقدّر على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «لم أضربُهْ» حيث نقل حركة الهاء إلى الحرف الذي قبلها ليكون أبين للهاء في الوقف، والأصل: «أضربْه» (بتسكين الباء).

٧٥٦ ـ **التخريج**: البيت لحسّان بن ثابت في ديوانه ص ٣٩٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٢٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٤٥؛ ولسان العرب ١/ ٤٩٥ (شعب)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٠؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٣٥؛ والحيوان ٦/ ٢٣١؛ ورصف المباني ص ٣٩٩؛ وشرح المفصل ٩/ ٨٤.

شرح المفردات: ترعرع: نشأ. ما إن يقال: من هوه أي لا يسأله أحد عن نفسه.

الإعراب: «**إذا**»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. «**ما**»: زائدة. «**ترعرع**»: فعل ماضٍ. «**فينا**»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ترعرع». «**الغلام**»: فاعل مرفوع. «**فما**»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، و «ما»: نافية. «**إن**»: زائدة. «**يقال**»: فعل مضارع للمجهول. «**له**»: جار ومجرور متعلّقان =

إلاّ «حيَّهل» و «أنا»، فإنّه يجوز في الوقف عليه ثلاثة أوجه: الإسكان، فتقول: «حَيَّهلْ»، و «أنْ»، وإلحاق الهاء، فتقول: «حَيْهَلَهْ» و «أنه». وقد حُكي من كلامهم: «فهذا قَصْدي أَنَهْ»، وبإلحاق الألف، فتقول: «حَيْهلا»، و «أنا»، إلاّ أن الوقف على «أنا» بالسكون لم يسمع، بل يجوز بالقياس.

وإنّما وقف على تاء التأنيث، لأنّها زائدة، فهي أحمل للتغيير. وإن شئت قلت: إنّما وقفت عليه بالتاء تفرقة بين تاء التأنيث في الاسم وبينها في الفعل، نحو «قامت»: ومن قال [من الرجز]:

اللَّـــهُ نجّـــاك بكَفّـــيْ مُسلِمَـــتْ(١)

تركها على أصلها.

وإنّما وقفت على المنصوب المنون الصحيح المتحرك ما قبل آخره، نحو: «رأيت رجلا»، بإبدال النون ألفاً، لأنّهم رأوا حذف النون إخلالاً، لأنّه حرف معنى فأبدلوا منه ما يشبهه وهو حرف العلة، وكان ألفاً مناسبة للحرف المبدل منه.

ومنهم من يحذف، فيقف بالسكون. ومنهم من يبدل من هذه الألف همزة، وسيأتي أنّ الألف تبدل همزة في الوقف على ما في آخره ألف، وأمّا التشديد فلا يجوز إلاّ في الضرورة، وذلك [من الرجز]:

لقـــد خشِيـــتُ أن أرَى جَـــدَبّـــا (٢)

والأصل «جَدْباً»، ثم نقل من المنصوب، فلما صار متحركاً ما قبل آخره شُدّد. ووجه الوقف بالتشديد أنّه لو قال: «رجلْ»، لالتبس أنه مبنيّ على السكون ولم يدر أنَّ هذا طرأ

= بـ «يقال». «من»: اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ. «هوه»: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهاء للسكت.

وجملة: «إذا ما ترعرع...» الشرطية ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترعرع» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «فما إن يقال» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «من هوه» في محلّ رفع نائب فاعل لـ «يقال».

الشاهد: قوله: «هوه» حيث ألحق هاء السكت بالضمير لكونه مبنيًا على حركة.

(١) تقدم بالرقم ٧٥١.

(٢) تقدم بالرقم ٧٥٠.

عليه في حال الوقف، فإذا شدَّد علم أنّه لا يجتمع ساكنان في الوصل، ولهذا لم يكن أبداً التشديد فيما قبل آخره ساكن، نحو «عمرو»، لأنّه قد علم أن آخر هذا متحرِّك، إذ لا يجتمع ساكنان إلاّ في وقف.

وإنّما لم يكن إلاّ في الشعر، لأنَّ فيه إجراء الوقف مجرى الوصل، ألا ترى أنّه اعتدَّ بالألف المبدلة من التنوين، فصار كالوصل له، فأَجرى هذا الوصل مجرى الوقف، فشدّد مع ذلك.

وإن كان هذا المنصوب قبل آخره ساكن، فحكمه حكم ما تحرك ما قبله، إلاّ أنه يمتنع فيه التشديد للعلة التي قلنا، وقلنا إنَّ «جاءني رجل» يجوز في الوقف عليه خمسة أوجه: الإسكان أوّلاً، ثم الإشمام، وكأنَّ هذا رأى أن لا تذهب الحركة لأنّها لمعنى، فأَشار إليها بضمّ شفتيه، وهو لا يُسمع عندنا.

وأما وجه الروم فهو أنه رأى ابقاء بعض الحركة فضعف صـوته بها، والأول المُشِمُّ رأى إبقاء بعضها إبقاءً لها. وإنما امتنع الوقف على الحركة لأنه موضع استراحة وكلال، فاختاروا إيراد الحرف ساكناً لا يشوبه شيء.

وأَمّا وجه البدل فلأنه راعى التنوين، فلم يحذفه لأنه حرف معنى، فأَبدل منه حرفاً معتلاً من جنس حركة الحرف الذي قبله. ولما كان الوقف عارضاً سهل عليه كون الاسم في آخره واو قبلها ضمة.

ووجه التثقيل ما قلناه.

ومثل «مررتُ برجلٍ»، يجوز فيه ما جاز في «جاءني رجل»، إلاّ الإشمام، فإنّه متعذر، وذلك أنَّ الإشمام إنّما هو إشارة إلى الحركة. ولما كانت الحركة[1] من وسط اللسان، لم تكن لترى بخلاف الضمة لأنّها من الشفتين.

وكل ما جاء في «جاءني رجل» يجوز في «جاءني عمرو»، إلاّ التثقيل لأنه لا فائدة فيه.

---

(١) يقصد الكسرة في كلمة «برجل».

ويخلف التشديد النقل، ووجهه أنّه حافظ على الحركة، ولم يمكنْ إبقاؤها في موضعها، فنقلها. وإنّما تعذر النقل لما يؤدي إليه من بناء غير موجود، نحو: «عِدْل»، لو قلت فيه: «عِدُل»، لا يثبت «فِعُل»، وذا لا يكون في أبنية كلامهم. والمخفوض من هذا حكمه إلاّ الإشمام لما قلنا.

وإن أدى فيه النقل أيضاً إلى بناء غير موجود رفض وأتبع، وذلك: «بُسر»، لو قلت فيه: «بُسِر»، لأثبت «فُعِلاً»، وذا لا يكون في أبنية كلامهم.

وإذا قلت: «رأيتُ الرجلَ»، فإن الوقف هنا بالسكون، والتشديد قليل، لأنَّ معرفة الاسم محمولة على نكرته، وقد كان ذلك لا يجوز أعني: «رأيتُ رجلاً»، إلاّ في الشعر، فكذلك ذا، ولا يكون هنا بدل لأنه ليس فيه مما يبدل، ولا روم لأن غير المنون لا يرام، لأن الأفصح فيه الوقف كالبدل، فحمل هذا عليه، والإشمام متعذر. ومثل «رأيت البَكْرَ» لا يكون فيه إلاّ السكون، وبطل هنا التثقيل لما قلناه.

والوقف على مثل: «جاءني الرجلُ» و «مررتُ بالرجلِ» كالوقف على «جاءني رجلٌ»، ولا يخالفه في شيء إلاّ في البدل، لأنه ليس معك مما يبدل.

وأمّا مثل: «جاءني البَكْرُ»، فإنَّ الوقف عليه بالسكون، والروم، والإشمام. ويجوز النقل إلاّ أن يؤدي إلى بناء غير موجود، فإنَّ الإتباع إذ ذاك يعقبه. ومثل: «مررت بالبَكْرِ»، يجوز فيه ما جاء في مرفوعه إلاّ الإشمام، لأنَّ المخفوض لا يشَمّ.

ومثل: «قولٍ»، و «زيدٍ»، و «عادٍ» مرفوعاً كان أو مخفوضاً، فحكمه حكم «عمرو»، إلاّ النقل لا يجوز، وعلة ذلك أن الحركة تستثقل في حرف العلة. هذا حكم الصحيح في الوقف.

فإنْ قلت: ما العلة في أن لم يوقف على التنوين، فتقول: «زيدُن»؟ قلت: عِلّة ذلك الفرق بين النون الداخلة بعد كمال الاسم وبين ما لم يدخل على الاسم كاملاً، نحو: «رَعْشَنْ»، فلذلك أبدلوا هذه النون. وإنّما أبدلت مما في آخره ألف الواو والياء والهمزة لأن الألف خفية جداً، وعلة خفائها أنها لا يعتمد بها على مخرج، فيكون أكثر منها. فالذي أبدل الياء، فقال: «حُبلي» رأى أنَّ الألف أقرب الحروف إليها مما هو مثل الياء لأنّها من وسط

اللسان. ومن أَبدل الواو مما يقرب من الألف أبدل الواو، وكذلك من أبدل بدل الهمزة أبدل حرفاً أجلد من الألف. والذي أبدل من الياء المشددة جيماً في «عليّ» فقال «علِجْ»، فأَبدل لخفاء الياء، وأَبدل منها حرفاً يقرب منها في المخرج، ويكون أَجلد منها.

ومن تركها على لفظها، فهو الأصل كما كان الأصل فيما في آخره ألف إبقاء الألف، فتقول: «حُبلَى».

باب «لو» و «لولا»

«لو» لا يليها إلاّ الفعل ظاهراً، ولا يليها مضمراً إلاّ في ضرورة، نحو قوله [من الكامل]:

٧٥٧ ـ لـو غيْـرَكـم علِـقَ الـزبيـرُ بحِمْلِـهِ   أَدَّى الجِـــوارَ إلـــى بنـــي العَـــوّامِ

٧٥٧ ـ **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص ٩٩٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٢، ٤٣٤؛ والدرر ٥/٩٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٥٧؛ وبلا نسبة في اللامات ص ١٢٨؛ والمقتضب ٣/ ٧٨.

اللغة: علق: أمسك أو نشب. أدى: قضىٰ الأمر وقام به. الجواز: الحماية، فمن أعطى الجوار عليه بحماية طالبه.

المعنى: لو أنّ غيركم من طلب الزبير جواره وحمايته، لقام بواجبه اتجاهه، وحماه مع أهله من بني العوام.

الإعراب: **لو**: حرف امتناع لامتناع. **غيركم**: مفعول به منصوب بالفتحة، لفعل محذوف تقديره علق، و «كم»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. **علق**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الزبير**: فاعل مرفوع بالضمة. **بحمله**: جار ومجرور متعلقان بالفعل علق، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. **أدى**: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **الجوار**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **إلى بني**: «إلى»: حرف جر، و «بني»: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف والجار والمجرور متعلقان بالفعل أدى. **العوام**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «لو علق غيركم أدّى»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «علق الزبير بحمله»: تفسيرية لا محلّ لها. وجملة «أدىٰ الجوار»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها، وجملة «علق غيركم» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لو غيركم» حيث أضمر الفعل بعد «لو» ضرورة.

وكذلك ما جاء في المثل من قولهم: «لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني»[١].

فأمّا قوله [من الرمل]:

٧٥٨ - لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ كُنْتُ كالغَصّانِ بالماء اعتصاري

فعلى إضمار فعل دل عليه «شَرِق»، كأنه قال: لو شَرِقَ حلقي، و «شَرِقٌ» خبر ابتداء مضمر تقديره: هو شرِقٌ.

وإذا وقع بعد «لو» «أنَّ» واسمها وخبرها، ففيه خلاف، فمنهم من قال: إنَّ «أنَّ» واسمها وخبرها في موضع الفاعل، والفعل مضمر.

---

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/ ١٩٣؛ وزهر الأكم ١/ ٧٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٩؛ وفصل المقال ص ٣٨١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٦٨؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٤٣ (لطم)؛ ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٤؛ والمستقصى ٢/ ٢٩٧.

ومعناه: لو لطمتني حرّة ذات حليّ لاحتملت، ولكن لطمتني أمة عاطل. يقوله كريم يظلمه دنيّ، فلا يقدر على احتمال ظلمه. ويروى «لو غير ذات سوار لطمتني».

٧٥٨ - **التخريج**: البيت لعديّ بن زيد في ديوانه ص ٩٣؛ والأغاني ٢/ ٩٤؛ وجمهرة اللغة ص ٧٣١؛ والحيوان ٥/ ١٣٨، ٥٩٣؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥٠٨، ١١/ ١٥، ٢٠٣؛ والدرر ٥/ ٩٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٥٨؛ والشعر والشعراء ١/ ٢٣٥؛ واللامات ص ١٢٨؛ ولسان العرب ٤/ ٥٨٠ «عَصَر»، ٧/ ٦١ (غصص)، ١٠/ ١٧٧ (شرق)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٥٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٦٩؛ وتذكرة النحاة ص ٤٠؛ والجنى الداني ص ٢٨٠؛ وجواهر الأدب ص ٢٦٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٠١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٥٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٢٣؛ والكتاب ٣/ ١٢١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٦.

اللغة: شرق: غص بالماء. الغصان: من غص بالطعام. الاعتصار: شرب الماء قليلاً قليلاً.

المعنى: إذا غصصت بطعام، أزيله بالماء، أما إذا غصصت بالماء، فبماذا أزيله؟!

الإعراب: **لو بغير**: «لو»: حرف امتناع لامتناع، «بغير»: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: شرق. **الماء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **حلقي**: فاعل للفعل المحذوف مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. **شرق**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمّة. **كنت**: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع اسمها. **كالغصان**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **بالماء**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **اعتصاري**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «لو بغير الماء حلقي شرق كنت...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «شرق حلقي»: فعل الشرط لا محلّ لها. وجملة «كنت كالغصّان...»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «بالماء اعتصاري»: في محلّ نصب خبر ثان لـ (كنت)، أو تفسيرية لا محل لها، أو بدل من خبر (كان).

والشاهد فيه قوله: «لو بغير الماء حلقي شرق» حيث أضمر الفعل بعد «لو» ضرورة.

ومنهم من قال: إنَّ «أَنَّ» وما بعدها تتقدَّر بتقدر المبتدأ، واستغنى عن الخبر لطول الصلة.

وكلا المذهبين فيه خروج لِـ «لوْ» عن موضعها. وذلك أنه إذا جعلت «أَنَّ» وما بعدها في موضع الفاعل والفعل مضمر، كان لِـ «لوْ» خروج عن بابها في أن وليها الفعل مضمراً في فصيح الكلام، وهو لا يجوز إلاّ في ضرورة.

ومن قال: إنَّ «أَنَّ» وما بعدها في موضع المبتدأ، في ذلك أيضاً خروج عن بابها، لأنه قد وليها الاسم لفظاً وتقديراً. وهذا المذهب أحسن لأنَّ في كلا المذهبين خروجاً لِـ «لو» عن بابها، فعدم الإضمار أحسن من تكلفه. و «لو» إذا وقع لفظ الماضي بعدها، فهو ماضٍ لفظاً ومعنى، وإذا وقع بعدها المستقبل، فهو ماضٍ معنى مستقبل لفظاً.

وقد تخرج عن بابها، وتكون بمعنى «إن» الشرطية، فيكون الفعل بعدها مستقبلاً لفظاً ومعنى، أو معنى لا لفظاً، وعليه قوله [من البسيط]:

٧٥٩ ـ قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزِرَهم دونَ النساءِ ولو باتَتْ بأطهارِ

ألا ترى أنَّ المعنى على «إنْ».

---

٧٥٩ ـ التخريج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٨٤؛ وحماسة البحتري ص ٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٤٦؛ ونوادر أبي زيد ص ١٥٠؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٨٥؛ ورصف المباني ص ٢٩١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٠١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٨٣، ٥٨٤؛ المقرب ١/ ٩٠.

اللغة: شدوا: ربطوا. المئزر: ما يستر الإنسان به عورته. الأطهار: من طهر، وهو حالة بعد الحيض والنفاس عند المرأة.

المعنى: إنهم قوم إذا حاربوا من يعاديهم، فإنهم لا يرتاحون أبداً، ويبتعدون عن الملذات عامّة، ومنها وقاع نسائهم، ولو كنّ طاهرات.

الإعراب: **قوم**: خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف تقديره (هم). **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، متعلق بجوابه، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. **حاربوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف» للتفريق. **شدوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: للتفريق. **مآزرهم**: «مآزر»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «هم» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **دون**: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (شدُّوا). **النساء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ولو**: «الواو»: حالية، و «لو»: حرف امتناع لامتناع. **باتت**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة، و «التاء»: للتأنيث و «اسمها»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). **بأطهار**: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف.

وجملة «قوم إذا حاربوا شدوا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «إذا حاربوا شدوا»: في محلّ رفع صفة لـ (قوم). وجملة «حاربوا»: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «شدوا»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. =

وقد تخرج عن بابها بأن تستعمل للتمنّي، فإذا قلت: «لو قام زيدٌ»، فكأنك قلت: تمنيّتُ قيامَ زيدٍ، وعليه قوله [من البسيط]:

٧٦٠ ـ لا الدّارُ غَيَّرَها بعدي الأنيسُ ولا بالدّارِ لَوْ كَلَّمَتْ ذا حاجَةٍ صَمَمُ

لأنّه لا يتصور فيه معنى الشرط ولا معنى امتناع الشيء لامتناع غيره، ومثله: ﴿لو أنّ لنا كرّة فتتبرأ منهم﴾[1]. بدليل نصب «نتبرأ».

* * *

و «لولا» حرف امتناع الشيء لوجود غيره، ولا يليها إلاّ المبتدأ، والخبر محذوف، ولا يظهر لطول الجواب، فناب الجواب مناب الخبر.

وجملة «ولو باتت بأطهار»: في محل جر صفة. وجملة «باتت بأطهار»: فعل شرط لا محلّ لها. وحذف جواب «لو» لدلالة ما قبله من الكلام عليه.

والشاهد فيه قوله: «ولو باتت بأطهار» حيث وقعت «لو» شرطية بمعنىٰ «إن» فصرفت الماضي إلى المستقبل، وعليه فلا يجوز إعراب الجملة حالية.

٧٦٠ ـ التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٤٦؛ وتذكرة النحاة ص ٤٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨٤؛ والكتاب ١/ ١٤٥.

اللغة: الأنيس: الأليف المؤانس.

المعنى: لم تتغيّر الدار بعد رحيلي، ولم يجر ساكنها الذي ألفها بعدي تغييرات عليها، وليس فيها خرس لو تكلّمت لصاحب حاجة.

الإعراب: **لا**: حرف نفي بمعنى (ليس) ويعمل عملها. الدار: اسم (لا) مرفوع بالضمّة. **غيّرها**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بعدي: «بعد»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلق بالفعل «غيرها»، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. **الأنيس**: فاعل (غيّر) مرفوع بالضمّة. **ولا**: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي مهمل. **بالدار**: جار ومجرور متعلقان بالخبر. لو: حرف تمنٍّ. **كلمت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). ذا: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. **حاجة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **صمم**: مبتدأ مؤخر.

وجملة «لا الدار غيّرها»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «غيّرها»: في محلّ نصب خبر (لا). وجملة «ولا بالدار صمم»: معطوفة على الجملة الأولى لا محلّ لها. وجملة «كلّمت»: تفسيرية، أو اعتراضية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لو كلّمت» حيث خرجت (لو) هنا عن معناها الشرطي إلى معنى التمنّي.

(١) سورة البقرة: ١٦٧.

وزعم ابن الطراوة أنَّ الجواب في موضع الخبر، ولذلك لم يظهر الخبر. وهذا باطل، لأنَّ الجملة إذا وقعت موقع الخبر، لا بد فيها من ضمير رابط. فإن قال: الضمير محذوف، فالجواب أن تقول: إنّه لو كان محذوفاً لظهر، ولو في موضع من المواضع.

وأيضاً إذا جعل الجواب في موضع الخبر، كان خارجاً عن جميع الأدوات المحتاجة إلى جواب، ألا ترى أنَّ جميعها يربط جملة بجملة. ولو كان الأمر كما ذكر من أنَّ الجملة في موضع الخبر، لكان الجواب مفرداً، وما تقدمه مفرد، فيكون ذلك خروجاً عن نظائرها.

ويلزم خبرها اللام، ولا يجوز حذفها إلاّ في ضرورة الشعر، مثل قوله [من مجزوء الرجز]:

٧٦١ ـ لــــولا الحمـــــارُ يـــــا فَتـــــى

ومثل قول الآخر [من الطويل]:

٧٦٢ ـ [طعَنْتَ ابْنَ عبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائرٍ لهــا نَفَــذٌ] لــولا الشُّعــاعُ أَضَــاءَهَــا

---

٧٦١ ـ **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: **لولا**: حرف امتناع لوجود. **الحمار**: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً تقديره (موجود). يا فتى: «يا»: حرف نداء، «فتى»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر في محل نصب على النداء.

وجملة «الحمار موجود»: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها، وجملة «لولا الحمار» مع جواب الشرط تركيب ابتدائي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لولا الحمار...» حيث حذف خبر المبتدأ.

٧٦٢ ـ **التخريج**: البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ٤٦؛ ومقاييس اللغة ٣/ ١٦٧؛ وتهذيب اللغة ١٤/ ٤٣٦؛ ومجمل اللغة ٣/ ١٤٦؛ وكتاب العين ٨/ ١٨٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٣؛ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/ ٩٥؛ والأغاني ٤/ ٥؛ والحماسة البصرية ١/ ١٢؛ ولسان العرب ٣/ ٥١٥ (نفذ)، ٨/ ١٨١ (شعع)، ١٤/ ٢٦٩ (دمي)؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٧٣؛ وتاج العروس ٩/ ٤٩٠ (نفذ)، ٢١/ ٢٧٤ (شعع)؛ وبلا نسبة في ديوان الأدب ١/ ٢١٠؛ وتهذيب اللغة ١/ ٧٣، ١٥/ ١١٣؛ ولسان العرب ٤/ ٩٧ (ثأر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٣٠٥ (ثأر).

اللغة: الشَّعاع بالفتح ما تطاير من الدم، وبالضم نور الشمس.

المعنى: طعنت هذا الرجل طعنة طالب ثأر فاتك، وهي نافذة في جسمه يتسلل منها النور لو تطاير الدم منها.

الإعراب: **طعنت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **ابن**: مفعول به منصوب. **عبد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **القيس**: مضاف إليه مجرور =

وقد تخرج «لولا» عن بابها، فتصير للتحضيض، ولا يليها إلاّ الفعل ظاهراً، أو مضمراً. وزعم بعض النحويين أنه يليها المبتدأ، واستدل على ذلك بأن أدوات التحضيض قد يليها المبتدأ في الشعر، بدليل قول الشاعر [من الطويل]:

٧٦٣ - ونُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشفاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلاّ نَفْسُ لَيْلَى شَفيعُها

بالكسرة. **طعنة**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. **ثائر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مرفوع خبر مقدم. **نفذ**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **لولا**: حرف امتناع لوجود. **الشعاع**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **أضاءها**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على «نفذ»، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة «طعنت ابن»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لها نفذ»: في محلّ نصب صفة. وجملة «أضاءها»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «الشعاع مانعٌ»: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها وجملة «لولا الشعاع أضاءها» صفة ثانية لـ «طعنة» محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «لولا الشعاع أضاءها» وهو مجيء خبر المبتدأ بعد لولا بدون لام حيث يجوز حذفها في الشعر للضرورة.

٧٦٣ - **التخريج**: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٥٤؛ ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥؛ ولابن الدمينة في ملحق ديوانه ص ٢٠٦؛ وللمجنون أو لابن الدمينة أو للصمّة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغني ١/ ٢٢١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤١٦؛ ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب ٣/ ٦٠؛ وللمجنون أو للصمة القشيري في الدرر ٥/ ١٠٦؛ وللمجنون أو لغيره في المقاصد النحويّة ٤/ ٤٥٧؛ وبلا نسبة في الأغاني ١١/ ٣١٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٤؛ والجنى الداني ص ٥٠٩، ٦١٣؛ وخزانة الأدب ٨/ ٥١٣، ١٠/ ٢٢٩، ١١/ ٢٤٥، ٣١٣؛ ورصف المباني ص ٤٠٨؛ والزهرة ص ١٩٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٦؛ وشرح التصريح ٢/ ٤١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٧.

المعنى: يقول: نبئت أنّ ليلى أفسحت مجال الشفاعة، فهلاّ كانت نفس ليلى شفيعة.

الإعراب: «ونبئت»: الواو بحسب ما قبلها، «نبئت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «ليلى»: مفعول به ثانٍ منصوب. «أرسلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «بشفاعة»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرسلت». «إليّ»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أرسلت». «فهلاّ»: الفاء حرف استئناف، «هلا»: حرف تحضيض. «نفس»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «ليلى»: مضاف إليه مجرور. «شفيعها»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «نبئتْ...» بحسب ما قبلها. وجملة «أرسلت» في محلّ نصب مفعول به ثالث. وجملة: «نفس ليلى شفيعها» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فهلاّ نفس ليلى» حيث ولي حرف التحضيض «هلاّ» مبتدأ وهذا للضرورة.

وقد يجوز حذف جواب «لولا» و «لو» إذا فُهم المعنى، فمثال حذف جواب «لو» قوله تعالى: ﴿ولو أنَّ قرآناً سُيِّرت به الجبالُ﴾[١]. تقديره: لكان هذا القرآن، وكذلك قوله [من لطويل]:

[تجاوزتُ حُرّاساً عليها ومعشراً   عَلَيَّ حِراصاً] لو يُسِرّونَ مقتلي[٢]

أي: لسروا بذلك.

ومثال حذف جواب «لولا» قوله تعالى: ﴿ولولا فضلُ اللَّهِ عليكم ورحمته﴾[٣]. تقديره: لهلكتم. فإن قيل: فهلاّ ظهر الخبر لما حذف الجواب النائب منابه؟ فالجواب: إنَّ الكلام أيضاً قد طال بالمعطوفات، فناب ذلك مناب الخبر.

---

(١) سورة الرعد: ٣١.

(٢) تقدم بالرقم ٧٣٨.

(٣) سورة النور: ١٠.

باب ما جاء مثنى بمعنى الجمع

الأصل في كلام العرب أن يُدلَّ بلفظ المفرد على المفرد، والمثنى على المثنى، والمجموع على المجموع. ولكن العرب قد تخرج عن هذا الأصل، فتضع المفرد موضع المثنى وموضع الجمع. وتضع المثنى موضع الجمع وموضع المفرد، وتضع الجمع موضع المفرد وموضع المثنى.

فأما وضع المفرد موضع الجمع، فمثل قوله [من الرجز]:

لا تُنكــروا القتــلَ وقــد سَبِينــا فــي حلقِكُــم عظــمٌ وقــد شَجينــا(١)

يريد: في حلوقكم. وكذلك قوله [من الطويل]:

بهـا جِيـفُ الحَسْـرَى فـأمّـا عِظـامُهـا فبيــضٌ وأمّــا جِلــدُهــا فصَليــبُ(٢)

يريد: جلودُها. وكذلك قوله [من الوافر]:

كُلُــوا فــي بَعْــضِ بطنِكُــمُ تَعَفُّــوا فــإنَّ زمــانكــم زَمَــنٌ خَميــصُ(٣)

يريد: بطونكم. وهذا عند سيبويه من قبيح الضرائر.

وحكى الأخفش من كلام العرب: «دينارُكم مختلفةٌ»، أَي دنانيركم. وذلك شاذٌّ. وأَمَّا وضع المفرد موضع التثنية، فقوله [من البسيط]:

كــأنّــه وجــهُ تــركيّيــنِ قــد غَضِبــا ....(٤)

(١) تقدم بالرقم ٧.

(٢) تقدم بالرقم ٣٤٥.

(٣) تقدم بالرقم ٤٠٤.

(٤) تقدم بالرقم ٢٧٦.

وهو موقوف على السماع.

وأما وضع الاثنين موضع الجمع فقولهم: «حنانيك»، و «دواليك» وبابه، لأنه لا يراد به ما شفع الواحد، وإنّما يراد به: حنانٌ بعد حنانٍ، وكذلك ما جاء منه. وأمّا وضع التثنية موضع المفرد، فقوله [من الوافر]:

٧٦٤ - أأطْعَمْتَ العِراقَ وَرافِدَيْهِ [فَزاريًّا أحَذَّ يَدِ القَميصِ]

وليس للعراق إلاّ رافدٌ واحدٌ، لكنه جعل ما يقرب من الواحد «رافدين»(١)، فثناه. وأمّا وضع الجمع موضع المفرد فقولهم: «شابت مفارقُه»، وليس له إلاّ مفرق واحد، ومنه قول امرىء القيس [من الطويل]:

٧٦٥ - يُطِيرُ الغلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِهِ [وَيَلْوي بأثْوابِ العنيفِ المثقلِ]

---

٧٦٤ - **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٣٨٩؛ والحيوان ٥/ ١٩٧؛ والدرر ١/ ١٥٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٩٠؛ وسمط اللآلي ص ٨٦٢؛ والشعر والشعراء ١/ ٩٤؛ ولسان العرب ٣/ ١٨٣ (رقد)، ٣/ ٤٨٣ (حذذ)؛ وبلا نسبة في الحيوان ٦/ ٥١٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٠.

اللغة: الأحذُّ: الخفيف، وأراد هنا أنه يستخدم خفّة يده للسرقة.

المعنى: الشاعر يخاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو عمر بن هبيرة.

الإعراب: **أأطعمت**: «الهمزة»: للاستفهام، «أطعمت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **العراق**: مفعول به منصوب. **ورافديه**: «الواو»: حرف عطف، «رافديه»: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله بالياء لأنه مثنى، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **فزارياً**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. **أحذّ**: صفة منصوبة بالفتحة. **يد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **القميص**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أطعمت العراق»: ابتدائية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «ورافديه» حيث أقام المثنى مقام المفرد.

(١) كذا، والمعروف أن في العراق رافدين، وهما دجلة والفرات.

٧٦٥ - **التخريج**: البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٦؛ وتاج العروس ٢٠/ ٣٤٤ (بعع)، ٢٣/ ٢٣٤ (خفف)، ٢٤/ ١٨٧ (عنف)؛ وكتاب العين ٤/ ١٤٤؛ ولسان العرب ٩/ ٧٩ (خفف)؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/ ١٥٥.

المعنى: يصف الشاعر قوة وسرعة فرسه، بأن الغلام الخفيف إذا امتطاه فإنه يقذفه في كل خطوة، وأما الثقيل فيثبت عليه ويتطاير رداؤه من السرعة.

الإعراب: **يطير**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). **الغلام**: مفعول به منصوب بالفتحة. **الخف**: صفة منصوبة بالفتحة. **عن**: حرف جر. **صهواته**: اسم مجرور وعلامة =

وليس له إلاَّ صهوة واحدة، لكنه جعل كل جزء من أجزاء الصهوة صهوة، فجمع ذلك. وأمَّا وضع الجمع موضع التثنية، فهو على قسمين: مقيس ومسموع. فالمقيس في كل شيئين من شيئين تثنيتهما جمع، كقوله: «قطعت رؤوسَ الكبشين»، قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبُكما﴾[1]. والمسموع الذي يحفظ ولا يقال عليه هو كل شيء من شيء واحد أو مستقلين بأنفسهما، مثل قولهم: «رجلٌ عظيمُ المناكبِ»، وليس له إلاّ منكبان.

* * *

واختلفوا في السبب الذي لأجله كان وضع الجمع موضع التثنية مقيساً في كل شيئين من شيئين. فأهل البصرة يجعلون العلة في ذلك كراهية استثقال الجمع بين شيئين مع عدم اللبس.

وزعم الفراء ومن تبعه أنَّه إنَّما ساغ ذلك في كلِّ شيئين من شيئين لأنَّ كل عضو مفرد في الحيوان بمنزلة ما للحيوان منه عضوان، ولذلك جعلت دِية العضو الواحد من الإنسان دية العضوين المتساويين، فلذلك جمعت في موضع التثنية، لأنَّ العضوين إذ ذاك تنزّلا منزلة أربعة أعضاء.

وهذا فاسد، إذ لو كان كذلك، لوجب أن ينزل العضو الواحد منزلة اثنين، فيقال: «قطعتُ رأس الكبشين»، وذلك غير جائز. فدلَّ ذلك على فساد مذهبه.

= جره الكسرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يطير. **ويلوي**: «الواو»: حرف عطف، «يلوي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). **بأثواب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يلوي. **العنيف**: مضاف إليه مجرور. **المثقل**: صفة مجرورة بالكسرة.

وجملة «يطير الغلام»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يلوي»: معطوفة على جملة لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «عن صهواته» حيث أقام الجمع مقام المفرد، فليس للفرس سوى صهوة واحدة.

(١) سورة التحريم: ٤.

باب ما يحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال

أصل التنوين أن يُكسر لالتقاء الساكنين. وإن شئت لغير التقاء الساكنين، ولا يحذف لالتقاء الساكنين إلاّ في ضرورة، مثل قوله [من الكامل]:

٧٦٦ - عَمْرُو الـذي هشـمَ الثـريـدَ لقـومِـهِ ورجـــالُ مكَّـــةَ مُسْنِتـــونَ عِجـــافُ

٧٦٦ - **التخريج**: البيت لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق ص ١٣؛ وأمالي المرتضى ٢/٢٦٨؛ ومعجم الشعراء ص ٢٠٠؛ ولعبد الله بن الزبعرى في أمالي المرتضى ٢/٢٦٩؛ ولسان العرب ٢/٤٧ (سنت)، ١٢/ ٦١١ (هشم)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٦٧؛ ورصف المباني ص ٣٥٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٩؛ وشرح المفصل ٩/ ٣٦؛ والمقتضب ٢/ ٣١٢، ٣١٦؛ والمنصف ٢/ ٢٣١؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٧.

المعنى: كان عمرو أو هاشم بن عبد مناف من أكرم وأنبل أهل مكة ضيافة لحجاج بيت الله، وكان يقدم الطعام لقومه حين يصيبهم الجدب.

الإعراب: «**عمرو**»: خبر لمبتدأ محذوف (أو بحسب ما قبلها) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. «**الذي**»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة. «**هشم**»: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. «**الثريد**»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. «**لقومه**»: «اللام»: حرف جر، «قوم»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والضمير في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «هشم». «**ورجال**»: «الواو»: حالية، «رجال»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. «**مكة**»: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. «**مُسْنتونَ**»: خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «**عجاف**»: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة «هشم»: فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «رجال مكة...» اسمية في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «عمرو» حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين، سكون التنوين وسكون اللام في «الذي» للضرورة.

يريد: عمرٌو الذي، وكذلك قوله [من المتقارب]:

٧٦٧ ـ فَــأَلْفَيْتُــهُ غَيْــرَ مُسْتَعْتِــبٍ ولا ذاكِــرِ اللَّــهَ إلاّ قليــلا

بحذف التنوين من «ولا ذاكرٍ». وكذلك قوله [من المتقارب]:

٧٦٨ ـ حَميــدُ الــذي أَمَــجٌ دارُهُ [أَخُــو الخَمْـرِ ذو الشَّيْبَــةِ الأَصْلَـعُ]

---

٧٦٧ ـ **التخريج**: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٥٤؛ والأغاني ١٢/ ٣١٥؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٢٠٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩؛ والدرر ٦/ ٢٨٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣؛ والكتاب ١/ ١٦٩؛ ولسان العرب ١/ ٥٧٨ (عتب)، ١١/ ٤٤٧ (عسل)؛ والمقتضب ٢/ ٣١٣؛ والمنصف ٢/ ٢٣١؛ ورصف المباني ص ٤٩، ٣٥٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٤؛ وشرح المفصل ٢/ ٦، ٩/ ٣٤، ٣٥؛ ومجالس ثعلب ص ١٤٩؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٥؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٩٩.

اللغة: ألفيته: وجدته. مستعتب: طالب العتبىٰ، وهي الرضا.

المعنى: ما لي أراه غير مكترث وطالب الرضا والصفح، ولا مستغفراً الله وذاكره إلا قليلاً.

الإعراب: **«فألفيته»**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ألفيته»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. **«غير»**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة. **«مستعتب»**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **«ولا»**: «الواو»: عاطفة، «لا»: نافية لا عمل لها. **«ذاكر»**: اسم معطوف على مستعتب مجرور مثله، أو معطوف على «غير» منصوب (على رواية النصب). **«الله»**: لفظ الجلالة مفعول به لاسم الفاعل ذاكر منصوب. **«إلا»**: حرف حصر. **«قليلاً»**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة **«ألفيته»**: بحسب ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «ولا ذاكر الله» حيث أراد «ذاكرٍ الله» فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، لا للإضافة، ولهذا نصب لفظ الجلالة «الله» بذاكر.

٧٦٨ ـ **التخريج**: البيت لحميد الأمجي في معجم ما استعجم ١/ ١٩١؛ ولابن عم حميد في العقد الفريد ٦/ ٣٥٢؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٧٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٥؛ والمقتضب ٢/ ٣١٣؛ ونوادر أبي زيد ص ١١٧.

اللغة: الأمج: العطش؛ واسم موضع.

المعنى: وحميد هذا داره في أمج، وقد لازم الخمرة رغم تقدم سنه، وهو أصلع.

الإعراب: **«حميد»**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **«الذي»**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ «حميد». **«أمج»**: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **«داره»**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والضمير مبني على الضم في =

بحذف التنوين من «حميد». وكذلك قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحدُ الله الصمدُ﴾[1]، في قراءة من حذف التنوين من «أحد» ما لم يكن الساكن باء «ابن»، أو المتحرك باء «بنت»، فإنّه يحذف التنوين فيه، وذلك إذا وقع بين اسمين علمين، أو ما يقارب العلمين، وهو الكنية، صفة غير مصغرة، ولا مثنى، ولا مجموع.

وحذف التنوين على خلاف. منهم من يحذفه لكثرة الاستعمال مع جعل الصفة وموصوفها كالشيء الواحد خاصة، ولذلك تحذفه إذا لقي تاء التأنيث، مثل قوله: «هذه هندُ ابنةُ فلانةَ»، على لغة من يصرف «هنداً».

ومنهم من يحذف التنوين لما ذكر من التقاء الساكنين ويقول: «هذه هندُ بنتُ فلانة».

ولا يجوز إثبات التنوين في الموصوف بـ «ابن» إذا كان «ابن» على ما ذكر، إلاّ في ضرورة، مثل قوله [من الرجز]:

٧٦٩ - جـاريــةٌ مــن قَيْــسٍ ابْــنِ ثَعْلَبَــهْ

= محل جر بالإضافة. «أخو»: نعت ثان لـ «حميد» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «الخمر»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. «ذو»: نعت ثالث لـ «حميد» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. «الشيبة»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. «الأصلع»: نعت رابع مرفوع بالضمة.

وجملة: «هو حميد» ابتدائية لا محل لها. وجملة «أمج داره»: جملة اسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «حميد» حيث حذف التنوين من هذه الكلمة للتخلص من التقاء الساكنين للضرورة.

(١) سورة الإخلاص: ١ - ٢.

٧٦٩ - التخريج: الرجز للأغلب العجليّ في ديوانه ص ١٤٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٦؛ والدرر ٣/ ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٦؛ والكتاب ٣/ ٥٠٦؛ ولسان العرب ١/ ٢٣٨ (ثعلب)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٩١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٠؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧٠؛ ولسان العرب ١/ ٦٥٩ (قبب)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٦.

الإعراب: **جارية**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمّة. **من قيس**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لجارية. **بن**: صفة مجرورة بالكسرة. **ثعلبة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «هي جارية»: ابتدائية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «من قيس» حيث نون (قيس) وهو الموصوف بابن لضرورة شعرية.

بتنوين «قيس».

فأمَّا قوله تعالى: ﴿عُزَيرٌ ابنُ اللَّهِ﴾[1]، فإنما حذف من «عزير» لأنَّ «ابن الله» صفة له و «عزير» خبر ابتداء مضمر. ومنهم من جعل «عزيراً» مبتدأ و «ابن الله» خبره، وحذف التنوين من «عزير» لأنّه لا ينصرف للعجمة والتعريف. والصحيح ما تقدم لأنَّ الأعجمي إذا صُغِّر صرف.

(١) سورة التوبة: ٣٠.

باب أقسام المفعولين وهي خمسة

[١ ـ تعداد المفاعيل وتعريف كل واحد منها]:

غرضه في هذا الباب أن يبين كل فضلة انتصبت بعد تمام الكلام اصطلح النحويون على تسميتها مفعولاً. وهي: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول من أَجله.

فالمفعول المطلق هو المصدر، والمصدر هو اسم الفـعل، أَو عدده، أَو ما أُضيف إليه إذا كان المضاف هو المصدر في المعنى أَو بعضه.

والمفعول به كل فضلة انتصبت بعد تمام الكلام مبني على الفعل خاصة.

والمفعول فيه هو كل ظرف زمان أَو مكان حقيقة أَو مجازاً، أَو عددهما، أَو ما أُضيف إليهما إياهما، أَو بعضهما، بشرط أَن يكونا منصوبين مقدرين في محلين للفعل وفاعله ومفعاله ومفعوله إذا كان له مفعول.

والمفعول له كل فضلة انتصبت بعد تمام الكلام على تقدير اللام التي للعلة.

[٢ ـ تسمية المفعول المطلق]:

واختلف النحويون في تسمية المصدر مفعولاً مطلقاً. فمنهم من قال: إنَّما سمي مفعولاً مطلقاً، لأنه يطلق عليه لفظ مفعول، ولا يُقيَّد بصفة بخلاف باقي المفعولات، فإنَّه لا يطلق علّيها لفظ مفعول إلاّ بتقييد، فيقال مفعول به، أَو فيه، أَو له، أَو من أجله، أَو معه.

ومنهم من قال: إنَّما سُمّي مفعولاً مطلقاً، لأنه يصل إليه الفعل بنفسه. وما عدا ذلك من المفعولات إنَّما يصل إليه بتقدير «في».

فإن قيل: فإنَّ المفعول به لا يقيد بحرف الجر لا لفظاً ولا تقديراً، فالجواب: إنَّه قد يقيد بحرف أيضاً في موضع، نحو: «مررتُ» وليس كالمصدر الذي يصل إليه الفعل بنفسه أبداً. وكلاهما حسن.

فإن قلت: ولأي شيء قيل فيه مفعول، ولم يقيد بشيء؟ فالجواب عن ذلك أنه هو المفعول في الحقيقة، فلذلك وصل إليه محل فعل بنفسه.

[٣ ـ تسمية المفعول به والمفعول فيه]:

فإن قيل: ولأيِّ شيء سُمّي المفعول به مفعولاً به، وظرف الزمان والمكان مفعولاً فيه، وكلاهما محل؟

فالجواب عن ذلك أَحد أَمرين: إمّا لأنَّ «في» قد ظهرت في ضمير ظرف الزمان والمكان، مثل قولك: «يومُ الجمعةِ خرجتُ فيه»، و «مكانُك قمتُ فيه»، فسُمِّي مفعولاً فيه لظهور «في» فيه، والمفعول بـه لا تظهر فيه، فلم يبق إلاّ أَن يسمى مفعولاً به، لأن الباء أُخت الفاء في الوعائية.

وإما لأن «في» في الوعاء أَقوى من الباء، أَلا ترى أَن «في» لازمة للوعاء بخلاف الباء، وظرف الزمان والمكان أَقوى في المحلية من المفعول به، لأنه محل الفعل وفاعله ومفعوله إن كان له مفعول، فجعلت «في» التي هي أقوى في الوعائية لظرف المكان الذي هو أقوى في المحلية إن كان له مفعول.

[٤ ـ اختلاف النحويين في الحال]:

واختلف النحويون في الحال، فمنهم من جعلها مفعولاً فيها، ومنهم من لم يلحقها بالمفعولات. وسبب ذلك أنها قد تكون الفاعل في المعنى إذا كانت منه، ومفعولاً في المعنى إذا كانت منه، فلم تُسمَّ مفعولاً لذلك.

ومن سماها مفعولاً فيها رأى أنها منتصبة عن تمام الكلام مقدرة بـ «في» مقيدة للفعل، فسماها مفعولاً فيه لشبهها بظرف الزمان.

والمفعول معه إنّما نصب، وإن كان شريك الفاعل في المعنى، لأنَّ العرب لحظت فيه معنى المفعولية، فإذا قلت: «جاء البردُ والطيالسةَ»، فإنّما لحظت جاء البرد بالطيالسة، و «استوى الماءُ والخشبةَ»، ساوى الماءُ الخشبة.

وأقوى تعدِّي هذه الأفعال إلى المصدر، لأنّه المفعول حقيقة، لأنه يدل عليه بلفظه

ومعناه، ثم إلى المفعول به لأنه يصل إليه بنفسه لفظاً وتقديراً، وما بقي لا يصل إليه إلاّ بحرف جر أو بتقديره.

وزعم أبو العباس المبرد أنَّ أقوى تعدِّي الفعل إلى المفعول به، واستدل على ذلك بأن المفعولات إذا اجتمعت في باب ما لم يسم فاعله، فلا يقام إلاّ المفعول به. وهذا ليس بصحيح، لأنه إنَّما امتنع إقامة المصدر لقوة دلالة الفعل عليه. فإذا قلت: «ضُرِب ضربٌ»، لم يكن فيه فائدة، لأنك إذا قلت: «ضُرِبَ»، فمعلوم أن المضروب ضُرِبَ.

فإن قال: إذا وصف قد تكون فيه فائدة، فتقول: «ضُرِبَ ضربٌ حسنٌ»، فالجواب: إن الصفة فروع، والفروع قد تلحظ وقد لا تلحظ.

ثم إلى الظرف من الزمان، لأنَّه يدل عليه بمعناه وصيغته.

ثم إلى الحال، لأنه يصل إليه على معنى الحرف لا على تقديره لفظاً بخلاف ظرف المكان. ثم إلى ظرف المكان، لأنه يصل إليه بتقدير الحرف، ويدل عليه بمعناه.

وإنَّما كان المفعول معه والمفعول من أجله دون غيرهما من المفعولات في دلالة الفعل عليهما، لأنَّهما لا يلزمانَ الأفعال. ألا ترى أنه لا يلزم أن يكون كل فعل مشروكاً في فعله، وكذلك لا يلزم أن يكون كل فاعل يفعل فعله لسبب. ودلالة الفعل على المفعول من أجله أقوى من دلالته على المفعول معه، لأنه يصل إلى المفعول من أجله بتقدير اللام، وإلى المفعول معه بواسطة الواو ملفوظاً بها.

وقد تقدم حكم المفعول المطلق، وظرف الزمان، والمكان، والحال في باب الأفعال المتعدية وغير المتعدية. وقد تقدم المفعول به وأحكامه في أقسام الأفعال في التعدي. فالذي ينبغي أن يذكر هنا المفعول معه، والمفعول من أجله.

* * *

[٥ ـ المفعول من أجله]:

أَمَّا المفعول من أجله، فلا يخلو أن يكون مقارناً للفعل في الزمان وفعلاً لفاعل الفعل المعلَّل، أو لا يكون. فإن لم يكن فلا بد من اللام، مثل قولك: «أقومُ اليومَ لقيامِك أمسِ»، ومثل: «قمتُ لإجلالِ بكرٍ عمراً».

فإن كان مقارناً للفعل في الزمان وفعلاً لفاعل الفعل المعلل، فلا يخلو من أن يكون معرفة أو نكرة. فإن كان نكرة، وصل إليه بغير لام، فتقول: «قمت إجلالاً لك»، وإن كان معرفة جاز فيه وجهان: أن يصل إليه الفعل باللام أو بنفسه، فتقول: «قمتُ إجلالَكَ»،

و «قمتُ لإجلالِكَ». فأمّا قوله [من الطويل]:

مِنّا الذي اختيرَ الرجالَ سماحةً وجُوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ[(١)]

فـ «سماحة» مفعول من أجله على إسقاط اللام، وهذا ضرورة، لأنه ليس بفعل لفاعل الفعل المعلل، وهو الاختيار.

وإن شئت جعلته مصدراً في موضع الحال.

* * *

[٦ ـ المفعول معه]:

وأمّا المفعول معه، فلا ينتصب أبداً إلاّ عن تمام الكلام تقدمه فعل أو لَمْ يتقدمه.

وزعم الصَّيمري أنّه ينتصب عن تمام الاسم، فأجاز: «كلُّ رجل وضيعتَهُ». وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ المفعول معه فضلة، والفضلات لا تنتصب إلاّ عن تمام الكلام.

وأصل المفعول معه أن يكون معطوفاً، إلاّ أنه عُدِل به إلى النصب لما لحظ فيه من معنى المفعول به. فإذا قلت: «استوى الماءُ والخشبةَ»، فإنك لحظت معنى «ساوى الماءُ الخشبةَ»، وكذلك «جاء البردُ والطيالسةَ»، إنّما نصبت لما لحظت «جاء البردُ بالطيالسة»، ولولا ذلك لرفعت.

ولما كان المفعول معه أصله العطف، لذلك لم يسغ إلاّ حيث يسوغ العطف، ولذلك لم يجز عند أبي الحسن في قوله تعالى: ﴿فاجمَعُوا أمركُم وشركاءكم﴾[(٢)]. أن يكون «شركاءكم» مفعولاً معه، لأنه لا يسوغ العطف عنده، لأنَّ العرب لا تستعمل «أجمَعَ» في المتفرق بل الذي يستعمل في ذلك «جَمَعَ»، فعلى هذا إنما ينبغي أن يقال: «جمعتُ»، فإذا كان كذلك، فهو منصوب بإضمار فعل تقديره: واجمَعُوا شركاءكم، وكذلك ما جاء من مثل هذا محمول على إضمار فعل، نحو قوله [من الرجز]:

٧٧٠ ـ عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً [حتّى غَدَتْ همّالَةً عيناها]

---

(١) تقدم بالرقم ٣٨٨.

(٢) سورة يونس: ٧١.

٧٧٠ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٠٨، ٧/٢٣٣؛ وأمالي المرتضى ٢/٢٥٩؛ والإنصاف ٢/٦١٢؛ وأوضح المسالك ٢/٢٤٥؛ والخصائص ٢/٤٣١؛ والدرر ٦/٧٩؛ وشرح الأشموني ١/٢٢٦؛ وشرح التصريح ١/٣٤٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٧؛ وشرح شواهد =

تقديره: وسقيتُها ماءً بارداً. وكذلك قوله [من الكامل]:

٧٧١ ـ فعــلا فــروع الأيهقــانِ وأطْفَلَــتْ   بــالجَلْهَتَيــنِ ظِبــاؤهــا ونَعــامُهــا

ألا ترى أَنَّ النعام لا تطفل، فالتقدير: وباضت نعامُها.

والصحيح أَنّه يسوغ أن يكون هذا من العطف، وإن لم يكن الثاني شريك الأول في المعنى، لأنَّ العرب قد تطلق على الشيئين إذا اختلطا في الذكر حكم أحدهما، قال الله

المغني ١/ ٥٨ ٢/ ٩٢٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٠٥؛ ولسان العرب ٢/ ٢٨٧ (زجج)، ٣/ ٣٦٧ (قلد)؛ ٩/ ٢٥٥ (علف)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٣٢؛ والمقاصد النحويَّة ٣/ ١٠١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٠.

اللغة والمعنى: علف: أطعم. التبن: ما قطع من السنابل وسيقانه بعد الدرس. همّالة عيناها: أي غزيرة الفيض.

يقول: إنّه علف دابته تبناً، وسقاها ماء بارداً حتى سالت دموعها بغزارة.

الإعراب: **علفتها**: فعل ماضٍ، **والتاء**: فاعل، **وها**: في محلّ نصب مفعول به أوّل. **تبناً**: مفعول به ثانٍ. وماء: **الواو**: حرف عطف. ماء: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «سقيتها ماء». **بارداً**: نعت «ماء». حتى: حرف جرّ وغاية. **غدت**: فعل ماضٍ ناقص، **والتاء**: للتأنيث. **همّالة**: خبر «غدا» منصوب. **عيناها**: اسم «غدا» مرفوع بالألف لأنّه مثنّى، وهو مضاف، و «**ها**»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤوّل من بعد «حتى» مجرور بـ «حتى». والجار والمجرور متعلّقان بـ «علف» والتقدير: «علفتها تبناً وسقيتها ماء إلى أن غدت همّالة عيناها».

وجملة (علفتها) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة (غدت) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول الحرفيّ المقدّر.

والشاهد فيه قوله: «وماءً» حيث لا يصحّ أن يكون مفعولاً به، لأنّه لا يصحّ أن يشترك مع لفظة «التبن» بعامل واحد، وهو قوله: «علفتها»، لأنّ الماء لا يُعلف، وإنّما يُسقَى، فلا بدّ من تقدير عامل، والتقدير: «سقيتها». وقيل: «الماء» مفعول معه. وقيل إنّه معطوف على «تبناً» لأنّ الشاعر ضمَّن الفعل «علفتها» معنى الفعل «أنلتها»، أو «قدّمت لها».

٧٧١ ـ **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٩٨؛ ولسان العرب ١٠/ ١١ (أهق)، ١١/ ٤٠٢ (طفل)، ١٣/ ٤٨٥ (جله)، ١٥/ ١٣٤ (غلا)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٣٢.

اللغة: الفروع: الأعالي. أطفلت: صارت ذات طفل أي ولد. الجلهتان: جانبا الوادي.

المعنى: لقد أخصبت هذه الأرض وازداد نماؤها وزرعها، وعاش فيها النعام والظباء.

الإعراب: «**فعلا**»: الفاء: بحسب ما قبلها، «**علا**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. «**فروع**»: مفعول به منصوب بالفتحة. «**الأيهقان**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**وأطفلت**»: الواو عاطفة، «أطفلت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث. «**في الجلهتين**»: جار ومجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد متعلقان بالفعل أطفلت. «**ظباؤها**»: =

تعالى: ﴿نسيا حوتَهما﴾(١). وإنما الناسي الفتى، وقال تعالى: ﴿يخرُجُ منهما اللؤلؤ والمرجان﴾(٢). وإنّما يخرج اللؤلؤ من الملح، فلذلك يقال: «سقيتُ الماءَ والتبنَ»، وإنّما يُسقى أحدهما. ومما يدل على ذلك قول الحطيئة [من الطويل]:

٧٧٢ ـ سَقَــوْا جارَكَ العَيْمانَ لمّا جَفَوْتَهُ ... وَقَلَّصَ عَـن بَـرْدِ الشَّـراب مَشـافِـرُهْ
سَناماً ومَحْضاً أَنْبَتا اللحْمَ فَاكْتَسَتْ ... عِظامُ امْرِىءٍ ما كادَ يَشْبَعُ طائِرُهْ

فاعل مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «**ونعامها**»: الواو عاطفة بين مفردات أو جمل بحسب التأويل، و «نعامها»: فاعل لفعل محذوف تقديره باضت، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «علا فروع»: بحسب ما قبلها. وجملة «أطفلت»: معطوفة على ما قبلها. وجملة «نعامها وفعلها المحذوف»: معطوفة على ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: «أطفلت ظباؤها ونعامها»: عطف الشاعر «نعامها» على «ظباؤها»، والنعام لا تُطْفِلُ، وإنما تبيض. والتقدير: وباضت نعامها.

(١) سورة الكهف: ٦١.

(٢) سورة الرحمن: ٢٢.

٧٧٢ ـ **التخريج**: البيتان للحطيئة ص ٢٥؛ والمقتضب ٢/ ٥١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٢؛ وبلا نسبة في المخصص ٤/ ١٣٦، ١٢/ ١٨١.

اللغة: العيمان: المشتهي اللبن. مشافره: المشفر للبعير كالشفة للإنسان، واستعاره هنا للإنسان. الطائر: يريد به البطن.

المعنى: الشاعر يمدح قوماً بأنهم يقدمون لضيوفهم اللبن والسنام المذاب ويكرمون من حل بأرضهم، وغذاؤهم مفيد لأنه من أهل سخاء وكرم.

الإعراب: **سقوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وذلك لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و «الألف»: فارقة. **جارك**: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **العيمان**: صفة منصوبة بالفتحة. **لما**: ظرف زمان متعلق بالفعل «سقوا». **جفوته**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **وقلص**: «الواو»: حرف عطف، «قلص»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **عن برد**: جار ومجرور متعلقان بالفعل قلص. **الشراب**: مضاف إليه مجرور. **مشافره**: فاعل مرفوع بالضمة، «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **سناماً**: مفعول به ثانٍ للفعل سقوا. **ومحضاً**: «الواو»: حرف عطف، «محضاً»: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله. **أنبتا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **اللحم**: مفعول به منصوب. **فاكتست**: «الفاء»: عاطفة، «اكتست»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة. **عظام**: فاعل مرفوع بالضمة. **امرىء**: مضاف إليه مجرور. **ما كاد**: «ما»: =

فهذا لا يتوجه إلاّ على ما ذكرت، ولا يقدح في هذا رواية من روى: «قرَوا»، لأن الروايتين قد صحتا، وكذلك أيضاً لا يلتفت إلى من قال: إنَّ السنام قد يذاب فيجعل في المحض فيُشرب. وهذا فاسد لأنَّ السنام كله لا يذاب. وإذا صح ما ذكرناه من العطف ساغ أن تكون الواو فيه واو «مع».

[٧ ـ عدم جواز تقديم المفعول معه]:

وهذا المفعول معه لا يجوز تقديمه باتفاق، لأن أصله العطف كما تقدم، والمعطوف لا يتقدم صدر الكلام، فلا تقول: «وعمراً قام زيدٌ». كما لا تقول: «وعمروٌ قام زيدٌ».

فأمَّا توسطه ففيه خلاف. فمن النحويين من منع ذلك، ومنهم من أجازه. وممن ذهب إلى إجازته أبو الفتح بن جني، واستدل على ذلك بأن ما تقدم أصله العطف، والمعطوف يجوز توسطه، نحو: «قام وعمرو زيدٌ»، فكذلك المفعول معه، فتقول على هذا: «استوى والخشبةَ الماءُ».

وهذا عندي لا يجوز، لأنَّ ذلك ضعيف في المعطوف فكيف في فروعه، وهو المفعول معه.

* * *

ومسائل هذا الباب تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم يتساوى فيه أنْ يكون مفعولاً معه ومعطوفاً.

وقسم الاختيار فيه أنْ يكون مفعولاً معه، ويجوز فيه العطف.

وقسم لا يجوز فيه إلاَّ أنْ يكون مفعولاً معه، مثل: «قام زيدٌ وعمراً»، بالرفع والنصب. إذ لا مانع من الوجهين.

= نافية، «كاد»: فعل ماضٍ ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). **يشبع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **طائره**: فاعل مرفوع بالضمة و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «سقوا...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «قلص مشافره»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «جفوته»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أنبتا»: في محل نصب صفة. وجملة «اكتست عظام»: معطوفة على جملة «سقوا». وجملة «يشبع طائره»: في محل نصب خبر كاد. وجملة «ما كاد يشبع»: في محل جر صفة.

والشاهد فيهما قوله: «سناماً ومحضاً» جواز أن تكون الواو هنا عاطفة مع تضمن معنى المعية، لأن السنام لا يذاب كله فيشرب.

ومثال الثاني: «قمت وزيداً وزيدٌ»، بالرفع على العطف والنصب على المفعول معه، والعطف قبيح، لأنَّ ضمير الرفع المتصل لا يعطف عليه إلاّ بعد التأكيد أو ما يقوم مقامه.

والثالثُ: «كيف أنت وزيداً»، لا يجوز هنا إذا أردت معنى الجمع إلاّ النصب، لأنك لو قلت: «وزيدٌ»، لكان التقدير: كيف أنتَ وكيف زيدٌ؟ فيكون سؤالاً عن كل واحد منهما على الانفراد فيتغير المعنى.

وأمّا منع أبي القاسم الرفع في: «استوى الماءُ والخشبةَ»، ففاسد، وكأن الذي حمله على ذلك أنه لا يسوغ: استوى الماءُ واستوت الخشبةُ.

وهذا لا حجة فيه، لأنّه وإن لم يسمع ذلك فيه، فلا يمتنع العطف كما لم يمتنع: «اختصم زيدٌ وعمرٌو»، بالرفع وإن لم يسغ: «واختصم عمرٌو».

باب موضع «ما» وهي تسعة

«ما» تكون حرفية واسمية. فالاسمية تنقسم قسمين: تامة، وغير تامة. فغير التامة هي الموصولة، والتامة تنقسم ثلاثة أقسام: نكرة موصوفة، وصفة، ونكرة غير موصوفة.

فالنكرة الموصوفة مثل: «مررتُ بما مُعجِبٍ لكَ». والصفة مثل قوله [من الوافر]:

٧٧٣ - عَـزَمْـتُ علـى إقـامَـةِ ذي صَبـاحٍ ... لأمْــرٍ مــا يُســوَّدُ مَــنْ يَسُــودُ

---

٧٧٣ - التخريج: البيت لأنس بن مدركة في الحيوان ٣/ ٨١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٨٧، ٨٩؛ والدرر ١/ ٣١٢، ٣/ ٨٥؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢؛ ولأنس بن نهيك في لسان العرب ٢/ ٥٠٣ (صبح)؛ ولرجل من خثعم في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٥٨؛ والجنى الداني ص ٣٣٤، ٣٤٠؛ والخزانة ٦/ ١١٩؛ والخصائص ٣/ ٣٢؛ والكتاب ١/ ٢٢٧؛ والمقتضب ٤/ ٣٤٥؛ والمقرب ١/ ١٥٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٧.

اللغة: ذو صباح: مثل ذات صباحٍ.

المعنى: إن الشاعر عزم على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على العدو إلى أن يرتفع النهار ثقة منه بقوته على خصومه، وظفره بهم، ولهذا ساد قومه.

الإعراب: **عزمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **على إقامة**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «عزمت». **ذي**: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة. **صباح**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لأمر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يسود. **ما**: نكرة تامة في محل جر صفة. **يسود**: فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول. **من**: اسم موصول في محلّ رفع نائب فاعل. **يسود**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

وجملة «عزمت»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يسود»: استئنافية لا محل لها. وجملة «يسود الثانية»: صلة الموصول لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لأمر ما» حيث جاءت «ما» هنا نكرة تامة اسمية، صفة.

وقولهم: «لأمرٍ ما جدعَ قصيرٌ أنفه»[١].

والنكرة غير الموصوفة تنقسم ثلاثة أقسام: قسمان باتفاق، وقسم فيه خلاف.

فالقسمان المتفق عليهما أن تكون شرطاً، مثل قولك: «ما تفعلْ أفعلْ»، وأن تكون استفهاماً، مثل قولك: «ما صنعتَ»؟

والقسم الذي فيه خلاف هو أن تكون «ما» تعجبية، فسيبويه يجعلها نكرة غير موصوفة، والأخفش يجعلها موصولة، وقد تقدَّم الردُّ على أبي الحسن في بابه[٢].

ولا تكون «ما» في غير هذه المواضع تامة غير موصوفة إلاَّ حيث سُمع، مثل قوله: «غسلتُه غسلاً نِعمّا»، ألا ترى أن «ما» هنا لا يتصور أن تكون زائدة لئلا يبقى الفعل بلا فاعل. ولا يتصور أن تكون موصولة لأنه ليس لها هنا صلة، فثبت أَنَّ «ما» هنا تامة، وليست شرطاً ولا استفهاماً ولا تعجبية، ولكنه موقوف على السماع.

والحرفية تنقسم قسمين: زائدة، وغير زائدة. فغير الزائدة تنقسم قسمين: مصدرية، ونافية. فالنافية تنفي الفعل الماضي والمستقبل، وإذا دخلت على المحتمل للحال والاستقبال، خلّصته للحال.

والمصدرية مثل قولك: «يُعجِبُني ما صنعتَ»، تريد: صنعَكَ.

وزعم أبو الحسن الأخفش أن «ما» المصدرية اسم بمنزلة «الذي». فإذا قلت: «يُعجبني ما صنعتَ»، تقديره: يعجبني الصنع الذي صنعته، وحذفت الضمير من الصلة. وهذا فاسد بدليل قوله [من الطويل]:

.... بمـا لستُمـا أَهـلَ الخيـانـةِ والغَـدرِ[٣]

أَلا ترى أنه لا يسوغ هنا تقديرها بـ «الذي»، أعني «ما» المصدرية لا تدخل على جملة اسمية أصلاً.

---

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في أمثال العرب ص ١٤٦؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٧٥، ٩/ ٣٢٠؛ والدرّة الفاخرة ١/ ١٠٦؛ والمستقصى ٢/ ٢٤٠؛ ومجمع الأمثال ٢/ ١٩٦؛ والوسيط في الأمثال ص ٢٠٣.

يضرب عندما يتوسَّل الإنسان أمراً للوصول إلى غايته.

(٢) انظر باب التعجب في هذا الكتاب.

(٣) تقدم بالرقم ٥٤٩.

والزائدة تنقسم قسمين: زائدة لمعنى التأكيد خاصة، وزائدة لغير معنى التأكيد، فالزائدة للتأكيد، مثل قوله تعالى: ﴿فبما رحمةٍ من اللّهِ لِنتَ لَهُم﴾[1]، لأنَّ المعنى: فبرحمةٍ من الله.

والزائدة لغير معنى التأكيد تنقسم قسمين: إمّا كافة أو موطئة. فالكافة هي التي تدخل على الحرف، وقد كان يعمل، فتقطعه عن العمل، مثل «إنّما» وأخواتها. والموطئة هي التي تدخل على اللفظ، فيسوغ له الدخول على خلاف ما كان يدخل عليه مثل «رُبَّ».

وذلك أنَّ «رُبَّ» لا تدخل إلاَّ على اسم فتخفضه، فلما لحقها «ما»، وطّأت لها الدخول على الفعل في مثل قوله [من الخفيف]:

٧٧٤ ـ رُبمـا تَكْـرَهُ النُفـوسُ مِـنَ الأمْـرِ لَـهُ فَـرْجَـةٌ كَحَـلِّ العِقـالِ

(١) سورة آل عمران: ١٥٩.

٧٧٤ ـ **التخريج**: البيت لأميّة بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠؛ والأزهيّة ص ٨٢، ٩٥؛ وحماسة البحتري ص ٢٢٣؛ وخزانة الأدب ٦/١٠٨، ١١٣، ١٠/٩؛ والدرر ١/٧٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣؛ والكتاب ٢/١٠٩؛ ولسان العرب ٢/٣٤١ (فرج)؛ وله أو لحنيف بن عمير أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني ٢/٧٠٧، ٧٠٨؛ والمقاصد النحويّة ١/٤٨٤؛ وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس أو لحنيف في خزانة الأدب ٦/١١٥؛ ولعبيد في ديوانه ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة ٤/١٣٤؛ وأساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)؛ والأشباه والنظائر ٣/١٨٦؛ وأمالي المرتضى ١/٤٨٦؛ والبيان والتبيين ٣/٢٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ وشرح الأشموني ١/٧٠؛ وشرح المفصّل ٤/٣٥٢، ٨/٣٠؛ ومغني اللبيب ٢/٢٩٧؛ والمقتضب ١/٤٢؛ وهمع الهوامع ١/٨.

اللغة والمعنى: ضاق بالشيء: لم يُطقه. غمّاؤها: شدّتها. فرجة: انفراج. يقول: تسلّحْ بالصبر، فقد تزول الشدّة من غير مشقّة، وكم من أمور تكرهها النفوس تنحلّ بأيسر السبل.

الإعراب: **ربما**: «رُبّ» حرف جرّ شبيه بالزائد. **ما**: نكرة بمعنى «شيء» مبني في محلّ رفع مبتدأ، وفي محلّ جر بحرف الجرّ. **تكره**: فعل مضارع مرفوع. **النفوس**: فاعل مرفوع. **من الأمر**: جار ومجرور متعلّقان بـ «تكره». **له**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. **فرجة**: مبتدأ مؤخّر مرفوع. **كحلّ**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «فرجة»، وهو مضاف. **العقال**: مضاف إليه مجرور. =

. . . .

= وجملة (ربّما تكره النفوس. . .) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة أو استئنافية. وجملة (تكره النفوس) الفعليّة في محلّ رفع نعت لـ «ما». وجملة (له فرجة) الاسميّة في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما»، أو في محل جرّ صفة لـ «الأمر» لأنّه محلّى بـ «أل» الجنسيّة.

والشاهد فيه قوله: «رُبَّما» حيث دخلت «ربَّ» على «ما» مِمَّا يدلّ على أنّ «ما» قابلة للتنكير، لأنَّ «ربَّ» لا تدخل إلاّ على نكرة، وجملة «تكره النفوس» صفة لِـ «ما».

باب مواضع «مَنْ»

«من» لا تكون إلاّ اسماً. وتنقسم قسمين: تامة، وغير تامة.

فغير التامة هي الموصولة، والتامة تنقسم ثلاثة أَقسام: تكون جزاء، نحو: «مَنْ يُكرِمْنِي أُكْرِمْهُ». وتكون نكرة موصوفة، مثل قولك: «مررتُ بمَنْ محسنٍ لكَ»، أَي: بإنسانٍ محسنٍ لك، ومنه قوله [من البسيط]:

٧٧٥ ـ إنّــا وإيّــاكِ إذ حلَّــتْ بــأرحُلِنــا كمَــنْ بــوادِيــه بعــدَ المَحْــلِ مَمْطــورِ

---

٧٧٥ ـ **التخريج**: البيت للفرزدق في الأزهية ص ١٠٢؛ وخزانة الأدب ٦/١٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٩٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٤١؛ والكتاب ٢/١٠٦.

اللغة: حلت: نزلت. أرحل: ج قلة من رحل. والمحل: الجدب.

المعنى: أنا وأنت، كريمين، إن حلت بنا الرحال تهلكنا كمن حل بأرضه المطر بعد جدب طويل.

الإعراب: إنّا: حرف مشبه بالفعل و «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. وإياك: «الواو»: عاطفة، و «إياك»: ضمير منفصل في محل نصب اسم معطوف على اسم إن، والكاف: حرف خطاب. إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه، وذلك في قوله: (كمن). حلت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، والتاء للتأنيث، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. بأرحلنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل حلت وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كمن: «الكاف»: حرف جر، و «من»: نكرة موصوفة في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «إن». بواديه: جار ومجرور متعلقان باسم المفعول ممطور، و «وادي» مضاف و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بعد: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف متعلق باسم المفعول ممطور. المحل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. ممطور: صفة مجرورة لـ «من» وعلامة جره الكسرة. =

تقديره: كإنسانٍ ممطورٍ بعدَ المحلِ.

وتكون استفهاماً مثل قولك: «من عندك»؟

وزعم أَهل الكوفة أنها تكون زائدة، واستدلوا على ذلك بقوله [من البسيط]:

٧٧٦ - آلُ الزُّبيرِ سنامُ المَجدِ قَدْ علِمَتْ ذاكَ القبائلُ والأثرَوْنَ مَنْ عَدَدَا

فإنَّما يريد: والأثرون عدداً، فـ «مَنْ» زائدة، وبقوله [من الكامل]:

٧٧٧ - يا شاةَ مَنْ قَنصٍ لِمَنْ حلَّتْ لَهُ حرُمَتْ عَليَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ

يريد: يا شاةَ قَنصٍ، فمن زائدة.

= وجملة «إنّا وإياك إذ حلت»: ابتدائية لا محل لها وجملة «حلت»: في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «كمن بواديه ممطور» فقد جاءت مَن نكرة موصوفة بممطور.

٧٧٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص ١٠٣؛ وخزانة الأدب ٦/١٢٨؛ والدرر ١/٣٠٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٤٢.

اللغة: سنام المجد: ذروة المجد. الأثرون: الأكثرون.

المعنى: إن أولاد الزبير ملكوا ناصية المجد، وهم الأكثر عدداً ولا تنكر القبائل عنهم هذه الحقيقة.

الإعراب: آل الزبير: «آل»: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، «الزبير»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. سنام المجد: «سنام»: خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف، «المجد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. قد علمت: «قد»: حرف تحقيق، «علمت»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «التاء»: للتأنيث. ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و «الكاف»: للخطاب. القبائل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والأثرون: «الواو»: حرف عطف، «الأثرون»: اسم معطوف على سنام، مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. من: زائدة. عدداً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «آل الزبير سنام المجد»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «علمت»: اعتراضية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: و «الأثرون من عدداً» فقد زيدت «من» على قاعدة الكوفيين في زيادة الأسماء.

٧٧٧ - التخريج: البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ص ٢١٣؛ والأزهية ص ٧٩، ١٠٣؛ والأشباه والنظائر ٤/٣٠٠؛ وخزانة الأدب ٦/١٣٠، ١٣٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٨١؛ وشرح المفصل ٤/١٢؛ ولسان العرب ١٣/٥٠٩ (شوه)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/٣٢٩.

اللغة: الشاة: كناية عن المرأة، وأراد بمن حلت له: من قدر عليها.

الإعراب: يا شاة: «يا»: حرف نداء، «شاة»: منادى مبني على الفتح في محل نصب، وهو مضاف. من: زائدة لا عمل لها. قنص: مضاف إليه مجرور. لمن: «اللام»: حرف جر، «من»: اسم موصول في =

وهذا الذي استدلّ به أهل الكوفة لا حجة فيه، لاحتمال أن تكون «مَنْ» في البيت نكرة موصوفة، ووصف بـ «قنص» وهو مصدر، وبعدد وهو اسم موضوع موضع المصدر تقديرهما: الأثْرَوْنَ أشخاصاً معدودين، ويا شاةَ إنسانٍ قانصٍ، فيكون على هذا من باب: «رجلٌ عدلٌ»، أَعني من الوصف بالمصدر، وهذا أَولى، لأن الأسماء بابها أَن لا تزاد، ولم تحفظ زيادتها في موضع إلاّ في الفعل، بخلاف في ذلك، وقد تبيَّن ذلك.

محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لشاة. **حلت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). **له**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حلت). حرمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، و «الفاعل»: مضير مستتر تقديره (هي). **علي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **وليتها**: «الواو»: استئنافية، «ليت»: حرف مشبه بالفعل، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب اسم ليت. **لم**: حرف جزم ونفي وقلب. **تحرم**: فعل مضارع مجزوم وحرك بالكسر لضرورة الشعر و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

وجملة «النداء»: لا محلّ لها ابتدائية. وجملة «حلت»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «حرمت»: في محل نصب صفة لـ «شاة». وجملة «لم تحرم»: في محل رفع خبر ليت. وجملة «ليتها لم تحرم»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يا شاة من قنص» حيث جاءت «من» هنا زائدة.

باب موضع «أيّ»

«أيّ» تنقسم قسمين: تامة، وغير تامة. فغير التامة هي الموصولة، وقد تقدم حكمها في باب الموصولات. ولا يعمل فيها إلاّ المستقبل ولا يعمل فيها الماضي، وسبب ذلك أن «أيّاً» اسم مبهم، والماضي يقيّد ما يدخل عليه فيتناقضان، فلذلك لم يعمل فيها الماضي، فتقول: «اضرب أيَّهما في الدار»، ولا تقول: «ضربت أيَّهم في الدار».

والتامة تنقسم ثلاثة أقسام: استفهامية مثل قولك: «أيُّهم قائمٌ»؟ وهي سؤال عن بعض من كلّ.

ولا يخلو أن تضيفها لما هي بعضه، أو إلى ما تقع عليه. فإن أضفتها إلى ما هي بعضه، فلا تكون إلاّ معرفة سواء أضفتها إلى مفرد، أو جمع، أو مثنى، مثل قولك: «أيُّ الرجالِ قائمٌ»؟ و «أيُّ الرجلين قائمٌ»؟ و «أيُّ زيدٍ أحسنُ»؟ فإن أضفتها إلى ما تقع عليه، كان نكرة، سواء أضفتها إلى مفرد، أو مثنى، أو مجموع، مثل قولك: «أيُّ رجلٍ عندَكَ»؟ و «أيُّ رجالٍ عندكَ»؟ و «أيُّ رجلينِ عندَكَ»؟.

وشرطية: مثل قولك: «أيَّهم تضربْ أضرِبْ»، وقد تقدم حكمها في بابها. ولا تستعمل «أي» الموصولة، والاستفهامية، والشرطية إلاّ مضافة لفظاً، أو تقديراً. وأما إذا دخلت على «أيّ» الشرطية «ما»، فهي زائدة، أو تكون عوضاً من الإضافة.

وصفة، مثل قولك: «مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ»، ولا تكون أبداً صفة إلاّ للنكرة. وسبب ذلك أن «أيّاً» كما تقدم إذا أضيفت إلى ما تقع عليه، كان نكرة، وأنت إذا قلت: «مررتُ

برجلٍ أيّ رجلٍ»، فـ «الرجل» هو «أي» في المعنى. ولو عرَّفتَ، للزم أَن يكون بعضاً مما يضاف إليه، ولا يتصوّر ذلك في الصفة، إذ الصفة أبداً إنّما هي الموصوف لا بعضه. وتفارق سائر الصفات في أنّه لا يجوز حذف الموصوف وإقامتها مقامه. لا تقول: «مررت بأيّ رجلٍ». وذلك أَنَّ المقصود بالوصف بـ «أيّ» التعظيم، والحذف يناقض معنى التأكيد والتعظيم.

باب الحكاية

الحكاية إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أَورده في كلامه. ولا يخلو أَن يكون المحكيّ مفرداً أو جملة. فإن كان مفرداً، فلا يكون إلاّ في الاستثبات بـ «مَنْ» عن الأسماء الأعلام في لغة أهل الحجاز على ما يذكر في بابه. أَو في شذوذ من الكلام، مثل قولهم: «دعنا من تمرتان»، و «ليس بقرشيّاً»، أو في الاسم المفرد بعد القول، بخلاف في ذلك، وسيبيَّن في بابه.

فإن كان المحكيّ جملة، فلا يخلو أن تكون الجملة معربة، أو ملحونة. فإن كانت معربة، فإنك تحكيها على اللفظ وعلى المعنى بإجماع، مثل أن تسمع إنساناً يقول: «زيدٌ قائمٌ»، فتحكيه على اللفظ، فتقول: «قال عمرو: زيدٌ قائمٌ». وعلى المعنى، فتقول: «قال عمرو: القائمُ زيدٌ أو قائمٌ زيدٌ».

فإن كانت ملحونة، فإنك تحكيها على المعنى بإجماع، مثل أَن تحكي قول من قال: «قامَ زيدٍ»، بخفض «زيد»، فتقول: «قال عمرو: قامَ زيدٌ».

واختلف في الحكاية على اللفظ هل تجوز أَم لا. والصحيح أَنَّه لا يجوز، لأَنَّهم إذا كانوا يحكون الجملة المعربة على المعنى، فينبغي أن يلتزموا حكاية الجملة الملحونة على المعنى.

* * *

باب القول

القول لا يخلو أن يقع بعده مفرد، أو جملة. فإن وقع بعده مفرد، فلا يخلو أن يكون مصدراً، أو غير مصدر. فإن كان مصدراً، فلا تحكيه، بل تنصبه بفعله، مثل قولك: «قال زيدٌ قولاً».

فإن كان غير مصدر، فلا يخلو أن يكون اسماً لجملة، أو لا يكون. فإن كان اسماً لجملة، نحو أن تسمع من يقول: «لا إلهَ إلاّ الله»، فتقول: «قال زيدٌ حقاً»، فإنَّك لا تحكيه.

واختلف فيه، فمنهم من قال: إنَّه صفة لمصدر محذوف. فإذا قال: «قال زيدٌ حقاً»، فكأنه قال: «قال قولاً حقاً»، فـ«حقًّا» صفة للمصدر المحذوف. وهذا باطل، لأنَّ «حقًّا» ليس من الأسماء الجارية، والوصف بالأسماء غير الجارية ليس بقياس، وإنّما يقال منه ما سمع، مثل قولهم: «مررتُ برجل حجَرِ الرأسِ».

ومنهم من قال: إنَّه منصوب على أنَّه مفعول به، وهو الصحيح، إذ لا مانع من ذلك.

فإن كان المفرد ليس اسماً لجملة، ففيه خلاف. منهم من قال: لا يُحكى ومنهم من قال: يُحكى.

فالذي زعم أنه لا يحكى راعَى فيه شبهه بالمفرد، لأنه غير مفرد. والذي حكاه راعَى شبهه بالجملة، وذلك أنه أوردَ بعد القول لفظ المقول، كما أن الجملة كذلك.

والصحيحُ أنه يُحكى، ولا يجوز فيه غير الحكاية، لأن الحكاية إمّا أن ترجع إلى اللفظ، أو إلى المعنى. وباطل أن ترجع في مثل قولك: «قال زيدٌ: عمروٌ»، إلى المعنى، لأنَّ «عمراً» اسم شخص، والأشخاص ليست من جنس المقولات، فلم يبق إلاّ أن ترجع الحكاية إلى اللفظ. وإذا كان كذلك، فينبغي أن تحافظ على لفظ المتكلم، يريد من رفع، أو نصب، أو خفض.

وأيضاً فإن هذه المفردات الواقعة بعد القول إنَّما تُحكَى من كلام المتكلم بها، وباطل أن يتكلم بالمفردات من غير أن يلفظ بها في جملة، فإذا ثبت أنها منقطعات من جُمَل، فينبغي أن تعامل معاملة الجمل، وبذلك ورد السماع. قال امرؤ القيس [من الطويل]:

٧٧٨ ـ إذا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ طَعْمُ مُدامَةٍ   [مُعَتَّقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ]

والنصب على تقدير: ذقتُ طعمَ مدامةٍ. فهو حكاية على الروايتين. وعلى هذا ينبغي أن يحمل قوله تعالى: ﴿يقال له إبراهيم﴾[1]. على تقدير يقال له: يا إبراهيمُ. فحكى.

ومن رأى الإعراب في المفرد، يحمل «إبراهيم» على أنه مفعول مرفوع بـ «يقال».

فإن كانت الجملة الواقعة بعد القول اسمية، جاز لك مع الحكاية وجه آخر، وهو أن تعامل القول معاملة الظن، فينتصب به المبتدأ والخبر. وذلك لا يجوز إلاّ بأربعة شروط: أن يكون القول فعلاً مضارعاً لمخاطب قد تقدمه أداة الاستفهام غير مفصول بينها وبينه إلاّ بظرف، أو مجرور، أو أحد مفعولي القول، نحو قوله [من الوافر]:

٧٧٩ ـ أَجُهّالاً تقولُ بني لُؤَيٍّ   لَعَمْرُ أَبيكَ أَم متجاهلينا

---

٧٧٨ ـ **التخريج**: البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١١٠؛ والدرر ٢/ ٢٧٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٨٩ (تجر)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

المعنى: يشبه الشاعر رضاب المحبوبة بمذاق الخمر الذي يبعث النشوة.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. **ذقت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **فاها**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. **قلت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **طعم**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا). **مدامة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **معتقة**: صفة لمدامة مجرورة مثلها. **مما**: «من»: حرف جر، «ما»: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة ثانية محذوفة لمدامة. **تجيءُ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **به**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **التجر**: فاعل مرفوع بالضمة، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة «ذقت»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قلت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «هذا طعم»: في محل نصب مقول القول. وجملة «تجيء به التجر»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «إذا ذقت... قلت»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «قلت طعم مدامة» حيث رفع (طعم) على اعتبار القول جملة منقطعة في محلّ نصب مفعول به لفعل القول.

(١) سورة الأنبياء: ٦٠.

٧٧٩ ـ **التخريج**: البيت للكميت بن زيد في خزانة الأدب ٩/ ١٨٣، ١٨٤؛ والدرر ٢/ ٢٧٦؛ وشرح =

إلا بني سليم، فإنّهم يُجرون القول أجمع مجرى الظن، كانت فيه الشروط الموصوفة أو لم تكن، وعلى ذلك قوله [من الطويل]:

. . . . تقولُ هزيزَ الريحِ مرَّت بأثأبِ(١)

فإنه روى بنصب «هزيز».

وإذا جرى القول مجرى الظن في اللفظ، فهل يجري مجراه في المعنى؟ مسألة خلافية بين النحويين. والصحيح أنّه يجري مجرى القول لفظاً ومعنى، بدليل قوله [من الطويل]:

إذا قُلْتُ أَنّي آيبٌ أهلَ بلدةٍ نزعتُ بها عنهُ الوليّةَ بالهَجرِ(٢)

ألا ترى أنَّ المعنى: إذا ظننتُ أو قدَّرتُ. ولذلك فتحت همزة «أني».

وقد يحكى بعد القول مضمراً، ومنه قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا من دونه أولياءَ ما نعبدُهم﴾(٣). أي: يقولون: ما نعبدُهم. وكذلك قوله تعالى: ﴿والملائكةُ يدخلون عليهم من كلّ باب * سلامٌ عليكم﴾(٤). أي يقولون: سلامٌ عليكم.

= أبيات سيبويه ١/ ١٣٢؛ وشرح التصريح ١/ ٢٦٣؛ وشرح المفصل ٧/ ٧٨، ٧٩؛ والكتاب ١/ ١٢٣؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٤٢٩؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٣٦٣؛ وأوضح المسالك ٢/ ٧٨؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٦٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢٨؛ والمقتضب ٢/ ٣٤٩، وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

اللغة والمعنى: الجهّال: من الجهل، وهو السفه والعصيان، أو عدم المعرفة. المتجاهل: هو المتظاهر بالجهل.

يقول: أتظنّ أنّ بني لؤيّ جهّال حقيقة، أم أنّهم يتظاهرون بالجهل؟

الإعراب: **أجهّالاً**: الهمزة للاستفهام، جهّالاً: مفعول به ثان لـ «تقوّل» منصوب. **تقول**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. بني: مفعول به أوّل منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **لؤيّ**: مضاف إليه مجرور. **لعمر**: اللام: للابتداء. عمر: مبتدأ والخبر محذوف تقديره «قسمي»، وهو مضاف. **أبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة. **أم**: حرف عطف. **متجاهلينا**: معطوف على «جهالاً» منصوب بالياء، والألف للإطلاق.

وجملة (تقول...) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية أو استئنافيّة.

والشاهد فيه قوله: «أجهّالاً تقول بني لؤي» حيث أعمل «تقول» عمل «تظنّ»، فنصب به مفعولين، أحدهما قوله: «جهّالاً»، والثاني قوله: «بني لؤيّ».

(١) تقدم بالرقم ٣١٩.
(٢) تقدم بالرقم ٣٢٠.
(٣) سورة الزمر: ٣.
(٤) سورة الرعد: ٢٣ ـ ٢٤.

ويجري مجرى القول فتحكي بعده الجمل «رأيتُ»، و «سمعتُ»، وكل فعل معناه القول، نحو: «دعوتُ»، و «قرأتُ»، و «ناديتُ»، ومنه قوله تعالى: ﴿فدعا ربّه إنّي مغلوب﴾[1]. بكسر «إن»، وكذلك تقول: قرأتُ بالحمدُ لله رب العالمين، ومنه قول الشاعر [من مجزوء الوافر]:

٧٨٠ ـ تَنادَوْا بالرَّحِيلُ غَداً　　وفي تِرْحالِهِمْ نَفْسِي

ومنه البيت الذي أنشده أبو القاسم لذي الرمة [من الوافر]:

سَمِعْتُ النّاس ينتجعونَ غيثاً　　. . . . . البيت[2]

---

(١) سورة القمر: ١٠.

٧٨٠ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/١٢٦؛ ودرّة الغوّاص ص ٢٣٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٢٣٢؛ والمحتسب ٢/ ٢٣٥؛ والمقرب ١/ ٢٩٣.

المعنى: يتأثر الشاعر برحيل القوم عندما يسمعهم يتنادون بأن الرحيل غداً، ونفس الشاعر متعلقة بهم وبمحبوبته التي بينهم.

الإعراب: **تنادوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والضم مقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف» فارقة. **بالرحيل**: «الباء»: حرف جر، والمجرور محذوف تقديره (قولهم)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنادوا «الرحيل» مبتدأ مرفوع بالضمة. **غداً**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. **وفي**: «الواو»: حالية، «في»: حرف جر. **ترحالهم**: اسم مجرور بالكسرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الميم»: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره: متعلقة. **نفسي**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «تنادوا...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «الرحيل غداً»: في محل نصب مقول القول المحذوف. وجملة «في ترحالهم نفسي»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «تنادوا بالرحيلُ غداً» حيث أضمر فعل القول لتضمن الفعل (تنادوا) معنى القول.

(٢) تقدم بالرقم ١٩٩.

باب حكاية الأسماء الأعلام بـ «مَنْ»

حكاية الاسم المفرد لا تكون في كلام العربِ إلاّ بـ «مَنْ» بشرط أن يكون علماً، أو لقباً، أو كنية.

وسبب ذلك ثلاثة أشياء: أحدها أنَّ «مَنْ» اسم مبنيّ لا يظهر فيه قبح الحكاية إذ ليست «مَنْ» في اللفظ بالمبتدأ من حيث لم يظهر فيه الرفع، فلا يصح أن يجيء الخبر على صورة المنصوب.

والثاني أنَّ الأسماء الأعلام بابها التغيير، لأنَّها كلها منقولة إلاّ أسماء يسيرة، فلذلك كثرت الشذوذات فيها، إذ التغيير يأنس بالتغيير.

والثالث: الخوف من اللبس، وذلك أنَّه إذا قال إنسان: «قام زيدٌ»، ولم يحك لفظه في الاستثبات، وقلت: «من زيدٌ»، لتوهم السامع أنك لا تسأله عن «زيد» الذي ذكره. فلما اجتمعت هذه الأشياء، لم يكن بد من الحكاية عند أهل الحجاز.

ولا تجوز الحكاية بـ «مَنْ» إلاّ بشروط: منها أن لا يدخل على من حرف من حروف العطف، وأن لا يكون الاسم المحكي متبوعاً بتابع من التوابع ما عدا العطف. فإن دخل على «مَنْ» حرف عطف، لم تجز الحكاية لزوال اللبس، لأنَّه قد علم أن المسؤول عنه إنَّما الأول، ولولا ذلك لم يسغ عطف كلامك على الكلام المتقدم.

وإن كان التابع مع ما جرى عليه قد جريا لشيء واحد، جازت الحكاية. وإنّما لم تجز الحكاية إذا كان الاسم متبعاً، لأنَّ التابع يبيّن أنَّ المسؤول عنه هو الاسم المتقدم. ولذلك لم تمتنع الحكاية في العطف خلافاً لصاحب الكتاب، لأن العطف من التوابع غير المبينة.

فإن كان الاسم نكرة، فإنَّه لا يجوز فيه حكاية، مثل الأسماء الأعلام، وحكايته على طريقة ستبين في بابها.

وبعض العرب يحكي سائر المعارف، وإن لم تكن أعلاماً، وذلك قليل إنَّما يكون على لغة من قال: «دعنا من تمرتان»، و «ليس بقرشيًّا»، إلاّ أن يكون الاسم المعرفة مضمراً أو مُشاراً، فإنَّه لا تجوز حكايته.

وسبب ذلك أنّه لا يدخله لبس.

وحكي عن بعض العرب أنَّهم يحكون الاسم المعرفة غير العلم على حسب ما تحكى النكرات، وسيأتي حكم حكاية النكرات في بابها.

وان اجتمع ما يحكى مع مّما لا يحكى، فإنَّه يبنى الكلام على المتقدم. فإن كان ما يحكى حكيته وأتبعته الثاني.

وإذا جازت حكاية ما ليس بعلم إذا انفرد ـ وإن كان ذلك ضعيفاً ـ فالأحرى إذا اختلط بما يحكى، فتقول على هذا لمن قال: «رأيت زيداً ورجلاً»: «من زيداً ورجلاً»؟ ولمن قال: «رأيت رجلاً وزيداً»: «من رجلٌ وزيدٌ»؟ و «من» في هذا الباب خبر مقدم، لأنَّه نكرة، والاسم العلم بعدها مبتدأ. وقد يجوز عكس ذلك، لأن الاستفهام يسوغ الابتداء بالنكرة وإن كان ذلك قليلاً، لأن الابتداء بالاسم المعرفة، مع وجود النكرة، أولى.

باب حكاية الأسماء النكرات بـ «مَنْ»

إذا استفهمت عن النكرات بـ «مَنْ» فإنَّه لا يجوز فيها أن تحكى مثل الأسماء الأعلام. وسبب ذلك أنَّ حكاية المفرد قليل، ولا تكون إلاّ في الاسم العلم بـ «مَنْ»، لما ذكرنا في الباب الذي قبله.

وأيضاً فإنّك إذا حكيت النكرة كنت بين أمرين. إمّا أن تُعيد النكرة معرفة بالألف واللام، أو بلفظها. فإن أعدتها بالألف واللام، فليس ذلك حكاية، لأنَّ الحكاية إيراد لفظ المتكلم على ما تكلم به، وأنت لم تورده على حسب ما تكلم به. فإن أعدتها بلفظها، كان ذلك خروجاً عن كلام العرب، لأنَّ العرب، إذا أعادت النكرة، إنّما تعيدها بالألف واللام، فتقول: «رأيت رجلاً فضربتُ الرجلَ»، ولا تقول: فضربتُ رجلاً، لأنَّه لا يُدرى هل أردت الرجل المتقدم في الذكر أو غيره.

فأما قوله عز وجل: ﴿فإنَّ مع العُسرِ يُسراً * إنَّ مع العُسر يُسراً﴾[1].

فـ «اليسر» الثاني ليس الأول، بدليل قوله عليه السلام: «لن يغلبَ عسرٌ يُسرَين». إذ لو أراد بـ «اليسر» الثاني الأول، لكان معرّفاً بالألف واللام.

* * *

وحكايات النكرات بـ «مَنْ» على لغتين. منهم من يلحق علامة على الإعراب خاصة،

(١) سورة الانشراح: ٥ ـ ٦.

وهي في الرفع واو، وألف في حال النصب، وياء في حال الخفض، سواء كان مثنى، أو مجموعاً، أو مفرداً، أو مذكراً، أو مؤنثاً.

فإذا قال: «قام رجلٌ»، قلت: «منو»؟ وإذا قال: «رأيتُ رجلاً»، قلت: «منا»؟ وإذا قال: «رأيت رجُلَيْنِ»، قلت: «منا»؟ وإذا قال: «رأيت رجالاً»، قلتَ: «منا»؟ وإذا قال: «مررتُ برجلٍ»، قلت: «مَنِي»؟ وإذا قال: «مررتُ برجُلَينِ»، قلت: «مني»؟ وإذا قال: «مررتُ برجالٍ»، قُلتَ: «مني»؟

ومنهم من يُلحِق علامة على الإعراب، وهي الواو في الرفع، والألف في النصب، والياء في الخفض كما تقدم. ويلحق علامة على التثنية والجمع، وعلامة على التأنيث.

فإن قال: «قام رجلٌ»، قلت: «منو»؟ و «رأيت رجلاً»، قلت: «منا»؟ و «مررتُ برجلٍ»، قلت: «مني»؟ وإذا قال: «قامت هندٌ»، قلت: «مَنْةٌ»؟ وإذا قال: «مررت بهندٍ»، قلت: «بمَنْةٍ»؟ وإذا قال: «قامت الهندانِ»، قلت: «مَنتانِ»؟ وإذا قال: «رأيتُ الهندينِ»، قلت: «مَنتَيْنِ»؟ وإذا قال: «مررتُ بالهندينِ»، قلت: «بمنتَيْنِ»؟ وإذا قال: «قام رجالٌ»، قالت: «منونَ»؟ وإذا قال: «رأيتُ رجالاً»، قلت: «مَنِينَ»؟ وإذا قال: «مررت برجالٍ»، قلت: «بمَنِينَ»؟ وإذا قال: «قامت الهنداتُ»، قلت: «مناتٌ»؟ و «رأيتُ الهنداتِ»، قلت: «مناتٍ»؟ و «مررت بالهنداتِ»، قلت: «بمناتٍ»؟ وهذه العلامة التي تلحق «مَنْ» تحذف في الوصل في اللغتين جميعاً.

وحكى يونس أنَّ بعض العرب يعرب «مَنْ»، ويحكي بها النكرات، كما يحكى بـ «أيّ». وحكى أنَّهم يقولون: «أكرم منٌ مناً»، فعلى هذه اللفظة يكون قوله [من الوافر]:

٧٨١ ـ أَتَـوا نـاري فقلـتُ منـونَ أنتُـم فقـالـوا الجِـنُ قُلْـتُ عِمُـوا ظـلامـا

---

٧٨١ ـ **التخريج**: البيت لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٧؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠؛ والدرر ٦/ ٢٤٦؛ ولسان العرب ٣/ ١٤٩ (حسد)، ١٣/ ٤٢٠ (منن)؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٣؛ ولسمير الضَّبِّي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٣؛ ولشمر أو لتأبّط شرًّا في شرح التصريح ٢/ ٢٨٣؛ وشرح المفصل ٤/ ١٦؛ ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤٦٢؛ وجواهر الأدب ص ١٠٧؛ والحيوان ١/ ٣٢٨؛ والخصائص ١/ ١٢٨؛ والدرر ٦/ ٣١٠؛ ورصف المباني ص ٤٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦١٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥؛ والكتاب ٢/ ٤١١؛ ولسان العرب ٦/ ١٢ (أنس)، ١٤/ ٣٧٨ (سرا)؛ والمقتضب ٢/ ٣٠٧؛ والمقرب ١/ ٣٠٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢١١.
=

فأعرب «من» فيه، فألحقها علامة الجمع كما يلحق «أي».

وكما لا تحذف هذه العلامة مع «أي» في الوصل، فكذلك لا تحذف مع «من» في الوصل، وهذه اللغة نادرة حتى كان يونس يقول: «لا يصدقُ كلُّ أحد». وإلى هذا ذهب أبو القاسم، لأنَّه قال: إنَّ هذا البيت شاذٌّ غير معمول به، لأنَّه جمع «مَنْ» في الوصل.

وهذا أولى أن يحمل عليه هذا البيت من إجراء الوصل مجرى الوقف ضرورة، فالأولى أن يحمل على غير الضرورة ما أمكن.

وإذا وصلت قلت: «مَنَهْ»؟ فتحت النون. وسبب ذلك اجتماع ساكنين، وإذا وقفت قلت: «مَنِينْ»؟ أبقيت النون على سكونها.

و «مَنْ» لا تخلو أن تكون حكاية لمرفوع، أو منصوب، أو مخفوض. فإن كان قد لحقها علامة الجر، فلا بد من دخول حرف الجر عليها، فتكون مجرورة به. والعامل فيه مضمر تقديره بعده، لأنَّه اسم استفهام.

فإن لحقها علامة النصب، فهي مفعولة بفعل مضمر، وتقدّره بعده لما تقدم.

= **شرح المفردات**: أتوا ناري: أي قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالّين. منون أنتم: أي: من أنتم. عموا ظلاماً: أنعموا ظلاماً.

المعنى: يقول: قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالّين فقلت لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن «جنّ». فقلت لهم أنعموا ظلاماً.

الإعراب: **«أتوا»**: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. **«ناري»**: مفعول به منصوب، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **«فقلت»**: الفاء حرف عطف، **«قلت»**: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. **«منون»**: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، أو خبر مقدم. **«أنتم»**: ضمير منفصل في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. **«فقالوا»**: الفاء حرف عطف، **«قالوا»**: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. **«الجن»**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: **«نحن»**. **«قلت»**: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. **«عموا»**: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. **«ظلاماً»**: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ **«عم»**.

وجملة: **«أتوا»** ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة **«قلت لهم»** معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: **«منون أنتم»** في محلّ نصب مفعول به. وجملة: **«قالوا»** معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب. وجملة **«نحن الجن»** في محل نصب مفعول به. وجملة: **«قلت»** استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: **«عموا»** في محلّ نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «منون أنتم» حيث أعرب «من» فألحقها علامة الجمع، أو أنه يريد: «من أنتم»، فألحق الواو والنون بـ «من» في الوصل. وهذا لا يجوز إلاّ في الوقف، وحرّك النون التي تكون ساكنة.

فإن لحق علامة الرفع فمبتدأ، والخبر محذوف لفهم المعنى. ولا يجوز أن يكون فاعلاً بفعل مضمر، لأنَّ الفعل الذي يعمل فيه لا يخلو أن تقدره بعده أو قبله. فإن قدَّرته قبله، لم يجز، لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله، فإن قدَّرته بعده، لا يجوز أيضاً، لأنَّ الفاعل لا يتقدَّم على الفعل.

* * *

باب الحكاية بـ «أيّ»

لا يحكى بـ «أيّ» إلاّ النكرات، ولا يُحكى بها الأعلام، لئلاّ تبطل الحكاية. وفي الحكاية بـ «أيّ» لغتان: منهم من يحكي بـ «أيّ» إعراب المحكي، ويلحق علامة التثنية والجمع. ومنهم من يحكي إعراب المحكيّ خاصة، فإذا قال: «رأيت رجلاً»، قلت: «أيًّا»؟ و «قام رجلٌ»، قلت: «أيٌّ»؟ و «مررتُ برجلٍ»، قلت: «بأيٍّ»؟

وهذه العلامة التي تلحق «أيًّا» تثبت وصلاً ووقفاً. وإنَّما تثبت هنا في الوصل، لأنَّها تثنية صحيحة وجمع صحيح، لأنَّ «أيّاً» اسم معرب، فلذلك ساغ تثنيتها وجمعها.

* * *

باب حكاية الجمل

قد تقدَّمت حكايات الجمل بعد القول، أو الأفعال التي تجري مجرى القول. فنذكر هنا حكاية الجمل، أو ما يشبه الجمل، أو المفرد الذي يجري مجرى الجملة إذا سُمِّي بها.

فإذا سمَّيت بجملة، مثل «تأَبّطَ شرًّا»، فالحكاية ليس إلاّ، فتقول: «جاءني تأبّطَ شرّاً»، و «رأيت تأَبّطَ شرًّا»، و «مررت بتأبّطَ شرّاً»، وعليه قولهم [من الرجز]:

٧٨٢ ـ إنَّ لَهـــا مُـــرَكَّبـــاً إرْزَبّـــا   كـــأنَّـــه جَبْهَـــةُ ذَرَّى حَبَّـــا

ولا يجوز الإعراب، لأنَّه إذ ذاك يؤدِّي إلى إعمال عاملين في معمول واحد. ألا ترى أنَّ الجملة قد عملت بعضها في بعض، فلو أعملت بعد ذلك العامل الداخل عليها فيها، لاجتمع عمل عاملين على واحد.

---

٧٨٢ ـ التخريج: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص٣٠٨؛ وشرح المفصل ١/٢٨؛ والكتاب ٣/٣٢٦؛ ولسان العرب ١/٢٩٦ (حبب)، ٤١٦ (رزب)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٣؛ ومجالس ثعلب ١/٢٠٢؛ والمقتضب ٤/٩.

اللغة: المركب: أعلى الفرج، الإرزب: الغليظ، ذرّى حباً: اسم رجل.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **لها**: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المقدم المحذوف. **مركباً**: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة. **إرزباً**: صفة لمركب منصوبة مثله. **كأنه**: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم كأن. **جبهة**: خبر كأن مرفوع. **ذرّى حباً**: مضاف إليه في محل جر، وهو اسم مركب مبني على الحكاية.

وجملة «إن لها مركباً»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «كأنه جبهة»: في محل نصب صفة.

والشاهد فيه قوله: «ذرّى حباً» حيث تحولت هذه الجملة إلى اسم لرجل تروى على الحكاية.

فإن سَمَّيت بما هو في تقدير الجملة، وهو الفعل إذا كان فيه ضمير، فتحكيه على لفظه أَبداً، فتقول: «جاءني ضَربَ»، و «رأيت ضربَ»، و «مررت بضَربَ»، وعليه قوله [من الرجز]:

نُبِّئْتُ أَخوالي بَني يَزيدُ ظُلْماً علينا لَهُمْ فَديدُ[1]

فإن سمَّيتَ بما يشبه الجملة، وهو حرف العطف والمعطوف عليه، وحرف الجر والمجرور، والصفة والموصوف، والمضاف والمضاف إليه، والمطول، وكل اسم عمل بعضه في بعض أو المركب، وذلك يكون من حرفين، نحو: «إنَّما»، أو من اسمين، نحو: «بعلبك»، و «خمسة عشر»، ومن حرف واسم، مثل: «أينما»، و «مثلما» و «أنت»، فإنها مركبة من الضمير مع الخطاب، ومن اسمٍ وصوت مثل: «سيبويه»[2]، و «عمرويه»، ومن فعل واسم، نحو: «حبَّذا»، ومن فعلٍ وحرف، مثل: «هَلُمَّ».

فإن سمَّيتَ بحرف عطف ومعطوف، مثل: «وزيدٌ»، فإنَّك تحكيه أبداً على حسب الموضع الذي نقلته منه. فإن نقلته من مرفوع، أبقيته على ما كان عليه، فتقول: «جاءني وزيدٌ»، و «رأيت وزيدٌ»، و «مررت بوزيدٌ».

وكذلك إن نقلته من منصوب أو مخفوض، أبقيته على ما كان عليه. وسبب ذلك أن حرف العطف ينوب مناب العامل، فكأنك سمَّيتَ بعامل ومعمول.

وإنْ سمَّيت بمعطوف ومعطوف عليه، مثل: «زيدٌ وعمرٌو»، أو بصفة وموصوف، مثل: «رجلٌ عاقلٌ»، فإنَّك تحكي فيه ما كان يجوز فيه في حال الإعراب، فإن تقدَّم قبله رافع كانا مرفوعين، وكذلك إن تقدَّمه ناصب كانا منصوبين. وإنْ كان العامل خافضاً كانا مخفوضين.

فإن سميت بمضاف ومضاف إليه، أو مطول، فإنَّك تحكي فيه ما كان يجوز فيه في حال الإعراب، وهو أن يتغيَّر الأول للعامل وما بعده على حال واحدة.

فإن سميت بحرف جر ومجرور، فلا يخلو أن يكون حرف الجر على حرف واحد، أو على حرفين، أو على أزيد من حرفين.

فإن كان على حرف واحد، فإنَّك تحكي لفظه، فتقول: «جاءني بزيدٍ»، و «رأيتُ

---

(١) تقدم بالرقم ٥٩٨.

(٢) من المعروف في كتب اللغة أن كلمة «سيبويه» لفظ أعجميّ مركَّب من اسمين أعجميين، وهما «سيب» و «ويه»، ومعناهما: رائحة التفاح. وقد جعل المؤلف هذه الكلمة مركَّبة من اسم، وهو «سيب»، واسم صوت وهو «ويه».

بزيدٍ». وسبب أن حكي لفظ هذا أنَّه لا يمكن جعله مضافاً ومضافاً إليه، إذ لا يكون اسم معرب على حرف واحد.

فإنْ كان حرف الجر على حرفين، فلا يخلو أن يكون ثانيه حرف علّة أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف علة، فإنَّك تحكي اللفظ الذي سمعته، فتقول: «جاءني في زيدٍ»، و «رأيت في زيدٍ»، و «مررت بفي زيدٍ».

فإن كان ثانيه حرفاً صحيحاً، فإنك تحكيه، فتقول: «جاءني مِن زيدٍ»، و «رأيت من زيدٍ»، و «مررت بمن زيدٍ». ويجوز لك أن تعربه وتضيفه إلى الثاني، فتقول: «جاءني مِنُ زيدٍ»، و «رأيت مِنَ زيدٍ»، و «مررت بِمنِ زيدٍ».

وذلك أنَّه أشبه المضاف والمضاف إليه في أنَّه خافض، كما أنَّ المضاف خافض، وهو على أزيد من حرف واحد، كما أنَّ المضاف كذلك. وإنَّما لم يسغ هذا فيما ثانيه حرف علة، لأنَّه ليس من الأسماء ما هو على حرفين ثانيه حرف علة إلاّ اسمين خاصة، فلذلك لم يقس عليهما، وهما «فوك»، و «ذو مال».

فإن كان على أزيد من حرفين، فلك فيه وجهان: الإعراب، والحكاية، نحو: «جاءني منذُ اليوم»، و «رأيتُ منذَ اليومِ»، و «مررتُ بمنذِ اليومِ»، هذا إذا أعربت، فإن حكيت قلت: «منذُ»، على كل حال.

فإن سميتَ بمركب، فإن كان المركَّب من حرفين، مثل: «إنَّما» وأخواتها، أو من حرف واسم، مثل «أينما» و «مثلما»، أو من حرف وفعل مثل: «هلمَّ»، أو من فعل واسم مثل «حبَّذا»، فإنك تحكيه على اللفظ، فتقول: «جاءني إنَّما»، و «رأيتُ إنَّما»، و «مررتُ بإنّما». وكذلك تقول: «جاءني مثلَما»، و «رأيت مثلَما»، و «مررت بمثلَما»، و «جاءني هلمَّ»، و «رأيت هلمَّ»، و «مررت بهلمَّ»، و «جاءني حبّذا»، و «رأيت حبّذا»، و «مررت بحبَّذا».

فإن كان مركباً من اسم وصوت، مثل «سيبويه» و «عمرويه»، فإنك تحكي فيه ما كان يجوز فيه قبل أن تحكيه، فيجوز البناء، وأن تعربه إعراب ما لا ينصرف، فتقول: «جاءني سيبويهِ وسيبويهُ»، و «رأيتُ سيبويهِ وسيبويهَ»، و «مررت بسيبويهِ وسيبويهَ».

فإن كان المركب من اسمين، فلا يخلو أن يكونا قد تضمنا معنى الحرف[1] أو لا يكونا

---

(١) يريد بالحرف هنا واو العطف، فتقدير قولك: «أربعة عشر»، مثلاً: أربعة وعشر.

كذلك. فإن كانا قد تضمَّنا معنى الحرف، فإنك تحكي فيه ما كان يجوز فيه، وهو البناء، فتقول: «جاءني خَمسةَ عَشرَ»، و «رأيت خمسةَ عشَرَ»، و «مررت بخمسةَ عشَرَ». وإن شئت أعربت، لأن العدد لم يتضمن معنى الحرف إلاّ وهو عدد، فلما انتقل إلى الاسمية، زال ذلك منه.

فإن كان الاسمان المركبان، لم يتضمنا معنى الحرف، فإنّه يجوز فيه ما كان يجوز فيه قبل التسمية من أن تعربه إعراب ما لا ينصرف، وأن تجعل الإعراب في الأول، وتضيفه إلى الثاني، وأن تبني الاسمين على الفتح.

فإن سمَّيت بمفرد، فلا يخلو من أن يكون من قبيل التثنية وجمع السلامة، أو لا يكون. فإن سمَّيت بمثنى، جاز فيه وجهان: أحدهما أن تحكي التثنية، فتقول: «جاءني زيدانِ»، و «رأيت زيدانِ»، و «مررت بزيدانِ»، وأن تجعل الإعراب في الآخر، فتقول: «جاءني زيدانُ»، و «رأيت زيدانَ»، و «مررت بزيدانِ»، وتمنعه الصرف للتعريف وزيادة الألف والنون.

فإن سميت بجمع سلامة، فلا يخلو أن يكون بالواو والنون، أو بالألف والتاء. فإن كان بالواو والنون، جاز فيه وجهان: الحكاية فيكون رفعه بالواو، ونصبه وخفضه بالياء، فتقول: «هذه قِنّسرون»، و «رأيت قنّسرين»، و «مررت بقِنّسرين». والآخر أن تجعل الإعراب في النون، فتنقلب الواو ياء، لأنَّه اسم مفرد في آخره واو ونون زائدتان، فتقول: «هذه زيدينُ»، و «رأيت زيدينَ»، و «مررت بزيدينِ».

وحكى بعض النحويين أنَّه يجوز الإعراب، وأن لا تقلب الواو ياء، فتقول: «هذا زيدونٌ»، و «رأيت زيدوناً»، و «مررتُ بزيدونٍ».

وحكوا من كلامهم: «هذا ياسمونُ البَرِّ»، و «رأيت ياسمونَ البَرِّ»، و «مررت بياسمونِ البَرِّ»، وهذا شذوذ لا يقاس عليه.

وحكي أيضاً أنه يحكى إعرابه الذي يكون عليه في حال النقل، فتقول: «هذا زيدونُ»، و «رأيت زيدونَ»، و «مررتُ بزيدونَ». وأنشدوا على ذلك [من المديد]:

٧٨٣ ـ وَلَهـــا بـــالمـــاطـــرونَ إذا أَكَـــلَ النَّمْـــلُ الـــذي جَمَعـــا

٧٨٣ ـ **التخريج**: البيت لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص ٨٥؛ والحيوان ٤/ ١٠؛ والمستقصى ١/ ٥١؛ وللأحوص الأنصاري في ديوانه ص ٢٢١؛ وليزيد بن معاوية في ديوانه ص ٢٢؛ وشرح التصريح ١/ ٧٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٨؛ وليزيد أو للأحوص في خزانة الأدب ٧/ ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢؛ وللأخطل في لسان العرب ١٣/ ٤٠٩ (مطرن)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٢٦؛ ولسان العرب ٥/ ١٨٠ (مطر)؛ والممتع في التصريف ١/ ١٥٨.

=

بفتح النون من «الماطرون». وهذا أيضاً لا يعوَّل عليه لشذوذه.

وإذا كان جمع السلامة بالألف والتاء، فيجوز فيه وجهان: الحكاية، فتقول: «جاءني مسلماتٌ»، و «رأيت مسلماتٌ»، و «مررت بمسلماتٌ». والثاني: أن تعربه إعراب ما لا ينصرف، فتقول: «جاءني مسلماتُ»، و «رأيت مسلماتَ»، و «مررت بمسلماتَ».

وزعم أبو العباس المبرد أنّه يجوز «مررت بمسلماتِ»، بالكسر من غير تنوين، وحذف التنوين لأنّه في مقابلة نون الجمع، فإن زال عن الجمعية زالت النون، فبقي على ما كان عليه. وهذا الذي قال باطل، لأنَّ التاء على كل حال تعطي التأنيث مع أنّها بمنزلة الياء والواو في الجمع، فيمتنع الاسم الصرف لاجتماع علتين فيه. فرواية من رواه:

تَنَـوَّرْتُهـا مِـنْ أذرعـاتِ .... البيـت[1]

بالكسر من غير تنوين لا يعول عليه لضعفها.

* * *

= **اللغة**: الماطرون: موضع بناحية الشام.

المعنى: يريد أن لهذه المرأة في وقت الشتاء ما تشتهيه من الفواكه في الماطرون، وقوله أكل النمل الذي جمعا كناية عن حلول الشتاء.

الإعـراب: **ولها**: «الواو»: حسب ما قبلها، «لها»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ المؤخر في البيت التالي. **بالماطرون**: جار ومجرور، وقد بقيت الماطرون على حالها على الحكاية، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به «لها». **إذا**: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط متعلقة بما تعلق به «لها». **أكل**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **النمل**: فاعل مرفوع بالضمة. **الذي**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **جمعا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر والألف للإطلاق و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

وجملة «لها بالماطرون»: حسب ما قبلها. وجملة «أكل النمل»: في محل جر بالإضافة. وجملة «جمعا»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ولها بالماطرون» حيث عوملت كلمة (الماطرون) معاملة المنقول على الحكاية.

(٢) تقدم بالرقم ٦٠١.

باب من الحكاية

إنّما أفرد هذا الباب مما تقدَّم، لأنه يجوز فيه الحكاية والإعراب على وجهين مختلفين، وما تقدم فليس فيه إلاّ الحكاية.

فإذا قلت: «رأيت في خاتمه أسداً»، فلا يخلو أن يكون المرئيّ مكتوباً، أو المسمى بهذا الاسم مصوَّراً.

فإن كان الذي رُئي صورة أسد، فالنصبُ والإعرابُ، ولا وجه للحكاية، لأنَّ المحكيّ إنّما هو اللفظ، والصور ليست من قبيل الألفاظ. ولا يوصف إذ ذاك إلاّ بمصدر، أو ما في معناه، ولا تصفه بخبيث ولا شجاع، لأنَّ هذه الصفة ليست مما يدرك، وتكون على حسب موصوفها من الإعراب، ويتصور في المجرور الذي هو «في فَصّه» أن يكون متعلقاً بـ «رأيت» أو متعلقاً بمحذوف تقديره: رأيت أمراً كائناً في فصه.

وإن كان المرئي الاسم حكيت، لأنه منصوب بفعل مضمر تقديره: ائتوا أسداً أو اقصدوا. ومثله قول الآخر [من المتقارب]:

٧٨٤ ـ وَأَصْفَـرَ مِـن ضَـرْبِ دَارِ المُلُـوكِ تَلُـوحُ علـى وجهِـهِ جَعفَـرُ

---

٧٨٤ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ١٤٧.

المعنى: الشاعر يصف ديناراً ذهبياً مكتوباً عليه جعفر.

الإعراب: **وأصفر**: «الواو»: واو رب، «أصفر»: اسم مجرور برب بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وهو مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. **من ضرب**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لأصفر. **دار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الملوك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تلوح**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **على**: حرف جر. **وجهه**: اسم مجرور، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار =

ولو رأيت مرفوعاً لحكيت، لأنه أيضاً في تقدير «أنا أسدٌ»، إذ لا فائدة في كتب الإنسان على فصّ خاتمِهِ إلاّ هذا القدر، وقد تقدم في الباب الذي تقدم أنَّ كل مفرد في تقدير جملة، فإنّه يعامل معاملة الجملة في الحكاية، ولا تصف ذلك إلاّ بمكتوب، أو مكتوبة، أو ما في معناهما.

فإذا أنثت، ذهبت إلى الجملة، وإذا ذكّرت ذهبت إلى الكلام.

فإذا قال قائل: المكتوب ليس بالجملة، وإنّما هو مفرد منقطع من الجملة، فينبغي أن يكون التذكير على معنى الاسم، والتأنيث على معنى الكلمة.

فالجواب: إنَّ هذا المفرد قد يجعل كلاماً وجملة لكونه بتقديرهما، فإذا ثبت ذلك، ثبت أنَّ وصفه «مكتوب» على معنى الكلام و «مكتوبة» على معنى الجملة سائغ. ولولا أنَّ الملحوظ إنّما هو التقدير، لما ساغت الحكاية، إذا حكاية المفرد شاذة لا يقاس عليها، نحو: «دعنا من تمرتان»، و «ليس بِقرشيّاً»، ويكون الذي هو مكتوب أو مكتوبة منصوبة أبداً على معنى الحال، لأنَّ الجملة تصير بمنزلة العلم، فكأنك قلت: رأيتُ «أنا أسدٌ» مكتوباً، و «أنا أسد» بمنزلة المعرفة، وإنَّما عومل معاملة المعرفة، لأنه ليس له ما يلتبس به.

فإذا تبين أنَّ الجملة تعامل معاملة المعرفة، فما هو بمنزلة الجملة ينبغي أن يعامل بمعاملتها، ويكون المجرور الذي هو «في فصه» متعلّقاً بـ «رأيت» لا بمحذوف، لأنه كما
١ تقدم إنّما يحكى على معنى الجملة، ومعنى الجملة ليس بكائن في فصّه، وإنّما في فصه هذا الاسم خاصة، وهو على حذف. وذلك المحذوف مقدر في النفس، وليس في الفصّ.

* * *

= والمجرور متعلقان بالفعل «تلوح». جعفر: فاعل مرفوع.

وجملة «تلوح»: في محل رفع خبر للمبتدأ أصفر. وجملة «وأصفر تلوح»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «جعفر» حيث المقصود بهذه الكلمة الكتابة فقط.

باب «ماذا»

إذا كانت «ذا» مع «ما» الاستفهامية، فلا يخلو أن تبقى كل واحدة منهما على بابها، أو لا تبقى. فإن بقيت على بابها، فلا سؤال فيها. فإن لم تبق، فإنَّ للعرب فيها مذهبين.

منهم من يجعل «ذا» بمنزلة «الذي» فيحتاج من الصلة والعائد ما يحتاج إليه «الذي»، وتبقى «ما» على بابها من الاستفهام، وتكون «ما» على هذا مبتدأ و «ذا» خبراً.

ومنهم من يجعل «ماذا» كلمة بمنزلة اسم واحد، ويكون معنى: «ماذا صنعتَ»؟ على هذا حسب ما بعدها، فإذا قلت: «ماذا صنعتَ»؟ فـ«ماذا» في موضع مفعول مقدم بـ «صنعت». فإذا قلت: «ماذا صنعتَهُ»؟ فإنَّه بمنزلة: «زيداً ضربتَهُ»، فيكون في موضع رفع على الابتداء، وفي موضع نصب بإضمار فعل يفسره هذا الظاهر. والأول أحسن.

و «ما» سؤال يستدعي جواباً، فالجواب المختار فيه أن يكون موافقاً الاسم المسؤول عنه من رفع، أو نصب، أو خفض. هذا هو المختار، وقد يكون مرفوعاً على كل حال، أو منصوباً حملا على المعنى، إلاَّ أنَّ ذلك قليل جداً، فتقول في جواب من قال: «ماذا صنعتَ»؟ إذا جعلتها اسماً واحداً: «خيراً»، لأنَّهما في موضع نصب.

وإذا جعلت كل واحدة من «ما» و «ذا»، اسماً قلت: «خيرٌ»، فإنَّهما في موضع رفع.

فإن قيل: وما الدليل على أنَّ «ماذا» قد تكون بمنزلة اسم واحد تارةً، وبمنزلة مبتدأ وخبر أخرى؟

فالجواب: إنَّ الذي يدل على ذلك أنَّه قد جاء في الجواب الاسم مرفوعاً ومنصوباً في فصيح الكلام، قال الله تعالى: ﴿قل العفوُ﴾[1]. بالرفع والنصب، فلولا أنَّ الوجهين جائزان لم يكن الرفع والنصب.

---

(١) سورة البقرة: ٢١٩.

ومما يدلّ على أنَّ «ماذا» قد تكون على تقدير اسمين قوله [من الطويل]:

٧٨٥ ـ ألا تَسْــألانِ المــرْءَ مــاذا يُحــاولُ   أنَحْــبٌ فيُقضَــى أم ضــلالٌ وبــاطِــلُ

فإبداله «أنحبٌ» منه دليل على أنه مرفوع، ولذلك أُبدل منه مرفوع. ومن جعل «ماذا» اسمين قوله [من الوافر]:

٧٨٦ ـ دَعِــي مــاذا عَلِمْــتُ سَــأتقيــه   ولكــنْ بــالمغيّــبِ نَبِّئينــي

---

٧٨٥ ـ **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤؛ والأزهيَّة ص ٢٠٦؛ والجنى الداني ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٦/ ١٤٥ ـ ١٤٧؛ وديوان المعاني ١/ ١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠، ٢/ ٧١١؛ والكتاب ٢/ ٤١٧؛ ولسان العرب ١/ ٧٥١ (نحب)، ١١/ ١٨٧ (حول)، ١٥/ ٤٥٩ (ذو)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٠١؛ ومغني اللبيب ص ٣٠٠؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٨٨؛ وشرح الأشموني ١/ ٧٣؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٩، ١٥٠، ٤/ ٢٣؛ وكتاب اللامات ص ٦٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٣٠.

شرح المفردات: يحاول: يطلب بالحيلة. النحب: النذر.

المعنى: يقول: اسألا المرء عمّا يسعى إليه في هذه الحياة، أهو نذر يقضيه أم ضلال باطل؟

الإعراب: «**ألا**»: حرف استفتاح. «**تسألان**»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل. «**المرء**»: مفعول به. «**ماذا**»: «ما» اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، أو خبر مقدّم للمبتدأ، و «ذا» اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر للمبتدأ، أو مبتدأ مؤخّر. «**يحاول**»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «**أنحب**»: الهمزة للاستفهام، و «نحب»: بدل من «ما» مرفوع. «**فيقضى**»: الفاء حرف عطف، «يقضى»: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله... «هو». «**أم**»: حرف عطف. «**ضلال**»: معطوف على «نحب» مرفوع. «**وباطل**»: الواو حرف عطف، و «باطل»: معطوف على «ضلال» مرفوع.

وجملة: «ألا تسألان...» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يحاول» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ماذا يحاول» حيث استعمل «ذا» موصولة بمعنى «الذي»، وأخبر بها عن «ما» الاستفهاميّة، وأتى لها بصلة هي جملة «يحاول».

٧٨٦ ـ **التخريج**: البيت للمثقب العبدي في ديوانه ص ٢١٣؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٨٩، ١١/ ٨٠؛ وشرح شواهد المغني ص ١٩١؛ ولسحيم بن وثيل الرياحي في المقاصد النحوية ١/ ١٩٢؛ ولأبي حية النميري في لسان العرب ١٤/ ١٢ (أبي)؛ ولمزرد بن ضرار في ديوانه ص ٦٨؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٤١؛ والدرر ١/ ٢٧١؛ والكتاب ٢/ ٤١٨؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٦١ (ذوا).

اللغة: أتقي: أحذر وأتجنب. المغيب: ما غاب عنا.

المعنى: تناسي كل ما أغضبك مني سابقاً، لأنه كان مقضياً أو لجهلي به، وأخبريني من الآن عما تكرهينه، فأبتعد عنه.

=

فلا يتصور في «ماذا» أن تكون بتقدير اسم واحد، لأنه لو كان كذلك، لم يخل أن يكون منصوباً بـ «دعي»، أو بـ «علمت» أو بفعل مضمر يفسره «سأتقيه». وباطل أن يكون منصوباً بـ «دعي»، لأنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. وباطل أن يكون منصوباً بـ «علمت» لأنه لا يريد أن يستفهم عن معلوم. وباطل أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسره «سأتقيه»، لأنه لا يكون إذ ذاك لِـ «علمت» موضع من الإعراب. فلم يبق إلاّ أن يكون مبتدأ وخبراً قد عُلِّق عنه «دعِي»، كأنه قال: دعي أيَّ شيء الذي علمتُ فإني «سأتّقيه»، والمضمر الذي في «سأتقيه» عائد على «ذا».

* * *

= الإعراب: دعي: فعل أمر مبني على حرف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة. و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ماذا: «ما» نكرة تامة مبني في محل رفع مبتدأ، و «ذا»: اسم موصول مبني في محل رفع خبر. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سأتقيه: «السين»: للاستقبال والتنفيس، و «أتقي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ولكن: «الواو»: استئنافية، و «لكن»: حرف استدارك. بالمغيب: جار ومجرور متعلقان بالفعل نبئيني. نبئيني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ياء المتكلم، ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الياء»: في الفعل ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وجملة «دعي»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ماذا» في محل نصب مفعول به لِـ «دعي». وجملة «علمت»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «سأتقيه»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «نبئيني»: استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «ما علمت» فقد ركب «ماذا» من «ما» التي بمعنى شيء و «ذا» التي هي اسم موصول.

(١) تقدم بالرقم ١٢٠.

باب «إن» المكسورة الخفيفة

اعلم أنَّ لها أربعة مواضع: أحدها أن تكون زائدة، وذلك بعد «ما» النافية باطراد، نحو: «ما إنْ زيدٌ قائمٌ». ويبطل من أجلها إعمالها، نحو قوله [من الوافر]:

فمـــا إنْ طبُّنـــا جُبْـــنٌ ولكـــنْ منـــايـــانـــا ودولـــةُ آخـــرِينـــا[1]

وقد تقدم ذكر السبب في إبطالها عملها في باب «ما».

وقد زيدت بعد «ما» المصدرية قليلا تشبيهاً لها بـ «ما» النافية لاتفاقهما في اللفظ. قال الشاعر [من الطويل]:

٧٨٧ - وَرَجِّ الفَتَـى للخَيْـرِ مـا إن رأيتَـهُ علـى السِـنِّ خيـراً لا يـزالُ يَـزِيـدُ

أي: ما رأيت، ولا يجوز زيادتها في غير هذين الموضعين.

---

(١) تقدم بالرقم ٤٢٠.

٧٨٧ - **التخريج**: البيت للمعلوط القريعي في شرح التصريح ١/ ١٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٥، ٧١٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٥ (أنن)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص ٥٢، ٩٦؛ والأشباه والنظائر ٢/ ١٨٧؛ والجنى الداني ص ٢١١؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٤٣؛ والخصائص ١/ ١١٠؛ والدرر ٢/ ١١٠؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٨؛ وشرح المفصل ٨/ ١٣٠؛ والكتاب ٤/ ٢٢٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٥؛ والمقرب ١/ ٩٧؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

شرح المفردات: رجّ: تأمّل، وانتظر منه. على السنّ: أي كلما ازداد في السنّ.

المعنى: يقول تأمّل الخير من الفتى كلما رأيته، فهو يزداد خيراً كلما تقدّمت به السنّ.

الإعراب: «ورجّ»: الواو بحسب ما قبلها، «رجّ»: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، وفاعله... وجوباً «أنت». «الفتى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. «للخير»: جار ومجرور متعلّقان بـ«رجّ». «ما»: =

وتكون نافية فتنفي الجملة الفعلية والاسمية، فتقول: «إنْ قامَ زيدٌ». تريد: ما قامَ زيدٌ، قال الله نعالى: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكنّاهم فِيه﴾(١). ويحتمل أن تكون نافية في قول النابغة [من الطويل]:

٧٨٨ ـ [فَإنَّكَ كالليلِ الذي هُوَ مُدْرِكي] وإنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

أي: ما خلت.

مصدرية، ظرفية. «إن»: زائدة. «رأيته»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء فاعل، والهاء في محلّ نصب مفعول به. «على السن»: جار ومجرور متعلقان بـ «يزيد». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «رجّ». «خيراً»: مفعول به مقدّم لـ «يزيد». «لا»: حرف نفي. «يزال»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «يزيد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «رجّ الفتى...» بحسب ما قبلها. وجملة «رأيته» في محل جر بالإضافة. وجملة «لا يزال يزيد» في محل نصب حال، باعتبار «رأى» بصرية. وجملة «يزيد» في محلّ نصب خبر «لا يزال».

الشاهد: قوله: «ما إن رأيته» حيث زاد «إن» بعد «ما» المصدريّة الظرفيّة.

(١) سورة الاحقاف: ٢٦.

٧٨٨ ـ **التخريج**: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٣٨؛ ولسان العرب ٥٠٧/٤ (طور)، ٣٠٠/١٥ (نأى)؛ وكتاب العين ٣٩٣/٨؛ وتاج العروس (نأى)؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣٧٨/٥؛ ومجمل اللغة ٣٦٨/٤.

المعنى: الشاعر يشبه ممدوحه بالليل لطول يده وقدرته على الوصول لأي شيء مهما كان بعيداً.

الإعراب: **فإنك**: «الفاء»: رابطة لشرط جازم متقدم، «إن»: حرف مشبه بالفعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **كالليل**: جار ومجرور متعلقان بخبر (إنّ) المحذوف. **الذي**: اسم موصول في محل جر صفة. **هو**: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **مدركي**: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **وإن**: «الواو»: حالية، «إن»: نافية **خلت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أنّ**: حرف مشبه بالفعل. **المنتأى**: اسم أن منصوب بالفتحة المقدرة. **عنك**: جار ومجرور متعلقان بـ «المنتأى». **واسع**: خبر أن مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من «أنّ» ومعموليها تسدّ مسدّ مفعولي «خلت».

وجملة «إنك كالليل»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم. وجملة «هو مدركي»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «خلت» حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «وإن خلت...» حيث جاءت «إن» هنا بمعنى «ما» النافية.

وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل شيئاً. ومن دخولها على الجملة الاسمية قوله تعالى: ﴿إنْ أنا إلاّ نذيرٌ مبينٌ﴾[1].

فأمّا رفع الاسم ونصب الخبر بها في قول الشاعر [من المنسرح]:

٧٨٩ ـ إن هُــو مُسْتَــوليــاً علــى أَحَــدٍ   إلاّ علــى أَضعَــفِ المســاكيــنِ

فإنّه شبهها بـ «ما» لاشتراكها معها في النفي ضرورة.

وتكون شرطاً، نحو قوله: «إنْ قام زيدٌ قامَ عَمرٌو».

ومخففة من الثقيلة نحو: «إنْ زيداً لقائمٌ». ومنه قوله تعالى: ﴿وإنْ كُلاًّ لمّا لَيُوفيَنّهم ربُّك أعمالَهُمْ﴾[2]. وقد تقدم حكم أحكامها في بابها. وهذا جملة المواضع التي استعملت فيها.

* * *

(١) سورة الشعراء: ١١٥.

٧٨٩ ـ التخريج: البيت بلا نسبة في الأزهيّة ص ٤٦؛ وأوضح المسالك ١/ ٢٩١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٦؛ والجنى الداني ص ٢٠٩؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٦؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٦٦؛ والدرر ٢/ ١٠٨؛ ورصف المباني ص ١٠٨؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢٦؛ وشرح التصريح ١/ ٢٠١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢١٦؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ١١٣؛ والمقرب ١/ ١٠٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢٥.

اللغة والمعنى: إن: ما. مستولياً: مسيطراً.

يقول: إنّه لضعفه لا يستطيع التأثير إلاّ على ضعاف العقول.

الإعراب: إنْ: حرف نفي يعمل عمل «ليس». هو: ضمير منفصل في محلّ رفع اسم «إن». مستولياً: خبر «إن» منصوب. على أحد: جار ومجرور متعلّقان بـ «مستولياً». إلاّ: حرف حصر. على أضعف: جار ومجرور متعلّقان بـ «مستولياً». وهو مضاف. المساكين: مضاف إليه مجرور.

وجملة (إن هو مستولياً) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية.

والشاهد فيه قوله: «إنْ هو مستولياً» حيث أعمل «إنْ» عمل «ليس»، فرفع بها المبتدأ ونصب الخبر.

(٢) سورة هود: ١١١.

باب مواضع «أن» المفتوحة المخفَّفة

اعلم أنَّها تستعمل على أربعة أقسام: تكون زائدة باطراد بعد «لمّا»، نحو قوله تعالى: ﴿فلما أنْ جاءَ البشيرُ﴾[1]. وقد تزاد في غير ذلك، إلاّ أنَّ ما جاء من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه، نحو قوله [من الطويل]:

ويــومٍ تــوافينــا بِــوَجــهٍ مقسّــمٍ كأنْ ظبيةٍ تعطُو إلى وارقِ السَلَمْ[2]

في رواية من خفض «الظبية».

وتكون مخفَّفة من الثقيلة، نحو: «علمتُ أن سيقوم»، تقديره: علمت أنّه سيقوم زيد. وقد تقدّمت أحكامُها في باب «إنَّ».

وتكون مصدرية تتقدَّر مع ما تدخل عليه بالمصدر، نحو: «يُعجِبُني أن يقوم زيدٌ». تريد: يعجبني قيامُ زيدٍ. ولا يليها أبداً إلاّ الفعل. فإن كان ماضياً، بقي على مضيه، نحو: «يعجِبني أن قامَ زيدٌ». تريد: يعجِبُني قيامُ زيدٍ فيما مضى، و «يعجبني أن يقومَ زيدٌ»، تريد: يعجبني قيامُه فيما يُستقبَلُ. ولذلك لا تدخل على الفعل الذي في أوله السين أو سوف، فلا تقول: «يعجبني أن سيقومَ زيدٌ»، و «أن سوف يقوم زيدٌ»، كراهة الجمع بين حرفين يعطيان شيئاً واحداً، وهو التخليص للاستقبال. فأما قوله [من الطويل]:

٧٩٠ ـ فَـإمّـا تَـرَيْنِـي لا أُغَمِّـضُ سـاعَـةً مِـنَ الـدَّهْـرِ إلاّ أَنْ أُكِـبَّ فَـأَنْعَسَـا

---

(١) سورة يوسف: ٩٦.
(٢) تقدم بالرقم ٢٩٨.

٧٩٠ ـ التخريج: البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٠٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٣.

اللغة: أكب: أقع على وجهي، وهي حالة تطرأ عن النعاس. =

فليس فيه لبس ما ذكرنا، وإن كانت هذه الصفة أعني عدم التغميض والإكباب قد وقعت منه فيما مضى، فإنَّه يريد: وأن تعلمي أنّي بالنظر إلى ما يُستقبل على هذه الصفة من عدم التغميض والإكباب بوقوعهما مني فيما مضى، فيا ربَّ مكروبٍ فعلتُ به كذا.

ولا يدخل على «أنْ» هذه فعلٌ من الأفعال التي للتحقيق، فلا تقول: «تحققتُ أن يقومَ زيدٌ»، لأنَّ «أنْ» تخلّص الفعل للاستقبال وتصيره محتملاً إلى أن يقع وأن لا يقع، فناقضت لذلك أفعال التحقيق بخلاف «أن» المخففة. وقد تقدمت أحكام ذلك في موضعه.

وتكون حرف عبارة وتفسير بمنزلة «أي»، وذلك إذا كان المراد بما بعدها تفسير ما قبلها. ولا يكون لِـ «أنْ» هذه مع ما تدخل عليه موضع من الإعراب، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ونودوا أَنْ تلكمُ الجَنةُ أُورِثتموها﴾[1]. ألا ترى أن قوله: «تلكُمُ الجَنَةُ»، تفسير للنداء، أَي: نودوا بأنْ قيل لهم: تلكم الجنةُ. ومثل ذلك: أَمرتُ زيداً أن اضرِبْ عمراً، فـ «اضربْ عمراً»، تفسيرٌ للأمر أي: كان أمري له بأَن قلتُ له: «اضرب عمراً».

ولا تقع إلاّ بعد القول وما في معناه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وانطَلَقَ الملأ منهم أن

= **المعنى**: يصف الشاعر قلة نومه وتعبه فهو لا ينام إلا لحظات بسيطة، فعندما يعتريه النعاس الشديد يكبّ ويستيقظ، وينام فترة بسيطة، ثم يعود لهمومه.

الإعراب: **فإما**: «الفاء» استئنافية، «إما»: «إن»: حرف شرط جازم، و «ما» زائدة. **تريني**: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الياء»: الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «النون»: للوقاية. **لا أغمض**: «لا»: نافية لا عمل لها، «أغمض»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **ساعة**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أغمض». **من الدهر**: جار ومجرور متعلقان بصفة من «ساعة». **إلاّ**: حرف حصر. **أن**: حرف مصدري ناصب. **أكب**: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، والمصدر المؤول من «أن» والفعل «أركب» مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أغمض»، وقد عطف على هذا المصدر المصدر المؤول من «أن» والفعل «أنعس». **فأنعسا**: «الفاء»: سببية عاطفة، «أنعسا» فعل مضارع منصوب، و «الألف»: للإطلاق، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وجملة «إمَّا تريني» مع الجواب في بيت تالٍ تركيب شرطي استئنافي. وجملة «تريني»: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «لا أغمض»: في محل نصب حال. وجملة «أكب»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «أنعسا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «إلا أن» حيث دخلت (أن) على الفعل الدال على المستقبل في المعنى وفي الحقيقة، وإن كان عدم التغميض والإكباب قد وقعا من الشاعر فيما مضى.

(١) سورة الأعراف: ٤٣.

امشُوا﴾[١]. لأنَّ المراد بقوله: «انطلقَ الملأُ منهم»: انطَلَقوا في القول بأَن قالوا: امشوا واصبروا.

فإن قال قائل: إذا لم يكن لِـ «أنْ» هذه موضع من الإعراب فكيف قالت العرب: «كتبتُ إليه بأَن قُم»، فأَدخلت عليها حرف الجر؟

فالجواب: إنَّ «أنْ» هذه هي المصدرية وقع فعل الأمر موقع الخبر، كأنَّه قال: «كتبت إليه بأَن يقومَ»، فيكون ذلك نظير قوله: ﴿قُلْ من كانَ في الضَلالة فليَمدُد له الرحمنُ مدّاً﴾[٢]، ألا ترى أَنَّ «فليَمْدُدْ» أمر، ومعناه الخبر، لأنَّ الله تعالى لا يؤمر.

---

(١) سورة ص: ٦.
(٢) سورة مريم: ٧٥.

باب الجواب بـ «بلى» و «نَعَمْ»

الجواب لا يخلو أن يكون لملفوظ به أو لمقدَّر. والجواب كالكلام، نحو قولك لمن تقدّره مستفهماً عن قيام زيد، هل وقع أم لا: «قام زيدٌ»، أو «لم يقم زيدٌ». ولا يجوز أن تقول: «نعم»، ولا «لا»، لأنّه لا يعلم ما تعني بذلك، لأنه لم يذكر ما تثبته ولا ما ترده.

فإن كان الجواب لملفوظ به، فلا يخلو أن يكون جواباً لنفي صريح، أو لا يكون. فإن كان جواباً لنفي صريح، فإن أردت التصديق، قلت: «نعم»، وإن أردت التكذيب، قلت: «بلى»، فتقول في جواب من قال: «قام زيدٌ»: «نعم»، إذا صدقته، و «بلى»، إذاكذبته.

وكذلك إذا دخلت أداة الاستفهام على المنفي، ولم ترد التقرير بـ «لا» أبقيَت الكلام على نفيه، فتقول في تصديق النفي: «نعم»، وفي تكذيبه: «بلى»، نحو قولك: «ألم يقم زيدٌ»؟ فتقول في تصديق النفي: «نعم»، وفي تكذيبه: «بلى». فإن لم يكن جواباً لنفي صريح، فلا يخلو من أن يكون لتقرير أو لموجب قبل الاستفهام، أو لموجب باق على إيجابه.

فإن كان جواباً باقياً، فلا يخلو أن تريد تصديقه أو تكذيبه. فإن أردت تصديقه أثبت بـ «نَعَمْ»، وإن أردت تكذيبه لموجب أتيت بـ «بلى»، فتقول لمن قال: «قام زيدٌ»: «نعم» أو «بلى».

وكذلك الموجب الداخل عليه أداة الاستفهام يثبت بـ «نعم» ويردُّ بـ «لا»، فتقول لمن قال: «هل قام زيدٌ»: «نعم» أو «لا»، إلاّ أن يكون السؤال بالهمزة و «أم» المتصلة فإنَّ الجواب أحد الشيئين أو الأشياء.

ويُستوفَى الكلام عليها إذ ذاك في الباب الذي يلي هذا الباب إن شاء الله تعالى.

وأمّا التقرير، نحو: «ألمْ أُعطِ درهماً»، و «ألم يقمْ زيدٌ»، فإنَّ العرب تجري ذلك مجرى النفي المحض، فتقول: «نَعَمْ»، إن أردتَ تصديق النفي، و «بلى» إن أردتَ تكذيبه، قال الله تعالى: ﴿ألستُ بربّكم، قالوا بلى﴾[1]. قال ابن عباس: لو قالوا: «نعم»، في الجواب لكفروا.

فإن قيل: فإنَّ التقرير إيجاب في المعنى، فهلا أجبتَ بما يجاب به الإيجاب؟ ألا ترى أنَّ «ألم أعطِكَ درهماً»؟ بمنزلة قولك: «أعطيتُكَ درهماً». فالجواب: إنّ المقرّ قد يوافقه المقرر فيما يدعيه من أنَّ ما قرره عليه كان، وقد لا يوافقه. فلو قال في جواب من قال: «ألم أُعطِكَ درهماً»؟ «نعم». لم تدر هل أراد: نعم لم تعطِني، فيكون مخالفاً للمقرّر، أو نعم أعطيتني، على المعنى، فيكون موافقاً للمقرر. فلما كان ذلك يلتبس، أجابوه على اللفظ، ولم يلتفت للمعنى. فإن قيل: فقد جاء في التقرير «نعم»، قال جحدر [من الوافر]:

٧٩١ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يجمعُ أُمَّ عمرو وإيّانا فذاكَ بِنا تَداني
نَعَمْ وتَرى الهلالَ كما أَراهُ ويعلوها النهارُ كما عَلاني

---

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.

٧٩١ - **التخريج**: البيتان لجحدر بن مالك في أمالي القالي ١/٨٢٢؛ والجنى الداني ص ٤٢٢ - ٤٢٣؛ وخزانة الأدب ١١/٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩؛ وسمط اللآلي ص ٦١٧، ٩٦١؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٠٨؛ ومعجم البلدان ٢/٢٢٣ (حجر)؛ وللمعلوط القريعي في الشعر والشعراء ١/٤٤٩؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٦١؛ ورصف المباني ص ٣٦٥.

اللغة: تداني: قرب من الدنو وأصله تدانٍ.

المعنى: إن الشاعر يعتبر إتيان الليل عليه وعلى حبيبته أم عمرو وستره لهما بظلامه قرباً بينهما، ولو كان أحدهما بعيداً عن الآخر، ورؤيته ورؤيتها الهلال قرب وتدانٍ بينهما أيضاً وطلوع الشمس عليه وعليها تدانٍ أيضاً.

الإعراب: أليس: «الهمزة» للاستفهام، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. **الليل**: اسم ليس مرفوع. **يجمع**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو. **أم**: مفعول به منصوب. **عمرو**: مضاف إليه مجرور. **وإيانا**: «الواو»: للعطف، «إيانا»: ضمير نصب منفصل في محل نصب معطوف على أم عمرو، و «نا»: حرف دال على المتكلم. **فذاك**: «الفاء»: استئنافية، «ذا»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ و «الكاف»: حرف خطاب لا محل له. **بنا**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (تَدانٍ). **تداني**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، و «الياء»: المثبتة لضرورة الشعر. **نعم**: =

فقال: نعم وترى الهلال. وكذلك قول الأنصار للنبيّ ﷺ، وقد قال لهم: «ألستُم ترون ذلك لكُم»، قالوا: «نعَم».

فالجواب: إنَّ ذلك يتصور فيه وجوه. أحدها أن يكون قول جحدر: «نعم»، جواباً لما قدره في نيته واعتقاده من أنَّ الليل يجمع أم عمرو وإيّاه، فجاء الجواب بـ «نَعَمْ» وإن لم يكن الملفوظ به لزوال اللبس، لأنَّه أجاب نفسه فعلم ما أراد. والآخر: أن يكون جواباً لقوله: «أليسَ الليلُ»، وإن كان تقريراً لزوال اللبس، لأنّه علم أنّه لا ينكر أحدٌ أنَّ الليل يجمعهما، وهو أيضاً يجيب فقد علم ما أراد. والآخر: أن يكون جواباً لقوله: «وترى الهلالَ»، فقدَّم.

ومنهم من زعم أنَّ نعم حرف[1] يذكر لما بعدها، وهذا لا ينبغي أن يلتفت إليه، مهما أمكن ابقاؤها على معناها كان أولى، وقد أمكن ذلك حيث جاءت صدراً بأنْ تقدَّر تصديقاً لما بعدَها فقُدّمت.

وأمّا قول الأنصار: «نعم»، فجاز ذلك لزوال اللبس، لأنَّه قد علم أنهم يريدون: نعم نرى ذلك، وعلى ذلك يحمل استعمال سيبويه لها في أبواب الصفات بعد التقرير.

= حرف جواب لا محل له. وترى: «الواو»: استئنافية، «ترى»: فعل مضارع مرفوع وعلامةِ رفعه الضمة المقدرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي. **الهلال**: مفعول به منصوب. كما: «الكاف»: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (أراه) مضاف إليه، «ما»: مصدرية. أراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا. ويعلوها: «الواو»: حرف عطف، «يعلوها»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **النهار**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. كما: «الكاف»: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق وهو مضاف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (علاني) مجرور بالإضافة، «ما»: مصدرية. **علاني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و «النون»: للوقاية و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

وجملة «يجمع»: في محل نصب خبر ليس. وجملة «أليس يجمع»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ذاك تدانٍ»: استئنافية لا محل لها. وجملة «ترى الهلال»: استئنافية لا محل لها. وجملة «أراه»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «يعلوها» معطوفة على جملة (ترى). وجملة «علاني»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيهما قوله: «نعم» حيث وقعت بعد الاستفهام التقريري وهو قوله «أليس...» مع أن الواجب هنا أن يكون الجواب بلى، وإنما جاز وقوع «نعم» بعده لأمن اللبس.

(١) هنا كلمة ساقطة.

وفي «نَعَم» ثلاث لغات: فتح العين، وإبدالها حاء، وكسرها. وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال [من الطويل]:

٧٩٢ ـ دَعـانِـي عُبَيْـدُ اللّـهِ نَفْسِـي فِـداؤُهُ ... فَيـا لَـكَ مِـنْ داعٍ دَعـانـي نَعَـمْ نَعِـمْ

وقرأ الكسائي: ﴿نَعِم﴾[1] بكسر العين.

---

٧٩٢ ـ التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: **دعاني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **عبيد**: فاعل مرفوع بالضمة. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نفسي**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فداؤه**: خبر مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فيالك**: «الفاء»: استئنافية، «يا»: حرف نداء واستغاثة، و «اللام»: حرف جر زائد، و «الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب منادى. **من داعٍ**: «من»: حرف جر زائد، «داعٍ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز. **دعاني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و «النون»: للوقاية و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). **نعم**: حرف جواب لا محل لها. **نعم**: توكيد للأولى لا محلّ لها.

وجملة «دعاني عبيد الله»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «نفسي فداؤه»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «دعاني»: في محل جر أو نصب صفة، وجملة «يا لك» استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «نعم نعم» حيث جاء بلغتين من لغات (نعم) مفتوحة العين ومكسورتها.

(١) سورة آل عمران: ١٣٦.

باب «أو» و «أم»

لما كان الجواب بـ «بلى» و «نعم» مطرداً في كل سؤال إلاّ في «أم»، عقب بهذا بعد ذكر الجواب بـ «بلى» و «نعم»، وأتى بـ «أو» مع «أم»، وإن كان الجواب فيها بـ «نعم» ليبين الفرق بين «أم» و «أو» في الجواب لتقاربهما من جهات: منها أنّهما حرفا عطف، وأنّهما للشك، وأنّهما لأحد الشيئين أو الأشياء، أو لأنَّ السؤال بـ «أم» إنّما يتركب بعد السؤال بـ «أو» على ما يُبيَّن بعدُ إن شاءَ الله تعالى. فعلى هذا لا يخلو أن يكون السؤال بـ «أم» أو بـ «أو».

فإن كان السؤال بـ «أو» كان الجواب «نعم» أو «لا». وذلك أَنك إذا قلت: «أقام زيدٌ أَو عمرو»؟ فمعناه: أَقام أحدهما؟ فجوابه بما يجاب به. أقام أحدهما؟ فتقول: «نعم»، أو «لا».

وقد يجوز الجواب بأحد الشيئين، فتقول: «زيدٌ» أَو «عمرٌو»، لأنَّ فيه الجواب وزيادة فكأنك قلت: «نعم، والقائمُ زيدٌ».

وإنْ كان السؤال بـ «أم» فالجواب بأحد الشيئين. وذلك أَنّكِ إذا قلت: «أَقام زيدٌ أم عمرو»؟ فمعناه: أيُّهما قام. فيجاب بما يجاب به «أيهما قام»؟

فإن اختلط السؤال بـ «أو» مع السؤال بـ «أم» فقلت: «أقام أحدُهما أم بكرٌ»؟ فلا يجوز أن تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ «أو» ولا بشيء مِن الأشياء، فلا تقول في: «أَقامَ زيدٌ أم بكرٌ أو عمرٌو»: «أَقام أم عمروٌ زيدٌ أو بكرٌ»، لأنَّ المعطوف والمعطوف عليه بـ «أم»

ينزل منزلة اسم مفرد، وهو أحدهما كما تقدَّم.

فإن قيل: فكيف جاء في قول ذي الرمة [من الطويل]:

تقــول عجــوزٌ مَـدرَجِـي متـروّحـاً   علـى بيتِهـا مـن عنـدِ أهلِـي وغـادِيـا
أذو زوجةٍ في المصرِ أم ذو خصومةٍ   أراكَ لهـا بـالبصـرةِ العـامَ ثـاويـا
فقلــتُ لهــا: لاَ، إنَّ أهلــي جيــرةٌ   لأكثُبـة الـدَهنـا جميعـاً ومـالِيـا(١)

فالجواب: إنَّ السؤال بـ «أو» و «أم» لا يكون إلاّ بعد ثبوت أحد الأمرين عند السائل، فإذا قال: «أقام زيد أو عمرو»؟ فقد ثبت قيام أحدهما، وإنما السؤال عن تعيينه. فكأن هذه العجوز قالت هذا السؤال على أنه قد استقر أحد الشيئين، أعني «ذو زوجة» أم «ذو خصومة»، فيكون قول ذي الرمة لما اعتقدته من وقوع أحد هذين الشيئين. فإن قيل: فإنَّ الجواب عن غير الملفوظ به لا يكون إلاّ بالكلام. فالجواب أن تقول: ولذلك لم يكتف في الجواب بـ «لا» بل أتى بالكلام بعدها، وهو قوله: «إنّ أَهلي جيرة»، وما بعده جواب عن ما قبل أم وما بعدها، فدلَّ ذلك على أنَّها متصلة.

وزاد بعض النحويين في «أَم» قسماً ثالثاً وهو أن تكون زائدة. واستدل على ذلك بقوله [من الرجز]:

٧٩٣ ـ يـا دَهْـرُ أَمْ مـا كـانَ مَشْيـي رَقصـا   بـل قـد تكـونُ مِشْيَتِـي تَـوَقُّصـا

---

(١) تقدم بالرقم ١٣٥.

٧٩٣ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأزهية ص ١٣٢؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٢، ٦٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٦ (أمم)؛ والمقتضب ٣/ ٢٩٧؛ والمنصف ٣/ ١١٨.

اللغة: التوقص: تقارب الخطوات، وقيل: شدة الوطء، وكلاهما من فعل الهرم.

المعنى: الشاعر يخاطب الدهر بقوله: إن الحركات التي تراها أثناء مشيي هي من الكبر ومن عجزي وليست رقصاً كما تظن.

الإعراب: يا دهر: «يا»: حرف نداء، «دهر»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. **أم**: حرف عطف، وقيل زائد كما سنرى في الحديث عن الشاهد. **ما كان**: «ما» نافية، «كان»: فعل ماضٍ ناقص. **مشيي**: اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **رقصاً**: خبر كان منصوب بالفتحة. **بل**: حرف ابتداء يفيد الإضراب. **قد**: حرف تحقيق. **تكون**: فعل مضارع ناقص. **مشيتي**: اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير =

قال: فالتقدير: يا دهرُ أكانَ مشيي رقصاً أَم ما كان، فاستفَهم على جهة الإنكار، وأَضمر «كان» الأولى لدلالة الثانية عليها، وهذا أولى من أَن يجعل لها قسم آخر.

= متصل في محل جر بالإضافة. **توقصا**: خبر كان منصوب بالفتحة.

وجملة «أكان مشيي رقصاً»: استئنافية لا محل لها، وهي الجملة محذوفة يدل عليها السياق. وجملة «ما كان...»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «تكون مشيتي توقصاً»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أم ما كان» حيث جاءت (أم) زائدة على رأي بعضهم، وخرَّجها بعضهم، على تقدير جملة محذوفة قبلها يفسرها معنى ما هو موجود.

باب النون الثقيلة والنون الخفيفة

[١ ـ مواضع نون التوكيد]:

قصده في هذا الباب أن يبيّن مواضع النون الشديدة والنون الخفيفة، وهل تقع كل واحدة منهما في موضع الأخرى أم لا. فنقول:

هذه النون ـ أعني الشديدة والخفيفة ـ المراد بها تخليص الفعل للاستقبال، وهي لا تدخل إلاّ على فعل مستقبل لتأكيد معنى الاستقبال فيه.

فمن ذلك دخولها على فعل الأمر في قولك: «اضربَنَّ زيداً»؟ وعلى الفعل المنهيّ عنه في قولك: «لا تضربَنَّ خالداً». وعلى جواب القسم في قولك: «والله ليقومنَّ زيدٌ»، وعلى فعل الشرط في قولك: «إنْ تضربنَّ زيداً يُسيء إليك». وتدخل أيضاً على الشرط مع «ما» الزائدة، ودخولها أفصح من عدم دخولها على ما يُبيّن بعدُ إنْ شاء الله تعالى.

وتدخل أيضاً على جوابه، وذلك قليل جداً في قولك: «إنْ تُكرِمْ زيداً يُحسِنَنَّ إليك». وتدخل أيضاً على «ما» الزائدةِ في قولك: بأَلَمٍ ما تُخْتَنِنَّه[1]. فإن قيل: فلأيّ شيء اختصت بالدخول على الفعل المستقبل؟ فالجواب: لو دخلت على الماضي لناقض معناه، لأنَّ المراد بها تأكيد المستقبل، والماضي لا يصح ذلك فيه. وأمَّا دخولها على الأمر، فإنَّ الأمر مستقبل، لأنَّك طالب إيقاع الفعل، فدخلت لتأكيد معنى الاستقبال.

وأمَّا دخولهما على الفعل المستفهم عنه، فلأنَّ المستفهم طالب الإخبار، كما أنَّ الآمر

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في خزانة الأدب ١١/ ٤٠٣؛ ومجمع الأمثال ١/ ١٠٧. ومعناه: لا يكون الختان إلاّ بألم، والمقصود أنه لا يُدرك الخير ولا يُفعل المعروف إلاّ باحتمال المشقّة.

طالب إيقاع الفعل. ولأنه أيضاً لا يحتمل الصدق والكذب، كما أنَّ الأمر كذلك.

وأمّا دخولها على الفعل المنهي عنه، فلأنَّ الناهي طالب، كما أنَّ الآمر كذلك. وأمّا دخولها على جواب القسم في قولك: «واللّهِ ليقومَنَّ زيدٌ»، ففرقاً بين الجواب وخبر «إنَّ» في قولك: «إنَّ زيداً ليقومُ»، لأنك لو حذفت النون في الجواب لألبس.

وأمّا دخولها على فعل الشرط مع عدم «ما»، فلأنَّ الشرط جزء كلام، فأشبه الأمر في كونه لا يحتمل الصدق والكذب. ودخولها قليل وعلى ذلك قوله [من الكامل]:

٧٩٤ ـ مــن نَثْقَفَــنْ مِنْهُــمْ فليــس بــآيــبٍ أَبــداً وقتــلُ بنــي قُتيبــةَ شــافِــي

وأحسن من هذا أن يكون في الكلام «ما» الزائدة، لأنَّ «ما» تعطي التأكيد كما أنَّ النون كذلك.

وأمّا دخولها على جواب الشرط، فقليل أيضاً، لكونه لا يحتمل الصدق والكذب.

---

٧٩٤ ـ **التخريج**: البيت لبنت مرّة بن عاهان في خزانة الأدب ١١/٣٨٧، ٣٩٩؛ والدرر ٥/١٦٣؛ ولبنت أبي الحصين في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٦٢؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٥٠٠؛ وشرح التصريح ٢/٢٠٥؛ وشرح ابن عقيل ص٥٤٧؛ والكتاب ٣/٥١٦؛ والمقتضب ٣/١٤؛ والمقاصد النحويّة ٤/٣٣٠؛ والمقرب ٢/٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/٧٩.

شرح المفردات: ثقف: صادف، وجد. آيب: راجع. شافٍ: يشفي الغليل. بنو قتيبة: قوم من باهلة كانوا قد قتلوا والد الشاعرة.

المعنى: تقول: من نصادفه من باهلة سنقتله، ولن يرجع إلى أهله أبداً، وإنّ قتل بني باهلة يشفي غليلنا.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. «**نثقفن**»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن»، وهو فعل الشرط. «**منهم**»: جار ومجرور متعلّقان بـ«نثقف». «**فليس**»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ليس»: فعل ماضٍ جامد ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «**بآيب**»: الباء: حرف جرّ زائدة، «آيب»: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنّه خبر «ليس». «**أبداً**»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ«آيب». «**وقتل**»: الواو استئنافيّة، «قتل»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «**بني**»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «**قتيبة**»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. «**شافي**»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «من نثقفن...» الشرطية ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «**نثقفن فليس بآيب**» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «**فليس بآيب**» في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة: «**قتل بني قتيبة شافي**» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «من نثقفن» حيث أكّد الفعل المضارع الواقع بعد أداة شرط «من» بالنون الخفيفة من غير أن تتقدّم على المضارع «ما» الزائدة المؤكّدة للشرط، وهذا من الضرورات الشعريّة.

وأمَّا دخولها على «ما» الزائدة في قولك: «بألمٍ ما تُختننّه» فقليل، لأنَّ المناسبة قد ضعفت.

* * *

[٢ ـ قسماها]:

وهي تنقسم في لزومها وعدم لزومها قسمين: قسم تلزم فيه وهو جواب القسم، لأنَّك لو حذفت النون لالتبس بخبر «إنَّ» في قولك: «إنَّ زيداً ليقومُ». فإن قيل: فإذا تقدم لفظ القسم، فكان ينبغي أن تحذف إذ لا لبس، فالجواب: إنّه لما وقع في بعض المواضع اللبس، حمل سائر المواضع عليه.

وقسم لا يلزم فيه وهو ما عداه.

* * *

[٣ ـ الحركة التي قبلها]:

واختلف النحويون في الحركة التي قبل النون في قولك: «هل تضرِبنَّ زيداً»، و «اضربَنَّ زيداً». فمنهم من قال: إنَّ الحركة حركة التقاء الساكنين، وكانت فتحة طلباً للتخفيف، لأنَّ الحركة زيادة والزيادة لا تُدّعى إلاّ بدليل. ومنهم من قال: إنَّ الحركة حركة بناء، لأنه أشبه المركب، فكما أنَّ المركب بُني على حركة، فكذلك ما أشبهه. وهو الصحيح، بدليل أنَّ حركة التقاء الساكنين حركة عارضة، والعارض لا يُعتدّ به، بدليل قولهم: «قمِ الساعةَ»، فلو كانت الحركة يعتد بها لقلت: قومِ الساعة، لأن العلة الموجبة لحذفه قد زالت، وهي التقاء الساكنين، فكان يجب أن تقول: «قومِنَّ»، وترد المحذوف.

ومما يدل على أن العرب لا تقول ذلك قوله [من الطويل]:

٧٩٥ ـ فَـلا تَقْبَلَـنْ ضَيْمـاً مَخَـافَـةَ مِيتَـةٍ وَمُـوتَـنْ بهـا حُـرًّا وَجِلْـدُكَ أمْلَـسُ

---

٧٩٥ ـ **التخريج**: البيت للمتلمس في ديوانه ص ١١١؛ وأساس البلاغة (ملس)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٨؛ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ٢/ ١٠٢؛ والأغاني ٢٤/ ٢٢٠؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٥/ ٣٥٠؛ ومجمل اللغة ٤/ ٣٤٧.

اللغة: ضيماً: ظلماً، جلدك أملس: أراد هنا: نقي من العيوب.

المعنى: الشاعر يطلب أن لا يركن أحد إلى الظلم مخافة الموت فالحر الكريم يموت ولا يحيا حياة ذليلة.

الإعراب: فلا: «الفاء»: حسب ما قبلها، «لا»: ناهية جازمة. تقبلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ضيماً: =

فقال: «موتَنْ»، ولم يحذف الواو، فلو كانت حركة التقاء الساكنين، لقال: «مُتَنْ»، ولم يسمع ذلك، فلم يبق إلاّ أن تكون بناء كما تقدم.

وسبب الخلاف بين النحويين أنَّ الموجب لإعراب الفعل المضارع قد زال، وهو التخصيص، بحرف من أوله، كما أن الاسم كذلك.

* * *

[٤ ـ دخولها على الأفعال]:

وهذه النون لا تخلو أن تلحق مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً، فإن لحقت المفرد، فلا يخلو أن يكون لمذكر أو لمؤنث. فإن كان لمذكر، فلا يخلو أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر. فإن كان صحيح الآخر، لحقته النون الشديدة والخفيفة، وفتح ما قبلها، نحو: «هل تضرِبَنَّ زيداً»، و «هل تضرِبَنْ عمراً».

فإن كان معتل الآخر، فلا يخلو أن يكون معتلاً بالواو، أو بالياء، أو بالألف. فإن كان معتلاً بالواو والياء، ألحقت النون الشديدة والخفيفة، وفتحت ما قبلها: «هل تدعُوَنَّ زيداً»؟ و «هل تدعُوَنْ عمراً»؟ و «هل ترمِيَنَّ خالداً» و «هل ترمِيَنْ زيداً»؟

فإن كان معتلاً بالألف، قلبتها ياء على كل حال كانت، من ذوات الياء أو من ذوات الواو، نحو: «هل تخشَيَنَّ»؟ و «هل تخشَيَنْ»؟ بالنون الشديدة والخفيفة.

ومن العرب من يحذف الياء من «يرمي» وبابه ويلحق النون الشديدة والخفيفة، ويبقي

= مفعول به منصوب بالفتحة. مخافة: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. ميتة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وموتن: «الواو»: حرف عطف، «موتن»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). بها: جر ومجرور متعلقان بالفعل موتن. حراً: حال منصوبة بالفتحة. وجلدك: «الواو»: حالية، «جلدك»: مبتدأ مرفوع بالضمة و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أملس: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة «لا تقبلن ضيماً»: حسب ما قبلها. وجملة «موتن بها»: معطوفة على ما قبلها. وجملة «جلدك أملس»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «موتن» حيث لم يحذف الواو من فعل الأمر (مُتْ).

ما قبلها على ما كان عليه من الكسر، ويتكل على ذلك بالقرائن. وعلى ذلك قوله [من البسيط]:

٧٩٦ ـ وابْكِـنَّ عَيْشـاً تَـوَلَّـى بعـد جِـدَّتِـهِ طـابـت أصـائلُـهُ فـي ذلـك البلـدِ

وعلى ذلك أيضاً قوله [من البسيط]:

٧٩٧ ـ لا تُتْبِعَـنْ لـوعـةً إثـري ولا هَلَعـا ولا تُقـاسِـنَّ بعـدِي الهـمَّ والجـزَعـا

فكان القياس أن يثبت الياء فيقول: «ابكِيَنَّ»، و «لا تقاسِيَنَّ».

---

٧٩٦ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٤٣٥؛ والدرر ٥/ ١٧٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٦١؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٩ (لوم)؛ والمقرب ٢/ ٧٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٩.

اللغة: تولّى: ذهب. جدّته: رخاؤه ولينه. الأصائل: جمع الأصيل وهو الوقت الذي تبدأ فيه الشمس بالمغيب.

المعنى: لقد راح زمان اللين والرخاء، فابكِ على الأوقات الجميلة الطيّبة في هذا البلد.

الإعراب: **وابكنّ**: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ابكن»: فعل أمر مبني على الفتح (على الياء المحذوفة) لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). **عيشاً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **تولّى**: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف، و «الفاعل» ضمير مستتر تقديره (هو). **بعد**: مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تقضى. **جدّته**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. **طابت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. **أصائله**: فاعل مرفوع بالضمّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. **في ذلك**: جار ومجرور متعلّقان بـ (طابت). **البلد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «وابكنّ»: بحسب ما قبلها. وجملة «تولّى»: في محلّ نصب صفة لـ (عيشاً). وجملة «طابت»: في محلّ نصب صفة ثانية لـ (عيشاً).

والشاهد فيه قوله: «ابكنّ» حيث حذفت آخر الفعل (الياء) على لغة أهل فزارة، والفصيح: ابكِيَنَّ

٧٩٧ ـ **التخريج**: البيت لمحمد بن يسير في سمط اللآلي ص ١٠٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٩؛ ولمحمد بن بشير في أمالي القالي ١/ ٢٢؛ والدرر ٥/ ١٧١.

الإعراب: لا: ناهية. **تتبعن**: فعل مضارع مبنيّ على الفتح، والنون للتوكيد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». **لوعة**: مفعول به. **إثري**: ظرف مكان، متعلّق بـ «تتبع» وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **ولا**: الواو حرف عطف، «لا» زائدة لتأكيد النفي. **هلعاً**: معطوف على «لوعة» منصوب. **ولا**: الواو حرف عطف، «لا» ناهية. **تقاسن**: فعل مضارع مبني وأصله مسند إلى ياء المخاطبة التي حذفت للتخلّص من الساكنين. و «الياء» المحذوفة في محلّ رفع فاعل. والنون للتوكيد. **بعدي**: ظرف مكان، متعلّق بـ «قاسى»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **الهمّ**: مفعول به منصوب. **والجزعا**: الواو حرف عطف، «الجزعا» معطوف على «الهمّ» منصوب، والألف للإطلاق.

فإن لحقت النون لمفرد مؤنث، نحو قولك: «يا هندُ هل تضربنَّ»؟ فإنك تلحق النون الشديدة والخفيفة، فيلتقي ساكنان، فتحذف الياء لالتقاء الساكنين، ويبقى ما قبل الياء على حركته، ليدل على المحذوف، نحو قولك: «يا هندُ هل تضرِبِنَّ»؟ هذا حكم المفرد من المذكر والمؤنث.

فإن كان مثنى نحو قولك: «هل تضربانِّ»، حذفت النون، لأنّها علامة إعراب، وألحقت النون الشديدة خاصة، ولا سبيل إلى إلحاق النون الخفيفة، لئلا يجتمع ساكنان. وإنما جاز الجمع بينها وبين النون الشديدة، لأنّها متشبثة بالحركة، وقبلها الألف، وهذا مما يسوغ ذلك مع الألف إلاّ على مذهب أهل الكوفة، فإنّهم يجيزون دخول النون الخفيفة ولحاق النون في التثنية للمذكر والمؤنَّث على حد سواء.

فإن كان مجموعاً، فلا يخلو أن يكون لمذكر أو لمؤنث، فإن كان لمؤنث، نحو: «الهنداتُ يخرجنَ»، فإنك تلحق النون الشديدة وتفصل بين النونات، لئلا يجتمعن، ويكون الفاصل ألفاً لخفّتها، فتقول: «الهنداتُ يضربنانِّ». ولا تجتلب إلاّ النون الشديدة خاصة، لشبهها بالحركة كما قدمنا، إلاّ على مذهب أهل الكوفة، كما تقدَّم.

فإن كان لمذكر حذفت النون، وألحقت النون الشديدة أو الخفيفة، فالتقى ساكنان، فتحذف الواو لالتقائها مع النون، ولم تثبت الواو لعدم الشرط، وتبقى الضمة لتدل على الواو المحذوفة، فتقول: «الزيدونَ يقولُنَّ ويقومُنْ». فافهم.

= وجملة «لا تتبعن»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولا تقاسن» معطوفة عليها لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا تقاسِنَ» حيث جاءت على لغة أهل فزارة، في حذف الياء لأنها أتت بعد حرف حرّك بالكسرة.

باب الإخبار

الإخبار عند النحويين هو أن تلحق الألف واللام أو «الذي» على ما يبيّن بعدُ إن شاء الله تعالى.

وترفع «الذي» أو الاسم الذي تدخل عليه الألف واللام بالابتداء، وتؤخر الاسم الذي تريد أن تخبر عنه إلى آخر الكلام، وتجعله خبراً لـ «الذي» أو لما دخلت عليه الألف واللام، وتجعل مكان الاسم المؤخر إلى آخر الكلام ضميراً يعود على «الذي» أو على الألف واللام، ويكون الضمير على حسب الاسم المؤخر إلى آخر الكلام من رفع ونصب وخفض.

ولتعلم بأنَّ كل اسم يجوز الإخبار عنه، فإنّك تخبر عنه بـ «الذي» وتكون صورة الإخبار كما قدمناه.

ولا يجوز الإخبار بالألف واللام إلاّ عما كان أوله فعلاً متصرفاً. واشترطنا أن يكون أول الاسم المخبر عنه فعلاً، لأنّا نضع الألف واللام اسماً موصولاً، والألف واللام إذا وضعت اسماً، فإنّما توصل باسم الفاعل واسم المفعول. هذا هو الذي يطرد فيها، فإن أخبرنا بها عما ليس أوله فعلاً متصرفاً، لكنا قد وصلنا الألف واللام بغير ما وصلتها به العرب، وهو الاسم الجامد.

واشترطنا أن يكون متصرّفاً تحرّزاً من «نعم» و «بئس» وشبههما، لأنهما ليس لهما أسماء فاعلين ولا مفعولين، فتوصل بهما الألف واللام.

فثبت بهذا أنَّ الإخبار بـ «الذي» أعمّ من الألف واللام. فإذا ثبت هذا، فلتعلم أنَّ كل اسم يجاز الاخبار عنه إلاّ ما يستثنى من ذلك، وهو أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، ما لم تقدم صدر الكلام. فإن قُدِّمت جاز الإخبار عنها، وسنبين كيفية الإخبار عنها بعدُ إن شاء الله تعالى.

والأسماءُ التي لزمت حالة واحدة، ولم تتصرف كـ «سحَرَ» و «بُعَيداتِ بينٍ»، و «سبحانَ الله»، و «معاذَ اللَّهِ»، وأشباهها، و «كم» الخبرية، و «ما» التعجبية، وضمير الأمر والشأن، وفاعل «نعم» و «بئس» ظاهراً كان أو مضمراً، وكل ضمير رابط، نحو الهاء من: «زيدٌ ضربتُهُ»، وكل اسم ليس تحته معنى كـ «بكر بن أبي بكر» و «عبد الله بن أبي عبد الله»، وكل اسم عام، والمنعوت دون النعت، والنعت دون المنعوت، والمضاف دون المضاف إليه، والتمييز، والحال، والاسم المخفوض بـ «ربّ» والأسماء المختصة بالنفي كـ «أحد» و «عَرِيب»، و «كتَيع»، و «دَيّار»، وشبهها.

فأمّا امتناع الإخبار عن أسماء الشرط فلأشياء، منها أنَّ ذلك يؤدي إلى استعمالها غير ما استعملتها العرب في جعلها آخر الكلام ومحلها أبداً في كلام العرب الصدر.

ومنها أنَّ ذلك يؤدي إلى استعمالها مفردة بغير صلة بفعل، وأسماء الشرط موصولة بفعل الشرط.

ومنها أنَّ ذلك يؤدي إلى أن يكون الضمير الذي يجعل موضعه عاملاً بـ «ربّ» وذلك لم يثبت للضمائر.

فإن قيل: كان حقه أن يُجزم، لأنَّه عوض عن جازم، فالجواب: إنّـه لا يصحّ أن يجزم، لأنَّ الضمير الذي حل محله كان مستتراً في فعل الشرط، ولأنَّ اسم الشرط في موضعه قبل الإخبار كان الضمير المذكور يعود على «من» بما فيها من معنى الاسمية خالياً من معنى الحرفية، وأنت إذا أخبرت عن اسم الشرط، وأخّرته إلى آخر الكلام، وأحللت محله ذلك الضمير بأيّ وجه تجزم؟ أليس هو خالياً من معنى الحرفية؟ فلا ينبغي له أن يجزم وإنّما جزم اسم الشرط بما تضمّنه من معنى الحرفية.

وأمّا امتناع الإخبار عن أسماء الاستفهام ما لم تتقدم على «الذي» أو الألف واللام، فلكون العرب قد ألزمتها الصدر، فلو أخبر عنها، لأخرجت عما وضعتها له العرب، فإن قدمت على «الذي» أو الألف واللام، جاز الإخبار عنها، لأنَّ ذلك يخرجها عما استقر لها من كلام العرب، فتقول إذا أردت الإخبار عن «أي» من قولك: «أيُّهم قائم»؟ قلت: «أيُّهم الذي هو قائم».

وأما امتناع الإخبار عن الأسماء غير المتمكنة كـ «سحر» وشبهه، فإنَّ ذلك يؤدي إلى إخراجها عما وضعتها له العرب، لأنَّ العرب لم ترفعها قط ولا خفضتها.

وأما امتناع الإخبار عن «كم» الخبرية ما لم تتقدَّم أول الكلام في الإخبار، فلأنها تلزم الصدر، فلو أخبرت عنها لخرجت عما استقر لها، وأيضاً فإنّها قد تحمل على أختها

الاستفهامية، فتنصب تمييزها، فلو أخبر عنها لأدّى ذلك إلى أن يكون الضمير الذي أحل محلها ناصباً للتمييز، وذلك لم يثبت للضمير، أعني العمل..

فإن قدمتها جاز الإخبار عنها، وأبدلت منها ضميراً منصوباً.

وأما امتناع الإخبار عن «ما» التعجبية، فلكونها تلزم صدر الكلام، فلو أُخبر عنها لأُخرت. وأيضاً فإنه لو أُخبر عنها، لكانت غير موصولة، لكونها تتأخر إلى آخر الكلام، وهي لا تكون أبداً إلاّ موصولة.

وأيضاً فإنَّ التعجب عند العرب قد جرى مجرى المثل، والمثل لا يُغيَّر، فلو أُخبر عنها، لكان ذلك إخراجاً لها عما استقر لها.

وأما امتناع الإخبار عن ضمير الأمر والشأن، فلكونه لا يكون أبداً إلاّ مبتدأ، والإخبار عنه يصيّره خبراً. وأيضاً فإنّه يعود على ما بعده، والإخبار يصيره عائداً على ما قبله، فيكون ذلك إخراجاً له عمّا استقر له.

وأما امتناع الإخبار عن فاعل «نِعْمَ» و «بئسَ» مضمراً كان أو مظهراً، فلكونه يفسره أبداً ما بعده، فلو أُخبر عنه لكان يفسره ما قبله. وأيضاً فإنّه يعود على ما بعده، فلو أُخبر عنه لعاد على ما قبله، وذلك إخراجٌ له عن بابه.

وأما امتناع الإخبار عن الضمير المخفوض بـ «رُبّ» فللعلة التي تقدمت في فاعل «نِعْم» و «بِئْسَ».

وأما امتناع الاخبار عن الضمير الرابط، فإنَّك لو أخبرت عنه، لم يخلُ من أن تجعله عائداً على «الذي» إن كان الإخبار عنها أو على الألف واللام إن كان الإخبار عنها، أو على المبتدأ الذي كان يعود عليه.

فإن جعلته عائداً على «الذي» أو على الألف واللام، فالمبتدأ الذي كان يعود عليه ليس له ما يربطه بالخبر، وذلك لا يجوز.

وإن جعلته عائداً على المبتدأ، بقي «الذي» أو الألف واللام ليس معها ما يعود عليها، وذلك لا يجوز.

وأمّا امتناع الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى كـ «بكر بن أبي بكر»، فلأنَّ ذلك يكون كذباً، إذ ليس «بكر» موجوداً فتخبر عنه.

ومن النحويين من أجاز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى. واستدل على ذلك

بقول الشاعر [من الكامل]:

٧٩٨ ـ [فكَأَنّما نَظَرُوا إلى قَمَرٍ] أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحُ

فأَخبر عن «قُزح» من قوله: «قوسُ قُزَحَ»، وقد قيل أن «قُزَح» اسم الشيطان، وكأنَّ العرب قد وضعت قوساً للشيطان، ويكون هذا من أكاذيبها. و «قُزَح» طريق في السماء ذو أَلوان، فعلى هذا ليس لمن أَجاز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنًى دليل في قوله:

.... أَو حيثُ عَلَّقَ قوسَهُ قُزَحُ

لأنَّ «قُزح» قد قيل إنَّه اسم الشيطان، فلم يكن قط في هذا البيت إخبار عما ليس تحته معنى.

وأَما امتناع الإخبار عن الاسم العامل كالمصدر وشبهه، فلأنَّ ذلك يؤدي إلى أَن يكون الضمير عاملاً، وذلك لا يجوز إلاّ عند أَهل الكوفة، فإنَّهم يجيزون: «ضربي زيداً حسنٌ وهو عمراً قبيحٌ»، وذلك لا يجوز عندنا.

فأما امتناع الإخبار عن المضاف دون المضاف إليه، فلما يؤدي من إضافة المضمر وذلك لا يجوز.

وأَما امتناع الإخبار عن النعت دون المنعوت، فلما يؤدي من النعت بالمضمر والمضمر لا ينعت به، لأنَّه ليس مساوياً ولا منزّلاً منزلته.

وأَما امتناع الإخبار عن المنعوت دون النعت، فلما يؤدّي إليه من نعت المضمر، وذلك لا يجوز.

---

٧٩٨ ـ **التخريج**: البيت لشقيق بن سليك في المقاصد النحوية ٤/ ٤٧٩؛ وللحكم بن عبدل في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٨٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ١٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٦.

المعنى: يشبه الشاعر ممدوحه بالبدر في السماء، أو كالسماء التي يظهر فيها قوس قزح.

الإعراب: **فكأنما**: «الفاء»: حسب ما قبلها، «كأنما»: كافة ومكفوفة. **نظروا**: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: للتفريق. **إلى قمر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل نظروا. **أو**: حرف عطف. **حيث**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب معطوف على «إلى قمر». **علق**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **قوسه**: مفعول به منصوب بالفتحة و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **قزح**: فاعل مرفوع مؤخر.

وجملة «نظروا إلى قمر»: حسب ما قبلها. وجملة «علق قوسه قزح»: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «علق قوسه قزح» حيث استدلّ بعض النحويين أن الشاعر أخبر عن اسم ليس تحته معنى وقد ردّ المؤلف ذلك.

ولتعلم أنَّه يجوز الإخبار عن النعت والمنعوت معاً، لكونهما كالشيء الواحد.

وأما امتناع الإخبار عن الأسماء المختصة بالنفي، فلأنَّ ذلك يخرجها عما وضعت له من العموم، ويؤدي ذلك أيضاً إلى استعمال «أحد» في غير النفي، وذلك إخراج لها عن بابها.

وأما امتناع الإخبار عن الحال والتمييز، فلأنَّ ذلك يؤدّي إلى رفعهما، وذلك إخراج لهما عن بابهما. وأيضاً فإنَّ ذلك يؤدي إلى إضمارهما وجعلهما معرفتين، والحال والتمييز لا يكونان أبداً إلاّ منصوبين مظهرين منكرين. فإذا ثبت هذا، فلتعلم أنَّ كل ما أخبر عنه بالألف واللام، نحو: «زيدٌ هندٌ الضاربتُهُ»، فإنّه لا يخلو أن تجعل الألف واللام والصفة لـ «هند» أو تجعلهما لِـ «زيد» أو تجعل الألف واللام لِـ «زيد» والصفة لـ «هند»، أو تجعل الألف واللام لـ «هند» والصفة لـ «زيد».

فإن جعلت الألف واللام والصفة لـ «هند» قلت: «زيدٌ هندٌ الضاربتُهُ»، واستتر ضمير اسم الفاعل فيه لأنَّ الصفة جارية على من هي له.

وإن كانت الألف واللام والصفة لـ «زيد» وكان «زيد» يلي اسم الفاعل كما وليته هند في التمثيل المتقدم، استتر ضمير اسم الفاعل منه، لأنَّ الصفة إذ ذاك جارية على من هي له. فإن كانت الألف واللام لأحدهما والصفة للآخر برز الضمير، لأنَّ الصفة إذ ذاك جرت على غير من هي له، فتقول إذا كانت الألف واللام لِـ «هند» والصفة لِـ «زيد»: زيدٌ هندٌ الضاربُها هو، وتقدير المسألة: هندٌ التي ضربَها هو.

وإن كانت الألف واللام لِـ «زيد» والصفة لِـ «هند» قلت: «زيدٌ هندٌ الضاربتُه هي»، وتقدير المسألة: زيدٌ هند الذي ضربتُه هي، ويكون إعراب الضمير البارز في هذه المسائل فاعلاً.

وإن جعلت الألف واللام والصفة للاسم المتقدم في نحو قولك: «زيدٌ هندٌ الضاربُها هو»، أو «زيدٌ هندٌ الضاربتُه هي»، برز الضمير وكان إعرابه مبتدأ. فيكون «زيد» مبتدأ، و «هند» مبتدأ ثانياً، و «الضاربته» خبراً للضمير البارز، وهو وخبره في موضع خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره في موضع خبر الأول. وإنّما امتنع الضمير البارز في هذه المسألة من أن يكون فاعلاً مخافة الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي وهو «زيد» في قولك: «زيدٌ هندٌ التي ضربته هي». أَو «هند» في قولك: «زيدٌ هندٌ الضاربُها هو».

فإذا ثبت هذا، فلتعلم أنَّ الاسم الذي تريد الإخبار عنه لا يخلو من أن يكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مخفوضاً.

فإن كان مرفوعاً، فلا يخلو من أن يكون مبتدأ، أو خبر مبتدأ، أو فاعلاً، أو مشبهاً

بالفاعل. والمشبه بالفاعل هو خبر «إنَّ»، واسم «كان» وأخواتها، واسم «ما»، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والتابع من عطف أو بدل خاصة.

وأمَّا النعت فلم يخبر عنه للعلة التي تقدمت. وأما التأكيد فامتناع الإخبار عنه لما يؤدي إلى التوكيد بالمضمر، والتأكيد إنَّما هو بألفاظ محصورة لا تُتعدَّى.

فإن كان المخبر عنه مبتدأ، فلا يخلو أن يكون اسماً ظاهراً، أو مضمراً. فإن كان ظاهراً، فلا خلاف في الإخبار عنه. وإن كان مضمراً، فلا يخلو من أن يكون ضمير غائب، أو متكلم، أو مخاطب. فإن كان ضمير غائب، فلا خلاف في الإخبار عنه، فتقول في الإخبار عن «هو» من قولك: «هو قائمٌ»: الذي هو قائم هو.

وإن كان ضمير متكلم أو مخاطب، ففيه خلاف، منهم من أجاز الإخبار عنه، ومنهم من منعه. فالمانع يقول: لا يجوز الإخبار، لأنَّك إذا أخبرت عنهما، أعني ضمير المتكلم وضمير المخاطب، وضعت موضعهما ضمير غيبة، وضمير الغيبة أعمّ منهما، ووضع الأعم موضع الأخص لا يجوز. وهذا الذي قالوا ليس بشيء، لأنَّ ذلك قد جاء في كلام العرب. فمما جاء منه قول الشاعر [من الطويل]:

٧٩٩ - فَلَمّا بَلَغْنا الأُمَّهاتِ وَجَدْتُمُ بَني عَمِّكُمْ كانوا كرامَ المَضاجِعِ

---

٧٩٩ - **التخريج**: البيت ليزيد بن الحكم في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٣٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ٢٢٩.

اللغة: المضاجع: الأسرّة وكنى بها هنا عن الأزواج.

المعنى: يخاطب الشاعر بني عمه فيقول: نظرنا فإذا نحن وأنتم سواء في شرف الآباء، ولكننا أكرم أمهات منكم.

الإعراب: **فلما**: «الفاء»: حسب ما قبلها، «لما»: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، متعلق بالجواب. **بلغنا**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **الأمهات**: مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. **وجدتم**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الميم»: للجمع. بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. **عمكم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«الميم»: للجمع. **كانوا**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع اسم كان، و«الألف»: للتفريق. **كرام**: خبر كان منصوب. **المضاجع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «بلغنا»: في محل جر بالإضافة. وجملة «وجدتم»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «كانوا كرام»: مفعول به ثانٍ لـ «وجد» محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «وجدتم بني عمكم» حيث أقام «بني عمكم» مقام ضمير المتكلم.

فوضع «بني عمكم» موضع ضمير المتكلم، والتقدير: وجدتمونا كرامَ المضاجعِ.

وإذا أخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب، وكان معك في جملة الإخبار «الذي» نحو قولك: «أنا الذي قمتُ»، فإنَّه يجوز لك أن تعيد الضمير على «الذي» المتوسط بين «أنا» و «قمت» ضميرَ غيبةٍ وضمير متكلم. فضمير الغيبة حملاً على اللفظ، لأنَّ «الذي» اسم ظاهر، والاسم الظاهر إنَّما يعاد عليه ضمير الغيبة، وضمير المتكلم حملاً على المعنى، لأنَّ «الذي» هو «أنا» في المعنى، وأنت لو أعدت على «أنا» لأعدت ضمير متكلم، فتقول إذا أعدت على اللفظ: «أنا الذي قام»، وإذا أعدت على المعنى: «أنا الذي قمتُ».

هذا إن تقدَّم ضمير المتكلم وضمير المخاطب على «الذي»، وإن لم يتقدَّم ضمير المتكلم ولا ضمير المخاطب، لم يجز إلاَّ الحمل على اللفظ، ولا يجوز الحمل على المعنى، لأنَّ ذلك يؤدي إلى الحمل على المعنى قبل كماله، وذلك لا يجوز إلاَّ عند الكسائي، ويدَّعي أنَّ الأمر في ذلك سواء. وهو باطل، لأنَّه لا يحفظ من كلام العرب أن يُعاد ضمير متكلم ولا ضمير خطاب على «الذي»، و «الذي» لم يتقدم ضمير خطاب ولا تكلم، ويحفظ ذلك إذا تقدَّم على «الذي» ضمير المتكلم وضمير الخطاب. فمِمّا جاء من ذلك قوله [من الطويل]:

أَأَنــتَ الهــلالــيُّ الــذي كــان أَمــرُه .... (١)

وإن كان المخبر عنه خبراً، فلا يخلو من أن يكون جامداً أو مشتقاً. فإن كان جامداً، جاز الإخبار عنه بلا خلاف، وإن كان مشتقًّا، ففيه خلاف. منهم من أجازه ومنهم من منع. فالمانع يقول: إن أُخبر عنه، تغيَّرت حالة المبتدأ الذي يخبر عنه بهذا الخبر عما كانت عليه قبل الإخبار، لأنه كان يخبر عنه بفعل، ثم صار يخبر عنه بغير فعل، لأنَّك إذا قلت: «زيدٌ قائمٌ»، كنت قد أخبرت عن «زيد» بفعل، فكأنك قلت: «زيدٌ يقومُ».

فإن أخبرت عن «قائم» قلت: الذي زيدٌ هو قائمٌ، فتكون قد أخبرت عنه بغير فعل، وتغير حال الاسم بالكلية.

ومن أجاز الإخبار عنه قال: إنَّ الخبر المشتق الذي كان أُخبر به عن «زيد» قبل الإخبار عن «قائم» موجود في الكلام بعد الإخبار عن «قائم» فلأيّ شيء يمنع ذلك؟ والصحيح أنَّ الإخبار عنه لا يجوز.

وإن كان المخبر عنه فاعلاً، فحكمه حكم المبتدأ في الإضمار والإظهار، والخلاف فيه كالخلاف في المبتدأ إذا كان ضمير تكلم أو خطاب.

* * *

(١) تقدم بالرقم ٩٧.

وإن عطفت عليه فلا يخلو أن تعطف عليه جملة أو مفرداً. فإن عطفت عليه جملة، فلا يخلو أن يكون الفاعل الأول هو الثاني أو خلافه. فإن كان خلافه، فلا يخلو العطف من أن يكون بالواو أو بالفاء، أو بـ «ثُمَّ» أو بغير ذلك من حروف العطف. فإن كان بالواو، فلا يخلو أن تقدرها بمعنى «مع»، أو تجعلها مشتركة. فإن قدرتها بمعنى «مع»، وكان الإخبار بالذي جاز الإخبار عن كلا الفاعلين من الجملتين اللتين تعطف إحداهما على الأخرى، فقلت مخبراً عن «الذباب» من قولك: «يطيرُ الذبابُ ويغضبُ زيدٌ»: «الذي يطيرُ ويغضبُ زيدٌ الذبابُ». ففي «يطير» ضمير يعود على «الذي» ليربطه بصلته. فإن قيل: ينبغي أن لا تجوز هذه المسألة، لأنك إذا جعلت «ويغضب» معطوفاً على «يطير» فينبغي أن يكون فيه ضمير يعود أيضاً على «الذباب»، لأنَّ المعطوف شريك المعطوف عليه.

فالجواب: إنَّ الجملتين كالجملة الواحدة إذا كانت الواو بمعنى «مع». وكذلك إن أخبرتَ عن «زيد»، وكان العطف بالواو التي بمعنى «مع»، قلت: «الذي يطيرُ الذبابُ ويغضبُ زيدٌ»، فجعلت في «يغضب» ضميراً يعود على «الذي»، ولم تحتج الجملة الأولى أن يعود منها ضمير على «الذي»، لأنَّ الجملتين كالجملة الواحدة.

وإن كان العطف في هذه المسألة المتقدمة بالفاء، فالحكم فيها كالحكم في الواو التي كانت بمعنى «مع»، لأنَّ الفاء إذ ذاك تربط السبب بالمسبب، وجملة المسبب وجملة السبب كالجملة الواحدة، لأنَّ إحداهما تتوقف على الأخرى، وأنت لو كان معك جملة واحدة، لم تحتج فيها إلاّ رابطاً واحداً.

وإن كان غير ذلك من حروف العطف، أو كان الواو التي ليست بمعنى «مع»، فإنَّ الاخبار في المسألة الأولى لا يجوز، لأنَّه يؤدي إلى خلو إحدى الجملتين من ضمير يعود على «الذي» وذلك لا يجوز.

وإن كان الإخبار بالألف واللام، فالحكم كالحكم في «الذي» فيما تقدَّم، فتقول مخبراً بالألف واللام عن «الذباب»: «الطائرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ»، ففي «الطائر» ضمير يعود على الألف واللام، ولا يحتاج إلى ضمير يعود على الألف واللام من «يغضب» لما قدمنا.

فإن قيل: كيف تعطف «فيغضب» على «الطائر» والفعل لا يعطف على الاسم؟

فالجواب: إنَّه قد يعطف الفعل على الاسم إذا كان اسم الفاعل. دليل ذلك قوله تعالى: ﴿إن المصَّدِّقينَ والمصَّدِّقات وأقرضُوا الله قرضاً حسناً﴾[1].

فعطف «وأقرضوا» على «المصَّدِّقين والمصدِّقات» لما كان بمعنى: تصدَّقوا. وتقول

---

(١) سورة الحديد: ١٨.

مخبراً عن «زيد» بالألف واللام في المسألة المتقدمة: «الطائرُ الذبابُ والغاضبُ زيدٌ». ففي «الغاضب» ضمير يعود على الألف واللام، واكتفيت بضمير واحد في الجملتين كما تقدم.

فإن عطفت على الفاعل الأول من قولك: «يطيرُ فيغضبُ زيدٌ»، اسم فاعل، فلا يخلو الإخبار من أن يكون بـ «الذي» أو بالألف واللام. فإن كان بـ «الذي»، كان اسم الفاعل منكراً، ولا يجوز غيره، فتقول: «الذي يطيرُ الذباب فغاضب زيد»، إذا أخبرت عن «زيد». فإن أخبرت عن «الذباب» قلت: «الذي يطيرُ فغاضبٌ زيدٌ الذبابُ».

ولا يجوز إدخال الألف واللام على اسم الفاعل المعطوف، لأنَّ ذلك يؤدي إلى بقاء اسم موصول ليس له ما يربطه بصلته، وذلك لا يجوز، لأنَّ الألف واللام تتقدَّر بـ «الذي»، ولا يجوز إدخالها على اسم الفاعل المعطوف في مذهب هشام[1]، إلا أن تكون زائدة، إلاَّ أنَّ ذلك لا يجوز لأنَّ زيادة الألف ليست مقيسة.

وإن كان الإخبار بالألف واللام كان اسم الفاعل المعطوف أيضاً نكرة، فتقول: «الطائرُ فغاضبٌ زيدٌ الذبابُ»، إن أخبرت عن «الذباب». فإن أخبرت عن «زيد» قلت: «الطائرُ الذبابُ فغاضبٌ زيدٌ».

ولا سبيل إلى إدخال الألف واللام على اسم الفاعل المعطوف، لأنَّها تتقدَّر بـ «الذي»، وليس معنا ضمير في الكلام يعود عليها، إلاَّ أن جعلت للنعت ولا تجعل بمعنى «الذي»، فإنَّ ذلك لا يجوز.

وقد يجوز عند هشام إدخال الألف واللام على اسم الفاعل المعطوف، على أن تكون زائدة كما تقدم.

ويجوز في هذه المسائل من حروف العطف ما جاز في المسائل المتقدمة، ويمتنع معها ما امتنع معها.

وإن كان الفاعل الثاني هو الأول، نحو: «قام زيدٌ وخرجَ»، جاز لك الإخبار عن «زيد» وعن الضمير الكائن في «خرج» بـ «الذي» وبالألف واللام، وجاز لك أن تعطف بما شئت من حروف العطف، فتقول إذا أردت أن تخبر عن الضمير الكائن في «خرج»: «الذي قامَ زيدٌ وخرجَ هو»، وبالألف واللام: «القائم زيدٌ والخارج هو»، ولا تحتاج إلى ضميرين، بل يكفيك واحد، لأنَّ الجملتين مفعولتين لفاعل واحد، وهو «زيد».

وإن عطفت على الفاعل مفرداً، نحو: «قام زيدٌ وعمرٌو»، جاز لك الإخبار عن الأول وعن الثاني، فإن أخبرت عن الأول، لم تستعمل من حروف العطف إلاَّ الواو خاصة، لأنَّها

---

(١) هو هشام بن معاوية الضرير، أبو عبد الله.

لا تغيّر معنى الكلام، لكونها لا يتبيَّن معها المتقدم في إحداث الفعل من المتأخر، وغيرها من حروف العطف ينقل معنى الكلام عما كان عليه إلى معنى آخر، لأنَّه إذا كان معنا: «قام زيدٌ وعمرٌو»، وأردنا الإخبار عن «زيد»، وعطفت بالواو، كان الكلام بعد الإخبار على معناه قبل الإخبار، إذ كنا قبل الإخبار لا نعلم من القائم أو لا، وكذلك بعد الإخبار، وغيرها من حروف العطف ليس كذلك.

أما الفاء، فلو عطفت بها، كان مفهوم الكلام أنَّ الثاني بعد الأول بلا مهلة، ولم يكن مفهوم الكلام قبل الإخبار هذا، لأنَّه كان معطوفاً بالواو، وأما «ثم» فإنَّها ترتّب، وذلك أحرى وأولى في نقل معنى الكلام.

وكذلك سائر حروف العطف مُغَيِّر لمعنى الكلام، فتقول مخبراً عن «زيد» من قولك: «قام زيدٌ وعمرٌو»: «الذي قام هو وعمرٌو زيدٌ».

ولا بد من تأكيد الضمير الكائن في «قام»، لأنَّ الضمير لا يعطف عليه إلاّ بعد التأكيد، وكراهة أن يكون الاسم كأنّه قد عطف على الفعل، وبالتأكيد قد ورد السماع.

فمما جاء منه قوله تعالى: ﴿اسكن أنت وزوجُك الجنة﴾[1]، و ﴿فاذهب أنت وربُّك فقاتِلا﴾[2]. فإن أخبرت عن «عمرو» قلت: «الذي قامَ زيدٌ وهو عمرٌو». فإن قيل: هلا قدمت ضمير «عمرو» على «زيد» وسترته في «قام» وأكدته؟ فالجواب: إنّه مهما أمكن أن يؤتى بالضمير متصلاً لم يؤت به منفصلاً، والعلة في تأكيده قد تقدم التكلم فيها.

ولا يجوز أن تستعمل في الإخبار في هذه المسائل التي ذكرت في عطف المفرد على الفاعل من حروف العطف سوى الواو، لما قدمنا من قبلها المعنى. والإخبار بالألف واللام في هذا الفصل كالإخبار بـ «الذي» على حد سواء.

فإن أخبرت عن المشبه بالفاعل، كان حكمه حكم الفاعل من اتفاق واختلاف غير أنّه كل ما رفع من الحروف أسماء وأردت أن تخبر عنه، فإنَّ ذلك المرفوع لا يتصل بعامله، لأنَّ الحروف لا تتصل بها المرفوعات، فتقول إذا أخبرت عن «زيد» من قولك: «ما زيدٌ قائماً»: «الذي ما هو قائماً زيدٌ». وإن أخبرت عن «قائم» من «إنَّ زيداً قائمٌ»، قلت: «الذي إنَّ زيداً هو قائمٌ»، عند من يجيز الإخبار عن المشتق، ومن لا يُجيز ذلك لا يرى الإخبار عن «قائم» جائزاً إلاّ إن كان الخبر جامداً، فإنَّ الإخبار جائز باتفاق.

وحكم المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله أيضاً حكم الفاعل، إلاّ أن المفعول الذي لم يُسمَّ

---

(١) سورة البقرة: ٣٥.

(٢) سورة المائدة: ٢٤.

فاعله إذا أردت الإخبار عنه بُني من الفعل اسم مفعول.

وإن أخبرت عن المبدل منه، وهو «زيد» من قولك: «قام زيدٌ أخوكَ»، ففيه خلاف. منهم من يبدل «زيد» ضميراً، ويؤخره إلى آخر الكلام، ويجعل «الأخ» بدلاً منه كما كان قبل الإخبار.

ومنهم من يخبر عن كل واحد منهما على انفراده، فيقول على المذهب الأول: «الذي قامَ زيدٌ أخوكَ»، ففي «قام» ضمير يعود على «الذي»، و «أخوك» بدل منه، و «زيد» خبر «الذي»، وبقي التابع تابعاً، والمتبوع متبوعاً.

ويقول على المذهب الثاني إذا أخبرت عن المبدل منه: «الذي قام أخوك زيدٌ»، ففي «قام» ضمير يعود على «الذي»، و «أخوك» بدل منه، و «زيد» خبر «الذي».

وإذا أخبرت عن المبدل قلت: «الذي قام زيدٌ هو أخوكَ»، فهو بدل من «زيد»، و «هو» عائد على «الذي».

فإن قيل: هذا المذهب الأخير لا يجوز لأنّ فيه إخراج البدل عن بابه، وهو كونه يجعل خبراً لِـ«الذي»، وقد كان قبل الإخبار عنه بدلاً، فكما لا يجوز الإخبار عن ضمير الأمرِ والشأن لكونه يخرج عن بابه بجعله خبراً، وهو لا يكون في كلام العرب إلاّ مبتدأ، فلذلك لا ينبغي أن تخبر عنه لإخراجه عن بابه.

فالجواب: إنَّ البدل ليس كضمير الأمر والشأن، لأنَّ ضمير الأمر والشأن لا ينتقل عن كونه مبتدأ، والبدل قد ينتقل بوجه ما إلى الفاعلية، ألا تراه يلي العامل، وكأنَّ التقدير في: «قامَ زيدٌ أخوكَ»: «قام زيدٌ قام أخوكَ»، فينبغي أن يجوز في البدل تغييره بهذا النوع من التغيير، إذ قد وجدناه يتغيّر عن حاله لكونه في نيّة ولاية العامل.

والصحيح في هذا المذهب الأخير أن تخبر عن الأول الذي هو مبدل منه، فتقول: «الذي قام هو أخوك زيدٌ»، وتقدر «هو» مطروحاً، وكأنه ليس في الكلام، ويحل محله «أخوك» بعد أن تقدر: أخوك هو، لئلا يبقى «الذي» بلا عائد يعود عليه، فتكون المسألة جائزة، لكونها لم تخلُ من ضمير يعود على الموصول.

وإن أخبرت عن الثاني الذي هو بدل، لا يجوز لخلو الجملة الأولى من ضمير يعود على الموصول، لأنك إذا أخبرت عنه قلت: «الذي قام زيدٌ أخوك»، بقيت جملة الصلة بلا عائد فيها يعود على الموصول، وذلك لا يجوز.

وإن أخبرت عن المنصوب، فلا يخلو من أن يكون مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه، أو مفعولاً من أجله، أو مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مشبهاً بها، وهو خبر «كان» وأخواتها، وخبر «ما» الحجازية، وخبر «ليس»، واسم «أنَّ» وأخواتها.

فإن كان مفعولاً فيه، فإن أخبرت عنه فلا يخلو أن تتسع فيه أو لا تتسع، فإن لم تتسع فيه، قلت مخبراً عن «اليوم» من قولك: «صمتُ يومَ الجُمعةِ»: «الذي صمتُ فيه يومُ الجمعة».

فإن قيل: ما الذي أحوج إلى حرف الجر وهو «فيه»، وقد كان «اليوم» دون «في»؟ فالجواب: إنّه لما لزم إضمار «اليوم»، وقد كان منتصباً على معنى «في»، لزم أن يعود «في»، لأنَّ المضمر يرد الأشياء إلى أصولها.

ولا يجوز حذف الضمير العائد على الموصول، لأنه لا يخلو أن تحذفه وحده وتترك حرف الجر أو تحذفه مع حرف الجر. فإن حذفته دون حرف الجر، كان ذلك خطأ، لأنَّ حرف الجر يكون معلقاً على العمل، وإن حذفته مع حرف الجر، كان ذلك أيضاً قبيحاً، لأنه ليس في الكلام ما يدل على حرف الجر المحذوف.

وأيضاً فإنّه يكثر الحذف إلاّ أنه قد يجوز حذفهما معاً إذا كان في الكلام حرف من جنس المحذوف كي يدل عليه.

وإن أخبرت عن «اليوم» في المسألة المتقدمة بالألف واللام، قلت: «الصائمُ أنا فيه يومُ الجُمعةِ». ولا يجوز حذف «فيه» لما تقدَّم. وأيضاً فإنّ إثباته مع الألف واللام أكثر من إثباته مع «الذي»، لأن الذي يُحَسِّن حذف العائد في موضع حذفه إنّما هو الطول، والذي يُقبِّحه إنَّما هو عدم الطول، والألف واللام بلا شك أقلّ طولاً من «الذي».

هذا حكم «اليوم» ما لم تتسع فيه، فإن اتّسعت فيه، وأخبرت عنه بـ «الذي» قلت: «الذي صمتُه يومُ الجمعة»، فقد يجوز لك حذف العائد، لأنَّ المانع من حذفه إذا لم تتسع فيه ليس بموجود مع الاتساع، وقد تقدم التكلم في المانع.

وإن أخبرت بالألف واللام، قلت: «الصائمُهُ أنا يومُ الجمعة»، ولا يجوز حذف العائد لعدم الطول. ومما جاء فيه الضمير العائد محذوفاً بعد الاتساع قوله تعالى: ﴿واتَّقوا يوماً لا تُجزى نفسٌ عن نفس شيئاً﴾[1]. فكان أولاً «تجزى فيه»، ثم اتسع فصار «تجزيه»، ثم حذف فصار «تُجزَى»، وليس معنا دليل على حذفه بعد الاتساع إلاّ القياس، لأنه إن حذف قبل الاتساع، جاء في ذلك كثرة الحذف، وكان في ذلك أيضاً حذف حرف ليس في الكلام ما يدل عليه، وإن حذفته بعد الاتساع، لم يكن فيه شيء من ذلك. وإن كان المخبر عنه مفعولاً معه ففيه خلاف، فأبو الحسن الأخفش يمنع الإخبار عنه، وحجته لذلك أنَّه يقول: الإخبار عنه يغيِّره عن حاله قبل الإخبار، لأنك إذا أخبرت عن «الطيالسة» من قولك: «جاء البردُ

(١) سورة البقرة: ٤٨.

والطيالسة»، أحللت محلها ضميراً، وأدخلت الواو عليه، وأخّرت الطيالسة إلى آخر الكلام دون واو، لأنَّ الواو قد أدخلتها على الضمير، فيكون في ذلك تغيير للمفعول معه لأنَّ المفعول معه لا يعرف إلاّ باقترانه بالواو.

وغيره يجيز الإخبار عنه، ولا يعتبر ما قال أبو الحسن. والصحيح أنَّه لا يجوز الإخبار عنه.

وإن كان المخبر عنه المفعول من أجله ففيه خلاف، منهم من أجازه ومنهم من منعه، أعني الإخبار عنه، فالمانع يقول: الإخبار عنه يغيره عن حاله التي كان عليها قبل الإخبار، لأنَّ المفعول من أجله إنَّما يكون اسماً ظاهراً، وكان منصوباً لأنّه فعل لفاعل الفعل المعلّل، فإذا أدّى الإخبار عن الشيء إلى تغيير حاله لم يجز الإخبار عنه.

والمجيز يقول: إذا أُخبر عنه لم ينتقل عن أحواله، ألا تراه إذا أُخبر عنه، لزم معه شرط من شروطه، وهو ثبوت اللام، فتقول إذا أخبرت عن «إجلال» من قولك: «قمتُ إجلالاً لك»: «الذي قمتُ له إجلالاً لك». ولا يجوز أن يتقدم لك على «إجلال» لأنَّه معمول له، والمصدر لا يتقدَّم عليه معموله، لأنَّه من صلته، والصلة لا تتقدم على الموصول.

والصحيح أنَّ الإخبار عن المفعول من أجله لا يجوز.

وإن كان المخبر عنه مفعولاً مطلقاً، ففيه خلاف. منهم من أجاز الإخبار عنه، ومنهم من منع. فالمانع يقول: إنَّ الإخبار عنه لا يفيد، إذ الفعل يعطي ما يعطيه هو. والمجيز يجيز ذلك إذا كان في الإخبار عنه فائدة، نحو أن تخبر عن «ضَرْبٍ» من قولك: «ضربتُ زيداً ضرباً شديداً»، فتقول: «الذي ضربتُه زيداً ضربٌ شديدٌ».

والصحيح أنه يجوز الإخبار عنه إذا كان فيه فائدة.

وإن كان المخبر عنه مفعولاً به، فلا يخلو أن يكون الفعل متعدّياً إلى واحد، أو إلى اثنين، أو إلى ثلاثة. فإن كان متعدّياً إلى واحد، وأردت الإخبار عن ذلك المفعول، قلت: «الذي ضربتُه زيدٌ». وقد يجوز لك حذف العائد. وإن كان الإخبار عن «زيد» بالألف واللام، قلت: «الضاربُه أنا زيدٌ»، ولا يجوز حذف العائد لقلّة الطول.

وإن كان متعدّياً إلى اثنين، فلا يخلو أن يكون من باب «أعطيت» أو من «ظننت»، فإن كان من باب «أعطيت»، وأردت الإخبار عن الأول، قلت: «الذي أعطيتُه درهماً زيدٌ»، وبالألف واللام: «المُعطِيهِ أنا درهماً زيدٌ».

ويجوز حذف العائد مع «الذي»، ولا يجوز مع الألف واللام للعلة التي تقدمت.

وإن أخبرت عن «الدرهم» بـ «الذي» قلت: «الذي أعطيتُه زيداً درهمٌ».

وإن أخبرت بالألف واللام، قلت: «المُعطيه أنا زيداً درهمٌ».

ولا يجوز حذف العائد مع الألف واللام لما تقدَّم. وقد يجوز لك حذف العائد.

وإنَّما قدَّمت ضمير «الدرهم» على «زيد»، لأنَّه مهما أمكن أن يؤتى بالضمير متصلاً لم يؤت به منفصلاً، ولا يجوز تقديمه ووصله بالفعل إلاّ إذ عُدم اللبس، نحو قولك: «أعطيتُ زيداً درهماً، وكسوتُهُ جُبّةً».

فأنت إذا أخبرت عن الثاني من مثل مفعولي هذين الفعلين، جاز لك أن تصل ضمير المُخبَر عنه بالفعل وتقدّمه على المفعول الأول، لأنه يعلم الآخذ والمأخوذ، والمكسوّ والمَكسوّ به.

وإن كان في المسألة لبس، لم يجز تقديمه ووصله بالفعلَ، فإذا أردت أن تخبر عن «عمرو» من قولك: «أعطيتُ زيداً عمراً»، فإنّك إن أخبرت عنه وقدّمته على «زيد»، ووصلته بالفعل، لم تعلم المُعطَى من المُعْطى له، فتقول في الإخبار عن «عمرو» من المثال المتقدم: «الذي أعطيتُ زيداً إيّاه عمراً». ولا يجوز حذف هذا العائد، لأنه جرى مجرى الظاهر في عدم الاتصال.

وقد جرى مجراه في عدم الحذف إذا تقدّم على الفعل، فقلت: «إيّاكَ أكرمتُ»، فإنّه لا يحذف أبداً، فكذلك عومل في الإخبار في تلك. وإن كان المتعدي إلى اثنين من باب «ظننت»، فلا يخلو أن يخبر عن الأول أو عن الثاني. فإن أخبرت عن الأول بـ «الذي» قلت: «الذي ظننته منطلقاً زيدٌ». وقد يجوز حذف العائد كما تقدَّم.

ومن الناس من منعه، لأنَّ أحد هذين المفعولين مبتدأ والآخر خبر، ولا يجوز حذف المبتدأ وإبقاء الخبر، ولا حذف الخبر وإبقاء المبتدأ.

هذا حجة من منع. والصحيح أنه يجوز حذفه، لأنّه لا يُحذف إلاّ للعلم به، والمبتدأ قد يحذف للعلم به، والخبر أيضاً كذلك.

فهذا الذي منع من ذلك ليس له ما يتمسّك به، لأنّه قاسه على المبتدأ، والمبتدأ قد يحذف للعلم به، دليل ذلك قوله تعالى: ﴿فصبرٌ جميلٌ﴾[1]. والتقدير: أمري صبرٌ جميلٌ، أو: شأني صبرٌ جميلٌ.

فإن أخبرتَ عنه بالألف واللام، قلت: «الظانُّهُ أنا قائماً زيدٌ». وقد يجوز حذف العائد هنا مع الألف واللام قليلاً، لأنَّ الكلام قد طال بالمفعولين.

وإن أخبرت عن المفعول الثاني بالألف واللام، فلا يخلو أن يكون مشتقًّا، أو جامداً.

---

(١) سورة يوسف: ١٨.

فإن كان مشتقاً، فالخلاف فيه كالخلاف في خبر المبتدأ إذا كان مشتقاً، وإن كان جامداً فلا خلاف في الإخبار عنه، فتقول إذا أخبرت عنه بـ «الذي»: «الذي ظننتُه زيداً منطلقٌ».

ويجوز حذف العائد لأنَّ في الكلام ما يدل عليه.

ولا يجوز لك أن تقدم ضمير الثاني إذا أخبرت عنه على المفعول الأول وتصله بالفعل، إلاّ إذا عدم اللبس، وعلم ما الخبرُ وما المخبرُ عنه. فإن وقع اللبس لم يجز نحو أن تخبر عن عمرو من قولك: «ظننتُ زيداً عمراً»، فإنّك إن أخبرت عنه وقدَّمت ضميره على «زيد»، ووصلته بالفعل، انقلب المعنى، وصار «عمرو» المظنون، وقد كان قبل التقديم: زيد الذي ظن عمراً.

وإن كان الفعل متعدّياً إلى ثلاثة مفعولين، فلا يخلو أن تخبر عن الأول، أو عن الثاني، أو عن الثالث.

فإن أخبرت عن الأول بـ «الذي» قلت: «الذي أعلمتُهُ عمراً منطلقاً زيدٌ». ولا يجوز حذف هذا الضمير، لأنَّ الذي أُحلّ محله هذا الضمير لا يجوز حذفه، لأنّه بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف.

وكذلك إذا أخبرت عنه بالألف واللام الحكم كالحكم مع «الذي». وإن أخبرت عن الثاني، وكان الإخبار بـ «الذي» قلت: «أعلمتُ زيداً إيّاه منطلقاً عمرٌو»، ولا يجوز أن تقدّم «إيّاه» على «زيد»، وتصله، لأنّه يلبس، ويصير «عمرو» هو الذي أُعلم بانطلاق زيد، وقد كان المعنى قبل أن تقدّمه وتصله بالفعل على أنَّ زيداً هو الذي أُعلم بانطلاق عمرو.

ولا يجوز حذف هذا العائد، لأنَّ ذلك يلبس، لأنّه لا يعلم هل عمرو هو الذي أُعلم بانطلاق زيد، أو زيد هو الذي أُعلم بانطلاق عمرو، ولأنّه إذا حذف، لم يعلم هل كان قبل المفعول الأول أو بعده، فإن قُدِّر قبله كان مفهوم الكلام أنَّ عمراً أُعلم بانطلاق زيد، وإن كان بعده كان المفهوم أيضاً أنَّ زيداً هو المُعلَم بانطلاق عمرو.

فإن عُدِم اللبس، جاز اتصاله بالفعل نحو أن تخبر عن «هند» من قولك: «أعلمتُ زيداً هنداً ضاحكةً». قلت: «التي أعلمتُها زيداً ضاحكةً هندٌ»، ولا يجوز حذف هذا الضمير المتصل، لأنّه قد أُجري مجرَى الظاهر.

فإن عُدّي إليه فعل ضميره المتصل، قيل: «ضربتُ إيّاي»، ولا يجوز ذلك في الضمير المتصل، فتقول: «ضَربتُني»، إلاّ في الأبواب المعلومة. ويجوز حذفه أعني الضمير

المنفصل في قليل من الكلام بحيث لا يُقاس عليه، كقوله تعالى: ﴿أينَ شركاؤكم الذين كنتُم تزعمونَ﴾(١). والأصل: تزعمونَهُم إيّاهم، فحذف العائد على «الذي»، وهو الضمير المتصل بـ «تزعمون»، ثمَّ ناب منابه المنفصل، فحُذف لنيابته مناب المتّصل المحذوف.

فإن أخبرت عن المفعول الثالث بـ «الذي» قلت: «الذي أعلمتُ زيداً عمراً إيّاهُ منطلقٌ»، ولا يجوز اتصال هذا الضمير إلاّ إذا عُدم اللبس، كما تقدَّم. وكذلك لا يجوز حذفه للعلّة التي تقدَّم ذكرها.

وإذا كان هذا المفعول الثالث مشتقًّا، فإنَّ فيه الخلاف كما تقدم.

وكنّا أهملنا هذين القسمين من المرفوعات، فلم نذكرهما عند ذكر المرفوعات، فأَنا الآن أذكرهما وهما اسم «كان» واسم «ليس».

فإن أخبرت عن اسم «كان»، فحكمه حكم المبتدأ وكذلك اسم «ليس»، غير أنَّك تخبر عن اسم «كان» بـ «الذي» وبالألف واللام، لأنَّ «الذي» دخل عليه فعلٌ متصرّف، ولا يخبر عن اسم «ليس» إلاّ بـ «الذي» خاصة، لأنَّ «الذي» دخل عليه فعل غير متصرّف، فلا يصاغ منه اسم فاعل ولا اسم مفعول.

---

(١) سورة الأنعام: ٢٢.

باب الجمع المكسَّر

قد تقدَّم أنَّ الجموع تنقسم أربعة أقسام، جمع سلامة، وجمع تكسير، واسم جنس، واسم جمع.

فجمع السلامة قد تقدَّم حكمه، واسم الجمع لا يُدرك بالقياس، وإنّما هو محفوظات، وأما جمع التكسير واسم الجنس فهو الذي نتكلم فيه في هذا الباب، فنبدأ بجمع التكسير، فأقول:

الاسم الذي تريد جمعه جمع تكسير لا يخلو أن يكون ثلاثياً، أو رباعياً، أو زائداً على ذلك، فإن كان ثلاثياً، فلا يخلو أن يكون صفة، أو غير صفة، فإن كان غير صفة، فلا يخلو أن تكون فيه هاء التأنيث أو لا تكون. فإن لم تكن فيه هاء التأنيث، فلا يخلو أن يكون مضعّفاً، أو معتل العين، أو اللام، أو صحيحاً. فإن كان صحيحاً، فإنَّ جميع ما ورد من ذلك عشرة أبنية: فَعْلٌ، وفَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفِعْلٌ، وفَعُلٌ، وفِعِلٌ، وفُعَلٌ، وفُعْلٌ، وفُعُلٌ، وفِعَلٌ وسقط من جميع ما يتصور فيه بناءان: فُعِلٌ بضم الفاء وكسر العين، وعكسه لاستثقالهما.

فأما فَعْلٌ فجمع في القليل على أفعُل، قالوا: كَلْبٌ وأَكلُبٌ وفَلْسٌ وأَفلُسٌ، وفي الكثير على فُعول وفِعال متساويين، قالوا: فَرْخٌ وفُروخٌ وفِراخٌ وكَلبٌ وكِلابٌ.

هذا هو المقيس فيه، وقد يُجمع في الكثير فِعَلَة، قالوا: فَقْعٌ وفِقَعَةٌ(١) وجَرْفٌ وجِرَفَةٌ(٢).

قال الفراء: سألتُ أعرابيّةً ما حيود الجبل فقالت: جِرَفَتُهُ. وقد يُجمع في الكثير على

---

(١) الفقع: الكمأة البيضاء.

(٢) الجرف: جانب النهر.

فِعْلان، قالوا: رَدْءٌ ورِدْآنٌ[١]، ورَأْلٌ ورِئلانٌ[٢]. وقد يجمع في الكثير على فَعِيل، قالوا: كَلْبٌ وكَلِيبٌ. قال الشاعر [من الطويل]:

تَعَفَّـقَ بـالأرطَـى لهـا وأرادَهـا ... رجـالٌ فبـذَّت نبلَهُـم وكَلِيـبُ[٣]

وعبَدٌ وعَبيدٌ.

وقد يجمع في الكثير على فُعْلان، قالوا: بَطنٌ وبُطْنانٌ، وثَغبٌ[٤] وثُغْبانٌ. وقد يجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: رَأْدٌ[٥] وأرآد، وزَنْدٌ وأزنادُ، وعليه قوله [من المتقارب]:

٨٠٠ ـ وُجِـدْتَ إذا اصطلَحُـوا خَيـرَهُـم ... وزنـدُكَ أثقـبُ أَزْنَـادِهَـا

قالوا: فرخٌ وأفراخٌ، وعليه قوله [من البسيط]:

٨٠١ ـ مـاذا تقـولُ لأفـراخٍ بـذي مَـرَخٍ ... حمـرِ الحَـواصِـلِ لا مـاءٌ ولا شَجَـرُ

---

(١) الردء: الصاحب.
(٢) الرأل: ولد النعام.
(٣) تقدم بالرقم ٤٤٥.
(٤) الثغب: الغدير.
(٥) الرأد: أصل اللحيين.

٨٠٠ ـ **التخريج**: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٩؛ وشرح التصريح ٢/٣٠٣؛ والكتاب ٣/٥٦٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٦٧٤؛ وشرح المفصل ٥/١٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٢٦؛ والمقتضب ٢/١٩٦.

شرح المفردات: الزند: العود الذي تقدح به النار. ثقب الزند: خرجت ناره.

الإعراب: «وجدت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «اصطلحوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير متّصل في محل رفع فاعل. «خيرهم»: مفعول به ثانٍ لـ«وجد»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وزندك»: الواو حرف استئناف، «زندك» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «أثقب»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «أزنادها»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «وجدت» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة «اصطلحوا» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «أزنادها»، وهو جمع «زند»، وهذا الجمع شاذّ عند النحاة، وقياسيّ على الصحيح كما بيّن الأب أنستاس الكرملي (راجع مجلة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ص ٢٢٣ وما بعدها).

٨٠١ ـ **التخريج**: البيت للحطيئة في ديوانه ص ١٦٤؛ والأغاني ٢/١٥٦؛ وأوضح المسالك ٤/٣١٠؛ وخزانة الأدب ٣/٢٩٤؛ والخصائص ٣/٥٩؛ وشرح التصريح ٢/٣٠٢؛ والشعر والشعراء ١/٣٣٤؛ ولسان العرب ٢/٥٣٢ (طلح)؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٢٤؛ وبلا

قالوا: أَنف وآناف وعليه قوله [من الطويل]:

٨٠٢ ـ إذا رَوَّحَ الـرَّاعـي العَسِـيَّ مُعِـزِّبـاً وَأَمْسَـتْ علـى آنـافِهـا عَبـراتُهـا

قالوا: ثَلْجٌ وأثلاجُ، وبَرْدٌ وأبرادُ، وحَمْلٌ وأحمالُ. قال الله تعالى: ﴿وأُولات الأحمال﴾[1].

=[1] نسبة في أسرار العربيّة ص ٣٤٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٧٤؛ وشرح المفصّل ٥/١٦؛ والمقتضب ٢/ ١٩٦.

شرح المفردات: الأفراخ: ج الفرخ، وهو صغير الطائر، والمراد هنا أولاد الشاعر. ذو مرخ: اسم واد. الحواصل: ج الحوصلة، وهي معدة الطائر. وزغب الحواصل: كناية عن ضعفهم.

الإعراب: «ماذا»: اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم. «تقول»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «لأفراخ»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقول». «بذي»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ «أفراخ»، وهو مضاف. «مرخ»: مضاف إليه مجرور. «حمر»: نعت لـ «أفراخ»، وهو مضاف. «الحواصل»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف نفي. «ماء»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «شجر»: معطوف على «ماء».

الشاهد: قوله: «أفراخ» جمعاً لـ «فرخ»، وهذا شاذّ عند جمهرة النحاة. وقد أثبت الأب أنستاس الكرملي أنّه قياسي. راجع مجلة اللغة العربية بالقاهرة ج ٢٦، ص ٢٢٣.

٨٠٢ ـ **التخريج**: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٨؛ وشرح المفصل ٥/ ١٧؛ والكتاب ٣/٥٦٨؛ ولسان العرب ٩/ ١٢ (أنف).

اللغة: الراعي: اللقاح، وهي جمع لقحة أي الإبل ذات اللبن. المعزب: المبعد في المرعى.

المعنى: الشاعر يصف كرم القوم حين يشتد الزمان ويقسو برد الشتاء، ويشح الطعام.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. روّح: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الراعي**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء. **العسي**: مفعول به منصوب بالفتحة. **معزباً**: حال منصوبة بالفتحة. **وأمست**: «الواو»: حرف عطف، «أمست»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة. على: حرف جر. آنافها: اسم مجرور و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر أمسىٰ المحذوف. عبراتها: اسم أمسى مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جملة «روح الراعي»: في محل جر بالإضافة. وجملة «أمست عبراتها...»: معطوفة على جملة في محل جر. وجملة جواب الشرط في البيت التالي.

والشاهد فيه: على جمع (أنف) على (آناف).

(1) سورة الطلاق: ٤.

فأما فَعَلٌ فإنّه يجمع في القليل على أفْعال، قالوا: جَمَلٌ وأَجْمال. وفي الكثير عن فُعُول وفِعال، نحو: جِمال وأُسُود، وفِعال أكثر.

وقد يُجمع في الكثير على فُعْل، قالوا: أَسَدٌ وأُسْدٌ ووَثَنٌ وأُثْنٌ.

وقد قُرِىء: ﴿إنّما تعبدونُ من دونِ اللَّهِ أوثاناً﴾(١).

وقد يُجمع في الكثير على فِعْلان، قالوا: وَرَلٌ(٢) ووِرْلانٌ، وبَرَقٌ وبِرْقانٌ.

وقد يجمعُ على فُعْلان، قالوا: حَمَلٌ وحُمْلانٌ.

وقد يجمع في القليل على أفعُل. قالوا: زَمَنٌ وأزمُنٌ، وعليه قوله [من الطويل]:

٨٠٣ - أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما ... هَلِ الأزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وقالوا: جَبَل وأَجْبُلٌ، وعليه قوله [من البسيط]:

٨٠٤ - إنِّي لأكْنِي بأجبالٍ عَنِ اَجْبُلِها ... وَباسْمِ أوْدِيةٍ عن اسْمِ واديها

---

(١) سورة العنكبوت: ١٧.

(٢) الورل: دابة تشبه الضبّ.

٨٠٣ - **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٧٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٢٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٣؛ وشرح المفصل ٥/ ١٧؛ والكتاب ٣/ ٥٧١؛ ولسان العرب ١١/ ٦٥٨ (نزل)؛ واللمع في العربية ص ٢٤٨؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٣٣؛ والمقتضب ٢/ ١٧٦.

المعنى: يخاطب الشاعر منازل محبوبته مية ويسائلها: هل ستعود تلك الأيام الجميلة التي قضيناها معاً؟

الإعراب: أمنزلتي: «الهمزة»: لنداء القريب، «منزلتي»: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه مثنى. مي: مضاف إليه مجرور. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة. عليكما: «على»: حرف جر، «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، و «ما»: للتثنية، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره كائن. هل: حرف استفهام، لا محل لها من الإعراب. الأزمن: مبتدأ مرفوع بالضمة. اللائي: اسم موصول في محل رفع صفة. مضين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و «النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رواجع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة «سلام عليكما»: استئنافية ويجوز أن تكون اعتراضية لا محل لها. وجملة «الأزمن رواجع»: استئنافية لا محل لها، وجملة «أمنزلتي» ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «هل الأزمن» حيث جمع «زمن» على «أزمن».

٨٠٤ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في الأغاني ٥/ ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥؛ والخصائص ٣/ ٥٩، ٣١٦؛ والمقتضب ٢/ ٢٠٠.

وأما فَعِل، فإنّه يجمع في الكثير والقليل على أَفْعال، قالوا: نَمِرٌ وأنمارٌ، وقد يجمع في الكثير على فُعُل، قالوا: نَمِرٌ ونُمُرٌ، وعليه قوله [من الرجز]:

٨٠٥ - فيهـا عيـائيـلُ أُسـودٍ ونُمُـرْ

وقد يجوز أن يكون قَصَرهُ من نُمُور ضرورةً.

وقد يجمع في الكثير على فُعول، قالوا: نَمِرٌ ونُمُورٌ.

وأما فِعْل فإنه يجمع في القليل والكثير على أفعال، قالوا: ضِلعٌ وأضلاعٌ، وقِمْعٌ

= المعنى: الشاعر لا يستطيع ذكر اسم حبيبته بل يكني عنها بأسماء حتى إنه يكني عن الأماكن التي تسكنها حتى لا يذكرها صراحة، فتعرف محبوبته.

الإعراب: إني: «إن»: حرف مشبه بالفعل، «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. لأكني: «اللام»: مزحلقة، «أكني»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). بأجبال: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أكني». عن أجبلها: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أكني»، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وباسم: «الواو»: حرف عطف، «باسم»: جار ومجرور متعلقان بفعل أكني محذوف. أودية: مضاف إليه مجرور. عن اسم: جار ومجرور متعلقان بالفعل. واديها: مضاف إليه مجرور، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «أكني»: في محل رفع خبر إني. وجملة «إني أكني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «وأكني باسم»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أجبلها» حيث جمع «جبل» على «أجبل».

٨٠٥ - التخريج: الرجز لحكيم بن معيّة في شرح أبيات سيبويه ٢/٣٩٧؛ ولسان العرب ٥/ ٢٣٤ (نمر)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٨٦؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣١٠، ٣٧٠؛ وشرح ابن الحاجب ٣/١٣٢؛ وشرح الأشموني ٣/٨٢٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٦؛ وشرح المفصل ٥/١٨، ١٠/ ٩٢؛ والكتاب ٣/ ٥٧٤؛ ولسان العرب ١١/ ٤٨٩ (عيد)؛ والمقتضب ٢/٢٠٣؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٤٤.

شرح المفردات: العيائيل: ج العيّل، وهو أحد العيال، والمراد به أشبال السباع.

الإعراب: «فيها»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. «عيائيل»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «أسود»: مضاف إليه مجرور. «ونمر»: الواو حرف عطف، و «نمر»: معطوف على «أسود» مجرور بالكسرة، وسكّن للضرورة.

الشاهد: قوله: «نُمُر»، وللعلماء فيه ثلاثة أوجه: أولها: أنّه «فُعُل»، وثانيها أنّ أصله «نُمُور» على «فُعُول»، ثم اقتطع بحذف الواو، وثالثها أنّ أصله «نُمْر» ثمّ وقف عليه بنقل حركة آخره إلى ما قبلها أو أتبع ثانيه لأوّله.

وأقماعُ. وقد يجمع في القليل على أَفْعُل، قالوا: ضِلْعٌ وأضلُع وذلك شاذّ، وقد يجمع في الكثير على فُعُول، قالوا: ضُلُوع، وذلك شاذّ.

وأما فُعُل فيجمع في القليل والكثير على أَفْعال، قالوا: عُنُقٌ وأعناقٌ، ولا يُتجاوز ذلك.

وأما فِعِلٌ فإنّه لم يجيء منه إلاّ لفظة واحدة وهي «إبِل» ويجمع على أَفْعال، قالوا: آبال.

وأما فَعُلٌ فيجمع في القليل والكثير على أَفْعال، قالوا: عَضُدٌ وأعضادٌ، وقد يجمع في الكثير على فِعال قالوا: سَبُعٌ وسِباعٌ.

وأما فُعَلُ فيجمع في القليل والكثير على فِعْلان، قالوا: صُرَدُ وصِرْدانٌ، ونُغَرُ وَنِغْرانٌ، وجُعَلُ وجِعلانُ. وقد يجمع على أفعال، قالوا: رُطَبُ وأرطابُ، ورُبَعُ وأرباعُ، وذلك شاذّ، ووجه قولهم: أرطاب، تشبيهاً له بتَمر فكسّر على غير فُعلان بمنزلة تَمر، ووجه قولهم: أرباع، تشبيههم له بجَمَل، لأنَّ الربُع هو ما ولد من الإبل في الربيع.

وسبب أن جُمع في القليل والكثير على فِعْلان أحد شيئين، إمّا لأنّه مختصّ بالحيوان في الغالب، فخُصَّ بنوع من الجمع، وإما لأنّه شُبّه بفِعال[1] لقربه منه، فجمع كما يجمع فِعال.

وأمّا فِعْل فيجمع في القليل على أفْعال، نحو: عِدْل وأعدال، ويجمع في الكثير على فُعُول وفِعال. وفُعول أكثر من فِعال، نحو: جِذْع وجُذوع، وبئر وبِئار.

وقد يجمع على فِعَلة، قالوا: قِرْدٌ وقِرَدَةٌ، وحِسْلٌ وحِسَلَةٌ[2].

وقد يُجمع على فِعْلان قالوا: رِئد ورِئدان[3]. وقد يجمع على فُعلان، قالوا: ذِئبٌ وذُؤبان.

وقد يجمع على أَفْعُل، قالوا: ذِئبٌ وأذؤبٌ. وقد يجمع على فَعِيل: قالوا: ضِرْسٌ وضَرِيسٌ.

---

(١) كذا، ولعل الصواب: «بفَعَل».

(٢) الحسل: ولد الضبّ.

(٣) الرئد: فرخ الشجرة، ورئد الرجل: تربه.

وأمّا فُعْل فيجمع في القليل على أَفْعال، جُنْدٌ وأجنادُ، وفي الكثير علي فُعول وفِعال، وفُعول أكثر من فِعال. قالوا: جُنْد وجُنودٌ وجِنادٌ.

وقد يجمع في القليل على أفْعُل، قالوا: رُكْنٌ وأرْكُنٌ، وعليه قوله [من الرجز]:

٨٠٦ ـ وَزَحْـمُ رُكْنَيْـكَ شَـديـدُ الأرْكُـنِ

* * *

هذا حكم الصحيح، فإن كان مضعّفاً، فإنَّ فَعْلاً يجمع في القليل على أَفْعُل، قالوا: صَكّ وأَصْكُك، وفي الكثير على فِعال وفُعول لا يتجاوز، قالوا: صِكاكٌ وصُكوكٌ.

فإن كان على وزن فَعَل، فإنّه يجمع في القليل والكثير على أَفْعال، قالوا: فَنَنٌ وأفنان، ولَبَبٌ وألباب، وطَلَلٌ وأطلال.

ويجوز الجمع على فِعال وفُعول بالقياسِ، إلاّ أنّه لم يسمع.

فإن كان على وزن فِعِل، وفُعُل، وفُعَل، وفِعَل، وفَعْل، فما جاء منه مضاعفاً فجمعه كجمع صحيحه. فإن كان على وزن فِعْل، فإنّه يجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: لِصّ وألصاص، وفي الكثير على فُعُول، قالوا لُصوص.

فإن كان على وزن فُعْل، فإنّه يجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: عُشٌّ وأعشاش، وفي الكثير على فِعال وفُعُول قالوا: عِشاشٌ وعُشوشٌ، وقد يجمع على فِعَلَة قالوا: عُشٌّ

---

٨٠٦ ـ **التخريج**: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٤؛ والكتاب ٣/٥٧٨؛ ولسان العرب ١٣/ ١٨٥ (ركن)؛ وبلا نسبة في المقرب ٢/١٠٨.

الإعراب: وزحم: «الواو»: عاطفة، «زحم»: معطوف على اسم مرفوع لأنه فاعل. هذا على رواية نصب «شديد» أو شِدَاد، والنصب رواية الديوان، والكتاب واللسان، أما على رواية رفع «شديد»، فالواو حالية، و «زحم» مبتدأ، و «شديد» خبر. ركنيك: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. شديد: خبر مرفوع بالضمة، وأما على رواية النصب فـ «شديد» مفعول به للمصدر «زحم». الأركن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «زحم شديد»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «أركن» حيث جمع «ركن» على «أركن».

وعِشَشَةٌ، وذلك قليل. وقد يجمع على فِعْلان، قالوا: عُشّ وعِشّان وذلك قليل. هذا حكم المضعّف.

* * *

فإن كان معتلّ اللام، فإنَّ فَعْلاً يجمعُ على أفعُل في القليل، قالوا: ظَبْيٌ وأظْبٍ، وفي الكثير على فِعال وفُعول، نحو: ظَبْيٌ وظِباء، ودَلوٌ ودُلِيٌّ. فإن كان على فَعَل، فإنه يجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: قَفا وأقفاء، ودَوا وأدواء، وفي الكثير على فُعول: قالوا: قُفِيّ، وقد يجمع في القليل على أَفْعِل، نحو: عَصا وأعصٍ، شاذّ.

فإن كان فِعْلٌ، أو فُعَلُ، أو فُعُلٌ، أو فَعْلٌ، وفَعَلٌ، فإنّه إن جاءَ من هذا معتلاً، فجمعه كجمع صحيحه. فإن كان فِعْل، فإنّه يُجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: نِحْيٌ وأنحاءُ[1]، وفي الكثير على فُعُول، قالوا: نُحِيّ.

فإن كان فُعَل، فإنّه يجمع في القليل والكثير على أَفْعال، قالوا: مُدَى وأمداء، وظُبَى وأظباء. هذا حكم المعتلّ.

* * *

فإن كان فيه هاء التأنيث، فلا يخلو أن يكون صحيحاً، أو مضعفاً، أو معتل اللام. فإن كان صحيحاً فإنَّ باب فَعْلَة أن يجمع في القليل بالألف والتاء، وبفتح العين، ولا يُسكّن إلاّ في ضرورة، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٠٧ ـ وحُمِّلْتُ زَفْراتِ الضُحَى فأَطَقتُها ... وما لِي بِزَفْراتِ العَشِيّ يَدانِ

(١) النِّحْي: الزق يوضع فيه السمن ونحوه.

٨٠٧ ـ **التخريج**: البيت لعروة بن حزام في خزانة الأدب ٣/ ٣٨٠؛ والدرر ١/ ٨٦؛ ولأعرابيّ من بني عذرة في شرح التصريح ٢/ ٢٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥١٩؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٦٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٣٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٤.

شرح المفردات: حمّلت: كلّفت. الزفرات: ج الزفرة، وهي خروج النفس ممتدّاً مع أنين. الضحى: وقت ارتفاع الشمس. أطقتها: تحمّلتها. ما لي يدان: كناية عن عجزه.

الإعراب: «وحملت»: الواو بحسب ما قبلها، «حمّلت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «زفرات»: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف. «الضحى»: مضاف إليه مجرور. «فأطقتها»: الفاء حرف عطف، «أطقتها»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «وما»: الواو حرف استئناف، «ما»: حرف نفي. =

وفي الكثير على فِعال، قالوا: قَصْعَةٌ وقِصاعٌ، وجَفْنَةٌ وجِفانٌ. وقد يجمع على فُعُول، قالوا: مأنةٌ ومُؤون[1] وبَدْرَةٌ وبُدورٌ[2]. وقد يجمع على فِعَل قالوا: هَضْبَةٌ وهِضَب. وقد يجمع في الكثير بالألف والتاء في الضرورة، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٠٨ ـ لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضُحى وأسيافُنا يَقطُرْنَ من نَجدَة دَمَا

فإن كان فَعَلَةٌ، فإنّه في القليل بالألف والتاء، قالوا: رَحَبَةٌ ورحَبات، ورَقَبَةٌ ورَقَبات،

«لي»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. «بزفرات»: جار ومجرور متعلّقان بـ«يدان» لتضمّنها معنى «قدرة»، وهو مضاف. «العشي»: مضاف إليه مجرور. «يدان»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

وجملة: «حمّلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أطقتها» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «ما لي بزفرات العشيّ يدان» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «زفرات» مرّتين، بتسكين الفاء، والقياس فتحها، وقد سكّنها الشاعر للضرورة الشعريّة.

(١) المأنة: سرّة الفرس.

(٢) البدرة: جلد السخلة إذا فُطم.

٨٠٨ ـ **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣١؛ وأسرار العربيّة ص ٣٥٦؛ وخزانة الأدب ٨/١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٢١؛ وشرح المفصل ٥/١٠؛ والكتاب ٣/٥٧٨؛ ولسان العرب ١٤/١٣٦ (جدا)؛ والمحتسب ١/١٨٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٢٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/١٣٥؛ والخصائص ٢/٢٠٦؛ والمقتضب ٢/١٨٨.

اللغة: الجفنات: ج الجفنة، وهي القصعة. الغرّ: البيض من كثرة الشحم.

المعنى: يصف الشاعر قومه بالكرم فيقول: إنّ موائدهم معدّة للأضياف، وسيوفهم تقطر دماً لكثرة خوضهم الحروب.

الإعراب: **لنا**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. **الجفنات**: مبتدأ مؤخّر مرفوع. **الغرّ**: نعت «الجفنات» مرفوع. **يلمعن**: فعل مضارع مبنيّ على السكون، و«النون»: ضمير في محلّ رفع فاعل. **بالضحى**: جار ومجرور متعلقان بـ«يلمعن». **وأسيافنا**: «الواو»: حرف عطف، و«أسيافنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف و«نا» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **يقطرن**: فعل مضارع مبنيّ على السكون، و«النون»: ضمير في محلّ رفع فاعل. **من نجدة**: جار ومجرور متعلقان بـ«يقطرن». **دما**: مفعول به.

وجملة «لنا الجفنات»: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يلمعن»: في محلّ نصب حال. وجملة «أسيافنا يقطرن»: معطوفة على جملة (لنا الجفنات) لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يقطرن»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد قوله: «الجفنات» حيث جمع «جفنة» بالألف والتاء جمع تكثير، وذلك للضرورة. والقياس الجمع على «فعال»: «جفان».

وفي الكثير على فِعال، قالوا: رِقاب ورحاب.

فإن كان فُعْلَة، فإنَّه يجمع في القليل بالألف والتاء، ويجوز في عينها ثلاثة أوجه: الفتح، والإتباع للفاء، وسكون العين، قالوا: رُكبة ورُكَبات، وفي الكثير على فُعَل، قالوا: رُكبٌ. وقد يجمع على فِعال، قالوا: جُفرَةٌ وجِفارٌ، وبُرمةٌ[1] وبِرامٌ.

فإن كان فِعْلَة، فإنّه يجمع بالألف والتاء، ويجوز في العين ثلاثة أوجه: الفتح، والإتباع، والسكون، قالوا: سِدْرَةٌ وسِدرات، وقد يجمع على أَفْعُل قالوا: نِعمَةٌ وأَنْعُم، وفي الكثير على فِعَل، قالوا: سِدْرَةٌ وسِدَرُ.

وإن كان فَعِلَة، فإنّه يجمع في القليل والكثير بالألف والتاء، قالوا: نَبِقَةٌ ونَبِقات، وقلَّ ما يتجاوز في الكثير على فِعَل، قالوا مَعِدَة ومِعَد، وخَرِبَةٌ وخِرَبٌ.

فإن كان فُعْلَة، فإنّه يجمع في القليل بالألف والتاء، قالوا: تُخْمَة وتُخْمات، وما عدا ذلك من الأوزان لا يتجاوز فيه الجمع بالألف والتاء في القليل، وفي الكثير بحذفها.

هذا حكم ما تقدم ما لم يكن مخلوقاً، فإن كان مخلوقاً، وتوجّه خلقُ الله إليه جملة واحدة، جمع في القليل بالألف والتاء، وفي الكثير بحذف التاء. وقد يجمع جمع المصنوع. وأكثر ما يكون ذلك فيما كثر استعماله، أو لم يتوجه خلق الله إليه جملة واحدة، نحو: حِقّة وحِقاق، وصَخرة وصُخور.

* * *

هذا حكمه إن كان صحيحاً، فإن كان مضاعفاً، فإنَّ فَعْلَة يجمع في القليل بالألف والتاء، نحو: جَنّة وجَنّات، وفي الكثير على فِعال، نحو جِنان، وعلى فُعُول، نحو: جَنّة وجُنون.

فإن كان فُعْلَة، جمع في القليل بالألف والتاء، وفي الكثير على فُعَل، نحو: غُدَّة وغُدّات وغُدَد، ومُدَّة ومُدّات ومُدَّد.

فإن كان فِعْلَة، جُمع في القليل بالألف والتاء، وفي الكثير على فِعَل، نحو: عِدَّة وعِدَد. وقد يجمع في القليل على أفعُل، نحو: شِدَّة وأَشُدّ.

---

(١) البرمة: القدر من الحجارة.

وما بقي من الأمثلة التي فيها تاء التأنيث إن وجد منه مضاعفاً، فجمعه جمع صحيحه.

* * *

فإن كان معتلّ اللام فإنَّ فَعْلَة تجمع في القليل بالألف والتاء. وفي الكثير على فِعال، نحو: رَكوَةٌ ورَكَوات، وفي الكثير على فِعال، نحو رَكْوَةٌ ورِكاء، وقَشْوَةٌ[١] وقَشَوات وقِشاء، وظَبيةٌ وظِباء. وقد شذَّ منه شيء فجاء على فُعَل، نحو: قَريةٌ وقُرَى، وكَوَّة وكُوَى.

فإن كان فُعْلَة فإنَّه يجمع في القليل بالألف والتاء وفي الكثير على فُعَل، قالوا: مُديَة ومُديات ومُدَى، وكُليَة وكُليات وكُلَى، فلا يجوز ضم العين، بل تكون ساكنة أو مفتوحة، وكذلك المعتل اللام بالواو، نحو: خُطوَة وخُطْوات، ويجوز ضمّ العين.

وإن كان فِعْلَة، فإنّه يجمع في القليل بالألف والتاء، وفي الكثير على فِعَل، قالوا: فِريَة وفِرْيَات وفِرَى، بفتح العين وتسكينها، ولا يجوز كسرها، ومِريَة ومِرْيَات ومِرَى.

وما بقي من الأوزان إن وجد شيء معتل اللام، فجمعه كجمع صحيحه، وما كان منه مخلوقاً فجمعه في القليل بالألف والتاء وفي الكثير بحذف التاء، إلاّ ما أُجري منه مجرى المصنوع، فجمعه كجمعه، وهذا حكم جميع الأسماء الثلاثية الصحيحة، والمعتلة اللام، والمضاعفة.

* * *

فأمّا المعتل العين، فما كان منه على وزن فَعْل، فلا يخلو أن يكون معتل العين بالياء، أو بالواو. فإن كان بالواو، جمع في القليل على أَفعال، وفي الكثير على فِعال، نحو: ثَوْب وأثواب، وقد يجيء في القليل على أفعُل، نحو: ثوب وأثْوب، وعليه قوله [من الرجز]:

٨٠٩ ـ لكــــل حـــالٍ قَـــدْ لَبِسْــتُ أثــوُبـــا

---

(١) القشوة: إناء تجعل فيه المرأة طيبها.

٨٠٩ ـ **التخريج**: الرجز لمعروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٠؛ ولسان العرب ١/ ٢٤٥ (ثوب)؛ وله أو لحميد بن ثور في شرح التصريح ٢/ ٣٠١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢٢؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٨٠٤؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٧٢؛ والكتاب ٣/ ٥٨٨؛ ولسان العرب ٢/ ٦٠٢ (ملح)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٣٩؛ والمقتضب ١/ ٢٩، ١٣٢، ٢/ ١٩٩؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٣٦؛ والمنصف ١/ ٢٨٤، ٣/ ٤٧.

=

وقوس وأقوُس شاذّ، وقد يجيء في الكثير على فُعول، قالوا: فَوجٌ وفؤوج، وقوس وقؤوس. وقد يجيء على فِعْلان، قالوا: ثَوْر وثِيران. وقد يجيء على فِعَلة، قالوا عَوْدٌ وعِوَدة[١]، وزوج وزِوَجة.

فإن كان من ذوات الياء، جُمع في القليل على أَفعال، قالوا: سيَفٌ وأَسياف. وقد يُجمع على أَفعُل، قالوا: عَين وأعيُن، وفي الكثير على فُعُول، قالوا: بيتٌ وبُيُوت. وقد يكسر أَوله، وقد يجيء على فُعولة، قالوا: خَيْطٌ وخُيوطة، وعَيْرٌ[٢] وعُيورَة.

فإنْ كان المعتل العين على فَعْل، فإنّه يجمع في القليل على أَفْعال، قالوا: باب وأبواب، وقد يجمع في القليل على فُعْل، قالوا: ناب[٣] ونِيب، وفي الكثير على فِعْلان، قالوا: قاع وقِيعان، ودار ودِيران. وقد يجمع على فِعال، قالوا: دار ودِيار. وقد يجمع في القليل على أفعُل، قالوا: دار وأدوُر، وهذا مذهب سيبويه.

وزعم يونس أنَّ فَعَلاً المعتل العين لا يخلو أن يكون مذكّراً أو مؤنثاً، فإن كان مذكراً يجمع على أَفْعال، وإن كان مؤنّثاً جمع على أفعُل، ويَرُدُّ عليه قولُ العرب: ناب وأنياب، في المُسنّ من الإبل.

وأما فِعْل المعتل العين بالياء، فيجمع في القليل على أفعال، نحو: فِيل وأفيال، وكِيس وأكياس، وجِيل وأجيال. وفي الكثير على فُعُول، قالوا: جِيل وجُيول، وقد يجمع على فِعَلة، قالوا: دِيك ودِيَكة. ويحتمل هذا الوزن عند سيبويه أن يكون فُعْلاً وفِعْلاً، وعند الأخفش لا يكون إلاّ فِعْلاً. وسنذكر ذلك في التصريف.

= الإعراب: «لكلّ»: جار ومجرور متعلقان بـ«ليست»، وهو مضاف. «حال»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «قد»: حرف تحقيق. «لبست»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «أثوبا»: مفعول به منصوب.

الشاهد: قوله: «أثوبا» جمع «ثوب»، حيث جمعه على «أفعُل»، ويروى: «أثؤبا» على لغة بعض العرب لاستثقال الضمّة على الواو.

(١) العود: المُسِنّ من الإبل.
(٢) العير: الحمار.
(٣) الناب: المُسِنّ من الإبل.

فإن كان معتلاً بالواو، جمع في القليل على أَفْعال، قالوا: رِيح وأرواح، وفي الكثير على فِعال، قالوا: رِياح.

وأما فُعْل من ذوات الواو، فيجمع في القليل على أفعال، قالوا: حُوت وأحوات، وفي الكثير على فِعْلان، قالوا حوت وحِيتان، ونون ونِيتان ودود ودِيدان.

وما عدا ذلك من هذه الأوزان فجمعه كجمع صحيحه.

* * *

فإن كان هذا المعتل العين قد دخلت عليه تاء التأنيث، فإن كان على وزن فَعْلَة، فلا يخلو أن يكون من ذوات الواو أو من ذوات الياء. فإن كان من ذوات الواو جمع في القليل بالألف والتاء، وكانت العين ساكنة، نحو: رَوْضَة ورَوْضات، إلاّ بني سُلَيم، فإنّهم يفتحون العين من المعتل العين بالياء والواو، وعليه أنشدوا [من الطويل]:

٨١٠ ـ أبـو بَيَضَـاتٍ رائـعٌ مُتَـأوِّبٌ رفيـقٌ بمسـحِ المَنكِبَيْـنِ سَبُـوحُ

وفي الكثير على فِعال، نحو: رَوْضَةٌ ورِياضٌ، وعلى فُعَل، نحو: دَوْلَةٌ ودُوَل، وجَوْبَةٌ(١) وجُوَب.

---

٨١٠ ـ **التخريج**: البيت لأحد الهذليين في الدرر ١/ ٨٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٩٩؛ وشرح المفصل ٥/ ٣٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٣٥٥؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٠٢، ١٠٤؛ والخصائص ٣/ ١٨٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٧٧٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٦٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٥ (بيض)؛ والمحتسب ١/ ٥٨؛ والمنصف ١/ ٣٤٣؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٣.

شرح المفردات: بيضات: ج بيضة. متأوّب: عائد في أوّل الليل. مسح المنكبين: تحريك اليدين. السبوح: الحسن الجري.

المعنى: يشبّه الشاعر سير مطيّته بطائر يعود بسرعة إلى احتضان بيضه عند العشاء.

الإعراب: «أبو»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، تقديره: «هو»، وهو مضاف. «**بيضات**»: مضاف إليه مجرور. «**رائع**»: نعت «أبو»، أو خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع. «**متأوب**»: نعت «أبو»، أو خبر للمبتدأ. «**رفيق**»: نعت «أبو» أو خبر. «**بمسح**»: جار ومجرور متعلّقان بـ«رفيق»، وهو مضاف. «**المنكبين**»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنّى. «**سبوح**»: نعت «أخو» أو خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «بَيَضات» حيث فتح العين فيها على لغة هذيل التي تفتح العين في جمع «فعلة» صحيحاً كان أو معتلاً، والقياس التسكين في المعتلّ.

(١) الجَوْبة: الحفرة، أو الفجوة ما بين البيوت.

فإن كان من ذوات الياء، فحكمه في القليل مثل المعتل بالواو، وفي الكثير يجمع على فِعال، نحو: عَيْبَةٌ وعِياب وعَيْبات. وقد يجمع على فِعَل نحو: خَيْمَةٌ وخِيَمٌ، فاشتركا في الجمع بالألف والتاء، وفي الجمع على وزن فِعال، وهو مقيس فيها.

وانفردت ذوات الواو بفُعَل وذوات الياء بفِعَل، وهو شاذّ فيهما. فإن كان على وزن فَعْلَة، فإنّه يجمع بالألف والتاء في القليل، نحو: دَوْلَةٌ ودَوْلات، وفي الكثير على فُعَل، نحو: دُوَل.

فإن كان على وزن فِعْلة، فإنّه يجمع في القليل بالألف والتاء، مثل دِيمَة ودِيمات، وفي الكثير على فِعَل، نحو: دِيَم.

فإن كان على وزن فَعْلَة، فإنّه يجمع في القليل بالألف والتاء، قالوا: ساحة وساحات، وقد يجمع على أفعُل، قالوا: ناقَة وأينُق، وفي الكثير على فُعْل، قالوا: ساحة وسُوح، ودارَة ودُور، ولابَة ولُوب[1]، وقد يجمع على فِعال، قالوا: نِياق.

هذا إن كان الاسم المعتل الذي فيه تاء التأنيث واقعاً على مصنوع، فإن كان مخلوقاً، جمع بالألف والتاء في القليل وبحذفها في الكثير، مثل: جَوْزَة وجَوْزات وجَوْز، إلاّ أن يشذَّ من ذلك شيء فيُجمع جمع المصنوع.

وما عدا ذلك إنْ وجد، فقياس جمعه أن يُجمع كجمع صحيحه.

* * *

فإن كان الاسم الثلاثي صفة، فلا يخلو أن يكون على فَعْل، أو غير ذلك من الأوزان، فإن كان على فَعْل، فإنّه يجمع في القليل من الآدميين بالواو والنون، نحو قولك: صَعبٌ وصَعْبُون، وفي النصب والخفض: الصَعْبين، وجَعْدٌ وجَعْدونَ وجَعْدينَ، قال الشاعر [من الرجز]:

٨١١ - قَالَتْ سُلَيمَى لا أُحِبُّ الجَعدِينْ ولا السِّبَاطَ إنَّهُمْ مَناتِينْ

---

(١) اللابة: الأرض التي حجارتها سود.

٨١١ - **التخريج**: الرجز لضب بن نعرة في لسان العرب ١٣/ ٤٢٦ (نتن)؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٦٧؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥/ ٢٧؛ والكتاب ٣/ ٦٢٧؛ ولسان العرب ٣/ ١٢٢ (جعد).

اللغة: الجعد: ذو الشعر المجعد بعكس السبط. ومناتين: جمع نتن وهو الكريه الرائحة. =

وقد يجمع في الكثير على فِعال، نحو: جِعاد وصِعاب.

فإن كان لغير الآدميين، كُسّر على فِعال في القليل والكثير، نحو: جَدْلٌ وجِدالٌ، وقد يُجمع على فُعول، قالوا: كَهْلٌ وكُهولٌ، وفَسْلٌ وفسولٌ(١)، وقد يجمع على فُعْل قالوا: ثَطّ وثُطّ(٢)، وكَثّ وكُثّ، وسَهم حَشْرٌ وسِهام حُشْرٌ(٣).

وما استعمل من هذه الصفات استعمال الأسماء فقد يجمع جمعها، نحو: عبد، قالوا في قليله: أعبُد، كما قالوا: أكلُب، وقالوا: عَبِيد كما قالوا: كَليب، وقالوا: عِبدان كما قالوا: رِئلان، وقالوا: عبدٌ وعُبدان، ووَغْدٌ(٤) ووُغدان، كما قالوا: بُطنان، وثُعبان. وقد جاء على فِعَلة، قالوا: شيخ وَشِيَخَةٌ.

فإن كانت فيه تاء التأنيث، يجمع بالألف والتاء في القليل، ولم تفتح عينه فرقاً بينه وبين الاسم، نحو: عَبْلَة وعَبْلات، وضَخْمَة وضَخْمَات، إلاّ لفظتين شذّتا، ففتحت فيهما العين، وهي لَجْبة ولَجَبات، ورَبْعةٌ ورَبَعات.

أما لَجْبَة فإنّهم يقولون: لَجْبَةٌ ولَجَبَةٌ لكن أجمعوا في الجمع على تحريك العين، وأما رَبْعَةٌ فهو اسم في الأصل فلذلك جُمع جَمع الأسماء، ويجمع في الكثير على فِعال، قالوا: صَعْبَةٌ وصِعاب، وخَدْلَة(٥) وخِدال.

= **الإعراب**: **قالت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و«التاء»: تاء التأنيث الساكنة. **سليمى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة. **لا أحب**: «لا»: نافية لا عمل لها، «أحب»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **الجعدين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **ولا السباط**: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتوكيد النفي، «السباط»: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله. **إنهم**: «إن»: حرف مشبه بالفعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن، و«الميم»: للجمع. **مناتين**: خبر إن مرفوع بالضمة، وسكّن للقافية.

وجملة «قالت سليمى...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لا أحب»: في محل نصب مقول القول. وجملة «إنهم مناتين»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الجعدين» حيث جمع «جعد» وهو على وزن «فَعْل» جمع المذكر السالم وعامله معاملته.

(١) الفَسْل: الأحمق، والنذل الذي لا مروءة له.

(٢) الثطّ: الثقيل البطن، وقيل: القليل شعر اللحية.

(٣) السهم الحشر: المستوي قذذ الريش.

(٤) الوغد: الدنيء الرذل، والضعيف العقل، والأحمق..

(٥) الخدلة: الساق الممتلئة لحماً التامة، والمرأة الممتلئة الساق، والحبّة الصغيرة من العنب.

فإن كان على وزن فَعَل، فإن كان للآدميين جُمع في القليل بالواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والخفض نحو أبنية: وبَطَل، قالوا: حَسَنُونَ وبَطَلُون، وفي الكثير على فِعال، نحو: حِسان، وقَطَط وقِطاط[1].

وقد جاء على أفعال، وذلك قليل، قالوا: عَزَبٌ وأعزابُ، وعليه قوله [من الكامل]:

٨١٢ - تَهدِي أوائلُهنَّ كلَّ طِمِرَّةٍ جرداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأعْزابِ

وبَطَلٌ وأبطال. ولم يقولوا: بِطال، استغناء عنه بأبطال.

فإن كان لغير الآدميين جمع في القليل والكثير على فِعال، نحو حَسَنٌ وحِسان، فإن كانت فيه تاء التأنيث جمع في القليل بالألف والتاء، نحو: حَسَنةٌ وحَسَنات، وبَطَلة وبَطَلات، وفي الكثير على فِعال، نحو: حِسان، ولا يقال: بِطال ولا أبطال. أما بِطال فلأنّه لم يجيء في المذكّر، وأما أبطال فلأنّه ليس يجمع ما فيه تاء التأنيث.

وأما فَعُل فهو قليل جدّاً، فلذلك لم يتصرفوا في جمعه، والتزموا فيه جمع السلامة، نحو حَدُث وحَدُثونَ، ونَدُس وندُسون[2]، إلاّ لفظتان شذّتا كنَجُد ويَقُظ فكسّرتا على أفعال، فقالوا: أنجاد وأيقاظ، وحكى أبو عمرو الشيباني يَقاظ، ولم يَجيء في المؤنث منه شيء.

وأما فُعُل، فهو أقل من فَعُل بكثير، ولم يحفظ منه إلاّ رجل جُنُبٌ[3]، ورجل شُلُلٌ

---

(١) رجل قطط الشعر: جعده.

٨١٢ - **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١؛ وشرح المفصل ٥/ ٢٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٦١ (هرا)؛ وللبيد أو لعامر بن الطفيل في لسان العرب ١/ ٥٧٠ (ظرب).

اللغة: الهراوة: العصا، العزب: جمع أعزب: وهو الراعي الذي يبعد عن أهله في المرعى.

المعنى: الشاعر يشبه الفرس بعصا الراعي القوية النحيفة المتينة.

الإعراب: **تهدي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. **أوائلهن**: فاعل مرفوع بالضمة «هن» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **كل**: مفعول به منصوب بالفتحة. **طمرة**: مضاف إليه مجرور. **جرداء**: صفة مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **مثل**: صفة ثانية مجرورة. **هراوة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الأعزاب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «**تهدي أوائلهن**»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الأعزاب» حيث جمع «عزب» على أعزاب.

(٢) رجل ندس: سريع السمع فطن.

(٣) الجنب: الذي أصابته الجنابة، أي: النجاسة.

وهو السريع في حاجته. أما جُنُب ففيه لغتان، أفصحهما أن يكون مفرداً في كل حال، قال الله تعالى: ﴿وإن كنتم جُنُباً فاطَّهَروا﴾(١)، واللغة الثانية أن يجمع بالواو والنون، فيقال جُنُبون، وقد قالوا: أجناب.

وأما شُلُل، فلم يُتجاوز فيه جمعه بالواو والنون ولم يجىء منه بالتاء شيء.

وأما فُعْلٌ، فقليل جداً، ولم يتجاوز فيه إن كان للآدميين جمعه بالواو والنون، نحو: حُلوونَ ومُرّونَ، وقد جمع على أفعال، قالوا: مُرّ وأمرار. وأما مؤنثه، فلا يجوز فيه إلاّ الجمع بالألف والتاء، نحو: حُلْوات ومُرّات.

وأما فِعْل، فإنّه يجمع إن كان للآدميين بالواو والنون في القليل، نحو: رِدْء(٢) وردؤون ونِضْو ونِضْوون، وفي الكثير على أفعال، قالوا: أنضاء. وقد كسّروه قليلاً على أفعُل، قالوا: جِلْفٌ وأجلُف، ولا يُحفظ منه في المؤنّث شيء.

وأما فَعِلٌ فإنّه لا يتجاوز فيه الجمع بالواو والنون في المذكّر من الآدميين، نحو: فَزِع وفَزِعون، وحَذِر وحَذِرون، ويكسّر على أفعال، قالوا: نَكِد وأنكاد، وقالوا: فَرِح وأفراح، وقد كسّروه على فِعال، قالوا: فِراح. قال الشاعر [من الوافر]:

٨١٣ ـ وُجُوهُ النّاسِ ما عُمِّرتَ فيهمْ طَلِيقاتٌ وأَنْفُسُهمْ فِراحُ

(١) سورة المائدة: ٦.

(٢) الردء: العون.

٨١٣ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥/٢٦.

المعنى: يمدحه الشاعر بقوله: إن الناس جميعاً سعداء فرحون مستبشرون شرط أن تكون فيهم.

الإعراب: **وجوه**: مبتدأ مرفوع بالضمة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ما**: مصدرية ظرفية. **عمرت**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والمصدر المؤول من «ما» والفعل «عُمِّر» مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ«طليقات»، والتقدير وجوه الناس طليقات مدة بقائك فيهم. **فيهم**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، «عُمِّرتَ». **طليقات**: خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ وجوه. **وأنفسهم**: «الواو»: حرف عطف، «أنفس» مبتدأ مرفوع بالضمة و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة و «الميم»: للجمع. فراح: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة «وجوه الناس طليقات»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «عمرت»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «أنفسهم فراح»: معطوفة على «وجوه الناس طليقات» فلا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فراح» حيث جمع «فرح» على «فراح».

وما جاءَ منه لمؤنَّث فلم يتجاوز فيه الجمع بالألف والتاء.

هذا حكم الاسم الثلاثي، صفة وغير صفة.

* * *

فإن كان الاسم رباعيًّا، فلا يخلو من أن يكون صفة، أو غير صفة. فإن كان غير صفة، فلا يخلو من أن يكون ثالثه حرف مَدّ ولين، أو ثانيه ألفاً، أو على وزن أفعل، أو على غير ذلك من الأوزان.

فإن كان ثالثه حرف مدّ ولين، فجملة ما جاء من ذلك خمسة أبنية: فَعُول، وفَعِيل، وفِعال، وفَعَال، وفُعَال.

وهذه الأبنية لا تخلو أن تلحقها تاء التأنيث أو لا تلحقها، فإن لم تلحقها تاء التأنيث، فلا يخلو أن تكون لمذكَّر أو لمؤنث.

فإن كان لمذكر ففِعال منها يُجمع في القِلَّة على أفعِلَة، نحو: خِمار وأخمِرَة، وإزار وآزِرَة.

وفي الكثير على فُعُل، نحو: حُمُر، ويجوز تسكين العين، فتصير على فُعْل، نحو: خُمْر وخُمُر.

وإنْ كان مضاعفاً أو معتل اللام لم يتجاوز فيه أَفعِلَة، ولا يُجمع على أفعُل استثقالاً للضمّ مع التضعيف أو حرف العلة.

وإنْ كان معتل العين، كان حكمه حكم الصحيح، إلاّ أنّك تلتزم في فُعُل تسكين العين، نحو: جِران وجُرْن، وسِوار وسُوْر، ولا يجوز تحريك العين إلاّ في الضرورة استثقالاً للضمّة في الواو، نحو قوله [من السريع]:

٨١٤ ـ عن مُبرقاتٍ بالبُرين وتَبْـ ـدُو بالأكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

٨١٤ ـ **التخريج**: البيت لعديّ بن زيد في ديوانه ص ١٢٧؛ والدرر ٦/٢٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢١؛ وشرح المفصل ٥/٤٤، ١٠/٨٤؛ والكتاب ٤/٣٥٩؛ ولسان العرب ١٠/٤٤٦ (سوك)؛ وللعجاج في المقتضب ١/١١٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/١٢٧، ٣/١٤٦؛ ورصف المباني ص ٤٢٩؛ والمقرب ٢/١١٩؛ والممتع في التصريف ٢/٤٦٧؛ والمنصف ١/٣٣٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٧٦.

=

وإنْ كان من ذوات الياء جاز فيه التحريك والتسكين كالصحيح، نحو: عِيان وعُيُن وعُيْن. والعِيان حديدة تكون في متاع الفَدان.

وقد يُجمع على فِعْلان، وذلك شاذّ، ولم يفعلوه إلاّ فيما فيه لغتان: فُعال وفِعال، بكسر الفاء وضمّها، فكأنّهم استغنوا بجمع فُعال، نحو: صُوار[١] وصِيران، وحُوار وحِيران[٢]، لأنّهم يقولون: حِوار وحُوار، وصِوار وصُوار.

فإن كان على وزن فَعَال، جُمع أيضاً في القِلّة على أَفْعِلة، وفي الكثير على فُعُل أو فُعْل بمنزلة فِعال، نحو: قَذال وأَقذِلَة وقُذُل، إلاّ أن يكون مضاعفاً أو معتل اللام، فإنّهم يلتزمون فيه أَفعِلَة أيضاً، نحو: جَنان وأَجِنَّة، وسَماء وأَسمِيَة.

وإن كان معتل العين كان حكمه حكم المعتل العين من فِعال، نحو: جَوَاد وأَجوِدَة، وسبَال[٣] وأَسبِلَة وسُبُل.

فإن كان فُعَال جمع في القليل على أَفعِلة، نحو: غُراب وأغربَة، وبُغاثٌ وأبغِثَة[٤]،

= **اللغة**: مبرقات: من أبرقت المرأة إذا تحسنت وتزينت. سور: جمع سوار، البرين: جمع برة وهي الخلخال.

المعنى: قد مضى دَهْر بعد شبابك فقد حان أن تكف عن النساء اللاتي يظهرن للرجال بزينتهن.

الإعراب: عن: حرف جر. مبرقات: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُقْصِر» في البيت السابق. **بالبرين**: «الباء»: حرف جر، «البرين»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و «النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ «مبرقات». **وتبدو**: «الواو»: حرف عطف، «تبدو»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «هي» يعود على «المبرقات». **بالأكف**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **اللامعات**: صفة مجرورة. **سور**: مبتدأ مؤخر.

وجملة «تبدو»: معطوفة على «مبرقات» لأنها مبعنى «تبرق» وهذا من النادر لأن الجملة معطوفة على مجرور بالحرف. وجملة بالأكف. . . سور» حال من فاعل «تبدو» على تقدير: «بالأكف منها سور».

والشاهد فيه قوله: «سُوُر» حيث لم يلتزم الشاعر تسكين العين لأنها على وزن «فُعْل» ولا يجوز تحريك العين إلا ضرورة كما في البيت.

(١) الصوار: قطيع البقر.
(٢) الحوار: ولد الناقة.
(٣) السبال: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، أو هي الشاربان وما بينهما.
(٤) البغات: الطائر الضعيف.

وقد جاء على فِعْلَة قليلاً، قالوا: غُلامٌ وغِلْمَةٌ، وفي الكثير على فِعْلان، نحو: غِلْمان وغِزْبان. وقد شذَّ منه شيء فجاء على فُعْلان، قالوا: زُقاق وزُقّاق، وحُوار وحُوران، وربّما جاء على فُعْل، قالوا: ذُبابٌ وذُبٌّ، وحُوارٌ وحُوْرٌ.

فإن كان على فَعِيل، جُمع في القليل على أَفْعِلة، نحو: رَغِيف وأرغِفَة، وكَثِيب وأكثِبَة، وفي الكثير على فُعْلان، نحو: رغيف ورُغفان، وقَضِيب وقُضْبان، وعلى فُعُل، نحو: رَغِيف ورُغُف، وكِثيب وكُثب، وأمِيل وأُمُل[١]. وقد يجمع على فِعْلان. قالوا: ظِلْمان في جمع ظَليم، وهو فرخ النعام[٢]. وقد جاء على أَفْعِلاء، قالوا: نَصِيب وأنصباء، وخَمِيس وأخمِساء، ورَبِيع وأربعاء. هذا ما لم يكن معتلّ اللام ولا مضاعفاً.

فإن كان معتل اللام جمع في القليل على أفعِلَة كالصحيح، نحو: قَرِيّ وأقرِيَة[٣]، وقد شذَّ فجمع في القليل على فِعلَة، قالوا صَبِيّ وصِبْيَة، وفي الكثير على فُعلان، قالوا: قُريان وسُريان.

وقد جاء على فِعْلان، قالوا: صَبيّ وصِبيان.

فإن كان مضاعفاً، جُمع في القليل على أفعِلَة، قالوا: حَزيزٌ وأحِزَّةٌ[٤]، وفي الكثير على فُعلان، نحو: حُزّان. وعلى فُعُل، نحو: سَرِير وسُرُر. وقد يجوز فتح العين تخفيفاً، فتقول: سُرَر.

فإن كان على فَعُول، جُمع في القلة على أفعِلَة، قالوا: خَروف وأخرِفَة، وعمود وأعمِدَة، وفي الكثير على فِعْلان، قالوا: خَروف وخِرْفان، وعَمود وعِمْدان، وعلى فُعُل، قالوا: زَبُور وزُبُر[٥].

وربّما جاء على فعائل، قالوا: قَدُوم وقَدائم.

فإن كان معتلّ اللام جُمع على أفعال، قالوا: عَدوّ وأعداء، وفَلُوّ وأفلاء[٦]، ولا

---

(١) الأميل: الجبل من الرمل.

(٢) كذا، والصواب أنه ذكر النعام.

(٣) القريّ: الطريقة.

(٤) الحزيز: الأرض الغليظة الصلبة.

(٥) الزبور: الكتاب.

(٦) الفلو: المهر أو الجحش إذا فُطِم.

يتجاوزونه. وقد حُكي شاذاً فَعال، وفُعول، قالوا: فَلاء وفُلِيّ.

* * *

فإن كانت هذه الأمثلة الخمسة واقعة على مؤنّث، جمعت في القلة على أفعُل قالوا: عَناق[1] وأعنُق، وكُراع وأكرُع، وذِراع وأذرُع، ويَمِين وأيمُن، وشِمَال وأشمُل، قال الشاعر [من البسيط]:

٨١٥ ـ طِرْنَ انقطاعةَ أَوتارٍ مُحَظرَبةٍ ... في أقوُسٍ نازعَتْها أيمُنٌ شُمُلا

وقال الشاعر [من الرجز]:

٨١٦ ـ يأتي لها مِنْ أيمُنٍ وأَشمُلِ

---

(١) العَناق: أنثى الماعز.

٨١٥ ـ **التخريج**: البيت للأزرق العنبري في شرح شواهد المغني ص ١٣٣؛ وشرح المفصل ٥/ ٣٤؛ والكتاب ٣/ ٦٠٧؛ ولسان العرب ١١/ ٣٦٤ (شمل)؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٣٠.

اللغة: المحظربة: المحكمة الفتل. أقوس: جمع قوس. نازعتها: جاذبتها. أيمن شملاً: نحو اليمين ونحو الشمال (بالجمع).

المعنى: طارت هذه الطيور، فكان لطيرانها صوت يشبه صوت انقطاع الأوتار المشدودة جيداً في الأقواس، فجذبتها الجهات (أو الأكفّ) اليمنى وجذبتها الجهات اليسرى (الشمل).

الإعراب: «**طرن**»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«النون»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «**انقطاعة**»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (طرن كأوتار انقطعت انقطاعة). «**أوتار**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**محظربة**»: صفة مجرورة بالكسرة. «**في أقواس**»: جار ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ (محظربة). «**نازعتها**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أول. «**أيمن**»: فاعل مرفوع بالضمّة. «**شملاً**»: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وجملة «طرن»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «نازعتها»: في محلّ جرّ صفة لـ (أقوس).

والشاهد فيه قوله: «أيمن» حيث هي جمع (يمين).

٨١٦ ـ **التخريج**: الرجز لأبي النجم في خزانة الأدب ٦/ ٥٠٣؛ والخصائص ٢/ ١٣٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠؛ والطرائف الأدبية ص ٦٣؛ والكتاب ١/ ٢٢١، ٣/ ٢٩٠، ٦٠٧؛ والمنصف ١/ ٦١؛ وشرح المفصل ٥/ ٤١.

المعنى: يعرض للناقة من جهات اليمين ومن نواحي الشمال.

الإعراب: «**يأتي**»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «**لها**»: جار ومجرور متعلّقان بـ (يأتي). «**من أيمن**»: جار ومجرور متعلّقان بـ (يأتي). «**وأشمل**»: =

وقد جاء في القليل على أفعال، قالوا: يَمِين وأَيمان، شاذّ لا يُقاس عليه. فأما قولهم: سماء وأَسمِيَة، ففيه قولان: منهم من جعلَهُ شاذّاً في جميع المؤنَّث، ومنهم من جعله مذكَّراً، واستدلَّ على ذلك بقوله تعالى: ﴿والسماءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾[1]، ولم يقل: منفطرةٌ.

والذي يجعله مؤنثاً يجعله من باب النسب، نحو: حائض وطامث، ويجعل قولهم: «أسمِيَة» شاذّاً، وسهل جمعه على أفعِلَة لما كان يلزمه من الاعتلال حتى يصير على اسم، أو جَمَعه على قياس جمعه. وقد جمعوا فَعالاً في الكثير على فُعُول، قالوا: عَناق وعُنوق، ومن أمثالهم: «العُنوقُ بعدَ النوقِ»[2]. وحكى: عُنُق وعُنْق على فُعُل، بضمّ العين، وفُعْل، بإسكانها. وقد جمعوا فعَالاً على فُعُل وعلى فَعائل، وقالوا: شَمال وشُمُل وشَمائل. وذلك قليل، وما عدا ذلك التزم فيه أَفعُل.

وأمَّا فَعُول للمؤنث، فحكمه حكم المذكَّر لا فرق بينهما، نحو: قَدُوم وقُدُم، فإن لحقت لهذه الأمثلة تاء تأنيث.

فأَمَّا فَعِيلة، فتجمع على فعائل، نحو: صَحيفة وصَحائف، وعلى فُعُل شاذّاً، نحو: سفينة وسُفُن، وصَحِيفَة وصُحُف.

والمعتل اللام من هذا يجمع على فعائل خاصة، إلاّ أنه لا بدَّ من تحويل الكسرة فتحة، وقلب الياء الأخيرة أَلفاً، والهمزة ياءً للعلّة التي تذكر في التصريف فيه، نحو: مَطِيّة ومَطايا.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان، جُمع على فَعائل، ولا يتجاوز ذلك، نحو: ذُؤابة وذَوائب، ورِسالة ورسائل، وحَلوبَة وحَلائب، وحَمامة وحَمائِم.

= «الواو»: حرف عطف، «أشمل»: معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «أيمن» حيث هي جمع (يمين). و «أشمل» حيث هي جمع (شمال).

(١) المزمل: ١٨.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/ ٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤٢، ٩٧٩؛ والحيوان ٥/ ٤٦٢؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٧٠؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٧٥ (عنق)؛ والمستقصى ١/ ٣٣٤؛ ومجمع الأمثال ٢/ ١٢، ٤٢. والعُنوق: جمع العَناق، وهي الأنثى من أولاد المعز. والنوق: جمع ناقة. والمعنى: كنت صاحب نوق، فصرت صاحب عنوق. يضرب لمن كانت له حال حسنة ثمّ ساءت.

هذا إذا كانت واقعة على مصنوع[(١)]، فإن كانت لمخلوق كأن جمعها بحذف التاء في الكثير، وفي القليل بالألف والتاء. وقد يجري المخلوق مجرى المصنوع فيجمع كجمعه، كما أنّه قد شذَّ من المصنوع شيء، فجمع بحذف التاء كالمخلوقِ، والمسموعُ من ذلك سَفينةٌ وسَفِينٌ، وعمامةٌ وعِمامٌ.

* * *

فإن كانت هذه الأمثلة صفات، فإنَّ فَعِيلاً فيها يجمع على فُعَلاء، نحو: فَقيه وفُقهاء، وظَرِيف وظُرَفاء، وعلى فِعال، قالوا: ظَرِيف وظِراف وكريم وكِرام ولئيم ولِئام، وعلى فُعُل، قالوا: نَذِير ونُذُر، وقد تسكّن عينه، وفصِيح وفُصُح، وعليه قوله [من الكامل]:

٨١٧ - خُرْسٌ بـ «لا» في كلِّ مَكرُمَةٍ فُصُحٌ بِقَولِ «نَعَمْ» وبالفِعلِ

وقد يُجمع على فُعْلان وفِعْلان، قالوا: شَجِيع، وشُجعْان، وذلك شاذّ، وعلى أفعال، قالوا: يَتِيم وأيتام، وذلك شاذّ.

* * *

هذا حكم الصحيح، فإن كان معتلَ العين جمع على فُعال، قالوا: طَوِيل وطُوال. وقد تقلب واوه ياءً، فيقال: طِيال، قال الشاعر [من الطويل]:

٨١٨ - تَبيَّنَ لي أَنَّ القمَاءَةَ ذِلّةٌ وأنَّ أشِدّاء الرجالِ طِيالُها

(١) قوله: «مصنوع» لا يتفق مع قوله: «حلوبة» و «حمامة».

٨١٧ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥/٤٦.

الإعراب: خرس: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: (هم). **بلا**: «الباء»: حرف جر، و «لا»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «خرس». **في**: حرف جر. **كل**: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ «خرس»، وهو مضاف. **مكرمة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فصح**: خبر لمبتدأ محذوف أو خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف الأول. **بقول**: جار ومجرور متعلقان بـ «فصح». **نعم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية. **وبالفعل**: «الواو»: حرف عطف، «بالفعل»: جار ومجرور معطوفان على «بقول».

وجملة «هم خرس»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فصح بقول نعم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «فصح» حيث جمع «فصيح» على «فُصُح».

٨١٨ - **التخريج**: البيت لأنيف بن زبان في الحماسة البصرية ١/٣٥؛ وشرح شواهد الشافية =

فإن كان معتلَّ اللام، جُمع على أفعِلاء، قالوا: غَنِيٌّ وأغنياء، وسَرِيّ وأَسرِياء وهو الفاضل، وقد شذَّ منه شيء، فجمع على فُعَلاء: تَقِيّ وتُقَواء، فشذّوا فيه شذوذين، جمعوه على فُعَلاء وأبدلوا واواً من ياء، ولا يحفظ البصريّون غيره. وحكى الفرّاء: سَرِيّ وسُرَواء.

فإن كان مضاعفاً جُمع على أَفْعلاء، قالوا: شديد وأَشِدّاء. وقد يجمع على أَفعِلَة، قالوا: شَحِيحٌ وأَشِحّةٌ، وذلك شاذّ. وقد يجمع على فُعُل وذلك شاذّ أيضاً، نحو: لَذِيذ ولُذُذٌ، قال الشاعر [من الكامل]:

٨١٩ ـ لُـــذُذٌ بـــأطـــرافِ الحـــديـــثِ إذا ذُكِـــرَ القِـــرَى وتُنـــوزعَ الفَخْـــرُ

ص ٣٨٥؛ ولأثال بن عبدة بن الطبيب في خزانة الأدب ٩/ ٤٨٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٨٤٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٨٩؛ وشرح المفصل ٥/ ٤٥، ١٠/ ٨٨؛ وعيون الأخبار ٤/ ٥٤؛ ولسان العرب ١١/ ٤١٠ (طول)؛ والمحتسب ١/ ١٨٤؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٢؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٨؛ والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٧؛ والمنصف ١/ ٣٤٢.

شرح المفردات: القماءة: هنا قصر القامة. الذلّة: المهانة. الطيال: الطوال.

المعنى: يقول: تبيّن لي بعد التجربة والاختبار أن صغر القامة دليل على الذلّ والهوان، وأنّ الرجل الشديد القوي هو الرجل الطويل الفارع.

الإعراب: «**تبيّن**»: فعل ماضٍ. «**لي**»: جار ومجرور متعلّقان بـ«تبيّن». «**أنّ**»: حرف مشبّه بالفعل. «**القماءة**»: اسم «أنّ» منصوب. «**ذلّة**»: خبر «أنّ» مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محل رفع فاعل لـ«تبيّن». «**وأنّ**»: الواو: حرف عطف، «أن» حرف مشبّه بالفعل. «**أشدّاء**»: اسم «أنّ» منصوب، وهو مضاف. «**الرجال**»: مضاف إليه مجرور. «**طيالها**»: خبر «أنّ» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر المؤول السابق.

وجملة «تبيّن لي...» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «طيالها» في جمع «طويل»، حيث قلب الواو ياء في «طوالها».

٨١٩ ـ التخريج: البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥/ ٤٦.

اللغة: لذذ: يلتذون. القرى: طعام الضيف.

المعنى: هؤلاء القوم يسرون جداً عندما يبدأ الحديث عن المكارم الأصيلة التي منها إكرام الضيف والفخر بكل الأخلاق الحميدة، وذلك لأن قصصهم في ذلك كثيرة.

الإعراب: **لذذ**: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (هم). **بأطراف**: جار ومجرور متعلقان بـ«لذذ». **الحديث**: مضاف إليه مجرور. **إذا**: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ«لُذذ». **ذكر**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. **القرى**: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة. **وتنوزع**: «الواو»: حرف عطف، =

فإنْ لحقته تاء التأنيث، جُمع على فعائل، نحو: ظريفة وظرائف، وكريمة وكرائم. وقد يُجمع على فُعَلاء، قالوا: سَفِيهةٌ وسُفَهاء، وفَقِيرةٌ وفُقَراء، ولا يُحفظ من ذلك إلاّ هذان خاصة.

وقد يجمع على فِعال، نحو: ظَرِيفَةٌ وظِرافٌ، وهو القياس. فأمَّا قوله تعالى: ﴿خُلَفاء﴾[1] فيتصوَّر فيه وجهان: أَحدهما أن يكون شاذاً في جمع خَلِيفَة، فيكون كفُقَراء وسُفَهاء، والآخر أَن يكون جمع خَلِيف، فإنّه يقال: خَليفَةٌ وخَلِيفٌ.

وأما فَعُول، فإنّه يكون للمذكَّر والمؤنّث بغير تاء، فإن عنيت به مذكّراً جُمع على فُعُل، نحو: صَبُور وصُبُر، وشَكُور وشُكُر. فإن عنيت به مؤنثاً، جُمع على فُعُل، نحو: عَجُوز وعُجُز، وقد يجمع على فعائل، قالوا: عَجُوزٌ وعجائزُ.

هذا وإن كان صحيحاً، فإن كان معتلّ اللام جُمع على أَفعال، قالوا: عَدوٌّ وأَعداء، فإن كان فيه تاء التأنيث جمع على فعائل، قالوا: حَلوبَةٌ وحلائب، ورَكُوبةٌ وركائب. وما كان من هذه الصفات للمذكّر، فإنّه لا يمتنع جمعه بالواو والنون إذا كان للآدميين، إلاّ أَن تكون فيه تاء التأنيث، نحو: خَلِيفة، أَو يكون للمذكَّر والمؤنّث بغير تاء، نحو: صَبُور وشَكُور.

فأَما فَعال فيجمع على فُعُل، قالوا: جَماد وجُمُد، والجَماد البخيل، وقد يجمع شاذّاً على فُعَلاء، قالوا: جَبَان وجُبَناء، هذا ما لم يكن معتلّ العين، فإن كان معتلّ العين، جُمِع على فُعْل، ولزم تسكين العين، نحو: جَواد وجُوْد.

وقد شذَّ منه شيءٌ، فجاءَ على فِعال، قالوا: جَواد وجِياد، فالتزموا قلب الواو ياء، وإن كان لا يلزم ذلك في نظيره، نحو: طَوِيل وطِوال وطِيال.

فأَما فِعَال، فيجمع على فُعُل، نحو: دِلاث ودُلُث[2]، ولِكاك ولُكُك[3]، وقد يجمع

= «تنوزع»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر والفعل مبني للمجهول. **الفخر**: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة «هم لذذ»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ذكر الحديث»: في محل جر بالإضافة. وجملة «تنوزع الفخر»: معطوفة على سابقتها في محل جر.

والشاهد فيه قوله: «لذذ» حيث جمع «الذيذاً» على «لذذ» وهو جمع شاذ.

(١) سورة الأعراف: ٦٩.

(٢) الدلاث: السريع من الإبل.

(٣) اللكاك: الشديد اللحم.

على فِعال، قالوا: ناقةٌ هِجانٌ ونوقٌ هِجانٌ[١]، ودِرعٌ دِلاصٌ وأدرعٌ دِلاصٌ[٢]، وامرأةٌ كِنانٌ ونساءٌ كِنانٌ[٣]، فأُجري فِعال مجرى فعيل في ذلك، فكما جمعوا فَعِيلاً على فِعال، كذلك فعلوا في نظيره.

وأما فُعال فيجمع كجمع فَعِيل، نحو شُجاع وطُوال.

* * *

وأما ما في آخره ألف، فلا يخلو أن تكون ألفه للتأنيث، أو لا تكون، فإن كانت لغير التأنيث جُمع على فَعال، نحو: ذِفرَى وذَفارٍ[٤]، في لغة من نوَّن، ومَلهى وملاهٍ، وقد تُحول إلى فَعَالَى، وذلك شاذّ لا يقاس عليه، نحو: ذِفرَى وذَفارَى، ومِدْرَى وَمدارَى[٥].

فإن كانت ألفه للتأنيث، فلا يخلو من أن تكون ممدودة أو مقصورة، فإن كانت ممدودة، فلا يخلو أن يكون الاسم على فَعْلاء، أو على غير ذلك من الأوزان، فإن كان على فَعْلاء، فلا يخلو أن يكون اسماً أو صفة، فإن كان اسماً جمع على فَعالٍ، نحو: صحراء وصحارٍ، فتقلب الهمزة ياء وتحذف وتبدل من الألف التي قبل الهمزة ياء. وقد تدغم الياء التي هي بدل من الألف في الياء التي هي بدل من الهمزة، فيقال: صحارِيّ، وقد تحول إلى فَعالَى، فيقال: صَحارَى.

وإن كان صفة جمع على فُعْل، نحو: حَمراء وحُمْر.

هذا في الكثير، وإن أردت القليل في الاسم جمعته بالألف والتاء، نحو: صحراوات. وأَمَّا الصفة، فالقليل والكثير بلفظ واحد، ولا يجوز جمعها بالألف والتاء. فأَمَّا قوله عليه السلام: «ليسَ في الخَضْـروات صَدَقةٌ»، فإنّه من إجراء الصفة مجرى الاسم، وهو شاذّ لا يقاس عليه.

ومما سهّل استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء أنّها غير تابعة. وقد تجمع على فِعال، نحو: بَطْحاء وبِطاح.

---

(١) الإبل الهجان: البيضاء.

(٢) الدلاص: الليِّن البرّاق.

(٣) الكنان: وقاء كلّ شيء وستره.

(٤) الذفرى: العظم الذي خلف الأذن.

(٥) المدرى: المشط.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان، جُمع على مثال فَعال، إلاَّ أن يكون على وزن فُعَلاء، فإنّه يجمع على فِعال، نحو: عُشَراء وعِشارٍ، ونُفَساء ونِفاسٍ.

فإن كانت مقصورة، فلا يخلو أن تكون على وزن فُعْلَى، أو على غير ذلك من الأوزان، فإن كانت على وزن فُعْلَى، فلا يخلو من أن تكون مؤنثاً لأفعَل أو لا تكون، فإن كانت مؤنثاً لأفعَل جمع في القليل بالألف والتاء، نحو: كُبْرَى وكُبْرَيات، وصُغْرَى وصُغْرَيات، وفي الكثير على فُعَل، نحو: كُبَر وصُغَر.

وقد شذَّ منه شيء فجاء على فُعال، قالوا: شاة رُبَى ورُباب، وهي الشاة السمينة، وعلى فِعال أيضاً وهو شاذّ، قالوا: رِباب.

وإن كان ليس بمؤنث لأفعل جمع على فَعالَى نحو حَبالى، وقد يجمع على فِعال، قالوا: أُنثَى وإناث.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان، جُمع على فَعَالى في لغة من لم ينوّن إلاّ أن يكون على وزن فَعْلَى، فلا يخلو أن يكون مؤنثاً لفَعْلان أو لا يكون، فإنْ لم يكن مؤنثاً لفَعْلان، جُمع على فَعالَى، نحو: عَلْقَى، وشاةٌ حَرْمَى وحَرامَى، وهي المشتهية للنكاح.

فإن كان مؤنثاً لفَعْلان، جُمع على فَعالَى، وقد يجمع على فُعالَى، قالوا: سَكَرى وسَكَارَى وسُكَارَى، وغَضْبَى وغَضَابَى وغُضابَى، وعَجْلَى وعَجالَى وعُجالَى.

فإن كان ثانيه ألفاً، فلا يخلو أن يكون على وزن فاعِل أو فاعَل. فإن كان على وزن فاعَل، جُمع على فواعِل، قالوا: طابَقٌ وطوابِقُ، وخاتَمٌ وخواتِمُ، وقد يجمع على فواعيل، وذلك شاذّ. قالوا: خواتِم وخواتِيم وطوابِيق.

فإن كان على وزن فاعِل، فلا يخلو أن يكون اسماً أو صفة، فإن كان اسماً، جُمع على فواعِل، نحو: قاسِم وقواسِم، وكاهِل وكواهِل.

ويجوز جمع ما كان منه علماً بالواو والنون، ويجمع على فواعيل شاذّاً. قالوا: باطِل وبواطِيل. وزعم الفرّاء أنّها من كلام المولّدين.

وقد يُجمع على فُعلان، قالوا: حاجِر[1] وحُجران، وقد يجمع على فِعلان وهو أقلّ

(١) الحاجر: ما يمسك الماء من جانبي الوادي.

من فُعلان، قالوا: حائِط وحِيطان، وغائط وغِيطان[١].

وقد يجمع على أفعِلَة وهو أقلّ منها، ولم يُسمع منها إلاّ وادٍ وأودِية، وجازُ البيت وأَجِوزَة[٢]، ونادٍ وأندية، والنادِي مجتمع القوم.

فإن كان صفة، فلا يخلو من أن تكون هذه الصفة قد استعملت استعمال الأسماء، أو استعملت استعمال الصفات. فإن استعملت استعمال الأسماء، جمعت جمعه، نحو: صاحب وصواحب وصُحبان، ورامٍ ورواع.

وقد يجمع جمع الصفات، وسنبيِّن حكم جميع الصفات.

فإن لم تستعمل استعمال الأسماء، فلا يخلو أن يكون فيه تاء التأنيث أو لا يكون. فإن لم يكن، فلا يخلو أن يكون لمذكّر أو لمؤنّث. فإن كان لمذكّر، جُمعت على فُعّال وفُعّل لعاقل كانت الصفة أو لغير عاقل، نحو: ضاربٍ وضُرّاب وضُرَّب.

وقد يجمع على فُعْل إن كانت لغير من يعقل، نحو: بازل وبُزْل، وشارِفٌ وشُرْفٌ، وعلى فواعل، نحو: بازِلٌ وبوازِل، وشاهِقٌ وشواهِقُ.

فإن كان لمن يعقل، جُمع على فَعَلة، نحو: كاتب وكَتَبة، وظالم وظَلَمة، وفاجر وفَجَرة. وقد يجمع على فُعّال، وذلك شاذ، نحو: كافر وكُفّار، قال القطامي [من الوافر]:

٨٢٠ - وشُقَّ البَحرُ عن أصحاب مُوسَى وغُرِّقَتِ الفراعِنةُ الكُفّارُ

(١) الغائط: موضع قضاء الحاجة، المتسع من الأرض.

(٢) جاز البيت: الخشبة التي تحمل خشب البيت.

٨٢٠ - **التخريج**: البيت للقطامي في ديوانه ص ١٤٣؛ ولسان العرب ٥/ ١٤٤، ١٤٧ (كفر)، ١٣/ ٣٢٣ (فرعن)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥/ ٥٥.

الإعراب: **وشق**: «الواو»: حسب ما قبلها، «شق»: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر. **البحر**: نائب فاعل مرفوع بالضمة. **عن أصحاب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «شُقَّ». **موسى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **وغرقت**: «الواو»: حرف عطف. «غرقت»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر، و«التاء»: تاء التأنيث الساكنة. **الفراعنة**: نائب فاعل مرفوع بالضمة. **الكفار**: صفة مرفوع مرفوعة مثله.

وجملة «**شق البحر**»: حسب ما قبلها. وجملة «غرقت الفراعنة»: معطوفة على ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: «الكفار» حيث جمع «كافر» على «كفار» وهو جمع شاذ.

وقائم وقُيَّام، ونائم ونُيَّام.

وعلى فُعَلاء، نحو: شاهد وشُهَداء، وجاهل وجُهَلاء، وعالِم وعُلَماء. وعلى فُعول، نحو: شاهِد وشُهود، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٢١ - وبايعتُ ليلى في الخَلاء ولم يكن شُهـود علـى لَيلـى عُـدول مقـانِـعُ

وقد يجمع على فَعْلَى إذا كانت الصفة آفة أو عاهة، نحو: هالك وهَلْكَى، ومائق ومَوْقَى، وهو الذي غلبه الحبّ.

وقد يجمع على فواعِل للعاقل، ولم يسمع منه في الكلام إلاّ فارسٌ وفوارسُ، وهالكٌ وهوالِكُ، إلاّ في ضرورة شعر، نحو قوله [من الكامل]:

٨٢٢ - وإذا الـرجـالُ رأوا يـزيـدَ رأيتَهُـمْ خُضُـعَ الـرِّقـابِ نـواكِـسَ الأبصـارِ

---

٨٢١ - **التخريج**: البيت لكثير في لسان العرب ١١/ ٤٣٠ (عدل)؛ وليس في ديوانه؛ وللبعيث في لسان العرب ٨/ ٢٧٨ (قطع)، ٢٩٧ (قنع)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٩٤٢؛ وشرح المفصل ١/ ١٣، ٣/ ٥١.

الإعراب: وبايعت: «الواو»: بحسب ما قبلها، «بايعت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ليلى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. **في الخلاء**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بايعت». **ولم يكن**: «الواو»: حالية، «لم»: حرف جزم ونفي وقلب، «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهر. **شهود**: اسم كان مرفوع بالضمة. **على**: حرف جر. **ليلى**: اسم مجرور بالكسرة المقدرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر يكن المحذوف تقديره: (كائنين). **عدول**: صفة لشهود مرفوعة مثلها. **مقانع**: صفة ثانية مرفوعة.

وجملة «بايعت ليلى»: بحسب الواو. وجملة «لم يكن شهود»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «شهود» حيث جمع «شاهد» على شهود.

٨٢٢ - **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٣٠٤؛ وجمهرة اللغة ص ٦٠٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٠٦، ٢٠٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٧؛ وشرح التصريح ٢/ ٣١٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٤٢؛ وشرح المفصل ٥/ ٥٦؛ والكتاب ٣/ ٦٣٣؛ ولسان العرب ٦/ ٢٤١ (نكس)، ٨/ ٧٤ (خضع)؛ والمقتضب ١/ ١٢١، ٢/ ٢١٩.

اللغة: خضع: جمع خضوع مبالغة خاضع، نواكس: مطأطئون.

المعنى: إن الرجال إذا رأت يزيد من آل المهلب، لم يستطيعوا رفع أبصارهم احتراماً وحياءً من هيبته وقوته.

الإعراب: وإذا: «الواو»: حسب ما قبلها، «إذا»: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. **الرجال**: فاعل يا

وكذلك حكم المضاعف منه والمعتلّ العين، إلاّ أن «فُعّالاً» أفصح في المضاعف من فُعّل، هروباً من اجتماع الأمثال، نحو: فارّ وفُرّار، ونحو: فُرَّر.

وإن كان معتل العين بالواو، فإنّه يجوز في فُعّال قلب الواو ياءً، نحو: صائم وصُوّام وصيّام، وفي فُعّل قلب الواو ياء وكسر الفاء، فيقال: صُوَّم وصِيَّم.

وإن كان معتلّ العين، جُمع على فُعَلَة، نحو: قاضٍ وقُضاة[1]، وغازٍ وغزاةٍ. وقد جمع على فُعَل شاذاً، قالوا: غاز وغُزى.

وإن كان مؤنثاً، كان حكمه حكم ما لو كان لمذكّر، إلاّ أنّه يجوز في جمعه فواعل، نحو: حائض وحُيّاض وحُيَّض وحَوائض فصيحاً. فإن كان فيه تاء التأنيث، جُمع على فواعل، نحو: ضاربة وضوارب، وقائمة وقوائم.

فإن كان على وزن أفعَل، فلا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة.

فإن كان اسماً، جُمع على أفاعل، نحو: أفكل وأَفاكِل[2]، وأَيدَع وأَيادع[3]، وأحمد وأَحامِد، إلاّ أن ما كان علماً يجوز أن يجمع جمع السلامة. فإن كان صفة، فلا يخلو أن يكون مؤنثه فَعْلاء أو أفعَلة، أو يكون للمفاضلة. فإن كان مؤنثه فعلاء، جُمع على فُعْل، نحو: أَحمَر وحُمْر، ويجمع على فُعْلان، نحو: أَسود وسُودان، وأَعمَى وعُميان، إلاّ أن

= مرفوع لفعل محذوف يفسره المذكور. **رأوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: للتفريق. **يزيد**: مفعول به منصوب بالفتحة. **رأيتهم**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و «الميم»: للجمع. **خضع**: حال منصوبة بالفتحة. **الرقاب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نواكس**: حال ثانية منصوبة بالفتحة. **الأبصار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «رأى الرجال»: في محل جر بالإضافة. وجملة «رأوا»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «رأيتهم»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «نواكس» حيث جمع «ناكس» على «نواكس» وهذا لا يجوز إلا في ضرورة شعرية.

(١) أصل كلمة قضاة: قُضية، قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

(٢) الأفكل: الرعدة.

(٣) الأيدع: الزعفران.

يكون آفة أو عاهة، فإنّه يُجمع على فَعْلى، نحو: أَحمَق وحَمْقَى، وأَنوك ونَوْكى. ولا يجوز جمعه جمع سلامة، وإن كان صفة لمن يعقل، إلاّ في ضرورة شعر، نحو قول الكميت [من الوافر]:

فمـا وجَـدَتْ نسـاءُ بنـي نـزارٍ حـلائـلَ أسـوديـنَ وأحمـرينـا[1]

وإنْ كانت قد استعملت استعمال الأسماء، جُمعت تارة جمع الأسماء، وتارة جمع الصفات. ومما جاء في ذلك قوله [من الطويل]:

أتـانـي وعِيـدُ الحُـوصِ مـن آلِ جَعْفَـرٍ فيا عبدَ عمرٍو لو نهيتَ الأحاوِصا[2]

هذا حكم كلّ أَفعل فَعْلاء، إلاّ أجمع في التأكيد، فإنّهم التزموا فيه جمع السلامة ولم يكسّروه.

وأما أفعَل الذي مؤنثه أفعَلة، فإنّه يكسر على أفاعِل، نحو: أَرمَلة وأَرامِل. وعليه قول جرير [من البسيط]:

٨٢٣ ـ هـذي الأرامـلُ قـد قَضّيْـتَ حـاجَتَهـا فمـنْ لحـاجـةِ هـذا الأرمـلِ الـذكَـرِ

فإن كان أفعَل للمفاضلة، فلا يخلو أن يكون بـ «مِنْ» أو بالألف واللام، أو مضافاً.

---

(١) تقدم بالرقم ٥٠.
(٢) تقدم بالرقم ٥٩٠.

٨٢٣ ـ **التخريج**: البيت لجرير في لسان العرب ١١/ ٢٩٧ (رمل)؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٤٤٢؛ ومجمل اللغة ٢/ ٤٢٢؛ وكتاب العين ٨/ ٢٦٦؛ وأساس البلاغة (رمل)؛ وتاج العروس (رمل). وقال محقق المجمل إن البيت في ديوانه ص ٣١٦؛ ولم أقع عليه في الطبعة التي أعتمدها.

الإعراب: **هذي**: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **الأرامل**: بدل من اسم الإشارة مرفوع. **قد قضيت**: «قد»: حرف تحقيق، «قضيت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **حاجتها**: مفعول به منصوب بالفتحة و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فمن**: «الفاء»: استئنافية، «من»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **لحاجة**: جار ومجرور متعلقان بخبر «من» المحذوف. **هذا**: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. **الأرمل**: بدل من «هذا». **الذكر**: صفة لـ «الأرمل».

وجملة «قضيت»: في محل رفع خبر. وجملة «هذي.. قضيت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «من لحاجة»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الأرامل» حيث جاء جمع «أرمل» على «أرامل».

فإن كان بـ «مِنْ» لم تجز تثنيته ولا جمعه، وإن كان بالألف واللام، جُمع على أفاعِل، نحو: الأفضَل والأفاضِل، والأكبر والأكابِر. وإن كان مضافاً فإن فيه وجهين: أحدُهما أن يكون مفرداً على كل حال. والآخر: أن يُثنّى ويجمع، ويكون تكسيره على وزن أفاعِل، وعليه قوله تعالى: ﴿أكابِرَ مجرِميها﴾(١).

وقد وجدت اللغتان في قوله عليه السلام: «ألا أُنبّئكم بأحبّكم إليَّ وأقربكم مِنّي مجالسَ يوم القِيامةِ، أحاسِنُكم أخلاقاً، الموطّئون أكنافاً، الذين يَألفون ويُؤلَفون».

* * *

فإن كان على غير ذلك من الأوزان، فإنَّه يجمع ـ اسماً كان أو صفة ـ على وزن فَعالِل، نحو: درهم ودراهم، وهِجرَع وهَجارِع، وهو الطويل، إلاّ أن يكون مضاعف اللام، فإنّه يجمع على فعاليل: قَرْدَدٌ وقَرادِيد(٢)، إلاّ أن يكون على وزن فَيْعِل، فإنّه يجمع على أفعال، نحو: ميِّت وأموات، وجَيِّد وأجواد.

فإن كان على خمسة أحرف فصاعداً، فلا يخلو أن يكون آخره بالألِف والنون، أو بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة أو لا يكون فيه شيء من ذلك. فإن كان الذي في آخره الألف والنون على خمسة أَحرف، جُمع على فَعالِينَ ـ إن كان اسماً أو صفة ـ نحو: سِرْحان وسَراحِين، إلاّ أن يكون على وزن فَعْلان، فيجمع على فَعالى وعلى فُعالَى، نحو: سَكران وسَكارى وسُكارى، وعَجْلان وعَجالَى وعُجالى. وكذلك فعلان إذا كان صفة، قالوا: سِراح في جمع سِرحان.

فإن كان في آخره ألف التأنيث الممدودة، حُذفت وجمع الاسم على فَعالِل، نحو: قاصِعاء وقواصِع(٣)، وخُنفُساء وخَنافِس.

فإن كانت مقصورة لم يجز تكسير الاسم بل يجمع جمع السلامة، نحو: جُمادَى وجُمادَيات. فإن لم يكن فيه شيء من ذلك، حذفته حتى يبقى منه أربعة أَحرف، وكسرته على مثال فَعالِل وفَعالِيل، إن شئت تكون الياء عِوضاً من الحروف المحذوفة إلاّ أن يكون

(١) سورة الأنعام: ١٢٣.
(٢) القردد: الأرض الصلبة.
(٣) القاصعاء: جحر اليربوع.

رابعه حرف مدّ ولين، فإنّك لا تحذف منه شيئاً، نحو: سِرْبال وسَرابِيل، وقِنْديل وقَنادِيل، ويكوَن الحذف على حَسبِهِ في التصغير.

* * *

هكذا حكم الجمع المبنيّ على واحده الملفوظ به، وقد شذَّت جموع فلم ينطق لها بواحد، نحو: عَبادِيد وشَماطِيط، ألا ترى أنَّه لا يقال: عَبدُود ولا شَمطُوط، ولا لفظ بشيء يمكن أن يكون مفرداً لهذه الجموع. فإن قال قائل: ولعلها أسماء جموع كقَوْم ورَهْط، لأنَّ اسم الجمع هو الذي لم ينطق له بواحد من لفظه، فالجواب: إنَّ أسماء الجموع من قبيل الأسماء المفردة. أَعني أنّها يجوز تصغيرها على لفظها كالمفرد، وتَجيء أوزانها على حسب أوزان الأسماء المفردة، ومَفاعيل من أَبنية الجمع الخاصة، فلذلك لم يتصوَّر في عَبادِيد وشَماطِيط أن يكونا اسمَي جمع.

* * *

وقد جاء أيضاً في الجموع ما هو على غير لفظ واحده المنطوق به، وذلك محفوظ ولا يقاس عليه. والذي سُمع من ذلك مَلامِيح في جمع لَمْحَة، ومَذاكِير في جمع ذَكَر، وأَراهيط في جمع رَهْط، وأَراضٍ في جمع أرض، وأحاديث في جمع حديث، وأقاطيع في جمع قَطِيع، وأَباطيل في جمع باطل. وقالوا: طائر وأطيار، وتَوْأَم وتُؤام، وباب فُعال أن يكون جمعاً لفَعْل وفِعل، نحو: رَخْل ورُخال[1]، وظِئْر وظُؤار[2]، وهو مع ذلك قليل في جمع فِعْل، ومكان وأماكن، وعَروض وأعاريض، وأَهل وأَهالٍ، وليلة وليالٍ، وكَرَوان وكِرْوان، ورَشان ووِرْشان[3].

هذا ما شذَّ من الجموع وبُني على غير واحده الملفوظ به، إلاّ ما لا باب له إن كان شذَّ.

وأَما فَعْل في جمع فاعِل، نحو: طائر وطَيْر، وراكب ورَكْب، فاختلف النحويون فيه، فمنهم من جعله جمع تكسير وهو الأخفش ومن ذهب إلى مذهبه.

---

(١) الرخل: الأنثى من أولاد الضأن.

(٢) الظئر: الأنثى العاطفة على ولد غيرها.

(٣) الورشان: طائر يشبه الحمامة.

ومنهم من جعله اسم جمع، وهو مذهب سيبويه، وهو الصحيح بدليل قوله [من الرجز]:

٨٢٤ - بَنيتُــه بِعَصْبَــةٍ مِــنْ مــالِيــا أخشَــى رُكَيْبــاً أو رُجَيْــلاً عــادِيــا

فصغَّر «رَكْباً» على لفظه، ولو كان جمعاً لردَّه إلى واحده.

* * *

وممّا شذَّ فجُمع وبابه أن لا يجمع الجمع، وذلك أنَّ الغرض بالجمع إنَّما هو التكسير، والجمع قد تقدَّم أنَّه ينقسم قسمين: قسم للقليل وقسم للكثير، فإذا أرادوا الكثير أتوا باللفظ الموضوع له، فيُغني ذلك عن جمعه، لكنّه قد جاء منه شيء يُحفظ ولا يقاس عليه.

فمن ذلك أيادٍ في جمع أيْدٍ، وأواطِب في جمع أوطُب، وعليه قوله [من الرجز]:

٨٢٥ - تُحلَــبُ منهــا ستّــة الأواطِــبِ

---

٨٢٤ - التخريج: الرجز لأحيحة بن الجلاح في الأغاني ١٥/ ٤٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٥٠؛ وشرح المفصل ٥/ ٧٧؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٢٥٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٠٢؛ ولسان العرب ١/ ٤٣ (جبأ)، ١١/ ٢٦٨ (رجل)؛ والمقرب ٢/ ١٢٧؛ والمنصف ٢/ ١٠١.

اللغة: عصبة: اسم مكان بقباء. الركب: العشرة فما فوقها. رجيل: تصغير رجل جمع راجل.

المعنى: الشاعر يتحدث عن حصن بناه لنفسه، فقد بناه متيناً ليتحصن به من أي طارىء راكب أو راجل.

الإعراب: بنيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **بعصبة**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **من**: حرف جر. **ماليا**: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء و «الألف»: للإطلاق متعلق بـ «بنيت». **أخشى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **ركيباً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أو**: حرف عطف. **رجيلاً**: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله. **عاديا**: صفة منصوبة بالفتحة، وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «بنيته»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أخشى» حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «ركيباً» حيث جاء مصغراً على لفظه وهذا دليل على كونه اسماً للجمع بخلاف من قال: إنه جمع تكسير.

٨٢٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح المفصل ٤/ ١٤٣، ١٤٥، ٥/ ٧٥؛ والكتاب ٣/ ٦١٨؛ ولسان العرب ١/ ٧٩٧ (وطب).

اللغة: الوطب: زق اللبن.

الإعراب: **تحلب**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. **منها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل =

وأَسام جمع أَسماء، وأَساوِر جمع أَسوِرَة، وأَبابيت جمع أَبيات، وأَناعِم جمع أنعام، وأَقاويل جمع أَقوال، ومَصارِين جمع مُصران الذي هو جمع مَصِير، وحَشاشِين في جمع حُشّان الذي هو جمع حُشّ وهو الكَنِيف، وجمائل في جمع جِمال، وعليه قوله [من الطويل]:

٨٢٦ ـ وقَرَّبْنَ بالزُّرقِ الجمائلَ بعدَما ... تَقوَّب عن غِربانِ أوراكها الخَطْرُ

وأعطيات وأَسقيات[1] وبُيوتات ومَوالِيات بني هاشم، ودُور ودُورات، وعُوذ وعوذات، وعليه قوله [من الطويل]:

٨٢٧ ـ لها بحُقَيْلٍ فالنُّمَيرةِ مَنزِلٌ ... تَرَى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

= «تحلب». ستة: نائب فاعل مرفوع. **الأواطب**: مضاف إليه مجرور.

وجملة «تحلب ستة»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الأواطب» وهو جمع الجمع لأوطب.

٨٢٦ ـ **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٦٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٤، ٧٠٣، ١٠٩٧؛ ولسان العرب ١/٦٤٥ (غرب)، ٤/٢٥٢ (خطر)، ١٠/١٣٩ (زرق)، ١١/١٢٥ (جمل)؛ وشرح المفصل ٥/٧٦.

اللغة: الزرق: أكثبة بالدهناء، الجمائل: جمع جمال وهي جماعة الإبل، تقوب: تقشر. غربان: جمع غراب وأراد به هنا رأس الورك من الناقة. الخطر: أن يضرب البعير بذنبه على جانبيه ليطرد الذباب.

المعنى: يصف الشاعر هذه الإبل بأن أوراكها قد تقشرت لأنها تأكل الرطب فتسلح ثم تخطر بأذنابها، فتضرب وركيها فيتقشران.

الإعراب: **وقربن**: «الواو»: حسب ما قبلها، «قربن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بالزرق**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قَرّبْن». **الجمائل**: مفعول به منصوب. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «قربن»، و«ما»: زائدة. **تقوب**: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. **عن غربان**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تقوَّب». **أوراكها**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **الخطر**: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «قربن»: حسب ما قبلها. وجملة «تقوب الخطر»: في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «الجمائل» وهو جمع جمال.

(١) أسقياء: جمع سقاء، وهو جلد السخلة أو الشاة يُعدّ ليكون وعاءً للبن أو للماء.

٨٢٧ ـ **التخريج**: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٨١؛ وشرح المفصل ٥/٧٦؛ ولسان العرب ٣/٥٠٠ (عوذ)، ٥/٢٣٦ (نمر)، ١٤/١٠٣ (تلا)؛ ومعجم ما استعجم ٤/١٣٣٥؛ وبلا نسبة في الكتاب =

وقالوا: صَواحِباتُ يوسفَ، وحُمُر وحُمُرات، وطُرُق وطُرُقات، وجُزُر وجُزُرات، وقالوا: أنضاء وأناضٍ، وهو ما رُعِي من النبات حتى أُضعف، وعليه قوله [من الرجز]:

٨٢٨ - تَـرعَـى أَنـاضٍ مِـن جَـزيـزِ الحَمْـضِ

وقالوا: آصال في جمع أُصُل الذي هو جمع أَصِيل.

ومن الناس من زعم أن آصالاً لا يمكن أن تكون جمع أُصُل، لأنَّ أفعالاً من أبنية

= ٣/٦١٩؛ ولسان العرب ١١/ ١٦١، ١٦٢ (حقل).

اللغة: حقيل والثميرة: موضعان. العوذات: الحديثات النتاج التي تعوذ بها أولادها، المتالي: التي تتلوها أولادها وتسايرها وأصلها للإبل فاستعارها للوحش.

المعنى: الشاعر يصف ديار الحبيبة بأنها أقوت من أهلها وأصبح الوحش يرتع بها ويولد ويطمأن، لبعد الناس عنه.

الإعراب: **لها**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **بحقيل**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **فالثميرة**: «الفاء»: حرف عطف، «الثميرة»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله. **منزل**: مبتدأ مؤخر مرفوع. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت). **الوحش**: مفعول به منصوب. **عوذات**: حال منصوبة بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث بألف وتاء مزيدتين. به: جار ومجرور متعلقان بعوذات. **ومتاليا**: «الواو»: حرف عطف، «متاليا»: اسم معطوف على «عوذات» منصوب مثله، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «لها منزل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ترى الوحش»: في محل رفع صفة.

والشاهد فيه قوله: «عوذات» وهي جمع عوذ.

٨٢٨ - **التخريج**: الرجز لأبي عوف في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٣٢٩ (نصا)، ٣٣٠ (نضا)؛ والكتاب ٣/ ٦٢٠.

اللغة: النضو: الدقيق المهزول من الحيوان وأراد به هنا ما دق من النبت. الجزيز: ما جز وقطع، الحمض: ما ملح من النبات.

المعنى: يريد أن الإبل ترعى ما ذكر من النبات.

الإعراب: **ترعى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). **أناض**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة للضرورة. من جزيز: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «أناض». **الحمض**: مضاف إليه مجرور.

وجملة «ترعى»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أناض» وهي جمع أنضاء.

القليل، وفُعُل من أبنية الكثير، فلا يتصوَّر جمع ما هو للكثير على صيغة جمع القلة، لأنَّ ذلك نقيض ما أُريد بجمع الجمع من التكثير، وزعم أنَّ آصالاً جمع أُصُل الذي هو بمعنى أَصِيل، واستدلَّ على ذلك بقوله [من الكامل]:

٨٢٩ ـ وخِمارِ غانيةٍ شددتُ برأسها أُصُلاً وكان مُنَشَّراً بشمالها

وهذا الذي ذهب إليه هذا الذاهب من أنّه جمع أُصُل المفرد أحسن مّن أن يجعل جمع جمع، إلاّ أنَّ ما التزم من أنَّ جمع الكثرة لا يجمع على صيغة تكون لجمع القليل لأنَّ ذلك تناقض. باطلٌ، لأنَّ العرب قد جمعت بيوتاً وعوذاً وموالِيَ، وهي جموع كثرة، جمع سلامة بالألف والتاء، وجمع السلامة للقليل.

ووجهه أن يوضع الجمع على قطعة، ثم ينزل منزلة الواحد فيجمع.

ومن جَمْعِ جَمْعِ الجَمْع أَصائِل، ألا ترى أنه جمع آصال، وآصال جمع أُصُل على ما تقدَّم، وأُصُل جمع أَصِيل وكان أصله أأْصُل فقُلب، على أنّه قد حكى يعقوب: أَصِيلة في معنى أَصيل، فعلى ذلك يكون أَصائل جمعه ولا يدعى فيه قلب، ولا أنّه جَمْعُ جَمْعٍ.

هذا ما جمع من الجموع في الكلام ولا يقاس عليه. وما عدا ذلك لا يجوز لأحد أن

---

٨٢٩ ـ التخريج: البيت لباعث بن صريم اليشكري في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٥٠.

اللغة: الخمار: الغطاء، الغانية: المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة. منشراً: مبعثراً منتشراً على شمالها

المعنى: يقول الشاعر: رب امرأة تبرجت فبرزت حاسرة الرأس لما استولى الخوف عليها وهي لا تشعر أني أمنتها حتى لبست خمارها وأمنت مما كانت تخاف منه، لما لاحظته من دفاعي عنها.

الإعراب: وخمار: «الواو»: واو رب، «خمار»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدم للفعل شددت. **غانية**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **شددت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **برأسها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أصلاً**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «شددتُ». **وكان**: «الواو»: حالية، «كان»: فعل ماضٍ ناقص. واسمها ضمير مستتر تقديره: (هو). **منشراً**: خبر كان منصوب. **بشمالها**: «الباء» حرف جر، «شمال»: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بخبر كان و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «شددت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كان منشراً»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «أصلاً» التي هي بمعنى أصيل، وجمعها: آصال.

يستعمله إلاّ في ضرورة، إلاّ أن يُسمع من ذلك شيء يحفظ.

وممّا جاء في الضرورة من جمعِ الجمعِ قوله [من الرجز]:

٨٣٠ - ترمِي الفِجاجَ والفَيافِيَ القُصَى بأعيناتٍ لم يُخالِطْها قَذَى

وقول الآخر [من الرجز]:

٨٣١ - قد جَرَتِ الطَيرُ أيامِنينا

---

٨٣٠ - **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٠٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٠١ (عين).

اللغة: القصى: جمع القصوى وهي البعيدة أو النائية. القذى: ما يسقط في العين أو الشراب. أعينات: جمع أعين جمع عين.

الإعراب: **ترمي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). **الفجاج**: مفعول به منصوب بالفتحة. **والفيافي**: «الواو»: حرف عطف، «الفيافي»: اسم معطوف على منصوب منصوب مثله بالفتحة. **القصى**: صفة منصوبة بالفتحة المقدرة. **بأعينات**: جار ومجرور متعلقان بالفعل ترمي. **لم يخالطها**: «لم»: حرف جزم وقلب ونفي، «يخالطها»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **قذى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

وجملة «ترمي الفجاج»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لم يخالطها»: في محل جر صفة لـ «أعينات».

والشاهد فيه قوله: «أعينات» حيث جمع «أعين» التي هي جمع «عين»، وذلك للضرورة.

٨٣١ - **التخريج**: الرجز لأعرابي في المقاصد النحوية ٢/ ٤٢٥؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٥٦؛ والدرر ٢/ ٢٧٢؛ وسمط اللآلي ص ٦٨١؛ وشرح التصريح ١/ ٢٦٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٢٣ (فطن)، ٤٥٩، ٤٦٠ (يمن)؛ والمعاني الكبير ص ٦٤٦؛ وهمع الهوامع ١/ ١٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٣؛ وتاج العروس (فطن)، (يمن)، (سرو)؛ جمهرة اللغة ص ٢٩٣؛ والمخصص ١٣/ ٢٨٢.

اللغة: أيامنينا: جمع أيامن وهي جمع يمين.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **جرت**: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و «التاء»: للتأنيث، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. **الطير**: فاعل مرفوع بالضمة. **أيامنينا**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه عُومِل معاملة جمع المذكر السالم، و «الألف»: للإطلاق، والظرف متعلق بالفعل جرت.

وجملة «جرت الطير»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أيامنينا» حيث جمع أيامن على غير قياس وهو شاذ للضرورة.

وقول الآخر [من الرجز]:

أشكــو إلــى مــولايَ مِــنْ مــولاتِــي تــربِــطُ بــالحَبْــلِ أُكَيْــرِعــاتــي[1]

وقول الآخر [من الكامل]:

وإذا الــرِّجــالُ رأوا يَــزِيــدَ رأيتَهــم خُضــعَ الــرِّقــابِ نــواكِــسَ الأبصــارِ[2]

ومثل ذلك كثير في الشعر، إلاّ الجمع المتناهي، فإنَّه لا يجوز جمعه لا في ضرورة ولا في غيرها، إلاّ أن يجمع سلامة خاصة، مثل: أيامِنين.

* * *

هذا حكم جمع الجموع ما لم يكن أعجمياً، فإن كان أعجمياً، فهو موافق للعربي في جميع ما ذكرناه، إلاّ أنّه يلزم جمع الرباعي منه تاء التأنيث نحو سَبْجٍ وسَبابجة، قوم يبذرقون السفن أي يخرقونها ويأخذون ما فيها، إلاّ أن يشذَّ من ذلك شيء، فيُحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: جَوْرَب وجَوارِب، وكُرفَح وكَرافِيح، وهو البقّال.

وكذلك المنسوب يلزمه تاء التأنيث، نحو: مهالِبَة، ومناذِرَة، ومسامِعَة، وكأنَّ التاء هنا عوض من ياء النسب، كما عوِّضت من الياء في صياقِلَة، إلاّ ما شذَّ فاستعمل بغير تاء، وذلك: الدَياسِم والمَعاوِل، وهما قبيلان من العرب، والمعاوِل من الجهاضمة من الأزد.

فأمَّا قولهم: «أناسِيَة» في جمع إنسان، فيحتمل أن يكون أصله أناسيّ، فتكون الياء الأولى، عوضاً من ألف إنسان، والياء الثانية بدلاً من النون، ثم حذفت إحدى الياءين، وأُبدلت منها التاء، ويحتمل أن تكون الأولى هي الياء المردودة في تَصغير أنسان حين قالوا: أُنَيسان.

* * *

فإن كان الاسم المجموع منقوصاً، كان حكم جمعه كجمعه لو كان الاسم غير منقوص، نحو: أخ وزنه فَعَلٌ، فيجمع على أفعال، قالوا: آخاء، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٣٢ ـ [وجـدتُـمْ بنيكُـم دوننـا إذْ نسيتُـمُ] وأَيُّ بنــي الآخــاءِ تَنبــو منــاسِبُــهْ

(١) تقدم بالرقم ٦٩٣.

(٢) تقدم بالرقم ٨٢٢.

٨٣٢ ـ **التخريج**: البيت لبشر بن المهلب في الخصائص ٢٠١/١؛ ولبعض بني المهلب في =

ونحو: يَدٍ، فإنَّ وزنه فَعْلٌ، فلذلك جُمع كجمع فَعْل من الصحيح، فقالوا: أَيدٍ.

إلاّ أَن تكون فيه تاء التأنيث، فإنَّه لا يُكسَّر منه إلاَّ ما شذَّ. والذي شذَّ من ذلك أَمَة وإماء وإموان وآمٍ، وبُرَة[1] وبُرَى، ولغَةٌ ولُغَى، وَشَفَةٌ وشِفَاه، وشاةٌ وشِياه، بل بابه أن يجمع بالألف والتاء أو بالواو والنون، نحو: سنَةٍ وسَنَواتٍ وسِنونَ وسِنينَ، وتكون الألف والتاء للقلة والواو والنون للكثرة.

* * *

وأما أَسماء الأجناس، فلا يخلو أن تكون فيها تاء التأنيث، أو لا تكون. فإن لم تكن فيها علامة تأنيث، فإنّك إذا أردت الواحدة أدخلت على اسم الجنس تاء التأنيث، نحو: تمر اسم الجنس، وتقول في الواحدة: تَمْرةٌ، وليس تمر وأَشباهه جمعاً لتمرة، بل هو اسم جنس كما ذكرناه، والدليل على أَنّه مفرد تصغيرهم له على لفظه، فتقول تُمَيْر، ولو كان جمعاً لردَّ إلى مفرده في التصغير، ولذلك كان الباب فيه أَن لا يجمع لأنّه جنس، فإن جمع فبعد الذهاب به مذهب النوع.

وإن كان في اسم الجنس علامة تأنيث، لم يجز إدخال التاء إذا أردت الواحدة، لأنّه لا

الخصائص ١/٣٣٨؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ١٥٠؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٠ (أخا).

المعنى: الشاعر يسأل: أي الناس من الأهل الأقارب يستطيع أن يبتعد عن أصوله وأقاربه، لأن الإنسان إذا ابتعد عن أهله فقد يغدو معيباً.

الإعراب: **وجدتم**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الميم»: للجمع. **بنيكم**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الميم»: للجمع. **دوننا**: «دون»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل وجدتم، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **إذ**: مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «وجد». **نسيتم**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الميم»: للجمع. **وأي**: «الواو»: استئنافية، «أي»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **بني**: مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. **الآخاء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تنبو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. **مناسبه**: فاعل مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «وجدتم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «نسيتم»: في محل جر بالإضافة. وجملة «تنبو»: في محل رفع خبر. وجملة «أي تنبو»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الآخاء» وهو جمع أخ.

(١) البرة: الدملج، وهو ما تلبسه المرأة في يدها.

يجمع بين علامتي تأنيث، بل قد يكون الفارق بين الواحدة وبين الجنس الوصف، وذلك نحو شُكاعَى[١]، وشُقَارَى[٢]، وحَلْفاء، وطَرْفاء، تقول: هذه شُكاعَى كثيرٌ، إذا عنيت الجمع، وهذه شُكاعَى واحدة إذا عنيت الواحدة. وكذلك تفعل بسائر الباب.

فأمَّا ما حكاه أبو بكر بن دريد: شُقَارَى وشُقَارة، في الواحدة، ولُصَيْقى[٣] ولُصَيْقات فلا ينبغي أن يعوَّل عليه، لأنَّ أَهل الضبط كسيبويه والخليل وأبي زيد وأعلام النحويين لا يعرفونه، فإن صحَّ فينبغي أن تقدر الألف زائدة لغير تأنيث.

(١) الشكاعى: ضرب من النبات.
(٢) الشقارى: ضرب من النبات، وكذلك الحلفاء والطرفاء.
(٣) اللصيقى: عشبة.

باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله في ضرورة الشعر

اختلف النحويون في الضرائر الجائزة في الشعر. فمنهم من جعل الضرورة أن يجوز للشاعر ما لا يجوز في الكلام، بشرط أن يُضطَرَّ إلى ذلك، ولا يجد منه بُدّاً، وأن يكون في ذلك ردُّ فرع إلى أَصل، أَو تشبيه غير جائز بجائز. فهؤلاء لا يجيزون للشاعر في شعره ما لا يجوز في الكلام، إلاّ بشرط أَن يُضطَرَّ إلى ذلك. هذا الظاهر من كلام سيبويه. وقد صرَّح به في أول باب من أبواب الاشتغال.

ومنهم من لم يشترط في الضرورة أَن يُضطَرَّ الشاعر إلى ذلك في شعره، بل جوَّزوا له في الشعر ما لم يجز له في الكلام، لكون الشعر موضعاً قد أُلِفَت فيه الضرائر، وإلى هذا ذهب ابن جني ومن أخذ بمذهبه. واستدل صاحب هذا المذهب بقول الشاعر [من المتقارب]:

فــلا مُــزْنــةٌ ودَقَــت وَدْقَهــا ولا أَرضَ أَبْقَــلَ إبقــالَهــا(1)

أَلا ترى أَنه حذف التاء من أَبقلت وقد كان يمكنه أَن يثبت التاء وينقل حركة الهمزة فيقول: أَبقلَتِ ابقالَها.

واستدلَّ أَيضاً بقول الآخر [من الرجز]:

٨٣٣ ـ رُبَّ ابــنِ عــمٍّ لسُلَيمَــى مُشمَعِــلْ طبّـاخِ ســاعــاتِ الكَـرى زادِ الكَسِـلْ

---

(١) تقدم بالرقم ٧٢٤.

٨٣٣ ـ **التخريج**: الرجز للشماخ في ديوانه ص ٣٨٩؛ والكتاب ١/ ١٧٧؛ ولجبار بن جزء في خزانة =

ففصل بين «طباخ» وبين ما أُضيف إليه وهو «زاد الكسل»، وقد كان يمكنه أن لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بل يجعل «طباخ» مضافاً إلى ساعات، وينصب زاد الكسل بطباخ.

ولا حجة لهم في شيءٍ من ذلك. أَما قوله:

.... ولا أرض أبقـــلَ إبقـــالَهـــا

فيحتمل أَن يكون الذي اضطُرَّه إلى حذف التاء أَنَّه ليس ممن لغته النقل، فلو قال: أَبقلتِ ابقالَها، من غير نقل على لغته لاختلّ الوزن.

وأما قوله:

طبـــاخ ســـاعـــاتِ الكَـــرَى زادِ الكَسِـــلْ

فالذي اضطَرَّه إلى الفصل أَنَّه لو أضاف لكان متجوزاً فيه ويجعل الساعات كأنّها هي المطبوخة في المعنى، إذ لا يضاف إلى الظرف حتى يتجوز فيه. فإذا فصل كان الكلام حقيقة لا مجازاً، فلما أَراد الحقيقة اضطُرَّ إلى الفصل.

ومنهم من ذهب إلى أَنَّ الشاعر يجوز له في كلامه وشعره ما لا يجوز لغير الشاعر في كلامه، لأنَّ لسانه قد اعتاد الضرائر، فيجوز له ما لا يجوز لغيره لذلك، وهو مذهب الأخفش، فكثيراً ما يقول: جاءَ هذا على لغة الشعر، أَو يحمل على ذلك قوله تعالى:

= الأدب ٤/٢٣٣، ٢٣٥ ـ ٢٣٧، ٢٣٩، ٨/٢١٢، ٢١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٦٧؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/٤٦؛ ولسان العرب ١١/٤٤٧ (عسل)؛ ومجالس ثعلب ١/١٥٢.

اللغة: المشمعل: الجاد في أمره الماضي فيه.

الإعراب: رب: حرف جر شبيه بالزائد. **ابن**: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. **عم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لسليمى**: جار ومجرور بالكسرة المقدرة متعلقان بخبر محذوف. **مشمعل**: صفة مجرورة لابن. **طباخ**: صفة ثانية مجرورة. **ساعات**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «طبّاخ». **الكرى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. زاد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الكسل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «رب ابن عم لسليمى»: مع الخبر المحذوف ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «طباخ ساعات الكرى زاد الكسل» حيث فصل بين «طباخ» وما أضيف إليه «زاد الكسل» للضرورة الشعرية.

﴿قواريراً * قواريراً من فِضّةٍ﴾(١)، في قراءة من قرأ بصرف الأول. وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن يكون التنوين في قوله: «قواريراً»، بدلاً من حرف الإطلاق، فكان في الأصل «قواريرا»، وحرف الإطلاق يكون في الشعر وفي الكلام المسجوع إجراء له مجرى الشعر، فأُجريت رؤوس الآي مجرى الكلام المسجوع في لحاق حرف الإطلاق، فيكون مثل قوله تعالى: ﴿وتَظُنُّونَ باللَّهِ الظُنونا﴾(٢)، و ﴿هؤلاءِ أضلُّونا السبيلا﴾(٣).

والصحيح ما بدأنا به. فإن جاءَ في خلاف موضع الإضرار فلا يقاس عليه لشذوذه وقلته.

وإن جاء في مواضع اضطرار فإنَّه ينقسم إلى مقيس وغير مقِيس، وسنبيّن ذلك كلَّه في موضعه إن شاء الله.

فالضرائر تنحصر في الزيادة والنقص والتقديم والتأخير والبدل. والزيادة تنحصر في زيادة حرف أو زيادة حركة. فمن زيادة الحرف التنوين المزيد في الاسم الذي لا ينصرف إذا صرفته ضرورة نحو قوله [من الرجز]:

٨٣٤ ـ قــواطِنــاً مكَّــةَ مــن وُرقِ الحَمِــي

(١) سورة الدهر: ١٥ ـ ١٦.
(٢) سورة الأحزاب: ١٠.
(٣) سورة الأعراف: ٣٨.

٨٣٤ ـ **التخريج**: الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٥٣؛ والدرر ٣/ ٤٩؛ والكتاب ١/ ٢٦، ١١٠؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٩٣ (منى)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١؛ والمحتسب ١/ ٧٨؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ٥٥٤، ٤/ ٢٨٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٤؛ والإنصاف ٢/ ٥١٩؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ والدرر ٦/ ٢٤٤؛ ورصف المباني ص ١٧٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٢١؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٣، ٤٧٦؛ وشرح المفصل ٦/ ٧٥؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧.
وقبله:

* والقاطناتِ البيتَ غيرِ الرُّيَّمِ *

اللغة: القواطن والقاطنات: يريد بها حمام مكة. الورق: ج الورقاء، وهي الحمامة البيضاء. الحمي: الحمام.

الإعراب: «قواطناً»: حال من «القاطنات» في البيت السابق. «مكّة»: مفعول به لـ «قواطناً». «من ورق»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت «قواطناً»، وهو مضاف، «الحمي»: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: «قواطناً مكّة» حيث نوّن «قواطن» ضرورة.

فنون قواطن. ونحو قوله [من الخفيف]:

٨٣٥ ـ فـأَتَـاهـا أُحَيْمِرٌ كـأخِـي السَّهـمِ   بعَضْـبٍ فقـال كُـونِـي عَقِيـرا

فصرف أُحيمِرَ. ونحو قوله [من الكامل]:

٨٣٦ ـ مِمَّـن حَمَلْـنَ بـهِ وهُـنَّ عـواقِـدٌ   حُبُـكَ النِطـاقِ فعـاشَ غيـرَ مُهَبَّـلِ

فنوَّن «عواقد». وذلك جائز عندنا في كل ما لا ينصرف إلاّ فيما آخره ألف، فإنَّه لا يصرف لأنَّه لا فائدة في صرفه، وذلك أنَّ صرف ما لا ينصرف إمّا أن يكون لزيادة حرف أَو

---

٨٣٥ ـ **التخريج**: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٣٥؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٧؛ والمقرب ٢/ ٢٠٢.

اللغة: أحيمر: من عقر ناقة صالح. العضب: القاطع.

الإعراب: فأتاها: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «أتاها»: فعل ماضٍ، و «ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. **أحيمر**: فاعل مرفوع. **كأخي**: جار ومجرور متعلقان بـ «أتاها»، وهو مضاف. **السهم**: مضاف إليه مجرور. **بعضب**: جار ومجرور متعلقان بـ «أتى». **فقال**: «الفاء»: عاطفة، «قال»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». **كوني**: فعل أمر ناقص، و «الياء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». **عقيرا**: خبر «كان» منصوب.

وجملة «أتاها»: بحسب ما قبلها. وجملة «قال»: معطوفة على (أتاها). وجملة «كوني عقيراً»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد: قوله: «أحيمر» حيث نوّنه للضرورة مع أنّه من حقّه المنع من الصرف.

٨٣٦ ـ **التخريج**: البيت لأبي كبير الهذلي في خزانة الأدب ٨/ ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٧، ٢/ ٩٦٣؛ وشرح المفصل ٦/ ٧٤؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٧٥؛ والكتاب ١/ ١٠٩؛ ولسان العرب ١١/ ٦٨٨ (هبل)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥٨؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٨٦.

اللغة: حملن: الضمير يعود إلى النساء وإن لم يجر لهن ذكر. الحبُك: الطرائق. النطاق: الإزار، ما تشده المرأة في حقوها. المُهبَّل: المدعو عليه بالهبل وهو الثكل، وقيل: هو المعتوه الذي لا يتماسك.

المعنى: إن هذا الفتىٰ من الفتيان الذين حملت أمهاتهم بهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محموداً مرضيًّا.

الإعراب: «ممن»: «من»: حرف جر، «مَنْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «حملن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «حملن». «وهن»: =

لأجل حركة. فزيادة الحرف نحو ما تقدَّم، والذي يجيء منه لأجل حركة، نحو قوله [من الطويل]:

٨٣٧ ـ إذا ما غَزَوا بالجَيشِ حلَّقَ فوقَهم عصـائِـبُ طيـرٍ تَهتَـدِي بعصـائِـبِ

فصرف «عصائب» لأنَّ القافية مخفوضة، فلو صرفنا ما في آخرهِ ألف لم يكن في صرفه فائدة، لأنَّه مُستوِي الرفع والنصب والخفض، ولأنَّه إذا زيد فيه التنوين، سقطت الألف لالتقاء الساكنين فنقص بقدر ما يزيد.

= «الواو»: حالية، «هن»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «عواقد»: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. «حبك»: مفعول به لاسم الفاعل عواقد منصوب بالفتحة. «النطاق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «فعاش»: «الفاء»: عاطفة، «عاش»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل (هو). «غير»: حال منصوبة بالفتحة. «مهبَّل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «حملن»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «عاش»: معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. وجملة «هن عواقد»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «عواقد»: فهذه الكلمة على صيغة منتهى الجموع وهي تقتضي المنع من صرف الاسم، ولكن الشاعر قد صرف هذه الكلمة ونونها حين اضطر لإقامة الوزن.

٨٣٧ ـ **التخريج**: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٨٩؛ والشعر والشعراء ص ١٧٥؛ ولسان العرب ١/ ٦٠٥ (عصب)، ١٠/ ٦٣ (حلق)؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٢٢٧؛ وشرح المفصل ١/ ٦٨.

المعنى: يشير الشاعر إلى قوة الجيش وشدة فتكه بالأعداء، فالطيور الجوارح تتبع هذا الجيش لتأكل من جثث القتلى.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. ما: زائدة لا عمل لها. **غزوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: للتفريق. **بالجيش**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «غزوا». حلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **فوقهم**: «فوق»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ «حَلَّق»، و «هم»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **عصائب**: فاعل مرفوع بالضمة. طير: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تهتدي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي). **بعصائب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تهتدي.

وجملة «غزوا»: في محل جر بالإضافة. وجملة «حلق»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «تهتدي»: في محل نصب حال. وجملة «إذا ما غزوا.. خلّق» ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بعصائب» حيث صرف ما حقه المنع من الصرف لأن القافية مخفوضة وهذا لا يجوز إلا لضرورة شعرية.

وزعم أهل الكوفة أنّه لا يجوز في الضرورة صرف «أفعلُ مِنْ»[١]. وذلك أن التنوين عندهم إنّما حذف منه لأجل «مِنْ»، فلا يمكن أن يجتمع معها كما لا يجتمع التنوين مع الإضافة. وصرفه عندنا جائز، لأنَّ الذي منعه من الصرف، إنَّما هو وزنِ الفعل والصفة كأحمر، بدليل صرف «خيرٌ منك» و«شرٌّ منك»، وإن كانت مِن باقية فيه، لزوال الوزن.

ومن زيادة الحرف أيضاً التنوين الذي يلحق المنادى في الضرورة، نحو قوله [من الوافر]:

٨٣٨ ـ سـلامُ اللّـهِ يـا مطـرٌ عليهـا ... [وليـس عليـكَ يـا مطـرُ السـلامُ]

وقول الآخر وهو مهلهل [من الخفيف]:

ضَـرَبـتْ صَـدْرَهـا إلـيَّ وقـالـت ... يـا عـديٌّ لقـد وقتـكَ الأواقـي[٢]

وقد تقدَّم الخلاف في ذلك بين سيبويه وأبي عمرو.

---

(١) انظر المسألة التاسعة والستين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٨٨ ـ ٤٩٣.

٨٣٨ ـ **التخريج**: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ١٥/ ٢٣٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥٢، ٦/ ٥٠٧؛ والدرر ٣/ ٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٠٥، ٢/ ٢٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٦؛ والكتاب ٢/ ٢٠٢؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص ١٦٤؛ والأشباه والنظائر ٣/ ٢١٣؛ والإنصاف ١/ ٣١١؛ وأوضح المسالك ٤/ ٢٨؛ والجنى الداني ص ١٤٩؛ والدرر ٥/ ١٨٢؛ ورصف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٧؛ ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢؛ والمحتسب ٢/ ٩٣.

الإعراب: **سلام**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الله**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. **يا**: حرف نداء. **مطر**: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء. **عليها**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. **وليس**: **الواو**: حرف عطف، **ليس**: فعل ماضٍ ناقص. **عليك**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر «ليس». **يا**: حرف نداء. **مطر**: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء. **السلام**: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة (سلام الله...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة. وجملة (يا مطر) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها اعتراضيّة. وجملة (ليس **عليك**..) الفعليّة معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يا مطر) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها اعتراضيّة.

والشاهد فيه قوله: «يا مطرٌ»، والقياس: يا مطرُ بالبناء على الضمّ، لأنه منادى مفرد علم، ولكنّ الشاعر نوّنه اضطراراً لإقامة الوزن.

(٢) تقدم بالرقم ٥٠٠.

ومن زيادة الحرف أيضاً الحروف التي تلحق القوافي المطلقة نحو قوله [من الوافر]:

أَقِلّـي اللـومَ عـاذِلَ والعِتـابَـا .... (١)

وقول جرير [من الوافر]:

٨٣٩ ـ متـى كـان الخيـامُ بـذِي طلـوحٍ سُقِيـتِ الغيـثَ أيّتهـا الخيـامُ

وقول امرئ القيس [من الطويل]:

.... بيـن الـدخـولِ فحَـوْمَـلِ (٢)

وكذلك التنوين المبدل منها، نحو: «العتابا»، و «الخيام»، و «فَحوْمَلِ»، إلاّ أنَّ التنوين إنَّما يبدل منها في الوصل، خاصة نحو قوله [من الوافر]:

[مَتـى كـان الخيـام بـذي طلـوحِ سُقيـتِ الغيـث] أيتهـا الخيـامُ

---

(١) تقدم بالرقم ١٣.

٨٣٩ ـ **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٧٨؛ والأغاني ٢/ ١٧٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٠؛ والجنى الداني ص ١٧٤؛ وخزانة الأدب ٠/ ١٢١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣١١، ٢/ ٧٨٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦١٧؛ وشرح المفصل ٩/ ٧٨؛ والكتاب ٤/ ٢٠٦؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٣؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٩؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٧٦٢؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٤٩ (روي)، ١٥/ ٢٠٩ (قوا)؛ والمنصف ١/ ٢٢٤.

اللغة: ذو طلوح: وادٍ في أرض بني العنبر من تميم، سمي به لكثرة شجر الطلح به، وهو شجر عظيم ترعاه الإبل. الغيث: المطر.

المعنى: يتساءل الشاعر فيقول: متى كانت الخيام منصوبة في هذا المكان ومتى فارقه أهله، ثم يتوجه بالدعاء ـ وهو يتذكر أهل هذه الخيام ـ أن ينزل عليها المطر.

الإعراب: **متى**: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «كان» بعده أو بخبره. **كان**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. **الخيام**: اسمها مرفوع بالضمة. **بذي**: «الباء»: حرف جر، «ذي»: اسم مجرور بالباء وعلامة جرة الياء لأنه من الأسماء الستـة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان. **طلوح**: مضاف إليه مجرور. **سقيت**: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. **أيتها**: «أية»: منادى نكرة مقصودة، بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب على النداء، و «ها»: حرف تنبيه لا محل له. **الخيامو**: بدل من أيتها مرفوع مثله على البناء وقد أشبعت الضمة فقلبت واواً.

وجملة «كان الخيام بذي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «سقيت الغيث»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الخيامو» حيث أشبعت الضمة التي على الميم، فتولدت واو الإشباع.

(٢) تقدم بالرقم ١٦٢.

بِنَفِسي مَن تجنُّبُهُ عزيزٌ عَلَيَّ ومن زيارَتُهُ لِمامُ
ومن أمسِي وأُصبحُ لا أراهُ ويطرقُني إذا هَجَعَ النِيامُ

فأَمَّا حروف الإطلاق التي هي الياء والواو والألف، فإنَّها تثبت وصلاً ووقفاً، وقد أُحكم ذلك في كتاب الوقف.

فأَما صرف ما لا ينصرف وتنوين المنادى، فمن باب ردّ الفرع إلى الأصل، لأنَّ الأصل في المنادى والاسم الذي لا ينصرف أن يكونا منوَّنينِ.

وأَما لحاق حرف الإطلاق فلتبيّن الإعراب والترنّم الذي يكون في الشعر، فهو مشبه بالحروف التي تلحق في الوقف لبيان الحركة.

ومن زيادة الحرف أَيضاً ثبات الحروف التي تلحق لبيان الحركة في الوصل. وبابه أَن لا تلحق إلاّ في الوقف تشبيهاً للوقف بالوصل، نحو قوله [من الوافر]:

أَنا سيفُ العَشيرةِ فاعرفوني حُميداً قد تذرَّيتُ السَناما[1]

وقول الآخر [من المتقارب]:

٨٤٠ ـ فكيفَ أَنا وانتحالي القَوافِي بعدَ المَشيبِ كفَى ذاكَ عارا

(١) تقدم بالرقم ١٩٢.

٨٤٠ ـ **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص ٥٤٩ (مع تغيير العجز والقافية)؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٩ (أمم)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٠٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٥.

اللغة: انتحال القوافي: سرقة الشعر ونسبتها للنفس.

المعنى: ينفي الشاعر عن نفسه أن يكون بعد المشيب يأخذ الشعر من الآخرين ويدعيه لنفسه، وهو الشاعر المعروف منذ صغره.

الإعراب: **فكيف**: «الفاء»: استئنافية، «كيف»: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم. **أنا**: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. **وانتحالي**: «الواو»: واو المعية، «انتحالي»: مفعول معه منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **القوافي**: مفعول به منصوب للمصدر انتحال. **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالمصدر «انتحال». **المشيب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **كفى**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. **ذاك**: «ذا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **عاراً**: تمييز منصوب بالفتحة.

وجملة «كيف أنا»: استئنافية لا محل لها. وجملة «كفى ذاك»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فكيف أنا وانتحالي» حيث أثبت ألف «أنا» في الوصل والأصل فيها الحذف.

فأَثبت ألف «أنا» في الوصل، وبابها الحذف. ونحو قوله أيضاً [من الرجز]:

يــــا مَــــرحبــــاهُ بحمــــارِ نــــاجِيَــــهْ[١]

فأَثبت الهاء في الوصل، وإنَّما بابُها أَن تلحق في الوقف أَيضاً. فإن قيل: فإذا كان ذلك من الضرائر، فكيف جاز لمن قرأ: ﴿وأنا أعلمُ بما أخفيتُم﴾[٢]. وأَمثالِه بإثبات الألف؟ فالجواب: إنَّ ذلك جائز على نية الوقف فَقِصَرُ زمن الوقف يوهم وصلاً. وعلى هذا ينبغي أن يُحمل ﴿كتابيَهْ أنّي﴾[٣] وأمثاله.

ومِن زيادة الحرف أيضاً قطع ألف الوصل في الحشو تشبيهاً لها في ذلك الموضع بكونها مبتدأة. وأكثر ما يكون ذلك في أوائل أنصاف الأبيات، لأنّها إذ ذاك كأنّها في ابتداء الكلام، نحو قوله [من الكامل]:

٨٤١ ـ ولا يُبــــادِرُ بــــالعشــــاءِ وليــــدُنــــا ألقِــــدْرَ يُنــــزِلُهــــا بغيــــرِ جِعــــالِ

وقول الآخر [من البسيط]:

٨٤٢ ـ لَتَسْمَعُــــنَّ ســــريعــــاً فــــي ديــــارِكُــــمُ أللَّــــهُ أكبــــرُ يــــا ثــــاراتِ عُثمــــانــــا

---

(١) تقدم بالرقم ٥١٧.

(٢) سورة الممتحنة: ١.

(٣) سورة الحاقة: ١٩ ـ ٢٠.

٨٤١ ـ التخريج: البيت للبيد العامري في شرح شواهد الشافية ١٨٧؛ وليس في ديوانه؛ ولحاجب بن حبيب الأسدي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٣١٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٦٦؛ والكتاب ٤/ ١٥٠؛ ولسان العرب ٦/ ١٩٠ (كأس)، ١١/ ١١٢ (جعل).

اللغة: الجعال: الخرقة التي تنزل بها القدر عن النار.

المعنى: يصف الشاعر أولاده بحسن الأدب، وبأنهم لا يبدأون الطعام قبل الضيف أو قبل غيرهم، ويحسنون أيضاً التصرف.

الإعراب: **ولا يبادر**: «الواو»: حسب ما قبلها، «لا»: نافية لا عمل لها، «يبادر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. **بالعشاء**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يبادر». **وليدنا**: «وليد»: فاعل مرفوع بالضمة، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **القدر**: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالفتحة. **ينزلها**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بغير: جار ومجرور متعلقان بالفعل ينزلها. **جعال**: مضاف إليه مجرور.

وجملة «لا يبادر وليدنا»: حسب ما قبلها. وجملة «ينزل القدر»: في محل نصب حال. وجملة «ينزلها»: تفسيرية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «القدر» حيث قطع ألف الوصل في كلمة «القدر» للضرورة.

٨٤٢ ـ التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦؛ ولسان العرب ٤/ ٩٦، ٩٨ (ثور)، =

فقطع ألف الوصل في القدر وفي الله.

وذهب ابن كيسان إلى أنَّ الهمزة التي مع لام التعريف همزة قطع، إلاّ أنَّها حذفت تخفيفاً. واستدلَّ على ذلك بكثرة وجودها في أوائل الأنصاف. وقد تقدَّم الردّ عليه في موضعه.

ومما يبيّن أنَّ قطعها في أوائل الأنصاف ليس بخاص مع لام التعريف قوله [من السريع]:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ إتَّسَع الخَرقُ على الراقِعِ[1]

فقطع ألف «اتَّسع» لمَّا جاءت في أول النصف الثاني. وقد تقطع في حشو البيت، وذلك قليل جدّاً، نحو قوله، وهو قيسُ بن الخَطيم [من الطويل]:

٨٤٣ ـ إذا جاوزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنَّهُ بِبَثٍّ وتكثيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

= ١٠/ ٥١٣ (وشك)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٢١٠؛ ورصف المباني ص ٤١؛ والمنصف ١/ ٦٨.

الإعراب: لتسمعن: «اللام»: لام رابطة لجواب القسم، «تسمعن»: فعل مضارع مرفوع بالنون لأنه من الأفعال الخمسة، والنون حذفت لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة، و «النون»: نون التوكيد الثقيلة، و «الواو»: المحذوفة في محل رفع فاعل. **سريعاً**: حال منصوبة بالفتحة. **في**: حرف جر. **دياركم**: «ديار»: اسم مجرور بالكسرة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الميم»: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الفاعل. **الله**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. **أكبر**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. **يا ثارات**: «يا»: حرف نداء «ثارات»: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. **عثمانا**: مضاف إليه مجرور بالفتحة عِوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «لتسمعن»: جواب قسم، والتقدير: والله لتسمعن، لا محل لها. وجملة «الله أكبر»: في محل نصب مفعول به. وجملة «يا ثارات عثمان»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الله أكبر» حيث قطع ألف الوصل في لفظ الجلالة وحقه في الأصل أن تكون ألفه ألف وصل.

(١) تقدم بالرقم ١٥٦.

٨٤٣ ـ التخريج: البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١٦٢؛ وحماسة البحتري ص ١٤٧؛ والدرر ٦/ ٣١٢؛ وسمط اللآلي ص ٧٩٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٨٣؛ ولسان العرب ٢/ ١٩٤ (نثث)، ١٣/ ٣٤٧ (قمن)، ١٤/ ١١٧ (ثني)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٦٦؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤؛ ولجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٤٥؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥١؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٤٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٦٥؛ وشرح المفصل ٩/ ١٩، ١٣٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢١١.

=

بقطع همزة «اثنين».

ومن زيادة الحرف أيضاً تشديد الآخر في الوصل. وبابه أن يكون في الوقف كما تقدَّم، نحو قوله [من الرجز]:

٨٤٤ ـ ببـــازِلٍ وجنـــاءَ أَو عَيْهَـــلِّ

= **اللغة**: القمين: الجدير بالشيء.

المعنى: إن السر لا يعود سراً إذا جاوز الاثنين، ومن يدع سره بين الناس فهو جدير بما سيلحق به جراء ذلك.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. جاوز: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الاثنين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، و «النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **سر**: فاعل مرفوع بالضمّة. **فإنه**: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **بيث**: جار ومجرور متعلقان بخبر إن. **وتكثير**: «الواو»: حرف عطف، «تكثير»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة. **الوشاة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قمين**: خبر إن مرفوع بالضمة.

وجملة «جاوز سر»: في محل جر بالإضافة. وجملة «إنه قمين»: جواب شرط غير جازم لا محل لها، وجملة «إذا جاوز سر. . . فإنه قمين»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الإثنين» حيث قطع ألف «الاثنين» الوصلية للضرورة.

٨٤٤ ـ **التخريج**: الرجز لمنظور بن مرثد في خزانة الأدب ٦/ ١٣٥، ١٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٧٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٦؛ ولسان العرب ١١/ ٤٨١ (عهل)؛ ونوادر أبي زيد ص ٥٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٨٠؛ وجواهر الأدب ص ٩٤؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٩٤؛ والخصائص ٢/ ٣٥٩؛ ورصف المباني ص ١٦٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٦١، ٤١٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣١٨؛ وشرح المفصل ٩/ ٦٨؛ والكتاب ٤/ ١٧٠؛ ولسان العرب ١/ ٢٥٥ (جدب)، ٧/ ٤٦٧ (ملط)، ١١/ ٤٩ (بدل)، ٥٧٠ (قندل)، ١٣/ ٥٢٦ (فوه)، ١٤/ ٢٩٨ (دمى)؛ والمحتسب ١/ ١٠٢، ١٣٧؛ والممتع في التصريف ١/ ١١١؛ والمنصف ١/ ١١.

اللغة: الوجناء: الناقة الشديدة. العيهل: الناقة السريعة.

المعنى: يقول في بيت سابق: إن تبخلي يا هند أو. . . نَسْلُ عنك بالسفر على هذه الناقة الشديدة الفتية.

الإعراب: «**ببازل**»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نَسْلُ» في البيت السابق. «**وجناء**»: صفة مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف. «**أو عيهل**»: «**أو**»: حرف عطف، «عيهل»: اسم معطوف مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «عيهلّ» حيث زاد حرفاً بتشديده الآخر في الوصل، وذلك للضرورة.

فشدَّد اللام من «عَيْهَلٍ» مع وصل اللام بحرف الإطلاق. وكذلك قول الآخر [من الرجز]:

فـــي عـــامِنـــا ذا بعـــدَمـــا أخصَبّـــا[1]

تشبيهاً للوصل بالوقف.

وجميع هذه الزيادات التي ذكرنا مقيس في الشعر. وأما الزيادة غير المقيسة فزيادة نون مشددة بعد الآخر تشبيهاً أيضاً بالتشديد الذي يكون في الوقف، إلاّ أنَّ الزيادة التي تكون في الوقف واحدة وهنا زيادتان، فلذلك بَعُدَ التشبيه ولم يقس، نحو قوله [من الرجز]:

٨٤٥ ـ قُطْنُنَّـــةٌ مِـــنْ جَيِّـــدِ القُطْنُـــنِّ

يريد: القُطنِ.

وقد يلتزمون فتح ما قبل هذه النون نحو قوله [من الرجز]:

٨٤٦ ـ أُحِـبُّ منـكَ مـوضِـعَ الـوِشْحَـنِّ ومـــوضِـــعَ الإزارِ والقَفَـــنِّ

يريد الوِشح والقَفا فحذف ألف القفا لالتقاء الساكنين وفتح ما قبل النون تشبيهاً لها بالنون الشديدة التي تلحق الفعل المضارع.

وكذلك أيضاً زيادة حرف مدّ ولين قبل الآخر في جمع الرباعي تشبيهاً له بجمع

---

(١) تقدم بالرقم ٧٥٠.

٨٤٥ ـ **التخريج**: الرجز لجندل بن المثنى في لسان العرب ١/ ٢٥٥ (جدب)، ١١/ ٤١٣ (طول)؛ ولدهلب بن قريع في لسان العرب ١٣/ ٣٤٤ (قطن)؛ وبلا نسبة في الممتع في التصريف ١/ ١٢٦. وقبله:

* كـــأنّ مجـــرى دمعهـــا المستـــنِّ

الإعراب: **قطننة**: خبر «كأن» مرفوع بالضمة. **من جيد**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (قطننة). **القطنن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «القطنن» في «القطن» حيث زاد نوناً مشدَّدة للضرورة الشعرية.

٨٤٦ ـ **التخريج**: الرجز لدهلب بن قريع في لسان العرب ٢/ ٦٣٢ (وشح)؛ والتنبيه والإيضاح ١/ ٢٧٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٣٤٦ (قفن)؛ وكتاب العين ٥/ ١٧٦، ٢٢٢؛ وتهذيب اللغة ٥/ ١٤٦، ٩/ ١٩١؛ وتاج العروس (قفن).

اللغة: الوشاح: نسيج عريض تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها. القفن: القفا.

الإعراب: **أحب**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **منك**: جار ومجرور متعلقان بحال من «موضع». **موضع**: مفعول به منصوب بالفتحة. **الوشحن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **وموضع**: «الواو»: حرف عطف، «موضع»: اسم معطوف على منصوب منصوب =

الخماسي، فتقول في جمع «درهم»: «دراهِيم»، قال الشاعر [من البسيط]:

٨٤٧ ـ تَنفِي يداها الحَصَى في كلِّ هاجِرَةٍ نَفْيَ الدراهِيمِ تنقادُ الصياريفِ

فزاد في «الدراهم» و «الصيارف» وهما جمع «درهم» و «صيرف».

مثله بالفتحة. **الإزار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **والقفن**: «الواو»: حرف عطف، «القفن»: اسم معطوف على «موضع» منصوب مثله.

وجملة «أحب موضع»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الوشحن والقفن» حيث أراد الوشح والقفا فحذف ألف القفا لالتقاء الساكنين وفتح ما قبل النون تشبيهاً لها بنون التوكيد الثقيلة التي تلحق بالفعل المضارع.

٨٤٧ ـ **التخريج**: البيت للفرزدق في الإنصاف ١/ ٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤، ٤٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٧١؛ والكتاب ١/ ٢٨؛ ولسان العرب ٩/ ١٩٠ (صرف)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٩؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤١؛ ورصف المباني ١٢، ٤٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٦؛ ولسان العرب ١/ ٦٨٣ (قطرب)، ٢/ ٢٩٥ (سحج)، ٣/ ٤٢٥ (نقد)، ٨/ ٢١١ (صنع)، ١٢/ ١٩٩ (درهم)، ١٥/ ٣٣٨ (نفي)؛ والمقتضب ٢/ ٢٥٨؛ والممتع في التصريف ١/ ٢٠٥.

اللغة: **شرح المفردات**: تنفي: تفرّق، تدفع. الحصى: الحجارة الصغيرة. الهاجرة: اشتداد الحرّ عند الظهيرة. تنقاد: من نقد الدنانير أي نظر فيها ليميّز جيّدها من رديئها. الصياريف: ج صيرفي وصيرف.

المعنى: يقول الشاعر واصفاً ناقته بأنّها تفرّق الحصى بيديها عند الظهيرة، وقت اشتداد الحرّ، كما يفرّق الصيرفيّ الدنانير.

الإعراب: **تنفي**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. **يداها**: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى، وهو مضاف، و «ها» ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. **الحصى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر. **في**: حرف جرّ. **كلّ**: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تنفي»، وهو مضاف. **هاجرة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نفي**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **الدراهيم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تنقاد**: فاعل «نفي» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. **الصياريف**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «نفي الدراهيم تنقاد الصياريف» حيث زاد في كلّ من «الدراهم» و «الصيارف» حرفاً، وهذا للضرورة.

ومن ذلك زيادة حرف مدّ ولين إشباعاً للحركة. فممّا جاء من ذلك في الياء [من الطويل]:

يُحبّكُ قلبي ما حِييتُ فإن أمُت يُحِبُّكِ عَظْمٌ في التُراب تَرِيبُ[(١)]

أَراد تَرِباً.

ومما جاء من ذلك في الألف قوله [من الرجز]:

أعوذُ باللّهِ من العَقرابِ الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ[(٢)]

ومما جاء من ذلك في الواو قوله [من البسيط]:

.... مِن حيثُ ما سلكوا أدنو فأنظورُ[(٣)]

ومن الزيادة ما اختلف في جوازه في الضرورة وهو مدّ المقصور. فمذهب أهل البصرة أنّه لا يجوز أصلاً لأنّه لا يثبت سماعاً ولا يقبلة قياس، لأنّه ليس فيه رجوع إلى أصل ولا تشبيه غير جائز بجائز.

ومذهب أهل الكوفة أنَّه يجوز[(٤)]، وهو مذهب الفراء أيضاً، إلاّ أنّ الفراء لم يُجزه إلاّ بشرط أن يكون المقصور ليس له قياس يوجب قصره، نحو: «رَحَى» مثلاً، فإن كان له ما يوجب قصره لم يجز مدُّه عنده، نحو: «سَكرى»، فإنَّه لا يجوز، لأنَّه مؤنث سكران، وفَعلَى فَعْلان لا يكون إلاّ مقصوراً.

وكلّ ذلك عندنا فاسد.

واستدلوا على ذلك بقول الشاعر [من الوافر]:

٨٤٨ ـ سَيُغنيني الذي أغناكَ عَنّي فلا فَقرٌ يدومُ لا غِناءُ

---

(١) تقدم بالرقم ٢٤.

(٢) تقدم بالرقم ٢٣.

(٣) تقدم بالرقم ٢٢.

(٤) انظر المسألة التاسعة بعد المئة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٤٥ ـ ٧٥٤.

٨٤٨ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٧٤٧؛ وتذكرة النحاة ص ٥٠٩؛ والدرر ٦/ ٢٢٢؛ وشرح الأشموني ٣/٦٥٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٩٣؛ وشرح ديوان زهير ص ٧٣؛ ولسان العرب ١٥/ ١٣٦ (غنا)؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٥١٣؛ والمنقوص والممدود ص ٢٨. =

فمدَّ الغِنى ضدّ الفقر، وهو مقصور. وكذلك قول الآخر [من الرجز]:

٨٤٩ ـ قـد عَلِمَـتْ أُختُ بنـي السِعـلاءِ وَعَلِمَـتْ ذاك مـع الجَـواءِ

أنْ نِعْـمَ مـأكـولاً علـى الخَـواءِ يـا لـكَ مـن تمـرٍ ومـن شِيشـاءِ

يَنشُـبُ فـي المسعَـلِ واللّهـاءِ

فمدّ «السعلَى»، و «الجَوَى»، و «اللّها»، وهي مقصورات.

الإعراب: «سيغنيني»: السين للاستقبال، «يغنيني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «الذي»: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل. «أغناك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «عنّي»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أغناك». «فلا»: الفاء حرف استئناف، «لا»: نافية. «فقر»: مبتدأ مرفوع. «يدوم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «غناء»: معطوف على «فقر» مرفوع.

وجملة «سيغنيني» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أغناك» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا فقر...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يدوم» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «غناء» حيث مدّه الشاعر لإقامة الوزن، والأصل: «غنى».

٨٤٩ ـ **التخريج**: الرجز لأبي مقدام الراجز في سمط اللآلي ص ٨٧٤؛ وشرح الأشموني ٣/٦٥٩؛ وله أو لأعرابي من أهل البادية في الدرر ٦/٢٢٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٠٧؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٧٤٦؛ والخصائص ٢/٢٣١، ٣١٨؛ ولسان العرب ٣/١٤١ (حدد)، ٦/٣١١ (شيش)، ١٥/٢٦٢ (لها)؛ وهمع الهوامع ٢/١٥٧.

اللغة: الشيشاء: نوع من التمر لا يشتدّ نواه. ينشب: يعلق. اللهاء: ج اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم.

الإعراب: ... «يا»: حرف تنبيه. «لك»: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره «شيء». «من تمر»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الكاف في «لك»، أو «من»: حرف جرّ زائد، «تمر»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر وخبره شبه الجملة من الجار والمجرور «لك». «ومن شيشاء»: الواو حرف عطف، «من شيشاء» معطوف على «من تمر». «ينشب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «في المسعل»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينشب». «واللهاء»: معطوف على «المسعل».

وجملة المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة. وجملة: «ينشب» في محل جرّ نعت «شيشاء».

الشاهد: قوله: «السعلاء» و «الجواء» «واللهاء» حيث مدّها للضرورة الشعريّة، والأصل «اللها».

وفي الجواب عندنا أنّه لا يعلم قائله فلا حجة فيه. فأما قوله:

.... فـــلا فقـــرٌ يـــدومُ ولا غِنـــاءُ

فيحتمل أن يكون «الغِنى» في الأصل ممدوداً مصدراً لِـ «غانى» كأنه قال: فلا افتقارُ شخصٍ لشخص يدُوم، ولا استغناءُ شخص عن شخص يدوم أيضاً، فيكون هذا مصدراً لِـ «غانى» الذي تدخل عليه التاء، فيقال: تَغانَى، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٥٠ ـ كِـلانـا غَنِـيٌّ عـن أخيـهِ حيـاتَـهُ ونحـنُ إذا مِتْنـا أشَـدُّ تَغـانِيـا

ومن زيادة الحرف زيادتهم الألف واللام في الاسم العلم نحو قوله [من الرجز]:

بـاعـدَ أُمَّ العمـرِو مـن أسيـرِهـا .... البيـت(١)

وقول الآخر [من الطويل]:

أمـا ودمـاءٍ لا تـزالُ مُـراقَـةً على قُنَّةِ العُـزَّى وبالنَسرِ عَنْدَمَا(٢)

٨٥٠ ـ **التخريج**: البيت للأبيرد الرياحي في الأغاني ١٣/١٢٧؛ ولعبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة الشجريّة ١/٢٥٣؛ وللمغيرة بن حبناء التيميّ في الدرر ٥/٢٤؛ ولسان العرب ١٥/١٣٧ (غنا)؛ ولعبد الله بن معاوية أو للأبيرد الرياحي في شرح شواهد المغني ٢/٥٥٥؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/٣١؛ وتخليص الشواهد ص ٦٥؛ وشرح الأشموني ٢/٣١٦؛ ومغني اللبيب ١/٢٠٤؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

الإعراب: «كلانا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «غنيّ»: خبر المبتدأ مرفوع. «عن أخيه»: جار ومجرور متعلقان بـ «غنيّ» وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «حياته»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «غنيّ»، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «ونحن»: الواو حرف استئناف، «نحن»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «إذا»: ظرف زمان متعلّق بجوابه. «متنا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «أشد»: خبر المبتدأ مرفوع. «تغانيا»: تمييز منصوب.

وجملة: «كلانا غني» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نحن أشدّ تغانيا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «متنا» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «تغانيا» حيث هو مصدر للفعل «غانى» وقد دخلت عليه التاء: تغانى تغانياً.

(١) تقدم بالرقم ٦٦٠.

(٢) تقدم بالرقم ١٥.

ومنها زيادة الكاف في نحو قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيءٌ﴾(١). ألا ترى أنَّ المعنى ليس مثله شيء، ولو كانت الكاف غير زائدة لكانَ في ذلك مثل الله تعالى.

وإنَّما جعل ذلك من الضرائر لقلَّة مجيئه في الكلام، بل بابهُ الشعر. وعلى مثل ذلك ينبغي عندي أن يُحمل قوله [من الرجز]:

فصُيِّروا مثلَ كعصفِ مأكولْ(٢)

يريد: مثل عصف مأكول.

فإن قلت: فهلاّ جعلت الكاف غير زائدة في قوله تعالى: ﴿ليس كمثلِهِ شيءٌ﴾. على أن تكون «مثل» يريد بها ما أُضيفت إليه إذ العربُ تقول: «مثلُكَ يفعلُ كذا»، تريد: أَنت تفعلُ كذا، ومثله قوله [من الرجز]:

٨٥١ ـ مِثلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي ‏ ‏ ‏ ‏ والشاةُ لا تَمشِي مَعَ الهَملَّعِ

---

(١) سورة الشورى: ١١، وليس هذا من الضرائر.
(٢) تقدم بالرقم ٣٣٩.

٨٥١ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٨/٣٧٦ (هملع)، ١٥/٢٨٢ (مشي)؛ وتاج العروس ٢٢/٤١٣ (هملع)، (مشي)؛ وتهذيب اللغة ٣/٢٧٢، ١١/٤٣٩؛ وجمهرة اللغة ص ١٥٥، ٢١٥؛ والمخصص ٨/١٠، ١٤/٣٨.

اللغة: الهملَّع: من أسماء الذئب، الفعفعة: زجر الغنم.

المعنى: الشاعر يقول: إنه لا يستطيع رعي الغنم لأنها عرضة للذئاب فهي لا تزيد ولا تنمي معه.

الإعراب: مثلي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لا يحسن**: «لا»: نافية، «يحسن»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **قولاً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **فعفعي**: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و«الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **والشاة**: «الواو»: استئنافية، «الشاة»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **لا تمشي**: «لا»: نافية لا عمل لها، «تمشي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي). مع: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل «تمشي». **الهملع**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لا يحسن»: في محل رفع خبر للمبتدأ مثلي. وجملة «مثلي لا يحسن»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لا تمشي»: في محل رفع خبر للمبتدأ الشاة. وجملة «الشاة لا تمشي»: استئنافية لا محل لها، وجملة «فعفعي» مقول قول في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: «مثلي» حيث يريد بـ «مثل» ما أضيفت إليه.

يريد: أنا لا أُحسنُ قولاً فعفَعِي، فكأنّه قال: ليس كهُ شيءٌ، أي: ليس كاللَّهِ شيء.

والجواب: إنَّ العرب لا تقول: «مثلُك يفعل كذا»، وهي تعني: أنت تفعل كذا إلاّ على طريقة إقامة الحجة على المخاطب، كأنَّه قال: مثلُكَ يفعلُ كذا فافعَلْهُ، فلو حملت الآية عليه، لأدّى ذلك إلى إثبات مثل لِلَّهِ تعالى.

ومنها إثباتهم ضمير النصب في العامل الأول في باب الإعمال، إذا أُعملت الثاني تشبيهاً بالمرفوع، نحو قوله [من مجزوء الرمل]:

علّمـــونـــي كيـــفَ أبكيـ ـهِـــم إذا خَـــفَّ القَطيـــنُ(1)

ومنها زيادة «مَنْ»، في مذهب أهل الكوفة نحو قوله [من الكامل]:

يـا شـاةَ مَـنْ قَنَـصٍ لِمَـنْ حلّـتْ لَـهُ حـرمَـتْ عَلَـيَّ وليتَهـا لـم تَحـرُمِ(2)

وقوله [من البسيط]:

آلُ الـزبيـر سنـامُ المجـدِ قـد عِلِمَـتْ ذاكَ القبـائـلُ والأثْـرَوْنَ مَـنْ عَـدَدا(3)

وقد تقدم توجيه البيتين على غير الزيادة في باب «مَنْ».

ومن الزيادة دخول النون الخفيفة في غير الأماكن التي ينبغي أن تدخل فيها، وقد حُصِرت في بابها. فمن ذلك قوله [من المديد]:

٨٥٢ - ربَّمـــا أَوفيـــتُ فـــي عَلَـــمٍ تَـــرْفَعَـــنْ ثَـــوبِـــي شَمـــالاتُ

---

(1) تقدم بالرقم ٤٤١.

(2) تقدم بالرقم ٧٧٧.

(3) تقدم بالرقم ٧٧٦.

٨٥٢ - **التخريج**: البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص ٩٤، ٢٦٥؛ والأغاني ١٥/ ٢٥٧؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٠٤؛ والدرر ٤/ ٢٠٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٩٣؛ والكتاب ٣/ ٥١٨؛ ولسان العرب ٣/ ٣٢ (شيخ)، ١١/ ٣٦٦ (شمل)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٤٤، ٤/ ٣٢٨؛ ونوادر أبي زيد ص ٢١٠؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨؛ والدرر ٥/ ١٦٢؛ ورصف المباني ص ٣٣٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٦؛ وشرح المفصل ٩/ ٤٠؛ وكتاب اللامات ص ١١١؛ ومغني اللبيب ص ١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩؛ والمقتضب ٣/ ١٥؛ والمقرب ٢/ ٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٨، ٧٨.

شرح المفردات: أوفى: أشرف أو نزل. العلم: الجبل. الشمالات: ج الشمال، وهي ريح الشمال. =

ومن زيادة الحركة تحريك العين الساكنة إتباعاً لما قبلها في الشعر، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

٨٥٣ ـ إذا تجاوَبَ نَوْحٌ قامتا مَعَهُ ضَرْباً أليماً بِسِبْتٍ يلعَجُ الجِلِدا

يريد: الجِلْدَ، فأتبع. ومنه قول الآخر [من الرجز]:

٨٥٤ ـ وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ مُشْتَبِهِ الأعلامِ لمّاعِ الخَفَقْ

المعنى: يفخر الشاعر بأنّه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من الأعداء، ويكون لهم طليعة. =

الإعراب: «ربّما»: «ربّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «ما»: حرف كافّ. **«أوفيت»**: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «في علم»: جار ومجرور متعلّقان بـ«أوفيت». **«ترفعن»**: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. «ثوبي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «شمالات»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «ربما أوفيت» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترفعن» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «ترفعَنْ» حيث أكّد الشاعرُ الفعل بالنون الخفيفة بعد «ما» المسبوقة بـ«رُبَّ»، وهذا ضرورة.

٨٥٣ ـ **التخريج**: البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي في جمهرة اللغة ص ٤٨٣؛ والدرر ٦/ ٢٣٢؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٧٢؛ ولسان العرب ٢/ ٣٥٧ (لعج)، ٣/ ١٢٤ (جلد)، ١١/ ٤٣٠ (عجل)؛ ونوادر أبي زيد ص ٣٠؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٣٣؛ والمنصف ٢/ ٣٠٨.

اللغة: السبت: الجلد المدبوغ تتخذ منه النعال. النوح: البكاء والعويل. لعجه: آلمه. والضمير في قامتا يعود على أختي الشاعر.

المعنى: يريد الشاعر أن أختيه ستحزنان عليه وتضربان خدودهما ضرباً أليماً حزناً عليه وتفجعاً.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. **تجاوب**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **نوح**: فاعل مرفوع بالضمة. **قامتا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **معه**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل «قامتا»، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ضرباً**: مفعول مطلق نائب عن فعله منصوب. **أليماً**: صفة لمنصوب منصوب مثله بالفتحة. **بسبتٍ**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضرباً أو بعامله. **يلعج**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **الجلدا**: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «تجاوب نوح»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قامتا»: لا محل لها جواب شرط غير جازم. وجملة «يلعج»: في محل نصب صفة لـ«ضرباً»، وجملة «إذا تجاوب نوح قامتا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة تضربان ضرباً»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «الجِلِدا» حيث أراد «الجِلْدا» فأتبع حركة اللام حركة الجيم.

٨٥٤ ـ **التخريج**: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٥؛ والأغاني ١٠/ ١٥٨؛ =

يريد: الخَفْقِ، فأتبع. ومنه قول زهير [من البسيط]:

٨٥٥ - ثـم استمـرّوا وقـالـوا إنَّ مشـرَبَكُـمْ مـاءٌ بشَـرقـيّ سَلمـى فَيْـدُ أو رككُ

يريد: رَكّاً. قال الأصمعي: سألتُ أعرابياً بجَنَبات فَيْدٍ هل تعرِفُ رككَاً؟ فقال: لا، ولكنه كان هنا ماء يسمّى ركّاً، فذهب. فعلمتُ أنَّ زهيراً اضطُرَّ فَحَرَّك. ووجه جواز هذا

وجمهرة اللغة ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥؛ والخصائص ٢/ ٢٢٨؛ والدرر ٤/ ١٩٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٥٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٤، ٧٨٢؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٨.

اللغة: القاتم: المغبّر. الخاوي: الخالي. المخترق: مهبّ الريح. الأعماق: أطراف المفاوز.

المعنى: يقول إنّه اجتاز مفازات خالية ومضلّة. يريد أن يقول إنّه شجاع.

الإعراب: **وقاتم**: «الواو»: واو رب، حرف جرّ، «قاتم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، وهو مضاف. «**الأعماق**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**خاوي**»: نعت «قاتم» مجرور بالكسرة المقدّرة، وهو مضاف. «**المخترق**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكّن للوقف. «**مشتبه**»: نعت ثانٍ مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «**الأعلام**»: **مضاف إليه** مجرور بالكسرة. «**لماع**»: نعت ثالث مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «**الخفق**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير: وربّ قاتم الأعماق قد قطعته.

الشاهد: قوله: «الخفقْ» يريد «الخَفْقِ»، فأتبع.

٨٥٥ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٧؛ والعقد الفريد ٥/ ٣٥٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٤١ (فيد)، ١٠/ ٤٣٤ (ركك)؛ والمحتسب ١/ ٨٧، ٢/ ٢٧؛ ومعجم البلدان ٣/ ٦٤ (ركك)؛ والمنصف ٢/ ٣٠٩؛ وبلا نسبة في معجم ما استعجم ص ١٠٣٣؛ والمقتضب ١/ ٢٠٠؛ والمقرب ٢/ ١٥٦؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٤٣.

اللغة: فيد: ماء، وقيل موضع بالبادية قريب من أجا وسلمى. ركك: وأصله رك: محلة من سلمى أحد جبلي طيّىء.

المعنى: إن هؤلاء عندما استقاموا واجتمعت كلمتهم ساروا.

الإعراب: **ثم استمروا**: «ثم»: حرف عطف، «استمروا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: للتفريق. **وقالوا**: «الواو»: حرف عطف، «قالوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: فارقة. إن: حرف مشبه بالفعل. مشربكم: «مشرب»: اسم إن منصوب بالفتحة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الميم»: للجمع. ماء: خبر إن مرفوع. **بشرقي**: جار ومجرور متعلقان بخبر إن. سلمى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. فيد: بدل من ماء مرفوع مثله. **أو**: حرف عطف. **ركك**: اسم معطوف على مرفوع، مرفوع مثله بالضمة.

وجملة «استمروا»: معطوفة على ما قبلها. وجملة «وقالوا»: معطوفة على ما قبلها. وجملة «إن مشربكم ماء»: في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: «ركك» والأصل أن يقول «ركّ»، ففك ولم يدغم ضرورة.

التحريك التشبيه بالتحريك الذي يكونُ في الكلام إذا نقلت، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

أَنــا ابــنُ مــاوِيَّــةَ إذْ جَــدَّ النَّقُــرْ(١)

يريد: النَقْرُ، فنقل. ومثل ما تقدَّم في الضرورة قول زهير أيضاً [من البسيط]:

٨٥٦ ـ حتّــى استغــاثَ بسَــيٍّ فــزِّ غَيْطَلَــةٍ خــافَ العُيونَ فلم يُنظَرْ بِـهِ الحَشَـكُ

يريد: الحَشْكُ، فحرَّك ضرورة، والحَشْكُ امتلاء الضرع باللبن واحتفاله، مصدر حشَكَ يحشَكُ.

ومن زيادة الحركة فكّ المدغم الذي كان الأول من المثلين فيه غير متحرِّك، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

٨٥٧ ـ الحمــدُ للّــهِ العَلــيِّ الأجلَــلِ [الواسِع الفَضلِ الوَهوبِ المُجزلِ]

---

(١) تقدم بالرقم ٢٥.

٨٥٦ ـ **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٧؛ ولسان العرب ١/ ٩٩ (سبأ)، ١٠/ ٤١٢ (حشك)، ١١/ ٤٩٧ (غطل)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٨٦، ٨/ ٥٧، ١٣/ ١٢٣، ١٧٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠، ٢٣٩، ٥٣٨، ٥٥٨، ٦١٤، ٩١٨، ١١٨٦؛ وكتاب العين ٤/ ٣٨٦، ٧/ ٣٢٥، ٣٥٢؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٤٤٠؛ ومجمل اللغة ٣/ ٥٦؛ وتاج العروس ١/ ٢٧٩ (سبأ)، ١٥/ ٢٧١ (فزز)، (حشك)، (غطل)؛ وبلا نسبة في المخصص ٧/ ٣٩، ٨/ ٣٥، ١٠/ ١١٨؛ ولسان العرب ١٠/ ٨٠ (خفق).

اللغة: السيّ: اللبن يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدرة، الفزّ: ولد البقرة. الغيطلة: البقرة الوحشية، والحشك: امتلاء الضرع باللبن.

المعنى: الشاعر يصف قطاة طاردها صقر فاستغاثت بماء ضحل، فيشبهها بولد البقرة الذي يكتفي بقليل من اللبن قبل أن يدر ضرع أمه، وذلك خوفاً من أن يراه الناس.

الإعراب: **حتى**: حرف ابتداء وغاية. **استغاث**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **بسَيٍّ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «استغاث». **فز**: فاعل مرفوع بالضمّة. **غيطلة**: مضاف إليه مجرور. **خاف**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **العيون**: مفعول به منصوب بالفتحة. **فلم**: «الفاء»: عاطفة، «لم»: حرف جزم. **ينظر**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون. **به**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُنْظَر». **الحشك**: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة «استغاث»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «خاف العيون»: في محل رفع صفة. وجملة «لم ينظر الحشك»: معطوفة على جملة «خاف».

والشاهد فيه قوله: «الحَشَكُ» والأصل أن يقول: «الحَشْكُ» فحرّك للضرورة.

٨٥٧ ـ **التخريج**: الرجز لأبي النجم في الأغاني ١٠/ ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥؛ وجمهرة اللغة

يريد: الأجلّ. وقوله [من الرجز]:

٨٥٨ ـ يَشكـو الـوَجَـى مـن أظلَـلِ وأظلَـلِ

يريد: من أَظَلٍّ. وقول الآخر [من البسيط]:

٨٥٩ ـ مَهْلاً أعاذِلُ قد جرَّبْتِ من خُلُقِي أَنّـي أجـودُ لأقـوامٍ وإن ضَنِنُـوا

= ص ٤٧١؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٢، ٣٩٤؛ والدرر ٦/ ٢٣٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٤٠٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣١٣؛ والطرائف الأدبيّة ص ٥٧؛ والكتاب ٤/ ٢١٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥١؛ وأوضح المسالك ٤/ ٤١٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٥٠٣؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٠٥، ٨٩٣.

شرح المفردات: الأجلل: أي الأجلّ. الواسع الفضل: الكثير الإحسان. الوهوب: الكثير الوهب، أي العطاء. المجزل: المكثر.

الإعراب: «**الحمد**»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «**لله**»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. «**العلي**»: نعت «الله» مجرور بالكسرة. «**الأجلل**»: نعت ثانٍ لـ «لله». «**الواسع**»: نعت ثالث لـ «لله»، وهو مضاف. «**الفضل**»: مضاف إليه مجرور. «**الوهوب**»: نعت رابع لـ «لله». «**المجزل**»: نعت خامس لـ «لله» مجرور.

الشاهد: قوله: «الأجلل» حيث فكّ الإدغام، لإقامة الوزن، والقياس «الأجلّ».

٨٥٨ ـ **التخريج**: الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٢٣٦؛ والخصائص ١/ ١٦١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٠؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥٠؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٠ (ظلل)، ١١/ ٦٣ (ملل)؛ ونوادر أبي زيد ص ٤٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٤٤؛ والكتاب ٣/ ٥٣٥؛ ولسان العرب ٢/ ٥٧٤ (كفح)، ٦/ ١٩٢ (كدس)؛ والمقتضب ١/ ٢٥٢، ٣/ ٣٥٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٥٠؛ والمنصف ١/ ٣٣٩؛ والخصائص ٣/ ٨٧.

اللغة: الوجى: الحفاء. الأظل: باطن الخف.

المعنى: يريد الشاعر أن هذا البعير حمل عليه حتى اشتكى الحفاء.

الإعراب: **يشكو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **الوجى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. **من أظلل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يشكو». **وأظلل**: «الواو»: حرف عطف، «أظلل»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله.

وجملة «يشكو الوجى»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أظلل» حيث اضطر الشاعر إلى فكّ الإدغام لضرورة الشعر فالأصل أن يقول «الأظلّ».

٨٥٩ ـ **التخريج**: البيت لقعنب بن أم صاحب في الخصائص ١/ ١٦٠، ٢٥٧؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٨؛ والكتاب ١/ ٢٩، ٣/ ٥٣٥؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٠ (ظلل)، =

يريد: ضنّوا. وإنّما جاز ذلك، لأنّه مما يردّ فيه اللفظ إلى أصله.

ومن زيادة الحركة أيضاً إجراء المعتل مجرى الصحيح، فلا تستثقل الحركة فيه ويحكم له بحكمه لو كان آخره حرفاً صحيحاً، فتقول في «يغزو»: «يغزوُ»، بضم الواو، وفي «يرمي»: «يرميُ»، بضم الياء، وعلى ذلك جاء قوله [من الوافر]:

ألـم يـأتيـك والأنبـاءُ تَنمـي ... بمـا لاقَـتْ لبـونُ بَنـي زيـادِ[1]

فأثبتَ الياء في «يأتيك». وقوله [من البسيط]:

هجـوتَ زبّـان ثـمَّ جِئْـتَ معتَـذِراً ... من هجوِ زبّانَ لم تَهجُو ولم تَدَعِ[2]

فأثبت الواو في قوله: «لم تَهجُو»، ولا يجوز على هذا إثبات الألف في «يخشى»، في الجزم لأنّه لا يمكن تحريكها.

= ٢٦١/١٣ (ضنن)؛ والمنصف ١/٣٣٩، ٢/٣٠٣؛ ونوادر أبي زيد ص ٤٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/١٥٠، ٢٤٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٤١؛ وشرح المفصل ٣/١٢؛ ولسان العرب ١٢/١٥٧ (حمم)؛ والمقتضب ١/١٤٢، ٢٥٣، ٣/٣٥٤؛ والمنصف ٢/٦٩.

المعنى: يريد الشاعر: إنك تلومينني مع أنك تعلمين أني أكرم الناس في كل الأحوال حتى في الأوقات التي يشكو فيها الناس فيبخلوا.

الإعراب: **مهلاً**: مفعول مطلق منصوب. **أعاذل**: «الهمزة»: حرف نداء، «عاذل»: منادى مرخم مبني على الضم على التاء المحذوفة، في محل نصب على النداء. **قد جربت**: «قد»: حرف تحقيق، «جربت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **من**: حرف جر. **خلقي**: «خلق»: اسم مجرور بالكسرة و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. **أني**: «أن»: حرف مشبه بالفعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **أجود**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **لأقوام**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أجود». **وإن**: «الواو»: حالية، «إن»: وصلية زائدة. **ضننوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق.

وجملة «مهلاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جربت»: استئنافية لا محل لها. وجملة: «أجود»: في محل رفع خبر أن. وجملة «جدت»: المحذوفة جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل له. وجملة «ضننوا» حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «ضننوا» حيث فك إدغام الفعل للضرورة والأصل فيه (ضنّوا).

(١) تقدم بالرقم ٣٤٣.

(٢) تقدم بالرقم ٥٧٠.

ومن الناس من زعم أنَّ المحذوف من «يأتيك» و «يهجو» الضمّة المقدرة في حرف العلة لا الملفوظ بها، وأجاز إثبات الألف في «لم يخش»، واستدلَّ على ذلك بقراءة حمزة، ﴿لا تَخَفْ دَرْكاً ولا تَخشَى﴾(١). فأثبت الألف في «تخشى»، وهو معطوف على «لا تخف» المجزوم. والصحيح ما ذكرناه أوّلاً، وقد تقدم توجيه هذه القراءة في باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة.

وكذلك أيضاً استدلَّ بقول الشاعر [من الرجز]:

إذا العجـــوزُ غَضِبَـــتْ فَطَلِّـــقِ ولا تَـــرضّـــاهـــا ولا تَمَلَّـــقِ(٢)

فأثبت الألف في «ترضّاها»، وهو مجزوم.

وذلك لا حجة فيه لاحتمال أن يكون في موضع رفع عطف على ما بعد الفاء، لأنَّ ما بعد الفاء الواقعة جواباً يجوز في الفعل المعطوف عليه الرفع على اللفظ والجزم على الموضع، فتقول: «إنْ يقُمْ زيدٌ فسيقومُ بكرٌ ويخرجُ عمرٌو»، برفع «يخرج» وجزمه ونصبه.

ومن إجراء المعتل مجرى الصحيح قول الشاعر [من الوافر]:

٨٦٠ ـ أَبِيـتُ علـى مَعـارِيَ فـاخِـراتٍ بِهِـنَّ مُلَـوَّبٌ كَـدَمِ العَبِيـطِ

---

(١) سورة طه: ٧٧.

(٢) تقدم بالرقم ٥٧١.

٨٦٠ ـ **التخريج**: البيت للمتنخل الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٨؛ وشرح ديوان الحماسه للمرزوقي ص ٩٩٣؛ ولسان العرب ١/٧٤٦ (لوب)، ١٥/٤٧ (عرا)؛ وللهذليّ في الكتاب ٣/٣١٣؛ والمنصف ٢/٦٧، ٧٥، ٣/٦٧؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/٣٣٤، ٣/٦١؛ ولسان العرب ٧/٣٠٧ (عبط)، ١٤/٣٩٩ (سما).

اللغة: المعاري: جمع معرىً وهو الفراش، الملوب: المخلوط بالملاب وهو الزعفران. العبيط: هو ما نحر من الإبل لغير علة.

المعنى: يشبه الشاعر لون فراشه بلون الدم الطري الزاهي، ويقول: إنني أنام على فراش فاخر لونه أحمر.

الإعراب: **أبيت**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **على**: حرف جر. **معاري**: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وكان حقه أن يقول معارٍ. **فاخرات**: صفة لمجرور مجرورة مثله. **بهن**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف =

وكان الوجه أن يقول: معارٍ، على ما يُبيّن في بابه. وقول الآخر [من الطويل]:

٨٦١ ـ فيوماً يُجارِينَ الهَوى غيرَ ماضيٍ ويــومــاً تَــرَى فيهِــنَّ غــولاً تَغــوَّلُ

وكان القياس أن يقول: غير ماضٍ، بحذف الياء. وقول الآخر [من الرجز]:

٨٦٢ ـ قــد عجِبَــتْ مِنّــي ومِــنْ يُعَيليــا لمّــا رأتنِــي خَلَقــاً مُقلَــوليــا

= تقديره: (كائن). ملوب: مبتدأ مؤخر مرفوع. كدم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لملوب. العبيط: مضاف إليه مجرور.

وجملة «أبيت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «بهن ملوب»: في محل جر صفة.

والشاهد فيه قوله: «معاري» حيث أبقى الياء الواجب حذفها فيقول «معارٍ».

٨٦١ ـ **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٠؛ وخزانة الأدب ٨/٣٥٩؛ والخصائص ٣/١٥٩؛ وشرح المفصل ١٠/١٠١؛ والكتاب ٣/٣١٤؛ ولسان العرب ١١/٥٠٧ (غول)، ١٥/٢٨٣ (مضى)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٢٧؛ والمقتضب ١/١٤٤؛ والمنصف ٢/١١٤؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٠/١٠٤؛ والمقتضب ٣/٣٥٤؛ والممتع في التصريف ٢/٥٥٦؛ والمنصف ٢/٨٠.

اللغة: غير ماضٍ: غير نافذ. الغول: كلّ ما يغتال الإنسان أو يهلكه، وقد وصفه العرب بصفات غريبة ولا يعرفونه. تغوّل: أي تتغوّل. وتغوّلت الغول: تلوّنت.

المعنى: يقول مصوّراً شأنه مع الأحبّة: إنّهن يقبلن عليه ويعدنه بالوصال فيخلفن ويبتعدن عنه، أي إنهنّ يتلوّنّ في معاملته.

الإعراب: **فيوماً**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ«يجارين». **يجارين**: فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير في محلّ رفع فاعل. **الهوى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. **غير**: نعت لمنعوت محذوف، منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **ماضيٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ويوماً**: «الواو»: حرف عطف، «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ«ترى». **ترى**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». **فيهنّ**: جار ومجرور متعلقان بـ«ترى». **غولاً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **تغوّل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «يجارين»: في محلّ نصب حال. وجملة «ترى»: في محلّ نصب حال. وجملة «تغوّل»: في محلّ نصب نعت «غولاً»، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ إن جعلت «ترى» قلبية.

الشاهد: قوله: «غير ماضيٍ» حيث جرّ الاسم المنقوص «ماضي» بكسرة ظاهرة، والقياس حذف الياء.

٨٦٢ ـ **التخريج**: الرجز للفرزدق في الدرر ١/١٠٢؛ وشرح التصريح ٢/٢٢٨؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/٦؛ وشرح الأشموني ٢/٥٤١؛ والكتاب ٣/٣١٥؛ ولسان العرب ١٥/٩٤ (علا)، ١٥/٢٠٠ (قلا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤؛ والمقتضب ١/١٤٢؛ والممتع في التصريف ٢/٥٥٧؛ والمنصف ٢/٦٨، ٧٩، ٣/٦٧؛ وهمع الهوامع ١/٣٦.

=

وكان القياس أن يقول: يُعيلٍ. وقال الفرزدق [من الطويل]:

٨٦٣ ـ فلو كانَ عبدُ اللّهِ مولى هجوتُهُ ولكنَّ عبدَ اللّهِ مَولى مَوالِيا

= **شرح المفردات**: يُعيلي: تصغير «يَعْلَى»، وهو اسم رجل. الخلق: البالي. المقلولي: المنكمش على ذاته.

المعنى: يقول: لقد عجبت منه لمّا رأته رثّ الهيئة، منكمشاً على ذاته.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «عجبت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «منّي»: جار ومجرور متعلّقان بـ«عجبت». «ومن يعيليا»: الواو حرف عطف، والجار والمجرور معطوفان على «مني». «لمّا»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ«عجبت». «رأتني»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «خلقاً»: حال منصوبة. «مقلوليا»: حال ثانية منصوبة.

وجملة: «عجبت» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رأتني» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «يعيليا»، وهو تصغير «يَعْلَى»، وهو علم على وزن الفعل، ولم يزل منعه من الصرف بسبب تصغيره، وهو مع ذلك اسم منقوص، وقد عامله معاملة الصحيح.

٨٦٣ ـ **التخريج**: البيت للفرزدق في إنباه الرواة ٢/١٠٥؛ وبغية الوعاة ٢/٤٢؛ وخزانة الأدب ١/٢٣٥ ـ ٢٣٩، ٥/١٤٥؛ والدرر ١/١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣١١؛ وشرح التصريح ٢/٢٢٩؛ وشرح المفصل ١/٦٤؛ والكتاب ٣/٣١٣، ٣١٥؛ ولسان العرب ١٥/٤٧ (عرا)، ٤٠٩ (ولي)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤؛ ومراتب النحويين ص ٣١؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٥؛ والمقتضب ١/١٤٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٥٤١؛ وهمع الهوامع ١/٣٦.

المعنى: يقول: لو كان عبد الله من الموالي لهجوته، ولكنّه مولى موالٍ، أي أنّه خسيس لا يستحقّ أن أهجوه. وعبد الله هو عبد الله بن زيد الحضرميّ.

الإعراب: «فلو»: الفاء بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «عبد»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. «مولى»: خبر «كان» مرفوع. «هجوته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «ولكنّ»: الواو حرف استئناف، «لكنّ»: حرف مشبّه بالفعل. «عبد»: اسم «لكنّ» منصوب، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. «مولى»: خبر «لكنّ» مرفوع، وهو مضاف. «مواليا»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، والألف للإشباع.

وجملة: «لو كان عبد الله...» بحسب الفاء. وجملة: «هجوته» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم. وجملة «لكن عبد الله...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «مولى مواليا» حيث عامل الاسم المنقوص الممنوع من الصرف في حالة الجرّ معاملة الاسم الصحيح، فأثبت الياء، وجرّه بالفتحة بدلاً من الكسرة، وهذا ضرورة.

وكان القياس: موالٍ. وقول الآخر [من البسيط]:

٨٦٤ - ما إنْ رأيتُ ولا أرَى في مُدَّتي كجواريٍ يلعَبْنَ بالصّحراءِ

وفيه ضرورتان: إجراء المعتل مجرى الصحيح، وصرف ما لا ينصرف. وقول الآخر [من الطويل]:

٨٦٥ - [لَهُ ما رأتْ عينُ البصيرِ وفوقه] سماءُ الإلهِ فوقَ سبعِ سمائيا

وفيه ثلاث ضرائر: إحداها جمع فَعال على فعائل، وليس ذلك بقياس. والأخرى: إجراء المعتلّ مجرى الصحيح، ولولا ذلك لقال: سَماءٍ. والأُخرى: أنّه لم يحوّله، وقياس

---

٨٦٤ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ٨٣؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٤، ٣٤٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٣؛ وشرح المفصل ١٠/ ١٠١.

اللغة: مدتي: عمري.

الإعراب: **ما إن**: «ما»: نافية لا عمل لها، «إن»: زائدة مؤكدة للنفي. **رأيت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ولا أرى**: «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية لا عمل لها، «أرى»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). **في مدتي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل رأيت، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **كجواري**: «الكاف»: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل «أرى» والكاف مضاف، و «جواري» مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة للضرورة، وكان حقه أن يقول: جوارٍ. **يلعبن**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و «النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بالصحراء**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يلعبن.

وجملة «رأيت» ابتدائية لا محل لها. وجملة «لا أرى»: معطوفة على جملة «رأيت» لا محل لها. وجملة «يلعبن»: في محل جر صفة لـ «جوارٍ».

والشاهد فيه قوله: «كجواري» حيث أبقى ما حقه الحذف، والأصل أن يقول: كجوارٍ.

٨٦٥ - **التخريج**: البيت لأميَّة بن أبي الصلت في ديوانه ص ٧٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٤، ٢٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠٤؛ والكتاب ٣/ ٣١٥؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٩٨ (سما)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٣٧؛ والخصائص ١/ ٢١١، ٢١٢، ٢/ ٣٤٨؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٥؛ والمقتضب ١/ ١٤٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥١٣؛ والمنصف ٢/ ٦٦، ٦٨.

اللغة: فوقه: الضمير في فوقه يعود على ما رأت العين.

الإعراب: **له**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره: (كائن). **ما**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. **رأت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. **عين**: فاعل مرفوع بالضمّة. **البصير**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **وفوقه**: «الواو»: حالية، «فوقه»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر =

مثله أن يحوَّل إلى فَعَالَى، ويبدل الهمزة ياء، فيقال: سَمايا، كما يقال: «خَطايا» في جمع «خطيئة». وسنبيّن ذلك في التصريف إنْ شاء الله تعالى.

* * *

وأما الحذف فينقسم قسمين: قسم اختلف في جوازه، وقسم اتفق على جوازه. والمختلف في جوازه منع الصرف مما ينصرف.

فمذهب أهل الكوفة إجازته(١). واستدلوا على ذلك بقول الشاعر [من المتقارب]:

٨٦٦ ـ فمـا كـان حِصْـنٌ ولا حـابـسٌ ... يَفـوقـانِ مِـرْداسَ فـي مَجْمَـعِ

مقدم محذوف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. سماء: مبتدأ مؤخر مرفوع. **الإله**: مضاف إليه مجرور. **فوق**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بحال من «سماء الإله». **سبع**: مضاف إليه مجرور. **سمائيا**: مضاف إليه مجرور بفتحة لمنعه من الصرف عند الشاعر ضرورة.

وجملة «له ما»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «رأت العين»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «فوقه سماء»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «سمائيا» حيث أجرى المعتل مجرى الصحيح.

(١) انظر المسألة السبعين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٩٣ ـ ٥٢٠.

٨٦٦ ـ **التخريج**: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤؛ والأغاني ١٤/ ٢٩١؛ وخزانة الأدب ١/١٤٧، ١٤٨، ٢٥٣؛ والدرر ١/ ١٠٤؛ وسمط اللآلي ص ٣٣؛ وشرح التصريح ٢/١١٩؛ وشرح المفصل ١/٦٨؛ والشعر والشعراء ١/١٠٧، ٣٠٦، ٢/٧٥٢؛ ولسان العرب ٦/ ٩٧ (ردس)؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٦٤؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/٥٤٦، ٥٤٧؛ وشرح الأشموني ٢/٥٤٣؛ ولسان العرب ١٠/٣١٦ (فوق).

اللغة: حصن: هو أبو عيينة بن حصن الفزاري، حابس: أبو الأقرع بن حابس. مرداس: أبو العباس ابن مرداس السلمي.

المعنى: ليس أبو حصن وأبو الأقرع أفضل وأعظم شأناً من أبي، فقد كنت الأعز.

الإعراب: «فما»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية لا عمل لها. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «حصن»: اسمها مرفوع بالضمة. «ولا»: الواو عاطفة، «لا»: نافية. «حابس»: اسم معطوف على حصن. «يفوقان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل. «مرداس»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وحذف التنوين للضرورة الشعرية. «في مجمع»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يفوقان».

وجملة «ما كان حصن ولا حابس يفوقان»: بحسب ما قبلها. وجملة «يفوقان»: خبرية في محل نصب.

والشاهد فيه قوله: «مرداس» منع من الصرف وليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

وبقول الآخر [من الطويل]:

٨٦٧ ـ وقــائِلَــةٍ مــا بــالُ دوســرَ بعَــدَنــا صحــا قلبُهُ عــن آلِ ليلى وعَــنْ هنــدِ

وبقول الآخر [من الطويل]:

٨٦٨ ـ لــولا انْقطــاعُ الــوَحْــيِ بعــدَ مُحَمَّــدٍ قلْنــا مُحمَّــدُ مِــنْ أبيــهِ بــديــلُ

---

٨٦٧ ـ **التخريج**: البيت لدوسر بن دهبل في الأصمعيات ص ١٥٠ (وفيه «ذهيل» مكان «دهبل» وأن الأصمعي نسبه لرجل من بني يربوع)؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٦٦؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/١٤٩، ١٥٠؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/٥٤٣؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٦.

المعنى: ما شأن دوسر وما حاله فقد سلا أحبابه وترك ما كان فيه من الصبابة والهوى في حب ليلى وهند.

الإعراب: «وقائلة»: «الواو»: واو ربَّ حرف جر شبيه بالزائد، «قائلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع على أنه مبتدأ. «ما»: حرف استفهام في محل رفع خبر مقدم. «بال»: مبتدأ مؤخر. «دوسر»: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للضرورة الشعرية. «بعدنا»: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف، و «نا»: مضاف إليه. «صحا»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة. «قلبه»: فاعل و «الهاء» مضاف إليه. «عن آل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل صحا. «ليلى»: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. «وعن هند»: «الواو»: عاطفة، «عن»: حرف جر، «هند»: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل صحا.

وجملة «ما بالُ دوسر»: في محل نصب مفعول به مقول القول. وجملة «صحا»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «دوسر» حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

٨٦٨ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر ص ١٠٣.

الإعراب: **لولا**: حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط غير جازم. **انقطاع**: مبتدأ مرفوع بالضمة، و «خبره» محذوف وجوباً تقديره: (موجود). **الوحي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «انقطاع». **محمد**: مضاف إليه مجرور. **قُلنا**: فعل وفاعل. **محمد**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **من أبيه**: «من»: حرف جر، «أبيه»: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بديل. **بديل**: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة «انقطاع الوحي موجود»: جملة الشرط غير الظرفي. وجملة «قلنا»: جواب شرط غير جازم لا محل لها، وجملة «محمد بديل»: في محلّ نَصَبَ مقول القول.

والشاهد فيه قوله: «محمدُ» حيث منع من الصرف ما حقه الصرف.

وبقول الآخر [من الرجز]:

٨٦٩ ـ يـــا ريـــحَ مـــن نحـــوِ الشَمـــالِ هُبّـــي

وبقول الآخر [من الكامل]:

٨٧٠ ـ عبّـاسُ عبّـاسٌ إذا احتـدَمَ الـوغَـى والفضـــلُ فضـــلٌ والـــربيـــعُ ربيـــعُ

وبقول الآخر [مِن الكامل]:

٨٧١ ـ يحـدو ثَمـانِـيَ مـولعـاً بِلَقـاحِهـا حتّـــى هَمَمْـــنَ بِـــزَيْغَـــةِ الإرتـــاجِ

---

٨٦٩ ـ **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: يا ريحَ: «يا»: حرف نداء، «ريح»: منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالفتح. **من نحو**: جار ومجرور متعلقان بالـ«ـمن» بصفة محذوفة. **الشمال**: مضاف إليه مجرور. هبي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وجملة «يا ريح»: ابتدائية لا محل لها، وجملة «هبي»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يا ريح» حيث منع من الصرف ما حقه الصرف والأصل أن يقول «يا ريحاً».

٨٧٠ ـ **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الوغى: الجلبة وتطلق على الحرب لما يحدث فيها من الجلبة.

المعنى: يقول الشاعر: إن عباساً والفضل وربيعاً أشخاص أقوياء صادقون لا تغيرهم الأعوام والسنون والمصائب والشدائد.

الإعراب: عباس: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. عباس: خبر مرفوع بالضمة.. **إذا**: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ«عباس» الثانية. **احتدم**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الوغى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة. **والفضل**: «الواو»: عاطفة، «الفضل»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **فضل**: خبر مرفوع بالضمة. **والربيع**: «الواو»: عاطفة، «الربيع»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **ربيع**: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة «عباس عباس»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «احتدم الوغى»: في محل جر بالإضافة. وجملة «الفضل فضل»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها. وجملة «الربيع ربيع»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عباسُ» حيث منع من الصرف ما حقه الصرف.

٨٧١ ـ **التخريج**: البيت لابن ميادة في ديوانه ص ٩١؛ وخزانة الأدب ١/ ١٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٨٠، ٨١ (ثمن)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ١٦٤؛ والكتاب ٣/ ٢٣١؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٢.

اللغة: يحدو: يسوق. الزيغة: الميلة. الإرتاج: إغلاق الرحم.

المعنى: يصوّر الشاعر سرعة ناقته بأنها شبيهة بحمار الوحش الذي يسوق ثماني أتن مولعاً بلقاحها =

وبقول الآخر [من الهزج]:

٨٧٢ ـ ومِمَّـــن ولــدُوا عــامــرُ ذو الطُّــــولِ وذو العَـــرضِ

فمنع صرف «مرداس» و «دوسر»، و «محمّد»، و «ريح»، و «عباس»، و «ثمانٍ»، و «عامرٍ»، وليس في هذه الأسماء ما يوجب منع صرفها.

فالجواب: أنَّ هذه الأبيات التي أوردوا ليس فيها ما يدل على منع صرف ما لا ينصرف إلاّ قوله: «ما بال دوِسرَ»[1]، وذلك أنَّ منع الصرف إنّما يبين بحذف التنوين مع كونه في موضع الخفض مفتوحاً، وإلاّ فممكن أن يكون من قبيل حذف النون خاصة لإجراء الاسم الذي ينصرف مجرى غير المنصرف، فيكون من قبيل قول الشاعر [من السريع]:

٨٧٣ ـ [مــالَ شَهيــداً بَيْــنَ أسْيَــافِكُــمْ] شُلَّــتْ يَــدَا وَحْشِــيٍّ مِــنْ قَــاتــلِ

= وهي لا تمكّنه من ذلك، ولشدّة سوقه لها هممن بإسقاط أجنّتها.

الإعراب: **يحدو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». **ثماني**: مفعول به منصوب. **مولعاً**: حال منصوبة. **بلقاحها**: جار ومجرور متعلقان بـ «مولعاً»، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **حتى**: حرف ابتداء وغاية. **هممن**: فعل ماضٍ، و «النون»: ضمير في محلّ رفع فاعل. **بزيغة**: جار ومجرور متعلقان بـ «هممن»، وهو مضاف. **الإرتاج**: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «يحدو»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «هَمَمْنَ»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: «ثماني» حيث منعه من الصرف للضرورة، مشبّهاً إياه بـ (جوار).

٨٧٢ ـ **التخريج**: البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٨؛ والأغاني ٣/٨٨؛ وشرح المفصل ١/٦٨؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٦٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٥٠١؛ ولسان العرب ١/٥٩٣ (عرب)، ٤/٦٠٨ (عمر).

الإعراب: «وممّن»: الواو بحسب ما قبلها. «ممن»: جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. «**ولدوا**»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «**عامر**»: مبتدأ مؤخّر مرفوع. «**ذو**»: نعت «**عامر**» مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «**الطول**»: مضاف إليه مجرور. «**وذو العرض**»: معطوفة على «ذو الطول» وتعرب إعرابها.

الشاهد: قوله: «عامر» حيث منع «عامر» من الصرف للضرورة الشعريّة، ومن حقّه أن يصرف.

(١) انظر الشاهد الرقم ٨٦٧.

٨٧٣ ـ **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٢٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨٧٧. =

فحذف التنوين من «وحشي» وخفضه من قبيل قوله [من المنسرح]:

٨٧٤ ـ اضْربَ عنكَ الهمومَ طارِقَها ضربَكَ بالسَيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

المعنى: يرثي حمزة بن عبد المطلب مخاطباً الكفّار: لقد سقط شهيداً بين سيوفكم المجرمة، ألا شلّ الله يدي العبد وحشيّ الذي قتله غدراً برمية رمح في ظهره.

الإعراب: مال: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). شهيداً: حال منصوبة بالفتحة. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «مال». أسيافكم: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و «كم»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. شلّت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. يدا: نائب فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى، وحذفت النون بسبب الإضافة. وحشي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من قاتل: «من»: حرف جرّ زائد، و «قاتل»: تمييز منصوب بفتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالكسرة المناسبة لحرف الجر، وبعضهم يرى أن «من» أصلية والجار والمجرور متعلقان بحال من «وحشي».

وجملة «مال شهيداً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «شلّت»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يدا وحشيٍّ» حيث حذف تنوين اسم العبد (وحشي) وجرّه بالإضافة إلى يديه.

٨٧٤ ـ **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٥٠؛ والدرر ٥/ ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣؛ وشرح المفصل ٦/ ١٠٧؛ ولسان العرب ٦/ ١٨٣ (قنس)، ١٣/ ٤٢٩ (نون)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٧؛ ونوادر أبي زيد ص ١٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٥٢، ١١٧٦؛ والخصائص ١/ ١٢٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٨٢؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٠٥؛ وشرح المفصل ٩/ ٤٤؛ ولسان العرب ١١/ ٧١١ (هول)؛ والمحتسب ٢/ ٣٦٧؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٣؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٢٣.

اللغة: طارقها: اسم الفاعل من «طرق يطرق» إذا أتى ليلاً. قَوْنَس الفرس: العظم الناتىء بين أذني الفرس.

المعنى: اصرف عن نفسك هموم الحياة وكدرتها بسهولة، كما تضرب نتوء أذني الفرس ليستقيم.

الإعراب: «اضرب»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للضرورة الشعرية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. «عنك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل اضرب. «الهموم»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. «طارقها»: «طارق»: بدل من الهموم منصوب بالفتحة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «ضربك»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. «بالسوط»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضَربك. «قونس»: مفعول به للمصدر (ضربك). «الفرس»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: «اضرب عنك» فإن الرواية فيه بفتح الباء، وأصل الكلام: «اضربَنْ عنك» بنون توكيد خفيفة ساكنة، وفعل الأمر يبنى مع نوني التوكيد على الفتح. ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينويها، فلذلك أبقى الفعل على ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشيرة إلى النون المحذوفة ودالة عليها. وهذا شاذ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة إنما تحذف إذا وليها ساكن.

فحذف النون من «اضرِبَنْ» للضرورة وهي بمنزلة التنوين، ولذلك يبدل منها في الوقف. فإذا ثبت أنَّ الذي يمكن أن يُحتجَّ به قوله:

ما بالُ دوسرَ .... البيت[1]

والرواية الصحيحة فيه إنّما هي: «ما للقُريعيِّ بعدَنا»، لم يكن لهم في جميع ما أوردوا من ذلك حجة.

وأيضاً فإنَّ أكثر هذه الأبيات يمكن أن يكون ما ورد فيها من منع الصرف لموجب أو يكون الاسم مبنيًا. أما قوله: «يحدو ثمانِيَ» فلأنّه لما كان جمعاً في المعنى، وكان على وزن «مساجد» في اللفظ منع الصرف لذلك. وقد تقدم أن شِبْهَ العلَّة علَّة في باب «ما لا ينصرف». وأما قوله:

ومِمّن ولَدُوا عامرُ .... البيت[2]

فيحتمل أن يريد القبيلة، فيكون قد منع الصرف للتأنيث والتعريف.

فإن قيل: لو أراد القبيلة لقال: «ذات»، فالجواب: أنّه أراد القبيلة فمنع الصرف، ثم راعى لفظ «عامر» لأنّه في الأصل قبل أن يجمع اسماً للقبيلة مذكّر، فلذلك قالوا: «ذو»، حملاً على اللفظ، أو ذكّر حملاً على معنى الحيّ لأنَّ القبيلة والحيّ سواء، ومن الحمل على اللفظ تارة وعلى المعنى أُخرى، قوله [من السريع]:

٨٧٥ ـ قامت تُبكّيه على قبرِهِ ... من لِيَ من بعدِكَ يا عامِرُ
تركتَنِي في الدارِ ذا غُربةٍ ... قد ذَلَّ من ليسَ له ناصِرُ

---

(١) تقدم بالرقم ٨٦٧.
(٢) انظر الشاهد الرقم ٨٧٢.

٨٧٥ ـ **التخريج**: البيتان بلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٧١ ـ ٧٢؛ والأشباه والنظائر ٥/ ١٧٧، ٢٣٨، ٢٦٢؛ وسمط اللآلي ١/ ١٧٤؛ وشرح المفصل ٥/ ١٠١؛ ولسان العرب ٤/ ٦٠٨ (عمر).

المعنى: هذه المرأة الثكلى الحزينة قد قامت على قبر رجل تبكيه وتقول: إني وإن كنت في داري وبين ذوي وأهلي، فإني أشعر بالغربة والوحدة، فلا أنيس ولا ناصر لها في غير عامر.

الإعراب: «قامت»: فعل ماضٍ ناقص (بمعنى شرعت)، مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، واسم «قام» ضمير مستتر تقديره: (هي). تبكيه»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل (هي) و «الهاء»: مفعول به. «على قبره»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تبكي)، و «الهاء»: مضاف إليه. «من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. «من بعدك»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. «يا»: حرف نداء. «عامر»: مناد مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

فقوله: «قامَتْ»، حملاً على المعنى لأنّه يخبر عن مؤنثه، وقوله بعد ذلك: «ذا غربةٍ»، على اللفظ، كأنّه قال: شخصاً ذا غربةٍ، لأنَّ الشخص مذكر، وإنْ كان واقعاً على مؤنث.

ومن مجرد الحمل على اللفظ قوله [من الطويل]:

٨٧٦ ـ وعَنْتَـرَةُ الفلحـاءُ جـاءَ مُـلأمـاً ... كـأنّـكَ فنـدٌ مِـنْ عَمَـايَـةَ أَسـودُ

فقال: الفلحاء، لأنَّ لفظ عنترة مؤنَّث بالتاء، وإن كان واقعاً على مذكّر.

= وجملة «قامت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تبكيه»: في محل نصب خبر (قامت). وجملة «من لي»: في محل نصب مفعول به. وجملة «يا عامر»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

«تركتني»: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء المتحركة في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به أول. «في الدار»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تركت). «ذا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. «غربة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «قد»: حرف تحقيق. «ذل»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة. «من»: اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل. «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. «ناصر»: اسم ليس مرفوع بالضمة.

وجملة «تركتني»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ذلَّ»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس له ناصر»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «ذا غربة» أجرىٰ الشاعر الكلام على ما يقتضيه المعنى. فإنه كان ينبغي لو أنه أجرى الكلام على ما يقتضيه اللفظ أن يقول: «ذات غربة» لأن الحديث على لسان امرأة؛ لكنه مع ذلك أجرىٰ الكلام على المعنىٰ؛ فإن المرأة يقال له: «إنسان» أو «شخص» والشخص مذكر، فيجوز أن تجري عليه صفات المذكرين تبعاً للفظه.

٨٧٦ ـ التخريج: البيت لشريح بن بجير التغلبي في لسان العرب ٥٤٨/٢ (فلح)؛ والتنبيه والإيضاح ٢٦٠/١؛ وتاج العروس ٢٩/٧ (فلح)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥٣٢/١٢ (لأم)؛ وجمهرة اللغة ص ٦٧٣؛ ومقاييس اللغة ١٦١/٤، ٤٥٠؛ والمخصص ٤٧/٣؛ وتهذيب اللغة ٧٢/٦؛ وتاج العروس (لؤم).

اللغة: الفلحاء: مؤنث الأفلح وهو مشقوق الشفة السفلى. ملأماً: من اللأمة وهي السلاح. الفند: القطعة العظيمة من الجبل. عماية: جبل عظيم بنجد.

المعنى: الشاعر يصف عنترة العبسي ويقول: إن عنترة الفارس مشقوق الشفة عندما تراه فكأنك ترى جبلاً عظيماً يدنو منك.

الإعراب: **وعنترة**: «الواو»: حسب ما قبلها، «عنترة»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **الفلحاء**: صفة لمرفوع مرفوعة مثله. **جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **ملأماً**: حال منصوبة بالفتحة. **كأنك**: «كأن»: حرف مشبه بالفعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب اسم كأن. **فند**: خبر كأن مرفوع بالضمة. **من عماية**: «من»: حرف جر، «عماية»: اسم مجرور بالفتحة =

وأمّا قوله:

عبـاسُ عبـاسٌ . . . . البيت(١)

فيمكن أن يكون الأول منادى كأنه قال: يا عباسُ، أنت عباسٌ، فلم ينون عباساً المنادى لأنَّه مبنيّ.

وأمّا قوله:

ولـولا انقطـاعُ الـوحيِ . . . . البيت(٢)

فلا يعلم قائله. وكذلك:

. . . . يفـوقـانِ مـرداسَ . . . . البيت(٣)

إنما الرواية الصحيحة فيه: «يفوقان شيَخِي» و«شَيخَيَّ» بلفظ الإفراد وبلفظ التثنية وقد قُرِىء: ﴿ويومَ حُنينَ﴾(٤)، بالفتح من غير تنوين، وينبغي أن يحمل على أنَّه منع صرفه للتعريف والتأنيث، لأنه ذهب به مذهب البقعة.

وقوله [من الرجز]:

يا ريحَ من نحوِ الشَمالِ [هبّي](٥)

إن صح فلا وجه له إلاّ حذف التنوين خاصة من غير أن يجري مجرى ما لا ينصرف كما تقدم.

فإن قيل: وما الضرورة الداعية إلى فتحه وهلا قيل: «يا ريحُ»، بالضم على الإقبال؟

فالجواب: إنَّ الشاعر لم يرد ذلك، وإنما أراد أنْ يقول: يا ريحاً كائنة من نحو الشَمال، فوصفها بالمجرور، ولا يوصف بالمجرور إلاَّ نكرة، ثم قال بعد ذلك: هُبّي، ولو

= عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ «فند». **أسود**: صفة لفند مرفوعة مثله.

وجملة «جاء»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «عنترة جاء»: حسب ما قبلها. وجملة «كأنك فند»: في محل نصب حال من فاعل «جاء» على الالتفات والأصل: جاء كأنه فند.

والشاهد فيه قوله: «عنترة الفلحاء» حيث جاء بالصفة مؤنثة باعتبار تأنيث لفظ عنترة وإن كان مدلوله مذكراً.

(١) انظر الشاهد الرقم ٨٧٠.

(٢) انظر الشاهد الرقم ٨٦٨.

(٣) انظر الشاهد الرقم ٨٦٦.

(٤) سورة التوبة: ٢٥.

(٥) انظر الشاهد الرقم ٨٦٩.

جعلها معرفة، لكان المجرور متعلقاً بـ «هبّي» لا موضع له من الإعراب، ولكان المعنى خلاف المعنى المتقدم، فلما أخذه على أنّه المجرور من صفة المنادى اضطُرَّ إلى النصب.

ومن الحذف المتفق على جوازه الترخيم في غير النداء، وهو ينقسم قسمين: ترخيم على قياس الترخيم الذي يكون في النداء، وقسم ليس كذلك.

واختُلف في الأول، فمذهب سيبويه أنّه يجوز على لغة من نَوَى، وعلى لغة من لم يَنْوِ.

فمذهب أبي العباس أنّه لا يجوز إلاّ على لغة من لم يَنْوِ. وحجته على ذلك أنّه حذف في غير النداء، والمحذوف في غير النداء يجري آخره بالإعراب كـ «يد» وبابه، ويرد عليه بالسماع والقياس.

أما القياس فإنّه حذف في غير النداء مشبه بالحذف في النداء، بدليل أنّه لا يجوز في غير علم، ولا ثلاثي وإنّما يجوز حيث يجوز الترخيم في النداء. فلما كان كذلك انبغى أن يكون موافقاً له في مجيئه على اللغتين.

وأمّا السماع فقول جرير [من الوافر]:

ألا أضحَت حبالُكُم رِماما وأضحت منك شاسعةً أُماما[1]

فرخّم «أُمامة» على لغة من نوى. وردَّ أبو العباس المبرِّد هذه الرواية وزعم أنَّ الرواية:

.... وما عهدٌ كعَهدِكِ يا أُماما

فرخّم في النداء. وهذا لا يُردُّ به لأنَّ روايته لا تقدح في رواية سيبويه وغيره من البصريين.

ومن ذلك قول الآخر [من الطويل]:

٨٧٧ ـ خذُوا حظَّكم يا آلَ عِكرم واذكروا أواصِرَنا والرحمُ بالغيبِ تُذكَرُ

---

(١) تقدم بالرقم ٥٢٦.

٨٧٧ ـ **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤؛ وأسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠؛ والدرر ٣/ ٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٢٠؛ والكتاب ٢/ ٢٧١؛ ولسان العرب ٣/ ٣٣٣ (فرد)، ٤/ ٥٤٩ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٧٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٣٣ (رحم)، ١٢/ ٤١٦ (عكرم)؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١.

اللغة: آل عكرم: بنو عكرمة بن خصفة. الأواصر: جمع آصرة وهي كلّ ما يعطفك على آخر. الرحم: القرابة.

=

والمبرّد يجعل هذا ممنوع الصرف وقصد به القبيلة.

وهذا ممكن، ولكن إذا ثبت أنَّ الترخيم في غير النداء يجيء على اللغتين، لم يحتج إلى هذا التأويل. ومن ذلك قول ابن أحمر [من الوافر]:

٨٧٨ - أبـو حَنَـشٍ يـؤرِّقُنـا وطَلْـقٌ وعبّـادٌ وآوِنَـةً أُثـالا

= **المعنى**: نالوا حظّكم من مودّتنا - يا آل عكرمة - وانتبهوا لما يجمعنا من علاقات، فالقرابة تذكر بالغيب.

الإعراب: «خذوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والألف للتفريق. «حظّكم»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «كم»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. «يا آل»: «يا»: حرف نداء، «آل»: منادى مضاف منصوب بالفتحة. «عكرم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على التاء المحذوفة للترخيم، والفتحة عوضاً عنها. «واذكروا»: «الواو»: للعطف، «اذكروا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «أواصرنا»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. «والرحم»: «الواو»: استئنافية، «الرحم»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «بالغيب»: جار ومجرور متعلّقان بـ (تذكر). «تذكر»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي).

وجملة «خذوا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة: «يا آل عكرم» اعتراضية لا محل لها. وجملة «اذكروا»: معطوفة على (خذوا) لا محلّ لها. وجملة «الرحم تذكر»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «تذكر»: في محلّ رفع خبر.

والشاهد فيه قوله: «آل عكرم» حيث رخّم المضاف إليه بحذف آخره، فالأصل «آل عكرمة»، وهو ترخيم على لغة من نوى.

٨٧٨ - **التخريج**: البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٢٩؛ والحماسة البصرية ١/ ٢٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٧؛ والكتاب ٢/ ٢٧٠؛ ولسان العرب ٦/ ٢٨٩ (حنش)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢١؛ وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ١/ ٢٤٠؛ والإنصاف ١/ ٣٥٤؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٥؛ والخصائص ٢/ ٣٧٨؛ وشرح الأشموني ١/ ١٦٣.

اللغة: أبو حنش، وطلق، وعباد، وأثال: أعلام رجال، وهم رفقاء الشاعر. يؤرّقني: يسهّدني. تجافى الليل وانخزل انخزالاً: مشى بتثاقل كناية عن ظهور حقيقة رفاقه. الورد: إتيان الماء. الآل: السراب. البلال: البلل.

الإعراب: «أبو»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «حنش»: مضاف إليه مجرور. «يؤرّقنا»: فعل مضارع مرفوع، و «نا» ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «وطلق»: الواو حرف عطف، «طلق»: معطوف على «أبو». «وعباد»: الواو حرف عطف، «عباد»: معطوف على «أبو». «وآونة»: الواو حرف عطف، «آونة»: ظرف زمان منصوب، متعلق بفعل

وزعم المبرد أنَّ أثالاً معطوف على الضمير في يؤرّقنا المنصوب، كأنه قال: يؤرقنا ويؤرقِ أثالاً.

وأما السيرافي فزعم أنَّ أثالاً ليس على ما قاله المبرِّد ولا ما قاله سيبويه، لأنَّ قول المبرد يشهد على بطلانه القصة، وذلك أنَّ البيت لابن أحمر يرثي قوماً فُقدوا من جملتهم أثالة، فأثالُ على هذا مؤرِّق لا مؤرَّق. ورد قول سيبويه، لأنَّ أثالة لم يوجد في كلامهم وإنّما المحفوظ أُثال، ويجعل أثالاً في هذا البيت مما نصب بإضمار فعل لدلالة ما تقدم عليه، لأنّه إذا أرقه عبّادٌ وطَلْقٌ وأبو حنش فقد يذكر أثالاً لأنّه من جملتهم، ويجعله نظير ما ذهب إليه الخليل في قول الشاعر [من البسيط]:

٨٧٩ ـ إذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرقُ هيّجَني ولو تعزَّبْتَ عنها أُمَّ عَمّارِ

ألا ترى أنّه إذا هيّجه فقد ذكره أُمَّ عمّار، كأنّه قال: ذكّرني أُمَّ عمار.

= محذوف يفسره المذكور والتقدير: «يؤرقنا آونة أثالا». «أثالا»: معطوف على «أبو»، وحذفت تاؤه للترخيم، تقديره: «أثالة».

وجملة: «أبو حنش...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يؤرقنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «أثالا» حيث رخم الاسم في غير النداء.

٨٧٩ ـ **التخريج**: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٠٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٥، ٤٢٨؛ والكتاب ١/ ٢٨٦؛ ولسان العرب ٢/ ٣٩٥ (هيج).

اللغة: تعزبت: بعدت. الورق: جمع ورقاء وهي الحمامة في لونها سمرة تضرب إلى البياض.

المعنى: إن صوت الحمام يهيج أشجاني ويذكرني ولو على البعد بأم عمار.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب. **تغنى**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. **الحمام**: فاعل مرفوع بالضمة. **الورق**: صفة لمرفوع مرفوعة مثله. **هيجني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **ولو**: «الواو»: حالية، «لو»: وصلية زائدة للتعميم. **تعزبت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **عنها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تعزبت». **أم**: مفعول به منصوب لفعل مضمر تقديره: (ذكّرني). **عمار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. =

وهذا ليس مثله، لأنّه ليس في قوله:

أبــو حنــشٍ يــؤرِّقُنــا وطَلْــقٌ   وعبّادٌ . . . . البيت[١]

ما يدل على المحذوف، لأنّه لا يلزمه إذا أرّقه هؤلاء أن يتذكّر أُثالاً، وقوله: لا يُحفظ في كلامهم «أُثالة» اسماً لرجل، لا يلزم، لأنّه إذا لم يحفظ فقد حفظه سيبويه.

ومن أدلّ دليل على صحة مذهب سيبويه قول الشاعر [من البسيط]:

إنَّ ابــنَ حــارِثَ إن أشتَــقْ لــرؤيتِــهِ   أو امتَــدِحْــه فــإنَّ النــاسَ قــد علِمُــوا[٢]

لأنّه لا يحتمل التأويل.

والذي ليس كذلك[٣] يُحفظ ولا يُقاس عليه، فمن ذلك قول العجاج [من الرجز]:

قواطِناً مكّةَ مِنْ وُرقِ الحَمِي[٤]

يريد: الحمام. واختلف في المحذوف، فمنهم من قال: إن المحذوف منه الألف والميم فصار: «الحَمَ»، ثم أجراه بالإعراب وأطلق.

ومنهم من قال: إن المحذوف منه الألف الزائدة، كقول الآخر [من الوافر]:

٨٨٠ ـ ألا لا بــاركَ اللّــهُ فــي سُهيــلٍ   إذا مــا اللّــهُ بــارَكَ فــي الــرجــالِ

= وجملة «تغنى»: في محل جر بالإضافة. وجملة «هيجني»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «تعزبت»: حالية محلها النصب. وجملة «ذكرني أم عمار»: بدل من جملة «هيجني» لا محل لها، وجملة «إذا تغنى. . . هيجني» ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أمَّ عمار» حيث نصبها بفعل مضمر يُفهم من سياق المعنى، تقديره: يذكرني.

(١) تقدم بالرقم ٨٧٨.

(٢) تقدم بالرقم ٥٢٧.

(٣) يريد به الترخيم في غير النداء الذي لا يأتي على قياس ترخيم النداء.

(٤) تقدم بالرقم ٨٣٤.

٨٨٠ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٣٤١، ٣٥٥، ٣٥٦؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ ورصف المباني ص ٢٧٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٢١؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٧١ (اله)؛ والمحتسب ١/ ١٨١؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦١١.

الإعراب: **ألا**: حرف تنبيه واستفتاح لا محل لها. **لا بارك**: «لا»: نافية لا عمل لها، «بارك»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. **في سهيل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بارك». **إذا**: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط متعلقة بالفعل «بارك». **ما**: زائدة. **الله**: لفظ الجلالة، =

وقول الآخر [من الرجز]:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ أمْرِ اللّهْ   يَحْرُدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ(١)

فصار «الحمم»، ثمّ أبدل من أحد المثلين ياء، وهو موجود في كلامهم في المضاعف، نحو قولهم: «قَصَّيتُ أظفاري»، يريد: قصصت، وكذلك «تظنَّيت» في «تظنَّنت»، وفي المضاعفين، كقول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

٨٨١ - رأت رجلاً أيْما إذا الشَّمْسُ عارضَتِ   فَيَضحَى وأيما بالعَشيّ فَيَخْصَرُ

يريد: «أمّا». فصار «الحمي»، كسر ما قبل الياء لتصحَّ.

ومنهم من قال: إن المحذوف منه الميم الأخيرة، فصار الحَمَى، فأشبه «صحَارى»، لأنه في المعنى جمع وفي آخره ألف كما أنَّ «صحَارَى» كذلك، والعرب تقول في

= فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره المذكور. بارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). في الرجال: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بارك».

وجملة «لا بارك الله»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «بارك الله» المحذوفة: في محل جر بالإضافة. وجملة «بارك» الثانية: تفسيرية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لا بارك الله في» حيث حذف الألف الملفوظة من لفظ الجلالة (الله) ضرورة ليصح وزن (مفاعلن).

(١) تقدم بالرقم ٥١٣.

٨٨١ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤؛ والأزهيَّة ص ١٤٨؛ والأغاني ١/ ٨١، ٨٢، ٩/ ٨٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣١٥، ٣٢١، ١١/ ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠؛ والدرر ٥/ ١٠٨؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٤؛ والمحتسب ١/ ٢٨٤؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٧٥؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢٠؛ والجنى الداني ص ٥٢٧؛ ورصف المباني ص ٩٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٠٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٧٧ (ضحا)؛ وهمع الهوامع ٢/ ٦٧.

اللغة: عارضت: ارتفعت. يضحى: يبرز للشمس. العشي: وقت ما بعد الغروب وقبل الظلام. يخصر: يتألم من برد في أطرافه.

المعنى: رأت رجلاً كثير الأسفار، يتعرّض للشمس منذ ارتفاعها، ويتابع سفره حتى حلول الظلام، فيتألم من البرد في أطرافه.

الإعراب: رأت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). رجلاً: مفعول به منصوب بالفتحة. أيما: حرف شرط =

«صحارَى»: «صحارِي»، فحرَّك «الحَمَى» إلى «الحَمِي».

وهذه الأوجه محكية، والأحسن منها لما تقدم، لأنَّه ليس فيه إلاّ تغيير واحد.

ومن ذلك أيضاً قولُ الآخر [من المتقارب]:

٨٨٢ ـ [ولبس العجاجة والخافقات] تُرِيك المَنَا برؤوس الأسَلْ

وتوكيد. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط متعلق بالفعل (يضحى). **الشمس**: فاعل لفعل محذوف تقديره (عارضت) مرفوع بالضمّة. **عارضت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث لا محلّ لها، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). **فيضحى**: «الفاء»: واقعة في جواب الشرط، «يضحى»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). **وأيما**: «الواو»: للعطف، «أيما»: حرف شرط وتوكيد. **بالعشي**: جار ومجرور متعلّقان بـ (فيخصر). **فيخصر**: «الفاء»: واقعة في جواب (أيما)، «يخصر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة «رأت رجلاً»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «عارضت الشمس»: في محلّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «عارضت»: تفسيرية لا محلّ لها. وجملة «أما إذا الشمس عارضت فيضحى»: في محلّ نصب صفة لـ (رجلاً). وجملة «فيضحى»: لا محلّ لها (جواب أيما) وجواب (إذا). وجملة «وأيما بالعشي فيخصر»: معطوفة على جملة «أيما إذا...» في محلّ نصب صفة مثلها. وجملة «فيخصر»: لا محلّ لها (جواب أيما).

والشاهد فيه قوله: «أيما» حيث أبدل الميم الأولى من (أمّا) ياءً ساكنة بقصد التخفيف.

٨٨٢ ـ التخريج: البيت لإسحاق بن خلف البهرانيّ في الكامل ص ٥٣٠.

اللغة: المنا: يريد المنايا. الأسل: الرماح.

المعنى: إننا بمجرد أن نلبس عدّة الحرب يرى أعداؤنا موتهم في ثيابنا.

الإعراب: **ولبس**: «الواو»: حسب ما قبلها، «لبس»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **العجاجة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **والخافقات**: «الواو»: حرف عطف، «الخافقات»: اسم معطوف على مجرور مجرور مثله بالكسرة. **تريك**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي). **المنا**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة، وأصله: المنايا. **برؤوس**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تريك. **الأسل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «تريك المنا»: في محل رفع خبر للمبتدأ. وجملة «لبس.. تريك»: حسب ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: «المنا» حيث أراد «المنايا» فحذف الياء والألف منها.

يريد: المَنايا. وقول الآخر [من البسيط]:

٨٨٣ ـ كانت مناها بأرضٍ ليسَ يبلغُها بصاحبِ الهَمِّ إلاّ الناقةُ الأجُدُ

يريد: «منازِلها». وقول الآخر [من الكامل]:

٨٨٤ ـ درسَ المَنا بمُتالعٍ فأبانِ [فتقادمتْ بالحبسِ فالسوبانِ]

---

٨٨٣ ـ **التخريج**: البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٧؛ ولسان العرب ١١/٦٥٨ (نزل)، ١٥/٢٩٣ (منى)؛ وكتاب الجيم ٣/٢٣٧؛ وتاج العروس (منا)؛ والخصائص ١/٨١.

اللغة: مناها: يريد: منازلها. الأجد: الجاد في السير.

المعنى: إن أرض الحبيبة بعيدة جداً لا يستطاع الوصول إليها إلا بعناء وصبر وراحلة قوية.

الإعراب: **كانت**: «كان»: فعل ماضٍ ناقص و «التاء»: للتأنيث. **مناها**: أصلها منازلها: اسم كان مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **بأرض**: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف. **ليس**: فعل ماضٍ ناقص اسمه مستتر تقديره: «هي». **يبلغها**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **بصاحب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يبلغ». **الهم**: مضاف إليه مجرور. **إلا**: حرف حصر. **الناقة**: فاعل مرفوع بالضمة. **الأجد**: صفة لمرفوع مرفوع مثله. وجملة «يبلغها»: خبر «ليس» محلها النصب.

وجملة «كانت منازلها بأرض»: حسب ما قبلها. وجملة «ليس يبلغها»: في محل جر صفة.

والشاهد فيه قوله: «مناها» يريد منازلها، فحذف الزاي والألف واللام منه.

٨٨٤ ـ **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص١٣٨؛ والدرر ٦/٢٠٨؛ وسمط اللآلي ص ١٣؛ وشرح التصريح ٢/١٨٠؛ وشرح شواهد الشافية ص٣٩٧؛ ولسان العرب ٨/٣٧ (تلع)، ١٣/٥ (أبن)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٤٦؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٦٠؛ وهمع الهوامع ٢/١٥٦.

شرح المفردات: المنا: المنازل. درس: امّحى الأثر. متالع وأبان والحبس والسوبان: أسماء أمكنة. تقادمت: قدمت.

الإعراب: «درس»: فعل ماضٍ. «**المنا**»: فاعل مرفوع بالضمة على الحرف المحذوف. «**بمتالع**»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «المنازل». «**فأبان**»: الفاء حرف عطف، «أبان» معطوف على «متالع» مجرور. «**فتقادمت**»: الفاء حرف عطف، «تقادمت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «**بالحبس**»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل «تقادم». «**فالسوبان**»: الفاء حرف عطف، «السوبان»: معطوف على «الحبس» مجرور.

وجملة: «درس المنا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تقادمت» معطوفة.

الشاهد: قوله: «المنا» يريد «المنازل» الزاي واللام منه. وقيل: «المنا» بمعنى «المحاذي» ولا حذف فيه، وكأنّ الشاعر قد قال: «عفا المكان المحاذي لمتالع فأبان...».

يريد: المنازِلُ. وقول علقمة [من البسيط]:

٨٨٥ ـ كأن إبريقَهُم ظبيٌ على شَرَفٍ   مفدَّمٌ بسَبا الكتَّانِ مَلثُومُ

يريد: بسبائب الكتان، فحذف. وقيل: يريد بسَبِي الكتان فحذف أيضاً، وعلى هذا ينبغي أن يثبت في «سبا» الألف(١).

ومن ذلك أيضاً قول الآخر [من الرجز]:

٨٨٦ ـ بالخيرِ خيراتٍ وإنْ شَرّاً فأا   ولا أُريد الشرَّ إلا أن تأا(١)

---

٨٨٥ ـ **التخريج**: البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص ٧٠؛ ولسان العرب ١/ ٤٥٧ (سبب)، ١٠/ ١٨ (برق)؛ وتاج العروس ٣/ ٣٧ (سبب)، ٢٥/ ٤٣ (برق)؛ والمخصص ١٥/ ١٦٧.

اللغة: الشرف: المكان المرتفع. المفدم: الذي على فمه خرقة. السبا: أراد السبائب وهي جمع سبيبة وهي الثوب الرقيق. الملثوم: من تلثم بعمامته إذا شدها على فمه.

المعنى: يصف الشاعر إبريقاً كأنه ظبي فوق مكان مرتفع وعليه قطع من القماش كتانية ملفوفة حوله.

الإعراب: **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **إبريقهم**: اسم كان منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«الميم»: للجمع. **ظبي**: خبر كأن مرفوع بالضمة. **على شرف**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لظبي. **مفدم**: صفة لظبي مرفوعة مثله. **بسبا**: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على آخره المحذوف للضرورة، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول ملثوم. **الكتان**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **مثلوم**: صفة ثالثة مرفوعة بالضمة.

وجملة «كأن إبريقهم ظبي»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بسبا الكتان» أراد بسبائب الكتان حيث حذف الهمزة والباء منه.

(١) كذا، والعبارة غير واضحة.

٨٨٦ ـ **التخريج**: الرجز لنعيم بن أوس في الدرر ٦/ ٣٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٠، ٣٢١؛ وللقيم بن أوس في نوادر أبي زيد ص ١٢٦، ١٢٧؛ ولحكيم بن معيَّة التميمي أو للقمان بن أوس بن ربيعة في لسان العرب ١٥/ ٢٨٨ (معي)؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٦٢؛ والكتاب ٣/ ٣٢١؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٤٤ (تا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٨؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٠.

اللغة: فأ: أراد: فأصابك الشر. تأ: أراد: تشاء.

الإعراب: **بالخير**: جار ومجرور متعلقان بفعل «أسمع» في بيت سابق. **خيرات**: مفعول به للفعل «أسمع». **وإن**: «الواو»: استئنافية، «إن»: حرف شرط جازم. وجملة فعل الشرط محذوفة تقديرها: وإن تَرِدْ. **شراً**: مفعول به منصوب لفعل ترد المحذوف. **فأا**: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط والتقدير: فالشر لك. والألف للإطلاق. **ولا أريد**: «الواو»: استئنافية، «لا»: نافية، «أريد»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، =

قيل: يريد: فأصابك الشر، فاكتفى بالهمزة والفاء، وأراد: إلاّ أن تشاء، فاكتفى بالتاء والهمزة. وقيل: أراد فالشر أردت فقطع همزة الوصل واكتفى بالهمزة والفاء، وأراد: ولا أُريد الشر إلاّ أَن تشاء، فحذف الشين والألف من تشاء، واكتفى بالتاء والهمزة.

ومن ذلك أَيضاً قوله [من الرجز]:

٨٨٧ ـ قلنا لها يوماً قِفي قالت قافْ   لا تَحسَبِي أَنّا نَسينا الإيجافْ

= و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. الشر: مفعول به منصوب بالفتحة. إلاّ: حرف حصر. أن: حرف مصدري ونصب. تأ: أصلها: تشاء: فعل مضارع منصوب بـ «أن» فاعله أنت. والألف للإطلاق. والمصدر المؤول من «أن» والفعل «تشاء» مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أريد».

وجملة «إن شراً فشر» استئنافية لا محل لها. وجملة «أردت شراً» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «لك شر» جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم. وجملة «أريد» استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فا» أراد: فأصابك شر فحذف الجملة وأبقى حرفين منها، وكذلك قوله «تا» أراد: تشاء فحذف منها وأبقى على غير قاعدة.

٨٨٧ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٩/٣٥٩ (وقف)؛ وتهذيب اللغة ١٥/٦٧٩؛ وتاج العروس (سين)؛ والخصائص ١/ ٣٠، ٢/ ٣٦١.

اللغة: قاف: يريد: وقفتُ، الإيجاف: الحث على السير.

المعنى: طلب الشاعر من محبوبته أن تقف فأجابته باختصار ويذكرها بأنه لم ينس أوقات السير والحث عليه.

الإعراب: قلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلقانِ بالفعلِ «قلنا». يوماً: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «قلنا». قفي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي). قاف: اسم مبني في محل نصب مفعول به، وسكّن على حركة الحكاية. لا تحسبي: «لا»: ناهية جازمة، «تحسبي»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنا: «أن»: حرف مشبه بالفعل، «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن»، والمصدر المؤول من «أن» ومعموليها سد مسد مفعول «حسب». نسينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعلين، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الإيجاف: مفعول به منصوب. وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «قفي»: في محل نصب مفعول به. وجملة «قلنا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قالت»: استئنافية لا محل لها. وجملة «لا تحسبي»: استئنافية لا محل لها. وجملة «نسينا»: في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه قوله: «قاف» حيث أراد «وقفت» فحذف الفعل وأبقى حرفاً منه على غير قاعدة.

يريد: أنّها اكتفت بالقاف من «وقفتُ».

وقد جاء في كلامهم شيء يُحفظ ولا يُقاس عليه لندوره، وذلك قولهم: ألا تا، بلى فا، يريد: ألا تفعل؟ فقال له المجيب: بلى فافعل.

ومن المتفق على جوازه حذف النون في مثل «من» و«لكن» لالتقاء الساكنين تشبيهاً لها بالتنوين نحو قول الشاعر [من الطويل]:

٨٨٨ - فلستُ بآتيهِ ولا أستطيعُهُ ولاكِ اسقِني إنْ كان ماؤك ذا فَضلِ

يريد «ولكن»، فحذف النون. وقول الآخر [من الخفيف]:

وكأنَّ الخَمرَ المُدامَ مِ الإسفِنْطِ ممزوجةٌ بماءِ الزَّلالِ(١)

---

٨٨٨ - **التخريج**: البيت للنجاشي الحارثي في ديوانه ص ١١١؛ والأزهيّة ص ٢٩٦؛ وخزانة الأدب ١٠/٤١٨، ٤١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٩٥؛ وشرح التصريح ١/١٩٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٠١؛ والكتاب ١/٢٧؛ والمنصف ٢/٢٢٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٣٣، ٣٦١؛ والإنصاف ٢/٦٨٤؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٩؛ والجنى الداني ص ٥٩٢؛ وخزانة الأدب ٥/٢٦٥؛ ورصف المباني ص ٢٧٧، ٣٦٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٤٤٠؛ وشرح الأشموني ١/١٣٦؛ وشرح المفصل ٩/١٤٢؛ واللامات ص ١٥٩؛ ولسان العرب ١٣/٣٩١ (لكن)؛ ومغني اللبيب ١/٢٩١؛ وهمع الهوامع ٢/١٥٦.

المعنى: يقول على لسان ذئب كان قد دعاه إلى مشاركته في زاده: لن ألبّي طلبك ولا أستطيع ذلك، لأنّه ليس من عادة الذئاب مؤاكلة الآدميين، ولكن إذا كان لديك فضلة ماء فاسقني منه.

الإعراب: «فلست»: الفاء بحسب ما قبلها، «لست» فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متّصل في محلّ رفع اسم «ليس». «بآتيه»: الباء حرف جرّ زائد، «آتيه»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ولا»: الواو استئنافية، «لا»: حرف نفي. «أستطيعه»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، والهاء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. «ولاك»: الواو استئنافية، و«لاك» هي «لكن» محذوفة النون حرف استدراك. «اسقني»: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، والنون للوقاية، والياء في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «إن»: حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. «ماؤك»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «ذا»: خبر «كان» منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «فضل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لست بآتيه» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا أستطيعه» معطوفة على خبر «ليس». وجملة «اسقني...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن كان ماؤك...» الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوف «فاسقني» في محل جزم لاقترانه بالفاء.

الشاهد: قوله: «لاك» ويريد «لكن» حيث حذف النون للضرورة.

(١) تقدم بالرقم ٧٢٣.

يريد: مِنَ الإسفِنْطِ، فحذف.

وكذلك قول الآخر وهو أَبو صخر الهذلي [من الطويل]:

كأنَّهم مِ الآنَ لم يتَغيَّروا   قد مرَّ للدارَيْنِ من بعدِنا عُصْرُ(١)

يريد: مِنَ الآن، فحذف أيضاً. ووجه جواز ذلك تشبيهه بالتنوين.

وأما حذف التنوين لالتقاء الساكنين فمن الناس من جعله ضرورة، ومنهم من أجازه في فصيح الكلام، وهو الصحيح. وقد قرىء: ﴿قل هو الله أحدُ الله الصمدُ﴾(٢)، بحذف التنوين.

وقرأ عمرو بن عقيل: ﴿ولا الليلُ سابقُ النهارِ﴾(٣). بحذف التنوين من «سابق»، فسئل عن ذلك فقال: لو نوَّنتُه لكان أوزن، يريد: أثقل. وكان عمرو بن عقيل فصيحاً. وقد حمل على ذلك أبو عمرو قوله تعالى: ﴿عزير ابنُ الله﴾(٤). فجعل «عزيزاً» عربياً وحُذِف منه التنوين لالتقاء الساكنين.

ومما جاء في الشعر من ذلك قوله [من الكامل]:

عمرُو الذي هشَمَ الثريدَ لقومِهِ   ورجالُ مكّةَ مُسنِتونَ عِجافُ(٥)

وقال الآخر [من المتقارب]:

فألفيتُهُ غيرَ مُستَعتِبٍ   ولاَ ذاكرَ اللّهَ إلاّ قليلاَ(٦)

وقول الآخر [من البسيط]:

٨٨٩ ـ أو مِنْ بني زُهرَةَ الأخيارِ قد عُلِموا   أو مِنْ بني خَلفِ الخُضْرِ الجَلاعِيدِ

---

(١) تقدم بالرقم ٣٤٩.
(٢) سورة الإخلاص: ١ ـ ٢.
(٣) سورة يس: ٤٠.
(٤) سورة التوبة: ٣٠.
(٥) تقدم بالرقم ٧٦٦.
(٦) تقدم بالرقم ٧٦٧.

٨٨٩ ـ **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٤٥ (وفيه «الأماجيدِ» مكان «الجلاعيدِ»)؛ والكامل ص ٣٢٤؛ والأغاني ٧/ ٦٥.

اللغة: الجلاعيد: الصلب الشديد. الخضر: الممتلئون قوة وحيوية.

المعنى: الشاعر يهجو أحدهم فيقول له: إنك لم تبلغ شأو بني زهرة المعروفين، أو بني خلف الأقوياء.

الإعراب: أو: حرف عطف. من بني: «من»: حرف جر، «بني»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بكلام سابق تقديره: (لست من =

وقول الآخر [من المتقارب]:

حميـــدُ الـــذي أمَـــجٌ دارُهُ .... (١)

وأمثال ذلك كثير.

ومن الحذف حذف أحد الحرفين المشدَّدين في القوافي نحو قول طرفة [من الرمل]:

٨٩٠ - أَصَحَـوْتَ اليـومَ أم شـاقَتْـكَ هِـرْ ومـــن الحُـــبِّ جُنـــونٌ مُستَعِـــرْ

فحذف إحدى الراءين من «هرّ». وقوله [من الرمل]:

٨٩١ - [لا يكُـــنْ حبُّـــك داءً قـــاتـــلاً] ليـسَ هـــذا مِنـــكِ مـــاويَّ بِحُـــرْ

بني). زهرة: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **الأخيار**: صفة مجرورة بالكسرة. **قد علموا**: «قد»: حرف تحقيق، «علموا»: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، و«الألف»: للتفريق. **أو**: حرف عطف. **من**: حرف جر. **بني**: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور معطوفان على «من بني». **خلف**: مضاف إليه مجرور. **الخضر**: صفة مجرورة بالكسرة. **الجلاعيد**: صفة ثانية مجرورة بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «خلفِ» حيث حذف التنوين.

(١) تقدم بالرقم ٧٦٨.

٨٩٠ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٥٩؛ والخصائص ٢/ ٢٢٨؛ ورصف المباني ص ٤٣٦؛ ولسان العرب ٥/ ٢٦١ (هرر).

اللغة: هرّ: اسم امرأة. مستعر: متأجج.

المعنى: يتساءل الشاعر عن سبب يقظته وقلقه هل هو صحو؟ أم شوقه لمحبوبته، نعم إن من الحب جنوناً محرقاً.

الإعراب: **أصحوت**: «الهمزة»: للاستفهام، «صحوت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **اليوم**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «صحوت». **أم شاقتك**: «أم»: حرف عطف، «شاقتك»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: تاء التأنيث، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **هر**: فاعل مرفوع بالضمة، وسكّن للضرورة. **ومن الحب**: «الواو»: استئنافية، «من الحب»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره: كائن. **جنون**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **مستعر**: صفة مرفوعة بالضمة، وسكنت لضرورة الشعر.

وجملة «أصحوت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «شاقتك»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «من الحب جنون»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «هر» حيث فك الراء المشددة وحذف إحدى الراءين ضرورة.

٨٩١ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٠.

=

فحذف إحدى الراءين من بِحُرٍّ. وقول الآخر وهو لبيد [من الرمل]:

٨٩٢ - وَقبيــلٌ مــن لُكَيــزٍ حــاضــرٌ   رَهْـطُ مُـرْجـومٍ ورَهْـطُ ابـنِ المُعَـلْ

يريد: المُعلّى، فحذف الألف واللام.

ومن الحذف أيضاً حذف ياء الإضافة في القوافي تشبيهاً بحذف حرف الإطلاق، نحو

= **اللغة**: ماويَّ: مرخم ماويّة: اسم امرأة.

المعنى: يطلب الشاعر من حبيبته أن تكون عادلة بأن لا تجعل جزاءه عندها الهجر والحرمان على حبه لها.

الإعراب: **لا يكن**: «لا»: ناهية جازمة، «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون. **حبك**: اسم كان مرفوع بالضمة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **داء**: مفعول به منصوب بالفتحة. **قاتلاً**: صفة منصوبة بالفتحة. **ليس**: فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح. **هذا**: «الهاء»: للتنبيه، «ذا»: اسم إشارة في محل رفع اسم ليس. **منك**: جار ومجرور متعلقان بحال من «هذا». **ماويّ**: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة على لغة من ينتظر. **بحر**: «الباء»: حرف جر زائد، «حر»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «لا يكن حبك داء»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ليس هذا بحر»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بحرْ» حيث حذف إحدى راءي (حرّ) وسكّن الآخر ضرورة.

٨٩٢ - **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٩٩؛ والأشباه والنظائر ١/ ٢٧٢؛ والخصائص ٢/ ٢٩٣؛ والدرر ٦/ ٢٤٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٢٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧؛ والكتاب ٤/ ١٨٨؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٢٩ (رجم)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤٨؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٦٦؛ والدرر ٦/ ٢٩٨؛ ورصف المباني ص ٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٢، ٧٢٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٨؛ والمحتسب ١/ ٣٤٢؛ والمقرب ٢/ ٢٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

اللغة: القبيل: العريف أو الكفيل. لكيز: أبو قبيلة من عبد القيس. حاضر: شاهد. مرجوم وابن المعلّى: قبيلتان.

المعنى: يصف الشاعر مقاماً فاخر فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر.

الإعراب: **وقبيل**: «الواو»: حسب ما قبلها، «قبيل»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **من لكيز**: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «قبيل». **حاضر**: خبر المبتدأ «قبيل». **رهط**: بدل من قبيل مرفوع بالضمة. **مرجوم**: مضاف إليه مجرور. **ورهط**: «الواو»: حرف عطف، «رهط»: اسم معطوف على مرفوع مرفوع مثله. **ابن**: مضاف إليه مجرور. **المعل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المحذوفة للضرورة.

وجملة «قبيل حاضر» بحسب الواو.

والشاهد فيه قوله: «ابن المعل» حيث حذف من الاسم الألف واللام ضرورة على غير قاعدة وأصل الاسم «المعلّى».

قول الشاعر [من الرمل]:

٨٩٣ ـ إنَّ تقَــوى رَبِّنــا خيــرُ نَفَــلْ وبــإذنِ اللَّــهِ رَيْثِــي وعَجَــلْ

فحذف الياء تشبيهاً بحذفِها من المنادى.

ومن الحذف حذف الياء من «قاضِي» و«جوارِي» وبابهما في حال الإضافة والتعريف بالألف واللام تشبيهاً للألف واللام والإضافة بما عاقبتاه، وهو التنوين، فكما تحذف مع التنوين، كذلك حذفت معهما، نحو ما أنشده سيبويه من قول الشاعر [من الوافر]:

٨٩٤ ـ وطِـرْتُ بمُنْصُلِـي فـي يَعمَـلاتٍ دوامـي الأيـدِ يخبِطْـنَ السَـرِيحـا

فحذف الياء من «الأيدي».

---

٨٩٣ ـ **التخريج**: البيت للبيد في ديوانه ص ١٧٤؛ والكامل ص ١٣٥١.

اللغة: النفل: العطية التي تفضل.

المعنى: إن خير ما يمتلك الإنسان هو الخوف من الله والتقوى ويجب أن يكون تصرفه بطيئةُ وسريعةُ بإذن الله.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. **تقوى**: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة. **ربنا**: «رب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **خير**: خبر إن مرفوع بالضمة. **نفل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكّن لضرورة الشعر. **وبإذن**: «الواو»: استئنافية، «بإذن»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ريثي**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **وعجل**: «الواو»: حرف عطف، «عجل»: اسم معطوف على مرفوع مرفوع مثله بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للضرورة، وسكّن لضرورة الشعر.

وجملة «إن تقوى خير»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «بإذن الله ريثي»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عجلْ» يريد «عجلي» فحذف الياء وسكّن اللام ضرورة.

٨٩٤ ـ **التخريج**: البيت لمضرس بن ربعي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٦٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٨١؛ ولسان العرب ١٣/ ٨١ (ثمن)، ١٥/ ٤٢٠ (يدي)؛ وله أو ليزيد بن الطثرية في شرح شواهد المغني ص ٥٩٨؛ ولسان العرب ٥/ ٣٢٠ (جزز)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٤٢؛ والخصائص ٢/ ٢٦٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥١٩، ٧٧٢؛ والكتاب ١/ ٢٧، ٤/ ١٩٠؛ ولسان العرب ٧/ ٢٨١ (خبط)؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٢٥؛ والمنصف ٢/ ٧٣.

اللغة: المُنْصُل: السيف. اليَعْملات: جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل. السريح: جلود أو خرق تشدّ على أخفاف الناقة.

=

وقول الآخر [من الكامل]:

٨٩٥ ـ كنــواحِ ريــشِ حَمــامــةٍ نَجــدِيَّــةٍ ومسحــتُ بــاللثتيــنِ عَصــفَ الإثمــدِ

فحذف الياء، وكان ينبغي أن يثبتها، فيقول: كنواحِي ريشٍ، شبه المضاف إليه بالتنوين لمعاقبته له، فحذف الياء معه، كما يحذفها مع التنوين.

ومن الحذف أيضاً حذف المضاف إذا لم يكن في الكلام ما يدل عليه، بل يدل عليه

= **المعنى**: لقد أسرعت بعقر نوقي بسيفي هبةً وتكرمةً للأضياف مع شدة حاجتي إليهن لكوني مسافراً.

الإعراب: «وطرت»: الواو بحسب ما قبلها، «طرت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء المتحركة فاعل. «بمنصلي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل طرت، والياء: في محل جرّ بالإضافة. «في يعملات»: جار ومجرور متعلقان بالفعل طرت. «دوامي»: صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الياء وهو مضاف. «الأيد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. «يخبطن»: فعل مضارع مبني علىَ السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. «السريحا»: مفعول به منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

وجملة «طرت»: بحسب ما قبلها. وجملة «يخبطن»: في محل جرّ صفة.

والشاهد فيه قوله: «دوامي الأيد» حذف الياء مكتفياً بالكسرة قبلها، وأصله: «دوامي الأيدي».

٨٩٥ ـ **التخريج**: البيت لخفاف بن ندبة في ديوانه ص ٥٤١؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٢٤؛ والكتاب ١/ ٢٧؛ ولسان العرب ٥/ ٣١٦ (تيز)، ١٥/ ٤٢٠ (يري)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٦؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٠؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠٥؛ والمنصف ٢/ ٢٢٩.

اللغة: عصف الإثمد: ما سحق منه.

المعنى: وشفتا حبيبتي كنواحي ريش الحمامة في رقتهما ولطافتهما، ولثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالإثمد.

الإعراب: «كنواح»: جار ومجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق، وهو مضاف. «ريش»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «حمامة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «نجدية»: صفة مجرورة بالكسرة. «ومسحت»: الواو استئنافية، «مسحت»: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء فاعل. «باللثتين»: جار ومجرور متعلقان بالفعل مسحت. «عصفَ»: مفعول به منصوب وهو مضاف. «الإثمد»: مضاف إليه.

وجملة «مسحت» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «كنواح» أراد كنواحي فحذف الياء مكتفياً بالكسرة قبلها.

تقدّم خبر أو شيء ليس في اللفظ، ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

٨٩٦ ـ عشيّةَ فرَّ الحارثيّونَ بعدَما قضى نَحْبَهُ في مُلتَقَى القَومِ هوبَرُ

يريد: ابنُ هَوبر، فحذف أيضاً. وقول الآخر [من الطويل]:

٨٩٧ ـ [فَهَلْ لَكُمْ فيها إلَيَّ فإنَّني طَبيبٌ] بما أعيَى النَطاسِيَّ حِذْيَما

يريد: ابنَ حذيم، فحذف «ابناً»، وليس في اللفظ ما يدل على شيء من ذلك. ووجه إجازته التشبيه بما في اللفظ عليه دليل.

* * *

---

٨٩٦ ـ **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ٢/٦٤٧؛ وخزانة الأدب ٤/٣٧١؛ والدرر ٥/٣٧؛ وشرح المفصل ٣/٢٣؛ ولسان العرب ٥/٢٤٨ (هبر)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٢٧؛ والمقرب ١/٢١٤، ٢/٢٠٥؛ وهمع الهوامع ٢/٥١.

اللغة: هوبر: يريد: يزيد بن هوبر.

الإعراب: **عشية**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالمصدر «ضرب» المذكور في البيت السابق. **فرّ**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الحارثيون**: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **بعدما**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «فرّ»، و«ما»: حرف مصدري، والمصدر المؤول من «ما» والفعل «قضى» مضاف إليه مجرور. **قضى**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. **نحبه**: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **في**: حرف جر. **ملتقى**: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قضى. **القوم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **هوبر**: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة «فر الحارثيون»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قضى نحبه هوبر»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «هوبر» حيث حذف المضاف وأقام مكانه ما يدل عليه، وهو يريد: ابنُ هوبر.

٨٩٧ ـ **التخريج**: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١١؛ وخزانة الأدب ٤/٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٦، ١١٧؛ ولسان العرب ٦/٢٣٢ (نطس)، ١٢/١١٩ (حذم)، ١٥/٤٣٦ (إلى)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٣٨، ١٣٢٧؛ والخصائص ٢/٤٥٣؛ وشرح المفصل ٣/٢٥.

اللغة: «أعيى»: أتعب. النطاسي: العالم الشديد النظر في الأمور. ابن حذيم: رجل من تيم الرباب كان أطب العرب.

المعنى: كان الشاعر جاور قوماً غير قومه باليمامة فاقتسموا معزاه، فهجاهم وعرض عليهم أن يردوا عليه ماله فيخرجهم من خزي فعلتهم.

الإعراب: **فهل**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «هل»: حرف استفهام. **لكم**: «اللام»: حرف جر، =

ومن الحذف قصر الممدود. وفيه خلاف، فمذهب سيبويه وكافة البصريين والكوفيين غير الفراء أنّه يجوز عموماً[١].

والفراء يفصل فيقول: الممدود لا يخلو أن يكون له قياس يوجب مده مثل «فَعْلاء» مؤنث «أفعَل»، أو لا يكون له ذلك، كالهَواء مثلاً بين السماء والأرض. فإن كان له قياس يوجب مدّه، فلا يجوز عنده قصره، وإن لم يكن له قياس يوجب مده، أجاز قصره.

والصحيح أنّه يجوز قصره على كل حال، لأنّه ردّ فرع إلى أصل، لأنَّ الأصل أن لا يلحق الاسم زيادة على حروفه الأصول.

فمّما جاء من قصر الممدود الذي لا قياس لمدّه قول الشاعر [من الوافر]:

٨٩٨ ـ وأَخــرَجَ أُمُّــهُ لســواسِ سَلْمَــى لمعفــورِ الضَــرا ضَــرِمِ الجَنِيــنِ

= و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، و «الميم»: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كائن)، والمبتدأ محذوف تقديره: حلٌ أو صلحٌ. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **إلي**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **فإنني**: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف مشبه بالفعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **طبيب**: خبر إن مرفوع بالضمة. **بما**: «الباء»: حرف جر «ما»: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ«طبيب». **أعيى**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). **النطاسي**: مفعول به منصوب بالفتحة. **حذيما**: بدل من المفعول به منصوب مثله و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «هل إلي صلح»: بحسب الفاء. وجملة «انني طبيب»: استئنافية لا محل لها. وجملة «أعيى»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «النطاسيَّ حذيما» يريد «النطاسي ابن حذيم» فحذف «ابناً» للتشبيه بما في اللفظ عليه دليل.

(١) انظر المسألة التاسعة بعد المئة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٤٥ ـ ٧٥٤.

٨٩٨ ـ **التخريج**: البيت للطرماح في ديوانه ص ٥٢٢؛ ولسان العرب ٦/١٠٩ (سوس)؛ وكتاب العين ٧/٣٣٦.

اللغة: الأخرج: الذي في لونه سواد وبياض، والمقصود هنا الرماد الذي يصفه. سواس سلمى: الموضع الذي بحضرة سلمى وهو أحد جبلي طيىء. الضراء: ما يواري الإنسان من الشجر. المعفور: الذي يسقط من النار من الزند. ضرم: مشتعل. الجنين: ما لم يظهر من النار بعد.

المعنى: الشاعر يصف رماداً، وأراد بأمه الشجرة التي هي أصل هذا الرماد.

الإعراب: **وأخرج**: «الواو»: حرف عطف، «أخرج»: اسم معطوف على مستثنى بـ«إلا» في البيت السابق منصوب بالفتحة. **أمه**: مبتدأ مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لسواس**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ. **سلمى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **لمعفور**: بدل =

و«الضَراء» ممدود. وقول الآخر [من الرجز]:

٨٩٩ ـ لا بُدَّ من صَنْعا وإنْ طالَ السَفَرْ [ولو تحنّى كلّ عَودٍ ودَبِرْ]

فقصر «صنعاء»، وهو ممدود.

ومما جاء من قصر الممدود الذي له قياس يوجب مده قول الآخر [من الطويل]:

٩٠٠ ـ ولكنَّما أُهدِي لقيس هديَّةً بِفِيّ من اهداها لكَ الدّهرَ إثلِبُ

ومصدر أَفعَل إنّما هو على إفعال.

فقصر «صنعاء»، وهو ممدود.

= من شبه الجملة «لسواس». **الضرا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الهمزة المحذوفة للضرورة، أصله الضراء. ضرم: صفة لمجرور مجرورة مثله. **الجنين**: مضاف إليه مجرور بالكسر.

وجملة «أمه لسواس سلمى»: في محل نصب صفة لـ «أخرج».

والشاهد فيه قوله: «الضرا» حيث قصر ما حقه المد، والأصل أن يقول: الضراء.

٨٩٩ ـ التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٦/٢١٩؛ وشرح الأشموني ٣/٦٥٧؛ وشرح التصريح ٢/٢٩٣؛ والمقاصد النحوية ٤/١١؛ وهمع الهوامع ٢/١٥٦.

شرح المفردات: صنعا: أي صنعاء، وهي مدينة في اليمن. تحنّى: انعطف. العود: المسنّ من الجمال. الدبر: الذي أصابته الدبرة أي القرحة.

المعنى: يقول: لا بدّ من بلوغ صنعاء وإن طال السفر، ولو تعبت الجمال وتقرّحت.

الإعراب: «**لا**»: نافية للجنس. «**بدّ**»: اسم «لا» مبنيّ في محلّ نصب. «**من صنعا**»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر «لا». «**وإن**»: الواو حالية، «إن»: وصلية زائدة. «**طال**»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. «**السفر**»: فاعل مرفوع بالضمّة وسكن للضرورة الشعريّة. «**ولو**»: الواو حرف عطف، «لو»: حرف شرط غير جازم. «**تحنّى**»: فعل ماضٍ. «**كلّ**»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «**عود**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**ودبر**»: الواو حرف عطف، «دبر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

وجملة: «لا بدّ من صنعا» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وإن طال السفر» في محلّ نصب حال. وجملة: «تحنّى» معطوفة على جملة «طال». وجملة «دبر» معطوفة على جملة «طال».

الشاهد: قوله: «صنعا» حيث قصره الشاعر حين اضطرّ لإقامة الوزن. وأصله: صنعاء.

٩٠٠ ـ التخريج: البيت بلا نسبة في لسان العرب ١/٢٤٢ (ثلب).

اللغة: بِفِيَّ: بفمي. الإِثْلِبُ: الحجارة والتراب.

المعنى: لقد أهديت لقيس كلاماً لعله يعود إلى ما كان عليه. والدهر له أقسىٰ من كلامي وتعنيفي له.

الإعراب: «**ولكنما**»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لكنما»: كافّة ومكفوفة. «**أهدي**»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. «لقيس»: جار ومجرور متعلقان بالفعل أهدي. «**هديّة**»: مفعول به منصوب بالفتحة. «بفيّ»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره موجود، والياء الثانية في محل جرّ بالإضافة. «من اهداها»: «من»: حرف جر، «اهداها»: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة =

ومن ذلك قول الأعشى [من الكامل]:

٩٠١ ـ الـــواهِـــبُ العـــدّا وكـــلَّ طِمِـــرَّةٍ ... مــا إن تنـالُ يـدا الطَـويـلِ قَـذالَهـا

وذلك أن كل فعّال من معتل العين إنَّما هو ممدود.

وقول الآخر [من الوافر]:

فلـــو أَنَّ الأطِبَـــا كـــانُ حـــولـــي ... وكـــانَ مـــع الأطبـــاء الأُســـاةُ[1]

ولأنَّه ليس في الكلام أفعِلا مقصوراً.

ومن الحذف تسكين عين فَعَل المفتوحة تشبيهاً لها بالعين المضمومة والمكسورة،

= على الهمزة المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، و «ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «لك»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر إهداء. «الدهْر»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالخبر المحذوف. «إثلب»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة «لكنما أهدي»: بحسب ما قبلها. وجملة «بفيّ إثلب»: في محل نصب صفة.

والشاهد فيه قوله: «إهداها» قصر الشاعر إهداها وهو مصدر أهدىٰ يُهْدِي إهداء، ولا يجيء في بابه مقصوراً.

٩٠١ ـ التخريج: البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٦٥٨.

اللغة: **الطِّمِرَّة**: الوثابة، وهي المشرفة والعالية. **قذالها**: مؤخر رأسها، خلف ناصيتها.

المعنى: وهذا الفرس الفتي العداء وكل من بلغ درجة العلو والسرعة لا يمكن أن تنال قذالها يد الطويل.

الإعراب: «**الواهب**»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع. «**العدّا**»: مفعول به لاسم الفاعل، منصوب بالفتحة. «**وكلّ**»: «الواو»: حرف عطف، «**كلّ**»: اسم معطوف منصوب بالفتحة. «**طمرّة**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**ما إن**»: «**ما**»: نافية، «**إن**»: زائدة لتوكيد النفي. «**تنال**»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. «**يدا**»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. «**الطويل**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**قذالها**»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الهاء»: ضمير في محلّ جر بالإضافة.

وجملة «ما إنْ تنالُ يدُ...»: في محل جرّ صفة لـ «طمرة».

والشاهد فيه قوله: «**العَدَّا**»: أصله «العداء» صيغة مبالغة فعلها عدا يعدو، وأصله ممدود قياسي، ولكن الشاعر قصره حين اضطر لإقامة الوزن.

(١) تقدم بالرقم ٦٧٦.

نحو: «عضُد» و«كَتِف»، تقول فيهما: عَضْدٌ وكَتْفٌ، بتسكين العين، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

٩٠٢ ـ علــى مَحــالاتٍ عُكِسْــنَ عَكْســا إذا تســدّاهــا طــلابــاً غَلْســا

وإنَّما يقال: غَلَسَ، بالفتح. وقول الآخر:

وقول الآخر [من الطويل]:

٩٠٣ ـ ومـا كـلُّ مغبـونٍ ولـو سَلْـفَ سَلعُـهُ بــراجــعِ مــا قــد فــاتَــهُ بــرَدادِ

يريد: سَلَفَ.

---

٩٠٢ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ص ١٨.

اللغة: المحالات: جمع محالة وهي البكرة العظيمة التي يستقى بها. تسدى الأمر: علاه وقهره. عكس الشيء إلى الأرض: جذبه وضغطه ضغطاً شديداً. الغلس: ظلام آخر الليل.

المعنى: الشاعر يصف مستقياً يبكر إلى عمله.

الإعراب: **على محالات**: جار ومجرور متعلقان بكلام سابق. **عكسن**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. **عكساً**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. **إذا**: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط. لم يتضح من المعنى وكلمات الشاهد ما يساعد في تعليق «إذا». تسداها: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). طلاباً: حال منصوب بالفتحة. غلسا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «تسدّاها».

وجملة «عكسن عكسا»: في محل جر صفة. وجملة «تسداها»: في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «غَلْسا» حيث سكّن اللام من «غَلَس».

٩٠٣ ـ **التخريج**: البيت للأخطل في ديوانه ص ٥٢٨؛ وأدب الكاتب ص ٥٣٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٨؛ ولسان العرب ٣/ ١٧٣ (ردد)؛ والمنصف ١/ ٢١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٣٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٤٤؛ وشرح المفصل ٧/ ١٥٢؛ ولسان العرب ٩/ ٥٨ (سلف)؛ والمحتسب ١/ ٥٣، ٦٢، ٢٤٩.

اللغة: سلف: وجب. الرداد: اسم من الاسترداد، وهو فسخ البيع.

المعنى: يقول الشاعر: ليست كل الصفقات يمكن أن تسترد ما دفعته في بدايته.

=

ومن الحذف تسكين حركة الإعراب إجراءً للمنفصل مجرى المتصلّ، نحو قول الآخر [من الرجز]:

٩٠٤ ـ إذا اعْـوَجَجْـنَ قلت صـاحِـبْ قَـوِّمِ　　بـالـدَّوِّ أشبـاهَ السَفيـنِ العُـوَّمِ

فسكَّن الباء من «صاحب» إجراء للمنفصل مجرى المتصل فجعل «حِبُ قَـ» كفِعُلَ وإن

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية تعمل عمل ليس. كلّ: اسم ما مرفوع بالضمة. مغبون: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولو: «الواو»: حالية، «لو»: وصلية زائدة. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. سلعه: فاعل مرفوع بالضمة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. براجع: «الباء»: حرف جر زائد، «راجع»: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه خبر ليس. ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة. قد فاته: «قد»: حرف تحقيق، «فاته»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. برداد: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل «راجع».

وجملة «ما كل مغبون براجع»: بحسب الواو. وجملة «سَلْفَ سلعه» حالية محلها النصب. وجملة «فاته»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «سَلْف» حيث سكّن العين منه والأصل «سَلَف».

٩٠٤ ـ التخريج: الرجز لأبي نخيلة في شرح أبيات سيبويه ٢/٣٩٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٥؛ وبلا نسبة في الكتاب ٤/٢٠٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٣٢ (عوم)؛ وتاج العروس (عهم)؛ وجمهرة اللغة ص ٩٦٢.

اللغة: الضمير في اعوججن يعود إلى الإبل. الدو: الصحراء. العوّم: جمع عائمة شبه الإبل بالسفن.

المعنى: إذا مالت الإبل عن طريقها أدركت أن الإبل في الصحراء هي السفن.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب. اعوججن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. صاحب: منادى بحرف نداء محذوف، منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وسكّن للضرورة. قوم: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر للضرورة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. بالدو: جار ومجرور متعلقان بالفعل قوّم. أشباه: مفعول به منصوب بالفتحة. السفين: مضاف إليه مجرور بالكسرة. العوّم: صفة لمجرور مجرورة مثله.

وجملة «اعوججن»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قلت»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «صاحب بالدو»: في محل نصب مفعول به. وجملة «قوّم» استئنافية لا محل لها. وجملة «إذا اعوججن قلت»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «صاحبْ قوّم» حيث سكّن الباء من «صاحب» إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

لم يكن في الكلام، لأنّه لو ورد في الكلام لجاز تسكينه لثقل الضمة. وقول امرىء القيس [من السريع]:

فـاليـومَ أشـربْ غيـرَ مُستَحقِـبٍ ... إثمـاً مـن اللّـهِ ولا واغِـلِ(١)

فسكن الباء من أشربُ إجراء للمنفصل مجرى المتصل فجعل: «رَبُ غـ» كَفَعُلَ.

وقول الآخر [من السريع]:

٩٠٥ - رُحْـتِ وفـي رِجْلَيْـكِ مـا فِيهمـا ... وقـد بـدا هَنْـكِ مِـنَ المِئْـزَرِ

فسكن النون من «هنك» إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

وقول جرير [من البسيط]:

٩٠٦ - سيروا بني العَمّ فـالأهـوازُ منزِلُكـم ... ونهـرُ تِيـرى فمـا تعـرِفْكُـم العَـرَبُ

---

(١) تقدم بالرقم ٥٧٣.

٩٠٥ - **التخريج**: البيت للأقيشر الأسدي في ديوانه ص٤٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٨٤، ٤٨٥، ٨/ ٣٥١؛ والدرر ١/ ١٧٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥١٦؛ وللفرزدق في الشعر والشعراء ١/ ١٠٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٦٥، ٢/ ٣١؛ وتخليص الشواهد ص ٦٣؛ والخصائص ١/ ٧٤، ٣/ ٩٥، ٣١٧؛ ورصف المباني ص ٣٢٧؛ وشرح المفصل ١/ ٤٨؛ والكتاب ٤/ ٢٠٣؛ ولسان العرب ١١/ ٧١٦ (وأل)، ١٥/ ٣٦٧ (هنا)؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٤.

اللغة: الهن: العورة، وهو كناية عن كل ما يقبح.

المعنى: يريد الشاعر: أنك لو شربت الخمرة لفقدت وعيك ولبدا منك ما يستقبح ولما عرفت ماذا تصنعين.

الإعراب: **رحت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **وفي**: «الواو»: حالية، «في»: حرف جر. **رجليك**: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره: كائن. **ما**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. **فيهما**: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المحذوف. **وقد**: «الواو»: حالية، «قد»: حرف تحقيق. **بدا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. **هنك**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على النون وقد سكن للضرورة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من المئزر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بدا».

وجملة «رحت»: حسب ما قبلها ولعلها جواب شرط. وجملة «في رجليك ما فيهما»: في محل نصب حال. وجملة «بدا هنك»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «هنْك» حيث سكّن ما حقه الرفع إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

٩٠٦ - **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص ٤٤١؛ والأغاني ٣/ ٢٥٣؛ وجمهرة اللغة ص ٩٦٢؛ =

فسكنَّ الفاء من «تعرفكم» إجراءً للمنفصل مجرى المتصل، فجعل «رِفُكِ» كفِعُلُ وإن لم يكن في الكلام، لأنَّه لو ورد في الكلام، لجاز تسكينه لِثقل الضمة. والمبرد لا يجيز هذا، ويزعم أنَّ الرواية في قوله: «فاليوم أشربْ»: أسقى.

وفي قول جرير: «فما تعرِفْكُم»: فلم تعرِفْكم، وفي قوله: «صاحِبْ قَومٍ»: صاحِ قَومٍ، وفي «بدا هَنْكِ»: بدا ذاكَ.

وهذه الروايات، وإن ثبتت، لا يدفع بها ما رواه غيره.

ومن الحذف تسكين الفتحة التي تكون في الآخر إجراء أيضاً للمنفصل مجرى المتصل وهو قبيح، نحو قوله [من الكامل]:

٩٠٧ ـ تَـرّاكُ أمكَنـةٍ إذا لـم أرضَهـا   أو يـرتَبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُهـا

= وخزانة الأدب ٤/ ٤٨٤؛ والخصائص ١/ ٧٤؛ وسمط اللآلي ص ٥٢٧؛ ولسان العرب ٢/ ١٥٩ (شتت)، ٣/ ٢٧٤ (عبد)؛ ومعجم البلدان ٥/ ٣١٩ (نهر تيرى)؛ والمعرب ص ٣٨؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣١٧.

اللغة: نهر تيرى: نهر قديم في الأهواز.

المعنى: يدعو أبناء عمومته للذهاب إلى أراضي الأهواز حيث مولدهم ونشأتهم، ففي غير بلدهم لا يعرفهم أحد من العرب.

الإعراب: **سيروا**: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: للتفريق. بني: منادى مضاف بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. **العم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فالأهواز**: «الفاء»: استئنافية، «الأهواز»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **منزلكم**: خبر مرفوع بالضمة و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الميم»: للجمع. **ونهر**: «الواو»: حرف عطف، «نهر»: اسم معطوف على الأهواز مرفوع مثلة بالضمة «تيرى» مضاف إليه مجرور. **فما**: «الفاء» استئنافية، «ما»: نافية. **تعرفكم**: فعل مضارع مرفوع وسكّن للضرورة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الميم»: للجمع. **العرب**: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة «سيروا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «الأهواز منزلكم»: استئنافية لا محل لها. وجملة «ما تعرفكم العرب»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «تعرفْكم» حيث سكّن للضرورة ما حقه الرفع إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

٩٠٧ ـ **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣١٣؛ والخصائص ١/ ٧٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٧٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤١٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥١؛ ومجالس ثعلب ص ٦٣، ٣٤٦، ٤٣٧؛ والمحتسب ١/ ١١١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٣٤٩؛ والخصائص ٢/ ٣١٧، ٣٤١. =

فسكن «يرتبط»، وكان ينبغي أن يكون مفتوحاً، لأنَّ «أوْ» الداخلة عليه بمنزلة «إلى أن».

وكذلك قول وضاح [من مجزوء الرمل]:

٩٠٨ - عجِبَ النـاسُ وقـالـوا شِعْـرُ وضّـاح اليَمـانِـي
إنّمـا شِعـرِيَ شَهْـدٌ قـد خُلِـطْ بجُلجُـلانِ

فسكن الطاء من «خُلِطَ» إجراء للمنفصل مجرى المتصل فجعل «لِطَ بِ» كفِعَلٍ، وسكّن المفتوح كما سكنه من المتصل للضرورة.

* * *

= **اللغة**: ترّاك: مبالغة اسم الفاعل من ترك.

المعنى: إن الأرض التي لا تعجبني لا أقيم فيها، بل أتركها لغيرها، إلى أن أصل إلى الأرض التي أموت فيها.

الإعراب: تراك: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: أنا. أمكنة: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرفية غير متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ«ترّاك». لم: حرف جزم. أرضها: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). أو يرتبط: «أو»: حرف عطف بمعنى، «إلى أن»: ناصب، «يرتبط»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وقد سكّن الفعل للضرورة، والمصدر المؤول من «أن» المقدرة والفعل «يرتبط» معطوف على مصدر متصيد من قبل، والتقدير: ليكن ترك أو ارتباط. بعض: مفعول به منصوب بالفتحة. النفوس: مضاف إليه مجرور. حمامها: فاعل مرفوع مؤخر، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «أنا تراك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لم أرضها»: في محل جر بالإضافة. وجملة «يرتبط حمامها»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يرتبطْ» حيث سكّن الطاء في نهاية الفعل وكان حقها الفتح لأن الفعل منصوب بأن المضمرة بعد أو، وذلك إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

٩٠٨ - **التخريج**: البيتان لوضاح اليمن في ديوانه ص ٨٩؛ ولسان العرب ١١/ ١٢٣ (جلل)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٤٩١.

اللغة: الجلجلان: ثمرة الكزبرة وقيل: حب السمسم. الشهد: العسل.

المعنى: يقول: إن الناس يعجبون عندما يعرفون أن هذا الشعر شعري وهو الشعر الجميل الذي تتعطر به الأجواء وتحلو به الأفواه.

الإعراب: عجب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. الناس: فاعل مرفوع بالضمة. وقالوا: =

ومن الحذف أيضاً حذف حروف العلة للاكتفاء بالحركات منها. فمن حذف الألف قول الشاعر [من الرجز]:

أقبلَ سيلٌ جاءَ من أمرِ اللَّه[1]

فحذف الألف من «الله». ومن حذف الياء قول الآخر [من الرجز]:

٩٠٩ ـ كفّاكَ كفٌّ ما تُلِيقُ دِرهما جوداً وأُخرَى تُعطِ بالسيفِ الدما

= «الواو»: حرف عطف، «قالوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: للتفريق. **شعر**: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: هذا. **وضاح**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **اليماني**: صفة مجرورة بالكسرة. **إنما**: كافة ومكفوفة. **شعري**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **شهد**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **قد**: حرف تحقيق. **خلط**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح وسكّن للضرورة. و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **بجلجلان**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «خلطْ».

وجملة «عجب الناس»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قالوا»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «هذا شعر»: في محل نصب مفعول به. وجملة «شعري شهد»: استئنافية لا محل لها. وجملة «خلط»: في محل رفع صفة لـ «شَهْد».

والشاهد فيه قوله: «خلطْ» حيث سكّن آخر الفعل وكان حقه الفتح وذلك إجراء للمنفصل مجرى المتصل.

(١) تقدم بالرقم ٥١٣.

٩٠٩ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٥٦، ٢/٦٠؛ وتذكرة النحاة ص ٣٢؛ والخصائص ٣/٩٠، ١٣٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٥١٩، ٧٧٢؛ ولسان العرب ١٠/٣٣٤ (ليق)؛ والمنصف ٢/٧٤.

اللغة: لا تليق درهمًا: لا تبقيه، أو لا تحبسه (من الأضداد).

المعنى: إن كفّيك ـ أيها الممدوح ـ نافعتان، فالأولى تعطي السائلين مالاً، ولا تبقيه، والثانية تجيء بدم الأعداء، فأنت الشجاع الكريم.

الإعراب: «**كفاك**»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنّى، و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «**كف**»: مبتدأ مرفوع بالضمة. «**ما**»: نافية لا عمل لها. «**تليق**»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «**درهمًا**»: مفعول به منصوب بالفتحة. «**جوداً**»: مفعول لأجلة منصوب بالفتحة. «**وأخرى**»: «الواو»: حرف عطف، «أخرى»: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. «**تعط**»: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة، والكسرة دليل عليها، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «**بالسيف**»: جار ومجرور متعلّقان بـ (تعطي). «**الدما**»: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة «كفّاك كفٌّ...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «كفٌّ ما تليق»: في محلّ رفع خبر (كفاك). =

فحذف الياء من «تُعطِي»، واكتفى بالكسرة عنها.

ومن حذف الواو [من الوافر]:

فلــو أنَّ الأطبّــا كــانُ حــولِــي وكــان مــع الأطبّــاء الأســاةُ[١]

فحذف واو الضمير. وإنَّما جاز ذلك لأنَّ فيه رد الشيء إلى أَصله، لأنَّ هذه الحروف المحذوفة زوائد.

وأمّا حذف واو الضمير والياء من «تعطي» وإن لم تكونا زائدتين فمشبَّهات بالزائدة.

ومن الحذف أيضاً حذف صلة الضمير المذكَّر الغائب المنصوب، إذا كان ما قبله متحركاً. وذلك أَنَّ العرب تصله بواو إذا كان ما قبله مضموماً أَو مفتوحاً، نحو: «ضَرَبَهُ» و«يَضرِبُهُ»، وبياء إذا كان ما قبله مكسوراً، نحو: «بِهِ»، ومنهم من يصله بواو نحو: «بِهُ». فإذا وقفت حذفت الصلة، فقلت: «بِهْ»، و «ضَرَبَهْ»، و «يضرِبُهْ». وهذا حكمه في الكلام.

ولا يجوز حذف هذه الصلات في الوصل إلاّ في ضرورة شعر، لأن ذلك من قبيل ردّ الكلمة إلى أصلها. لأنَّ هذه الصلات زوائد، بدليل حذفها في الوقف. فمن ذلك قول الشاعر [من البسيط]:

٩١٠ ـ أَو مُعبــرُ الظهــرِ يُنْبِــي عَــنْ وَليتِــهِ ما حــجَّ ربُّهُ فــي الــدُّنيا ومـا اعتمَـرَا

= وجملة «لا تليق»: في محلّ رفع خبر لـ (كفٌّ). وجملة «أخرى تعطي»: معطوفة على جملة (كفّ ما تليق) في محلّ رفع. وجملة «تعطي»: في محلّ رفع خبر (أخرى).

والشاهد فيه قوله: «تعط» حيث حذف الياء والكسرة دليل عليها، والأصل «تعطي».

(١) تقدم بالرقم ٦٧٦.

٩١٠ ـ **التخريج**: البيت لرجل من باهلة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٢؛ والكتاب ١/ ٣٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٢٦٩؛ ولسان العرب ٤/ ٥٣٣ (عبر)؛ والمقتضب ١/ ٣٨؛ والمقرب ٢/ ٢٠٤.

اللغة: معبر الظهر: البعير الممتلىء باللحم مع كثرة وبر. الولية: البرذعة.

المعنى: وهذا البعير قد اشتد سمنه وكثر وبره فأنبأ مظهره عنه فهو لم يستعمل في سفر حج أو عمرة.

الإعراب: «أو»: بحسب ما قبلها. «معبر»: خبر أول لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أو بحسب ما قبل «أو»، مرفوع بالضمة الظاهرة. «الظهر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «ينبي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. «عن»: حرف جر. «وليته»: اسم مجرور والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة وهما متعلقان بالفعل. «ما»: نافية لا عمل لها. «حجَّ»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. «ربه»: فاعل مرفوع بالضمة والهاء في محل جرّ بالإضافة. «في الدنيا»: في حرف جر، «الدنيا»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل =

فحذف صلة الضمير في «ربُّهُ».

ومن ذلك قول الآخر [من الطويل]:

٩١١ ـ فـإن يَـكُ غثّـاً أَو سَميناً فـإنَّنـي ... سـأجعـلُ عينيـه لنفسِـهِ مقْنَعَـا

فحذف صلة الضمير من «لنفسه».

وقد يجوز في الاضطرار حذف الصلة وحركة الضمير، إلاَّ أَنَّ ذلك أَحسن من الأول، ووجهه إجراء الوصل مجرى الوقف. فكما تقول: «بِهْ»، و «ضَربَهْ»، و «يَضرِبُهْ»، في الوقف

«حج». «وما»: «الواو»: عاطفة، و «ما»: زائدة لتوكيد النفي. «اعتمرا»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة «معبر الظهر»: بحسب ما قبلها. وجملة «ينبي»: في محل رفع خبر ثان. وجملة «حج»: استئنافية لا محل لها. وجملة «اعتمرا»: معطوفة على جملة «حج» فهي مثلها لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ربه» اختلس الشاعر الضمة التي على ضمير الغائب المجرور اختلاساً، ولم يشبع هذه الضمة حتى تنشأ عنها واو.

٩١١ ـ **التخريج**: البيت لمالك بن خريم في الأصمعيات ص ٦٧؛ وسمط اللآلي ص ٧٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٤٣؛ والكتاب ١/٢٨؛ وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٤؛ والمعاني الكبير ص ٤٢٢؛ والمقتضب ١/٣٨، ٢٦٦.

المعنى: يصف الشاعر ضيفاً نزل به، فيقول: إني سأقدم أفضل ما عندي من القِرىٰ إكراماً له، وسأحكّمه فيه ليختار منه أفضل ما تقع عليه عيناه، فيقنع بذلك.

الإعراب: «فإن»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يكُ»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر تقديره هو. «غثاً»: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة. «أو»: حرف عطف. «سميناً»: اسم معطوف منصوب بالفتحة. «فإنني»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبه بالفعل و «النون» للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. «سأجعل»: السين للاستقبال، «أجعل»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا). «عينيه»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه. «لنفسه»: اللام حرف جر، «نفسه»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ «مقنع». «مقنعاً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجملة «إن يك فإنني سأجعل»: بحسب ما قبلها. وجملة «فإنني سأجعل»: في محل جزم جواب الشرط. وجملة «أجعل»: في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه قوله: «لنفسه» فإن الشاعر قد اختلس كسرة الهاء اختلاساً، ولم يمطلها حتى تنشأ عنها ياء. وذلك مما يقع في الشعر.

كذلك في الوصل. فمن ذلك قول الشاعر [من الطويل]:

٩١٢ - فَظِلْتُ لدى البيتِ العَتيقِ أُخِيلُهُ ومِطْواىَ مُشتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

فسكن الهاء من «له». وقول الآخر [من البسيط]:

٩١٣ - وأَشْرَبُ الماءَ ما بي نحوهُ عطشٌ إلا لأنَّ عيونَهْ سَيْلُ واديها

---

٩١٢ - **التخريج**: البيت ليعلى بن الأحول الأزديّ في خزانة الأدب ٥/٢٦٩، ٢٧٥؛ ولسان العرب ١٥/٢٨٧ (مطا)، ٤٧٧ (ها)؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/١٢٨، ٣٧٠؛ ورصف المباني ص ١٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٢٧؛ والمحتسب ١/٢٤٤؛ والمقتضب ١/٣٩، ٢٦٧؛ والمنصف ٣/٨٤.

اللغة: أخيله: أتوقع فيه مطراً. مطواي: مثنى مطو بمعنى صاحب، وهي لغة أزد السراة، والبيت في وصف برق.

المعنى: وقفت في البيت العتيق أتوسم المطر والبرق وصاحباي يقفان ينتظران المطر بشوق وقلق.

الإعراب: **فظلت**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ظلت»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم ظل. **لدى**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر ظل وهو «أخيله». **البيت**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **العتيق**: صفة لمجرور مجرورة مثله. **أخيله**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **ومطواي**: «الواو»: حالية، «مطواي»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **مشتاقان**: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، و «النون»: عوض عن التنوين. **له**: «اللام»: حرف جر، «الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم وسكّن للضرورة، في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر مشتاقان. **أرقان**: خبر ثان مرفوع بالألف لأنه مثنى، و «النون»: عوض عن التنوين.

وجملة «ظلت لدى البيت أخيله»: بحسب الفاء. وجملة «أخيله»: في محل نصب خبر «ظل». وجملة «مطواي مشتاقان»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «لهْ» حيث سكّن الضمير في الوصل.

٩١٣ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/٢٧٠، ٦/٤٥٠؛ والخصائص ١/١٢٨، ٣١٧، ٢/١٨؛ والدرر ١/١٨٢؛ ورصف المباني ص ١٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٢٧؛ ولسان العرب ١٥/٤٧٧ (ها)؛ والمحتسب ١/٢٤٤؛ والمقرب ٢/٢٠٥؛ وهمع الهوامع ١/٥٩.

المعنى: إني أشرب من هذا الماء ليس لأنني ظمآن ولكنني أشربه لأنه يسيل من وادي المحبوبة فلعله يحمل رائحتها أو لعلها شربت منه.

الإعراب: **وأشرب**: «الواو»: حسب ما قبلها، «أشرب»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **الماء**: مفعول به منصوب بالفتحة. **ما بي**: «ما»: نافية، «بي»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **نحوه**: مفعول مطلق منصوب، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **عطش**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **إلاّ**: حرف حصر. **لأن**: «اللام»: حرف جر، «أن»: حرف =

فسكن الهاء من «عيونه».

وأَمَّا حذف الصلة وإبقاء الحركة فقلّ، لأنَّه لم يُجرِ الوصل مجرى الوقف، ولا أَبقى الوصل على ما كان ينبغي أَن يكون عليه.

ومن الحذفُ أَيضاً حذف الياء من «هي» والواو من «هو»، وهو أَقبح من جميع ما تقدم. وذلك لأنَّه اجتمع فيه ضرورتان: إحداهما تسكين الياء والواو المفتوحتين حملاً عليهما إذا كانا مكسورتين أَو مضمومتين، نحو قول النابغة الذبياني [من البسيط]:

٩١٤ ـ رَدَّتْ عليــــه أقـــاصيـــهِ ولبَّـــدَهُ [ضَربُ الوليدَةِ بالمسحاةِ في الثأدِ]

في إحدى الروايتين.

والأُخرى تشبيهه المنفصل بالمتصل. وذلك أَنَّه لما سكنها، صار بمنزلته في «بِهْ»، و «ضرَبَهْ». وهذا الضمير إذا كان ما قبله ساكناً، نحو: «مِنه»، و «عَليه» جاز أن لا يؤتى

= مشبه بالفعل. عيونه: اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة وقد سكّن للضرورة. سيل: خبر أن مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من «أن» ومعموليها مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «أشرب». واديها: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «أشرب الماء»: بحسب الواو. وجملة «ما بي عطش»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «عيونهْ» حيث سكّن الضمير في الوصل.

٩١٤ ـ **التخريج**: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٤/ ٥؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢١.

اللغة: أقاصيه: ما شذّ به. لبده: سكنه. الثأد: الموضع الندي في التراب. الوليدة: الخادمة الشابة.

المعنى: الشاعر يصف شابة أمة تجمع ما تفرق من تراب الحفرة لئلا يصل الماء إلى البيت.

الإعراب: ردت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. عليه: جار ومجرور متعلقان بالفعل ردت. **أقاصيه**: مفعول به منصوب بالفتحة، وسُكِّن للضرورة الشعريّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ولبده**: «الواو»: حرف عطف، «لبده»: ماضٍ مبني على الفتح، و «الهاء»: مفعول به. **ضرب**: فاعل مرفوع بالضم. **الوليدة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **بالمسحاة**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضربُ. **في الثأد**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضربُ.

وجملة «ردت أقاصيه»: ابتدائية لا محل لها، وعطف عليها جملة «لبد».

والشاهد فيه قوله: «أقاصِيه» حيث سكّن الياء وكسر الهاء بعدها.

بالصلة. فكذلك ما شُبّه به. فمن ذلك قول الشاعر [من الطويل]:

فبيناهُ يَشْري رَحلهُ قال قائلٌ ... لِمَنْ جملٌ رِخوُ الملاطِ نَجيبُ(١)

فأجرى «بينا هو» بعد الإسكان مجرى «رَماهُ».

وقال الآخر [من الرجز]:

دارٌ لِسُعدَى إذْهِ مِنْ هَواكا(٢)

فأَجرى «إذ هِيَ» بعد إسكان الياء مجرى «عليه»، فلم يأتِ بصفة لذلك.

ومن الحذف أيضاً حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، حيث لا يجوز ذلك في الكلام، وذلك في ثلاثة أماكن:

أحدها: صفة «أي» المنادى، نحو قولك: «يا أيُّها الرجلُ». ولا يجوز أن تقول «يا الرجلُ»، إلاّ في ضرورة. قال الشاعر [من الوافر]:

مِنْ أجْلكِ يا التي تيّمْتِ قلبي ... وأنتِ بَخيلةٌ بالودِّ عَنّي(٣)

يريد: يا أيّتُها التي. وقول الآخر [من الرجز]:

فيا الغلامانِ اللذانِ فَرّا ... إيّاكما أن تُكسِباني شرّا(٤)

يريد: فيا أيُّها الغلامان.

والثاني أن تكون الصفة غير حقيقية. أعني جملة أو ظرفاً أو مجروراً، نحو قولك: «جاءَني يقومُ أبوهُ»، تريد: جاءني رجلٌ يقومُ أبوهُ. فإنَّ ذلك لا يجوز في الكلام إلاّ في موضعين. أحدهما: مع «مِنْ» نحو قوله: منّا ظَعنَ ومنا أَقامَ، تُريد منّا رجلٌ ظَعنَ ومنّا رجلٌ أَقامَ. وعليه قوله [من الطويل]:

٩١٥ ـ وما الدهرُ إلاَّ تارتانِ فمنهُما ... أَموتُ ومنها أبتغِي العيشَ أكدحُ

---

(١) تقدم بالرقم ٤٦٣.

(٢) تقدم بالرقم ٤٦٤.

(٣) تقدم بالرقم ٥٠٧.

(٤) تقدم بالرقم ٥٠٦.

٩١٥ ـ **التخريج**: البيت لتميم بن مقبل في ديوانه ص ٣٨؛ وحماسة البحتري ص ١٢٣؛ والحيوان ٣/٤٨؛ وخزانة الأدب ٥/٥٥؛ والدرر ٦/١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/١١٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٣٤؛ والكتاب ٢/٣٤٦؛ ولسان العرب ٢/٥٦٩ (كدح)؛ ولعجير السلولي في سمط اللآلي ص ٢٠٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/١٧٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧؛ ولسان العرب ٤/٩٧ (تور)؛ والمحتسب ١/٢١٢؛ والمقتضب ٢/١٣٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٢٠.

المعنى: يقول الشاعر إن الحياة مرحلتان، مرحلة يموت فيها ومرحلة يعمل للعيش وللكسب. =

والآخر في: «نِعمَ الرجلُ يقومُ»، يريد: نِعمَ رجلاً يقومُ، فحذفت «رجلاً» لدلالة الرجل المتقدم الذكر عليه، وحذفته مع «مِنْ» لأنَّها تقتضي التفصيل، ففيها دلالة على معنى أحدهما أو أحدهم فعل كذا، والآخر كذا، فحذفت لقوة الدلالة.

وما عدا ذلك، فلا يجوز إلاّ في الضرورة، وهو على قسمين: مقيسٌ في الضرائر، وغير مقيس. فالمقيس أن يكون المحذوف مرفوعاً نحو قول الشاعر [من الرجز]:

لـو قلـتَ مـا فـي قـومِهـا لـم تِيْثَـمِ ... يفضُلُهـا فــي حَسَــبٍ ومِيسَــمِ(١)

يريد: أحدٌ يفضلُها.

وغير المقيس أن يكون المحذوف ليس بمرفوع، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

واللّــهِ مــا زيــدٌ بنــامَ صــاحِبُــهْ ... ولا مخــالِــطَ الليــانِ جــانِبُــهْ(٢)

يريد: برجلٍ نامَ صاحِبُهُ.

وقول الآخر [من الرجز]:

مـا لـكَ عنـدي غيـرُ سهـمٍ وحَجَـرْ ... وغيــرُ كبــداءَ شــديــدةِ الــوَتَــرْ

تَرمِي بكَفِّي كانَ من أَرمى البَشَرْ(٣)

يريد: بكفّي رجلٍ كان من أرمى البشر.

= **الإعراب**: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية غير عاملة. **الدهر**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **إلاّ**: حرف حصر. **تارتان**: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، و «النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **فمنهما**: «الفاء»: استئنافية، «منهما»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير: منهما تارة أموت فيها. **أموت**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **ومنها**: «الواو»: حرف عطف، «منها»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف كالحالة السابقة. **أبتغي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **العيش**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أكدح**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

وجملة «الدهر تارتان»: بحسب الواو. وجملة «أموت»: صفة لـ «تارة» المحذوفة محلها الرفع، وذلك على تقدير الضمير الرابط أن أموت فيها. وجملة «أكدح»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «منهما أموت» و «منهما أبتغي» حيث حذف الموصوف «تارة» لدلالة الكلام عليها.

(١) تقدم بالرقم ١١٣.

(٢) تقدم بالرقم ١١٥.

(٣) تقدم بالرقم ١١٦.

والثالث: أن يحذف الموصوف، وتقام الصفة مقامه من غير أن تكون الصفة مختصة بجنس، كـ«مهندس»، فإنَّه وصف خاص بمن يعقل. أو تكون قد استعملت استعمال الأسماء نحو «الأبطح»(١) و«الأبرق»(٢). أو يتقدّم لفظ دال على الموصوف، نحو: «أعطِني ماءً ولو بارداً»، يريد: ولو ماءً بارداً، نحو قول أبي دؤاد [من الهزج]:

وقُصـــرَيْ شنـــج الأنســـاءِ نَبَّـــاجٍ مِـــنَ الشعـــبِ(٣)

يريد: وقصرا ثورٍ شَنِج الأنساءَ، فحذف الموصوف، وليست الصفة خاصة بثور الوحش، لأنَّ شَنِج الأنساء يوصف به أشياء كثيرة كالفرس والغزال، ولا هي مما استعمل استعمال الأسماء، ولا تقدم ما يدل على الموصوف.

ويجوز القياس على ذلك في الضرائر. ووجه جواز جميع ذلك التشبيه بحذف الموصوف حيث يجوز ذلك فيه.

ومن الحذف تسكين المنصوب الذي في آخره حرف علة وقبله كسرة إجراءً للمنصوب مجرى المرفوع، نحو قوله [من الكامل]:

٩١٦ - وكســوتَ عــارِي لحمُــهُ فتــركتَــهُ جـــذلانَ يَسحَـــبُ ذيلَـــهُ ورداءَهُ

---

(١) الأبطح: مسيل الماء فيه حجارة دقيقة.

(٢) الأبرق: الأرض الغليظة.

(٣) تقدم بالرقم ١١٧.

٩١٦ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ١/ ١٦٥؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٣.

اللغة: جذلان: فرح.

المعنى: لقد أكثرت له العطاء والمعروف حتى أسبغت عليه فضلك وهو في عيش راضٍ، وصحة جيدة.

الإعراب: **وكسوت**: «الواو»: حسب ما قبلها، «كسوت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **عاري**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، وسكّن للضرورة. والأصل فيه: عارياً. **لحمه**: فاعل لاسم الفاعل «عاري» مرفوع بالضمة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فتركته**: «الفاء»: عاطفة، «تركته»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **جذلان**: حال منصوب بالفتحة، ممنوع من الصرف. **يسحب**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **ذيله**: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ورداءه**: «الواو»: حرف عطف، «رداءه»: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

=

وكان حقه أن يقول: وكسوت عارياً لحمُهُ، فسكّن.

ومن الحذف أيضاً الجزم بعد الحذف تشبيهاً بما لم يحذف منه شيء تقول: «لم يَغزْ»، فسكن الزاي بعد حذف الواو، لأنّك تُشبّه الكلمة بعد الحذف بما لم يُحذف منه شيء، فكما أنّك تجزم «يضرب» إذا أدخلت عليه الجازم كذلك تفعل بـ«يغز»، فمن ذلك قول الشاعر [من الوافر]:

٩١٧ ـ ومَــنْ يَتّــقْ فــإنَّ اللّــهَ مَعْــهُ ... ورِزْقُ اللّــهِ مــؤتــابٌ وغــادِي

فحذف الياء من «يتقي» ثم حذف الحركة من القاف بعد ذلك.

ونحو من ذلك قول الآخر [من الرجز]:

٩١٨ ـ قــالــت سُلَيْمَــى اشتَــرْ لنــا دَقِيقــا ... وهــاتِ خُبــزَ البُــرِّ أو سَــوِيقــا

= وجملة «كسوت عاري»: حسب ما قبلها. وجملة «تركته»: معطوفة على جملة «كسوت». وجملة «يسحب ذيله»: في محل نصب حال ثانية من «عارياً».

والشاهد فيه قوله: «عاري» حيث سكن المنصوب الذي في آخره حرفة علة إجراء للمنصوب مجرى المرفوع.

٩١٧ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في الخصائص ١/٣٠٦، ٢/٣١٧، ٣٣٩؛ والدرر ١/١٦١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٩٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٤٨؛ ولسان العرب ١/٢١٨ (أوب)، ١٥/٤٠٢ (وقي)؛ والمحتسب ١/٣٦١؛ وهمع الهوامع ١/٥٢.

اللغة: مؤتاب: من آب يؤوب بمعنى رجع. غادي: ذاهب.

المعنى: إن من يخف من عقوبة الله، يكن الله معه دائماً، فالإنسان يأتيه رزقه دائماً من الله، والرزق يأتي ويذهب.

الإعراب: ومن: «الواو»: بحسب ما قبلها، «من»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يتق: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وسكّن آخره كأنه لم يحذف. فإن: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالفتحة. معه: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر إن المحذوف تقديره: كائن، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ورزق: «الواو»: استئنافية، «رزق»: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. مؤتاب: خبر مرفوع بالضمة. وغادي: «الواو»: حرف عطف، «غادي»: اسم معطوف على مرفوع، مرفوع مثله بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة وهذه الياء للإطلاق.

وجملة «من يتق فإن الله معه»: بحسب الواو. وجملة «يتق»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «إن الله معه» في محل جزم جواب شرط. وجملة «رزق الله مؤتاب»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يتقْ» حيث حذف حرف العلة لأن الفعل مجزوم «يتقِ»، ثم حذف الحركة من القاف.

٩١٨ ـ **التخريج**: الرجز للعذافر الكندي في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٨ (وفيه «العدافر» بالدال، =

فحذف الياء من «اشترِي»، ثم حذف حركة الراء، لأنَّه شبَّهه بعد الحذف بما لم يُحذف منه شيء.

ومن الحذف أيضاً حذف نون اضرِبَنْ. من ذلك [من المنسرح]:

اضــرِبَ عنــكَ الهمــومَ طــارِقَهــا   ضـربَـكَ بـالسَـوطِ قَـونَـسَ الفَـرَسِ(١)

فحذفها لأنَّها زائدة.

وزعم الفراء أنَّ الأصل: اضرِبْ، ثم حركت الباء لكثرة السواكن في البيت، وأجرى حركتها مجرى اجتماعها في إيجاب التحريك، فيكون البيت ـ على مذهبه ـ من الزيادة. وذلك فاسد، لأنَّ التحريك لكثرة السواكن لم يثبت، وقد ثبت حذف التنوين الذي هو بمنزلة هذه النون لغير التقاء الساكنين في نحو قول الشاعر [من السريع]:

شُلَّت يدا وَحشيٍّ من قاتِلِ(٢)

وقد تقدَّم.

ولعله تحريف)؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٤، ٢٠٥؛ وملحق نوادر أبي زيد ص ٣٠٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٦٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٢٧؛ والخصائص ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٩٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٩٨؛ والمحتسب ١/ ٣٦١؛ والمنصف ٢/ ٢٣٦.

اللغة: البُرّ: القمح. السويق: طعام يتخذ من دقيق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق.

الإعراب: **قالت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «التاء»: للتأنيث. **سليمى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف. **اشتر**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وسكّن آخر الفعل إجراء للفعل مجرى ما لم يحذف منه، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **لنا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اشتر». **دقيقا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **وهات**: «الواو»: حرف عطف، «هات»: اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى أعطني، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **خبز**: مفعول به منصوب بالفتحة. **البر**: مضاف إليه مجرور. **أو سويقاً**: «أو»: حرف عطف، «سويقاً»: اسم معطوف على منصوب، منصوب مثله بالفتحة.

وجملة «قالت سليمى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «اشتر لنا»: في محل نصب مفعول به. وجملة «هات الخبز»: معطوفة على جملة في محل نصب.

والشاهد فيه قوله: «اشترْ» حيث حذف الياء وهي حرف العلة ثم حذف حركة الراء تشبيهاً له بالذي لم يحذف منه.

(١) تقدم بالرقم ٨٧٤.

(٢) تقدم بالرقم ٨٧٣.

ومثل ذلك عند الفراء قول الآخر [من الرجز]:

٩١٩ ـ فـي أيِّ يـومَـيَّ مـن المـوتِ أفِـرْ أَيـومَ لـم يُقـدَرَ ام يَـومَ قُـدِرْ

فحرك الراء مِن «يُقدَرْ» لكثرة السواكن.

ووجهه عندنا أنّه نقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة وأثبت الهمزة لكونه لم يعتدّ بالنقل، ثم قلب الهمزة ألفاً لمجيئها ساكنة بعد فتحة، على قياس تخفيفها، ثم قلب الألف همزة وحركها بالفتح لأجل التقاء الساكنين. وقد ثبت أنَّ ذلك جائز، فيكون من باب قولك [من الرجز]:

خاطِمَها زأَمّها أَن تَذهَبا[1]

يريد: زامَّها.

---

٩١٩ ـ **التخريج**: الرجز للإمام عليّ بن أبي طالب في ديوانه ص ٧٩؛ وحماسة البحتري ص ٣٧؛ وللحارث بن منذر الجرميّ في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٤؛ والخصائص ٣/ ٩٤؛ والجنى الداني ص ٢٦٧؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٨؛ ولسان العرب ٥/ ٧٥ (قدر)؛ والمحتسب ٢/ ٣٦٦؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٢٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٣.

اللغة: أفر: أهرب. لم يقدر: لم يقدر حق قدره.

المعنى: إن للآجال كتاب، فلن يطيلها هرب من الحرب، ولن يقصرها إقدام عليها، إذاً فلم الخوف والذعر منها!؟

الإعراب: **في أي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل أفر، و «أي» مضاف. **يومي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، و «الياء»: ضمير المتكلم، ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. **من الموت**: جار ومجرور متعلقان بالفعل أفر. **أفر**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، وسكّن الفعل، لضرورة الشعر. **أيوم**: «الهمزة»: حرف استفهام، و «يوم»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «أفر». **لم يقدر**: «لم»: حرف جزم، و «يقدر»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة، و «نائب الفاعل» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **أم**: حرف عطف. **يوم**: اسم معطوف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «أفر». **قدر**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة وسكّن لضرورة الشعر، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وجملة «أفر»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لم يقدر»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قدر»: في محل جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «لم يقدر»: حيث حرك الراء من الفعل المضارع المجزوم «يقدرْ»، وذلك لكثرة السواكن.

(١) سيأتي بالرقم ٩٢٥.

ومن الحذف حذف الفاءِ في جواب الشرط، إذا كان جملة اسمية، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

يا أَقرعُ بنُ حابسٍ يا أَقرعُ إنَّك إنْ يُصْرعْ أخوكَ تُصْرَعُ[1]

فحذف الفاء لأنَّه لا يُرفع الفعل المضارع إذا وقع جواباً إلاّ بعد الفاء على أنَّه خبر ابتداء مضمر.

ونحو قوله [من البسيط]:

مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللَّهُ يشكُرُها والشرُّ بالشرِّ عندَ اللَّهِ مِثلانِ[2]

يريد: فاللَّهُ يشكُرها، فحذف.

وقول الآخر [من الطويل]:

٩٢٠ - فقلتُ تحمَّل فوقَ طبعِكَ إنَّها مُطَبَّعةٌ من يأتِها لا يضيرُها

(١) تقدم بالرقم ٥٧٧.

(٢) تقدم بالرقم ٥٧٨.

٩٢٠ - **التخريج**: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في خزانة الأدب ٩/ ٥٢، ٥٧، ٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٣؛ وشرح أشعار الهذليّين ١/ ٢٠٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٩؛ والكتاب ٣/ ٧٠؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٥ (ضير)، ٨/ ٢٣٣ (طبع)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣١؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٨٦؛ وشرح المفصل ٨/ ١٥٨؛ والمقتضب ٢/ ٧٢.

شرح المفردات: مطبّعة: مليئة. يضيرها: يضرّها.

المعنى: يصف الشاعر قرية كثيرة الخير، فيقول: إنّه مهما يحمل منها فوق طاقته فإنّه لن ينقصها.

الإعراب: «**فقلت**»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماض، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «**تحمّل**»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «**فوق**»: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «تحمّل»، وهو مضاف. «**طبعك**»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «**إنها**»: حرف مشبّه بالفعل، و «ها» ضمير في محلّ نصب اسم «إنّ». «**مطبّعة**»: خبر «إنّ» مرفوع. «**من**»: اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «**يأتها**»: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «**لا**»: حرف نفي. «**يضيرها**»: فعل مضارع جواب الشرط مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو»، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: «قلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «تحمّل» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «إنها مطبّعة» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «من يأتها لا يضيرها» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يأتيها» في محل رفع خبر المبتدأ «من». وجملة «يضيرها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

=

يريد: فلا يضيرها، أي فهو لا يضيرها.

وقول الآخر [من الطويل]:

وقــدرٍ ككــفِّ القــردِ لا مستعيــرُهــا   يعــارُ ولا مَــنْ يــأتِهــا يتــدسَّــمِ(١)

يريد: فيتدسم.

ومنه حذف ضمير النصب من العامل الثاني من باب الإعمال إذا أعلمت الأول، نحو قوله [من الكامل]:

بعُكــاظَ يُعشِــي النــاظــرِيــنَ   إذا هُــمُ لمَحُــوا شُعــاعُــه(٢)

يريد: إذا هم لمحوه، فحذف الضمير تشبيهاً له متقدماً به متأخراً.

ومنه العطف على ضمير الخفض أو ضمير الرفع المتصل من غير تأكيد أو طول يقوم مقامه. فمثاله في ضمير الخفض قوله [من الرجز]:

آبــكَ أَيِّــه بِــيَ أم مُصَــدَّرِ   مــن حُمُــرِ الجِلَّــةِ جَــأْبٍ حَشْــوَرِ(٣)

ومثاله في ضمير الرفع قوله [من الكامل]:

ورجــا الأُخيطــلُ مــن سفــاهَــةِ نفسِــهِ   مــا لــم يكــن وأَبٌ لــه لِينــالا(٤)

ومن الحذف حذف الحركة من تاء التأنيث بسبب قلبها هاء في الوصل إجراء للوصل مجرى الوقف، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

٩٢١ ـ لمــا رأى أنْ لا دَعَــهْ ولا شِبَــعْ   مــالَ إلــى أَرطــاةِ حقــفٍ فــاضطَجَــعْ

= الشاهد: قوله: «لا يضيرها» حيث حذف الفاء ورفع الفعل المضارع.

(١) تقدم بالرقم ٦٩٤.

(٢) تقدم بالرقم ٤٤٠.

(٣) تقدم بالرقم ١٤١.

(٤) تقدم بالرقم ١٣٩.

٩٢١ ـ **التخريج**: الرجز لمنظور بن حيّة الأسديّ في شرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٠؛ وإصلاح المنطق ص ٩٥؛ والخصائص ١/ ٦٣، ٢٦٣، ٢/ ٣٥٠، ٣/ ١٦٣، ٣٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٢١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٢٤، ٣/ ٢٢٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٤؛ وشرح المفصل ٩/ ٨٢، ١٠/ ٤٦؛ ولسان العرب ٥/ ٣٠٤ (أبز)، ٧/ ٢٥٥ (أرط)، ٨/ ٢١٩ (ضجع)، ١٤/ ٣٢٥ (رطا)؛ والمحتسب ١/ ١٠٧؛ =

يريد: أن لا دعةَ، فأبدل من التاء هاء في الوصل.

وقول الآخر [من الرجز]:

٩٢٢ ـ لستُ إذنْ لِزَعبَلهْ إنْ لم أُغيّر بِكُلَتِي إنْ لم أُساوَ بالطُّوَلْ

يريد: زعبلة، فأبدل التاء هاء في الوصل.

= والممتع في التصريف ١/ ٤٠٣؛ والمنصف ٢/ ٣٢٩.

شرح المفردات: الدعة: الاطمئنان. الأرطاة: نوع من الشجر ثمره كالعنّاب. **الحقف**: أصل الجبل، أو المعوج من الرمل. اضطجع: مال إلى الأرض؛ اتكأ.

الإعراب: **«لمّا»**: ظرف زمان متعلّق بـ «مال». **«رأى»**: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». **«أن»**: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. **«لا»**: نافية للجنس. **«دَعَه»**: اسم «لا» مبنيّ وعلامة بنائه الفتحة المقدرة على التاء التي قلبت هاء، وهو في محلّ نصب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سد مسدّ مفعولي «رأى». **«ولا»**: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. **«شبع»**: معطوف على «دعة»، وسُكِّن للضرورة الشعريّة، وخبر «لا» محذوف. **«مال»**: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». **«إلى أرطأة»**: جار ومجرور متعلّقان بـ «مال»، وهو مضاف. **«حقف»**: مضاف إليه مجرور. **«اضطجع»**: الفاء حرف عطف. «اضطجع»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة: «لما رأى.. مال» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رأى...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «مال...» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم. وجملة «اضطجع» معطوفة على جملة «مال».

الشاهد: قوله: «لا دعهْ» حيث حذف الحركة من تاء التأنيث بسبب قلبها هاء في الوصل، والأصل: «لا دعةَ».

٩٢٢ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٦٣ (بكل)؛ وتاج العروس (بكل).

اللغة: زعبلة: والد الشاعرة. البكلة: الطريقة أو الخليقة. الطُوَل: جمع طولى، يقال: امرأة طولى.

المعنى: تقول الشاعرة إنها تريد أن تكون من الفتيات الطويلات وإن لم تستطع ذلك فهي ليست أصيلة من أب معروف.

الإعراب: لست: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس. إذن: حرف جواب لا محل له. **لزعبلة**: «اللام»: حرف جر، «زعبلة»: اسم مجرور بالكسرة وسكّن للضرورة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس. إن: شرطية جازمة. **لم أغير**: «لم»: حرف جزم، «أغيرْ»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **بكلتي**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إن: شرطية جازمة. **لم أساو**: «لم»: حرف جزم، «أساو»: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **بالطول**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أساو». =

ومن الحذف أيضاً حذف النون التي هي علامة الرفع في الفعل في غير موضع الجزم والنصب، تشبيهاً له بالضمة، نحو قوله [من الرجز]:

٩٢٣ ـ أبِيتُ أسرِي وتبِيتي تَدلُكِي وجهَك بالعَنْبرِ والمِسكِ الذَكِي

* * *

وأما البدل فمنه أن تُبْدِلَ من الألف همزة إذا لقيت ساكناً، وتحريكها بالفتح فراراً من

= وجملة «لست لزعبله»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لم أغير بكلتي»: حالية محلها النصب. وجملة «لم أساو»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «زعبله» يريد زعبلة حيث أبدل التاء هاء إجراء للوصل مجرى الوقف.

٩٢٣ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٨٢، ٣/ ٥٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٢٥؛ والخصائص ١/ ٣٨٨؛ والدرر ١/ ١٦٠؛ ورصف المباني ص ٣٦١؛ وشرح التصريح ١/ ١١١؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٢٦ (دلك)، ١٢/ ٢٣٧ (ردم)؛ والمحتسب ٢/ ٢٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٥١.

اللغة: الذكي: الشديد الرائحة.

المعنى: إني أقضي اللَيل أعمل واسير طلباً للرزق وأنتِ تجلسين تعتنين بجمالك وبزينتك.

الإعراب: **أبيت**: فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم بات. **أسري**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **وتبيتي**: «الواو»: حالية، «تبيتي»: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون للضرورة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع اسم بات. **تدلكي**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون للضرورة، و «الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **وجهك**: مفعول به منصوب، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **بالعنبر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تدلكي. **والمسك**: «الواو»: حرف عطف، «المسك»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله. الذكي: صفة مجرورة بالكسرة.

وجملة «أسري»: في محل نصب خبر أبيت. وجملة «أبيت أسري»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تدلكي»: في محل نصب خبر تبيتي. وجملة «تبيتي تدلكي»: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «وأنت تبيتي» وهذه الجملة حالية، والذي يحوج إلى هذا التقدير أن الجمهور لا يجيز اقتران الجملة المضارعية المثبتة بواو الحال.

والشاهد فيه قوله: «تبيتي تدلكي» حيث حذفت «النون» التي هي علامة رفع الأفعال الخمسة، وذلك في غير موضع الجزم والنصب.

التقاء الساكنين، وهو غير مقيس. ومنه قوله [من الطويل]:

٩٢٤ ـ لأدَّأهـا كُـرهـاً وأصبـحَ بيتُـه   لـديـهِ مـن الإعـوال نَـوْحٌ مُسلِّـبُ

يريد: لأداها. فأبدل من الألف همزة، لاجتماعها مع الساكن المشدد. وقول الآخر [من الرجز]:

٩٢٥ ـ يـا عَجَبـاً لقـد رأيـتُ عجبـا   حِمَـارَ قَبَّـان يسـوقُ أرنَبـا

خـاطِمَهـا زأمَّهـا أن تـذهَبـا

---

٩٢٤ ـ **التخريج**: البيت لشميث بن زنباع في شرح كتاب سيبويه ١/ ٢٣٢ (عن محقق شرح جمل الزجاجي ٢/ ٥٩٤ الحاشية).

اللغة: الإعوال: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

الإعراب: **لأداها**: «اللام» رابطة لجواب القسم في البيت السابق، «أداها»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **كرهاً**: حال منصوب بالفتحة. **وأصبح**: «الواو»: عاطفة، «أصبح»: فعل ماض ناقص. **بيته**: اسم أصبح مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لديه**: «لدى»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف للمبتدأ «نوح»، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من الإعوال**: جار ومجرور متعلقان بحال من «نوح». **نوح**: مبتدأ مرفوع بالضم. **مسلب**: صفة لـ «نوح» مرفوعة.

وجملة «أداها»: جواب قسم لا محل لها. وجملة «أصبح بيته»: معطوفة على جملة «أدّاها».

والشاهد فيه قوله: «لأدّأها»، يريد: «لأداها»، فأبدل من الألف همزة لاجتماعها مع الساكن المشدَّد.

٩٢٥ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٤٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٧٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٤٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٧؛ وشرح المفصل ١/ ٣٦، ٤/ ١٣٠؛ ولسان العرب ١/ ٦٥٩ (قبب)، ٤/ ٢١٤ (حمر)، ١١/ ٣٩١ (ضلل)، ١٢/ ٢٧٢ (زمم)، ١٣/ ٣٣٠ (قبن)؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٢١.

اللغة: حمار قبان: دويبة أصغر من الخنفساء. خاطمها: جاعل لها خطاماً. وزامّها: جعل لها زماماً.

المعنى: لقد رأيت شيئاً عجيباً هذه الدويبة الصغيرة تقود أرنباً وتمنعه من الذهاب وتسحبه حيث شاءت.

الإعراب: **يا عجباً**: «يا»: حرف تنبيه، «عجباً»: مفعول مطلق لفعل محذوف. **لقد**: «اللام»: رابطة لجواب القسم، «قد»: حرف تحقيق. **رأيت**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **عجباً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **حمار**: بدل من المفعول منصوب مثله. **قبان**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يسوق**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **أرنباً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **خاطمها**: صفة لحمار منصوبة مثله، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **زأمها**: صفة ثانية منصوبة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أن**: =

يريد: زامَّها، فأبدل من الألف همزة وحركها فراراً من التقاء الساكنين.

ومنها أن تبدل من الياء المكسور ما قبلها همزة نحو قوله [من البسيط]:

٩٢٦ ـ تكـادُ تَـذْهَـبُ بـالـدُنيـا وبَهجَتِهـا مـوالـيءٌ ككبـاشِ العُـوسِ سُحّـاحُ

ومنها أن تبدل من الباء في «أرانب» و «ثعالِب»، ومن العين في «ضفادع» ياء، فتقول: «أراني»، «ضفادِي»، قال [من البسيط]:

٩٢٧ ـ لهـا أشـاريـرُ مِـنْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُهُ مِـنَ الثعـالـي ووخـزٌ مـن أرانِيهـا

حرف مصدرية ونصب. تذهبا: فعل مضارع منصوب بأن بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق، والمصدر المؤول من «أن» والفعل «تذهب»، مجرور بلام محذوف، والجار والمجرور متعلقان بـ «زامها».

وجملة «رأيت عجباً»: جواب قسم لا محل لها. وجملة «يسوق أرنباً»: في محل نصب حال. وجملة «تذهبا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها، وجملة «أعجب عجباً» استئنافية لا محل لها، وإذا قدرْنا منادى لـ «يا» كأن يكون التقدير: «يا قوم» فجملته ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «زأمّها» يريد: «زامها» فأبدل من الألف همزة وحركها فراراً من التقاء الساكنين.

٩٢٦ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٢٠.

اللغة: العوس: ضرب من الغنم مفردها: عوسي وهي كباش بيض. سحاح: سمان مفرده ساحة وساح.

المعنى: إن هؤلاء الموالي الذين دخلوا الحياة الجديدة بدخولهم الإسلام. سوف يكونون ممن يذهب بهجة الحياة لما يقدمون عليه من إساءات.

الإعراب: **تكاد**: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. **تذهب**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هم. **بالدنيا**: جار ومجرور بالكسرة المقدرة متعلقان بالفعل تذهب. **وبهجتها**: «الواو»: حرف عطف، «بهجة»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **موالىء**: اسم كاد مرفوع بالضمة. **ككباش**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموالىء. **العوس**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **سحاح**: صفة لموالىء مرفوعة مثلها.

وجملة «تذهب»: في محل نصب خبر كاد. وجملة «تكاد تذهب»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «موالىء» حيث أبدل من الياء المكسور ما قبلها همزة.

٩٢٧ ـ **التخريج**: البيت لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٣/ ٤٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٣؛ ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٣؛ ولسان العرب ١/ ٤٣٣ (رنب)، ٤/ ٩٣ (تمر)، ٤٠١ (شرر)، ٥/ ٤٢٨ (وخز)؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢/ ٢٧٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٩٥، ١٢٤٦؛ وسرّ صناعة =

يريد: من الثعالب ووخزٌ من أرانبها. ومنه أيضاً قول الآخر [من الرجز]:

٩٢٨ ـ ومَنهـلٍ ليـسَ لـهُ حُـوازِقُ ... ولِضَفـادِي جَمّـهِ نَقـانِـقُ

يريد: ولضفادعِ.

ومنه إبدالهم من الهمزة المكسور ما قبلها ياء في الوصل إجراء للوصل مجرى

= الإعراب ٢/٧٤٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢١٢؛ وشرح المفصّل ١٠/٢٤؛ والشعر والشعراء ١/١٠٧؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥١؛ ولسان العرب ١/٢٣٧ (ثعب)، ١١/٨٤ (ثعل)، ١٢/٦٦ (تلم)؛ والمقتضب ١/٢٤٧؛ والممتع في التصريف ١/٣٦٩؛ وهمع الهوامع ١/١٨١، ٢/١٥٧.

اللغة: الأشارير: قطع قديد من اللحم. تمّر: جفّف. الثعالي: الثعالب. الوخز: الشيء القليل. الأراني: الأرانب.

الإعراب: **لها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. **أشارير**: مبتدأ مؤخّر مرفوع. **من لحم**: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «أشارير». **تتمره**: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». **من الثعالي**: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «أشارير». **ووخز**: «الواو»: حرف عطف، «وخز»: معطوف على «أشارير» مرفوع. **من أرانيها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة (وخز)، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «لها أشارير»: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تتمّره»: في محلّ جرّ نعت «لحم».

الشاهد: قوله: «الثعالي» و«أرانيها» حيث أبدل من الباء ياء، وأصلهما: «الثعالب»، و«أرانب».

٩٢٨ ـ **التخريج**: الرجز لخلف الأحمر في الدرر ٦/٢٢٧؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/٤٣٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٦٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢١٢؛ وشرح المفصل ١٠/٢٤؛ والكتاب ٢/٢٧٣؛ والمقتضب ١/٢٤٧؛ والممتع في التصريف ١/٣٧٦.

اللغة: المنهل: المورد. الحوازق: ج الحزيقة، وهي الجماعة. الضفادي: الضفادع. الجم: معظم الماء. النقانق: صوت الضفادع.

المعنى: يقول: هو منهل قفر لا تؤمّه الجماعات، وليس فيه إلاّ الضفادع.

الإعراب: **ومنهل**: «الواو»: رب حرف جرّ، «منهل»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. **ليس**: فعل ماضٍ ناقص. **له**: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. **حوازق**: اسم «ليس» مرفوع. **ولضفادي**: «الواو»: حرف عطف، و«لضفادي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف. **جمّه**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **نقانق**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة «ومنهل...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليس له...»: في محلّ رفع صفة لـ (منهل) على المحل، وعطف عليها جملة (لضفادي جمه نقانق)، وخبر المبتدأ (منهل) تقدير (وَرَدته).

الشاهد: قوله: «لضفادي» حيث أبدل من العين ياء، والأصل: «ضفادع».

الوقف، نحو قوله [من الطويل]:

٩٢٩ ـ ولا يَرْهبُ ابْنُ العَمِّ ما عشتُ صولَتي ولا أختَتِي مِن صولةِ المُتَهدِّدِ

يريد: أختتىء. والاختتاء: الفَرَقُ، فأبدل من الهمزة ياء، لأنه لو وقف لسكنت وقبلها كسرة، فقياس تحقيقها إذ ذاك أن تبدل منها ياء.

ومنه إقرارهم حرف العلة المتطرف قبل الألف الزائدة، وكان قياسه أن تبدل منه الهمزة، فلما ثبت حرف العلة ولم يقلب همزة، صار كأنَّه بدل من الهمزة التي ينبغي أن تكون فيه، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

٩٣٠ ـ إذا ما المرءُ صُمَّ ولم يُكلَّمْ ولم يَكُ سمعُهُ إلاّ نِدايا
ولاعَبَ بالعَشِيّ بَني بَنيهِ كفِعلِ الهِرّ يلتَمِسُ العَظايا
يُلاعِبُهم ووَدُّوا لو سَقَوْهُ من الذيفانِ مُتْرَعَةً مِلايا
فأبعدَهُ الإلهُ ولا يُؤَبَّى ولا يُشفَى مِنَ المرضِ الشِفايا

---

٩٢٩ ـ **التخريج**: البيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ص٥٨؛ ولسان العرب ٣/ ٤٦٤ (وعد)، ١٤/ ٢٢٣ (ختا)؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة ٤/ ١٣٩؛ ومراتب النحويين ص ٣٨.

اللغة: أختتي: أذل. الصولة: السطوة في الحرب.

المعنى: إن قريبي لا يخشاني لأنه آمن معي، ولأنني لا أغدر به، مع أني لا أذل لأحد، ولا أهاب أحداً.

الإعراب: **ولا يرهب**: «الواو»: حسب ما قبلها، «لا»: نافية، «يرهب»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **ابن**: فاعل مرفوع بالضمة. **العم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ما عشت**: «ما»: مصدرية زمانية، «عشت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «ما» والفعل «عشت» منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ «يذهب». **صولتي**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ولا أختتي**: «الواو»: عاطفة، «لا»: نافية لا عمل لها. «أختتي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **من صولة**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أختتي». **المتهدد**: مضاف إليه مجرور.

وجملة «لا يرهب ابن»: حسب ما قبلها. وجملة «عشت»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «ولا أختتي»: معطوفة على جملة «يرهب».

والشاهد فيه قوله: «أختتي» حيث أبدل من الهمزة المكسور ما قبلها ياء إجراء للوصل مجرى الوقف، فالأصل: أختتىء.

٩٣٠ ـ **التخريج**: الأبيات للمستوغر بن ربيعة في حماسة البحتري ص ٢٠٣؛ وطبقات فحول الشعراء =

. . . .

= ص ٣٤؛ ولأعصر بن سعد بن قيس عيلان في لسان العرب ١٤/ ٢٠٠ (حمى)؛ وبلا نسبة في الممتع في التصريف ٢/ ٥٤٨؛ والمنصف ٢/ ١٥٦.

المعنى: إذا كبر المرء ولم يعد يسمع واستبدل بالسمع الإشارة وجلس فقط ليلاعب الأحفاد وهم يودون أن يسقوه سماً مميتاً. هذا المرء الموت له أفضل من أن يصل إلى هذا العمر.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب. **ما**: زائدة. **المرء**: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره المذكور. **صم**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **ولم**: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف جزم. **يكلم**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **ولم**: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف جزم. **يك**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف. **سمعه**: اسم يكن مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **إلا**: حرف حصر. **ندايا**: خبر يكن منصوب بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق. **ولاعب**: «الواو»: حرف عطف، «لاعب»: ماضٍ، فاعله مستتر تقديره: هو. **بالعشي**: جار ومجرور متعلقان بـ «لاعب». **بني**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **بنيه**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و «الهاء»: مضاف إليه. **كفعل**: «الكاف»: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، و «فعل»: مضاف إليه وكذلك الهر. **يلتمس**: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره: هو. **العضايا**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر.

وجملة «يلتمسُ» حالية محلها النصب.

يلاعبهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره «هو»، و «الهاء»: مفعول به، و «الميم»: علامة جمع الذكور العقلاء. **وودُّوا**: «الواو»: حالية، و «ودُّوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: فاعل، و «الألف» للتفريق. **لو**: حرف مصدري. **سقوه**: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، و «الواو»: فاعل، و «الهاء»: مفعول به. **من الذيفان**: جار ومجرور متعلقان بحال من «مترعة». **مترعة**: مفعول به منصوب بالفتحة. **ملايا**: صفة لـ «مترعة» منصوبة بالفتحة، والألف للإطلاق.

وجملة «يلاعبهم» حال ثانية محلها النصب. وجملة «ودُّوا»: حالية محلها النصب. وجملة «سقوه»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فأبعده: «الفاء»: استئنافية. «أبعده»: فعل ماضٍ، و «الهاء»: مفعول به. **الإله**: فاعل. **ولا**: «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية مهملة. **يؤبَّى**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو. **ولا**: «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية مهملة. **يُشْفى**: مثل «يؤبى». **من المرض**: جار ومجرور متعلقان بـ «يشفى». **الشفايا**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

وجملة «أبعده الإله»: استئنافية لا محل لها، وعطف عليها جملتي «يؤبَّى» و «يُشْفى».

وجملة «صمّ المرء»: المحذوفة في محل جر بالإضافة. وجملة «صم»: تفسيرية لا محل لها. وجملة =

ووجه ذلك الاعتداد بحرف الإطلاق الذي هو الألف حتى صار حرف العلة كأنه غير متطرف فلذلك لم يقلب.

وأمَّا قوله:

مـــن الـــذِيفـــان مُتـــرعـــةً مِـــلايـــا

فإنَّه أبدل من الهمزة الأصلية ياء إتباعاً لما قبله وما بعده.

ومنه إبدال اسم من اسم إذا كانا مشتقين من ذات واحدة، نحو قول الأسود بن يعفر [من البسيط]:

٩٣١ - فيهــا الــرمــاحُ فيهــا كــلُّ ســابغــةٍ جــدلاءَ مُحكمَــةٍ مــن نَسْــجِ سَــلّامِ

يريد: من نَسجِ سُليمان، فسلّام وسُليمان من السلامة.

= «لم يكلم»: معطوفة على جملة في محل جر. وجملة «لم يكن سمعه إلا ندايا»: معطوفة على جملة في محل جر.

والشاهد فيه قوله: «ندايا ملايا، الشفايا» حيث أثبت حرف العلة المتطرف قبل الألف الزائدة، بدلاً من الهمزة.

٩٣١ - **التخريج**: البيت للحطيئة في ديوانه ص ٧٥؛ والأغاني ١٢/ ١٣٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٢٧؛ والدرر ٦/ ٢٠٩؛ وسمط اللآلي ص ٦٨٨؛ ولسان العرب ١١/ ١٠٥ (جدل)، ١٢/ ٣٠٠ (سلم)؛ والمعاني الكبير ص ١٠٣٢، ١٠٣٥؛ والمخصص ٦/ ٧١؛ وتاج العروس (جدل)؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٢٥٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦، ١٥٨.

اللغة: السابغة: الدرع. الجدلاء: المفتولة أي المحكمة النسج.

المعنى: إن الدروع المتينة النسج المحكمة الصنع والرماح الجيدة كل ذلك من صنع سليمان.

الإعراب: **فيها**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **الرماح**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **كل**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **سابغة**: مضاف إليه مجرور. **جدلاء**: صفة لـ «سابغة» مجرورة بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف. **محكمة**: صفة لمجرور، مجرورة مثله بالكسرة. **من نسج**: جار ومجرور متعلقان بصفة أخرى لـ «سابغة». **سلام**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «فيها الرماح»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فيها كل سابغة من نسج»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «سلام» حيث أراد «سليمان» إذ أبدل اسماً من اسم لأنهما مشتقان من مادة واحدة.

وقول الآخر [من الطويل]:

٩٣٢ ـ فإن تُنسِنا الأيامُ والدهرُ فاعلَموا ... بني قاربٍ أنّا غضابٌ لمِعبَدِ

يريد لعبدِ الله، بدليل قوله بعد [من الطويل]:

٩٣٣ ـ تنادَوا فقالوا أردتِ الخيلُ فارساً ... فقلتُ أعبدُ اللّهِ ذلكُم الرَدِي

---

٩٣٢ ـ **التخريج**: البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٧٠؛ ولسان العرب ٦٤٨/١ (غضب)؛ ومقاييس اللغة ٤٢٨/٤؛ وتهذيب اللغة ١٧/٨؛ وتاج العروس ٤٨٦/٣ (غضب)؛ والعقد الفريد ١٦٩/٥؛ وأساس البلاغة (غضب)؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٢٧؛ وبلا نسبة في المخصص ١٢٠/١٣.

الإعراب: **فإن**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. **تنسنا**: فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط، مجزوم بحذف حرف العلة، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **الأيام**: فاعل مرفوع بالضمة. **والدهر**: «الواو»: حرف عطف، «الدهر»: اسم معطوف على مرفوع مرفوع مثله. **فاعلموا**: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «اعلموا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: فارقة. **بني**: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. **قارب**: مضاف إليه مجرور. **أنا**: «أن» حرف مشبه بالفعل، «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **غضاب**: خبر إن مرفوع بالضمة. **لمعبد**: جار ومجرور متعلقان بالخبر «غضاب»، والمصدر المؤول من «أن» ومعموليها تسدَّ مسدَّ مفعولي «اعلموا».

وجملة «تنسنا»: جملة فعل الشرط لا محل لها. وجملة «فاعلموا»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. وجملة «إن تنسينا. . . فاعلموا» بحسب الفاء.

والشاهد فيه قوله: «لمعبد» يريد لعبد الله، إذ أبدل اسماً من اسم لأنهما مشتقان من مادة واحدة.

٩٣٣ ـ **التخريج**: البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٦٣؛ وجمهرة أشعار العرب ٤٣٧/١؛ والأصمعيات ص ١٠٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨١٦؛ وشرح ديوان الحماسة التبريزي ١٥٧/٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٥٤؛ وأساس البلاغة (ردي)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٠٥٧، ١٣٢٧؛ وكتاب العين ٦٨/٨.

المعنى: لقد علا الصياح بين المقاتلين بأن الفرسان قتلوا فارساً شهماً فسألت: هل ذاك القتيل هو عبد الله؟

الإعراب: تنادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: فارقة. **فقالوا**: «الفاء»: عاطفة، «قالوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: فارقة. **أردت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. **الخيل**: فاعل مرفوع بالضمة. **فارساً**: مفعول به منصوب بالفتحة. **فقلت**: «الفاء»: عاطفة، «قلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في =

ومنه أن تبدل اسماً من اسم وإن لم يكونا من لفظ واحد، فمن ذلك قوله [من الرجز]:

٩٣٤ - مثـــل النصـــارى قَتَلُـــوا المسيحـــا

ووجه ذلك إمّا الغلط، لأنَّ الذين اعتقدوا أنَّهم قتلوا المسيح إنَّما هم اليهود، فلا يكون ذلك من باب الضرائر، وإمّا لأنّ النصارى لمّا كانوا كفاراً كاليهود، وكان الذي حمل اليهود على اعتقادهم قتل المسيح الكفر جعل النصارى بمنزلتهم في ذلك. فلذلك وضع النصارى موضع اليهود، فيكون على هذا ضرورة، لأنَّه جعل اسماً بدل اسم، لاجتماعهما في معنى ما.

وقول الآخر، وهو زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

٩٣٥ - فتُنتِــجْ لكــم غلمــانَ أَشــأَمَ كلُّهــمْ   كــأحْمَــرِ عــادٍ ثــمَّ تُــرضِــع فتُفطِـمِ

= محل رفع فاعل. أعبد: «الهمزة»: للاستفهام، «عبد»: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ذلكم: «ذا» اسم إشارة في محل رفع خبر، و «اللام»: للبعد، و «الكاف»: للخطاب و «الميم»: علامة جمع الذكور المخاطبين العقلاء. الردي: بدل مرفوع بالضمة، وسكنت الياء ضرورة.

وجملة «تنادوا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فقالوا»: معطوفة على جملة «تنادوا» لا محل لها. وجملة «أردت الخيل»: في محل نصب مقول القول. وجملة «قلت»: معطوفة على جملة «تنادوا». وجملة «أعبد الله ذلكم»: في محل نصب مقول القول.

ولا شاهد فيه، بل ساقه المؤلف لإقامة الدليل على الشاهد السابق بأن «معبد» هو «عبد الله» المصرّح به في هذا البيت.

٩٣٤ - **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: **مثل**: خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف. **النصارى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **قتلوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: للتفريق. **المسيحا**: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «قتلوا»: في محل نصب حال. وجملة «هم مثل»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «النصارى قتلوا المسيحا» حيث أبدل من اليهود النصارى وإن لم يكونا من لفظ واحد.

٩٣٥ - **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٠؛ ولسان العرب ٩/١٥٧ (سكف)، ١٢/٣١٥ (شأم)؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٢٨؛ وأساس البلاغة (شأم)؛ وتاج العروس ٢٤/٣١٥ (كشف)، (شأم)؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١١/٤٣٦.

اللغة: تنتج: أي تولّد. أشأم: من الشؤم. أحمر: الرجل الذي قتل ناقة النبي صالح عليه السلام. =

يتوجه أيضاً على الغلط، لأنَّ أحمر الذي قتل الناقة إنَّما هو لثمود، فلا يكون ضرورة، وإما أن يكون وضع عاداً موضع ثمود لاجتماعها في أنَّهما أمتان قديمتان، فيكون ضرورة. وقد قيل: إن ثموداً كانت تسمى عاداً الأخيرة، بدليل قوله تعالى: ﴿وإنَّه أهلكَ عاداً الأولى﴾[1]. فدلَّ ذلك على أنَّ ثَمَّ عاداً أُخرى، فلا يكون على هذا غلطاً ولا ضرورة. وكذلك قول أبي ذؤيب [من الطويل]:

٩٣٦ - فجاءَ بِها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقَها ويَمُوجُ

= **المعنى**: إن هذه الحرب بين عبس وذبيان ستبقى سجالاً بينكم وستلد لكم مزيداً من الشرور التي تزيد من العداوة ثم الحرب..

الإعراب: **فتنتج**: «الفاء»: عاطفة، «تنتج»: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب شرط مجزوم، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي أي الحرب. **لكم**: «اللام»: حرف جر، «الكاف»: ضمير متصل في محل جر، و «الميم»: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنتج». **غلمان**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أشأم**: مضاف إليه مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وذلك على تقديرين: الأول: غلمان امرىء أشأم فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، والثاني على تأويل «أشأم» بـ «شؤم» أي بالمصدر. **كلهم**: «كل»: مبتدأ مرفوع بالضمة، «هم»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **كأحمر**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **عاد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ثم ترضع**: «ثم»: حرف عطف، «ترضع»: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه مثل «تنتج»، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **فتفطم**: «الفاء»: عاطفة، و «تفطم»: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب شرط مجزوم وحرك بالكسر لضرورة الشعر.

وجملة «تنتج»: معطوفة على جملة جواب شرط جازم. وجملة «كلهم كأحمر»: في محل نصب صفة. وجملة «ترضع»: مثل جملة «تنتج». وجملة «تفطم»: مثل جملة «تنتج».

والشاهد فيه قوله: «أحمر عاد» حيث وضع عاداً موضع ثمود لاجتماعهما في أنهما أمتان قديمتان.

(١) سورة النجم: ٥٠.

٩٣٦ - **التخريج**: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٤؛ والمعاني الكبير ص ٨٨٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٢١٤ (دوم)، ٥٤٤ (لطم)؛ وتاج العروس ٥/ ٢٤ (فرت)، (لطم)؛ وللهذلي في مقاييس اللغة ٢/ ٢٥٦؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٢٨؛ والمزهر ٢/ ٥٠٢.

اللغة: تدوم البحار: تسكن فوقها.

المعنى: يصف الشاعر لؤلؤة جميلة.

الإعراب: **فجاء**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره: هو. **بها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **ما شئت**: «ما»: مصدرية ظرفية مؤوّلة مع ما بعدها بظرف زمان، «شئت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و «التاء»: ضمير متصل في =

يصف دُرَّةً، والفرات الماء العذب. ومعلوم أنَّ اللؤلؤة لا تكون إلاّ في الماء الملح. فمنهم من قال: غَلطَ، فظنَّ أنَّ اللؤلؤة تكون في الفرات، فلا يكون ضرورة، ومنهم من قال: إنَّ هذا الأمر لا يغلط فيه أبو ذؤيب، لأنَّ مسكنه كان في الجبال المطلّة على البحر، وهو موضع اللؤلؤة، فإنَّما أَراد الماء الملح، فلما كان ناجعاً في حقّها، جعله بالإضافة إليها فُراتاً تشبيهاً بالفرات في أنَّه ناجع في الأبدان.

وقيل: إنَّه أَراد بقوله: «يدومُ الفرات»، ماءَ اللؤلؤة وهو البريق الذي فيها، وجعله فراتاً لأنَّ أَعلى المياه كان فُراتاً، وهو على كلا الوجهين ضرورة، لأنَّه استعار للشيء اسم غيره مجازاً وتشبيهاً.

ومن البدل المِقيس في الضرائر أَن تستعمل للشيء ما لا يكون إلاّ لغيره على وجه التشبيه والمجاز. فمنه قول الحطيئة [من الطويل]:

سقـوا جـارَكَ العيمـانَ لمّـا جفـوتَـهُ وقَلّصَ عن بَردِ الشَراب مَشافِرُهْ[1]

فاستعارَ المِشفَر للإنسان وإنّما هو للبعير.

وقول الآخر يصف إبلاً [من الرجز]:

٩٣٧ - يُسمَـعُ فيهـا مثـلُ صـوتِ المِسحَـلِ بيــن وريــدَيها وبيــنَ الجَحفَــلِ

والحشـوُ فـي حَفّـانِهـا كـالحَنظـلِ

محل رفع فاعل. من لطمية: «من»: حرف جر زائد، «لطمية»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز. يدوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الفرات: فاعل مرفوع بالضمة. فوقها: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل يدوم، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ويموج: «الواو»: حرف عطف، «يموج»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

وجملة «جاء»: بحسب الفاء. وجملة «يدوم الفرات»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يموج»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «يدوم الفرات» والفرات الماء العذب واللؤلؤة لا تكون إلا في الماء المالح فغلط.

(١) تقدم بالرقم ٧٧٢.

٩٣٧ - **التخريج**: الرجز لأبي النجم في الطرائف الأدبية ص ٦٥، ٧١؛ ولسان العرب ٩/ ٥٢ (حفف)؛ وتاج العروس ٢٣/ ١٥٥ (حفف)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ١٠٣ (جحفل)، ١٣/ ١٢٥ (حفن)؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٢، ١٣٢١. =

فاستعار الجحفلة للإبل، وإنما هي لذوات الحافر، واستعار الحَفّان لصغارِها وإنَّما ذلك لصغار النّعام.

وكذلك قول الآخر [من المنسرح]:

٩٣٨ - وذاتُ هِدمٍ عارٍ أشاجِعُها تُصمِتُ بالماءِ تولباً جَدِعا

= **اللغة**: المسحل: حمار الوحش، وجحفلة الدابة بمنزلة الشفة للإنسان. الحفان: صغار النعام واحده حفانة.

المعنى: يصف الشاعر إبلاً بأنها عظيمة وتسمع لها صوت في تحركها، وفي سعيها للماء.

الإعراب: **يسمع**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُسْمع». **مثل**: نائب فاعل مرفوع بالضمة. صوت: مضاف إليه مجرور. **المسحل**: مضاف إليه مجرور. بين: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل نفسه. **وريديها**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **وبين**: «الواو»: حرف عطف، «بين»: معطوف على «بين» السابق. **الجحفل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **والحشو**: «الواو»: حرف عطف، «الحشو»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **في حفانها**: جار ومجرور متعلقان بحال من «الحشو»، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **كالحنظل**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

وجملة «يسمع مثل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «الحشو في حفانها»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الجحفل» وهو ليس للإبل، بل لذوات الحافر وكذلك «الحفان» فهي ليست لصغار الإبل، بل صغار النعام.

٩٣٨ ـ التخريج: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٥٥؛ ولسان العرب ١/ ٢٣٢ (تلب)، ٨/ ٤٢، ٤٣ (جدع)، ١٢/ ٦٠٤ (هدم)؛ وتهذيب اللغة ١/ ٣٤٦؛ والمخصص ١٤/ ٦٤؛ وتاج العروس ٢/ ٧٦ (تلب)، (هدم)؛ والمزهر ٢/ ٣٧٨؛ والخصائص ٣/ ٣٠٦؛ ولبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٢٧؛ ولأوس بن حجر أو لبشر بن أبي خازم في تاج العروس ٢٠/ ٤١٥ (جدع)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٣؛ ومقاييس اللغة ١/ ٤٣٢؛ وديوان الأدب ٢/ ٣٥؛ والعقد الفريد ٢/ ٤٨٣.

اللغة: الهدم: الكساء البالي. الأشاجع: عروق الساعد. الجدع: السّيِّء الغذاء. التولب: ولد الحمار.

المعنى: هذه المرأة الفقيرة العارية تعلل ابنها الباكي بالماء ليسكت عن الغذاء.

الإعراب: **وذات**: «الواو»: حسب ما قبلها، «ذات»: مبتدأ مرفوع بالضمة. **هدم**: مضاف إليه مجرور. **عار**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة. **أشاجعها**: فاعل لاسم الفاعل «عار» مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **تُصمتُ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. بالماء: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **تولباً**: مفعول به منصوب. **جدعا**: صفة لمنصوب، منصوبة مثله.

=

والتولب ولد الحمار، فاستعاره هنا للمرأة.

ومنه قوله عليه السلام: «لا تحقِرَنَّ إحداكنَّ جارتَها ولو فِرسنَ شاةٍ». وإنّما الفرسن للبعير وهو الظلف من الشاة، فاستعاره للشاة.

ومجيء هذا في الكلام قليل جداً، وإنَّما بابه أن يجيء في الشعر، فلذلك ذكرناه في الضرائر.

ومن البدل المقيس أن تأتي في القافية بالحرفين المتقاربين في المخرج. فمن ذلك قول الشاعر [من الرجز]:

٩٣٩ ـ بُنَــيَّ إنَّ البِــرَّ شــيءٌ هَيِّــنُ المنَطِــقُ اللَيِّــنُ والطُعَيِّــمُ

وقول الآخر [من الرجز]:

٩٤٠ ـ اذا جلســتُ فــاجعــلاني وسطــا إنّــي شيــخٌ لا أُطيــق العُنّــدا

وجملة «تصمت»: في محل رفع خبر للمبتدأ. وجملة «ذات.. تُصمتُ»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «تولباً» التولب ولد الحمار واستعاره هنا للمرأة.

٩٣٩ ـ **التخريج**: الرجز لامرأة قالته لابنها في نوادر أبي زيد ص ١٣٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٩٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٢٥؛ وسمط اللآلي ص ٧٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٢؛ ولسان العرب ١١/ ٣٩٤ (لبن)؛ والمقتضب ١/ ٢١٧؛ والمنصف ٣/ ٦١؛ وتاج العروس ١/ ٣٩٣ (كفأ).

اللغة: الطعيم: إطعام الطعام.

المعنى: الشاعرة تنصح ابنها: بأن الإحسان للناس مردّه إلى أمرين بسيطين وهما: الكلام الحسن وإطعام الطعام

الإعراب: **بني**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **إن**: حرف مشبه بالفعل. **البرّ**: اسم إن منصوب بالفتحة. **شيء**: خبر إن مرفوع بالضمة. **هين**: صفة لمرفوع مرفوعة بالضمة. **المنطق**: بدل من الخبر مرفوع بالضمة. **اللين**: صفة مرفوعة بالضمة. **والطعيم**: «الواو»: حرف عطف، «الطعيم»: اسم معطوف على «المنطق»، مرفوع مثله بالضمة.

وجملة «إن البر شيء»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «هين وطعيم» حيث جاء بالنون والميم في قافية واحدة لتقاربهما في المخرج.

٩٤٠ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٢٣؛ والمقتضب ١/ ٢١٨؛ ولسان العرب ٣/ ٣٠٧ (عند)، ٧/ ٤٢٦ (وسط)؛ وتاج العروس ١/ ٣٩٤ (كفأ)، ٨/ ٤٢٤ (عند)؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٦، ٨٧٩.

اللغة: العند: الإبل التي لا تستقيم في سيرها.

وقول الآخر [من مجزوء الرجز]:

٩٤١ - حــدِّثْ حَــدِيثَيــنِ امــرأهْ   فــإنْ أَبــتْ فــأرْبَعَــهْ

المعنى: يطلب الشاعر من مرافقيه أن يحمياه أثناء الركوب على الإبل حتى لا يهتز كثيراً ويتأثر بالحركة لأنه شيخ طاعن في السن.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب. **جلست**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **فاجعلاني**: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «اجعلاني»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و«الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«النون»: نون الوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **وسطاً**: حال منصوبة بالفتحة، ويمكن أن يكون منصوباً بنزع الخافض. **إني**: «إن»: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **شيخ**: خبر إن مرفوع بالضمة. **لا أطيق**: «لا»: نافية لا عمل لها، «أطيق»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **العندا**: مفعول به منصوب، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «جلست»: في محل جر بالإضافة. وجملة «اجعلاني»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «إني شيخ»: استئنافية لا محل لها. وجملة «لا أطيق العندا»: خبر ثانٍ لـ«إن» محلها الرفع.

والشاهد فيه قوله: «وسطا. وعندا» حيث جاء بالطاء والدال في قافية واحدة لأنهما متقاربان في المخرج والنطق.

٩٤١ - **التخريج**: هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٦٨، ٣٧٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٧؛ وزهر الأكم ٢/٩٩، ١٠٠؛ وفصل المقال ٥٠، ٥١؛ وكتاب الأمثال ص ٥٤؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٨؛ ولسان العرب ٨/١١٠ (ربع)؛ والمستقصى ٢/٦٠؛ ومجمع الأمثال ١/١٩٢؛ والوسيط في الأمثال ص ٩٨.

المعنى: حاول أن تحدث المرأة إن أردت حبها أو ودها.

الإعراب: حدث: فعل أمر مبني على السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **حديثين**: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **امرأة**: مفعول به منصوب بالفتحة وسكّن لضرورة. **فإن**: «الفاء»: استئنافية، «إن»: أداة شرط جازمة. **أبت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و«التاء»: تاء التأنيث الساكنة، والفعل في محل جزم بإن، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **فأربعة**: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «أربعة»: مفعول مطلق منصوب وسكن للضرورة.

وجملة «حدث امرأة»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أبت»: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «حدثها أربعه»: جواب شرط في محل جزم.

والشاهد فيه قوله: «امرأه... أربعه» حيث جاء في القافية بحرفين متقاربين في المخرج.

وقول الآخر [من الرجز]:

إن شئتِ أشرفنا كِلانا فدَعا اللّهَ جَهراً ربَّهُ فأسمعا
بالخيرِ خيراتٍ وإن شراً فأا ولا أُريد الشَّرَّ إلاّ أن تأا[1]

وقول الآخر [من الرجز]:

٩٤٢ - إنّي لها بُعَيْرُها المذَلَّلُ أحمِلُها وحَملتني أكثَرُ

ومنها أن تضع مهما موضع ما الاستفهامية نحو قول الشاعر [من الرجز]:

٩٤٣ - مَهْما لِيَ الليلةَ مهما لِيَهْ أودَى بِنَعلَيَّ وسِرباليَهْ

---

(١) تقدم بالرقم ٨٨٦.

٩٤٢ - **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: **إني**: «إن»: حرف مشبه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **لها**: جار ومجرور متعلقان بحال من اسم «إن». **بعيرها**: خبر إن مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **المذلل**: صفة مرفوعة. **أحملها**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **وحملتني**: «الواو»: استئنافية، «حملتني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، و «التاء»: للتأنيث، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **أكثر**: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: حملها لي أكثر.

وجملة «إني لها بعيرها»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أحملها»: في محل رفع خبر ثانٍ. وجملة «حملتني»: استئنافية لا محل لها. وجملة «حملها لي أكثر» استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «المذلل... أكثر» حيث جاء بحرفين متقاربين في المخرج للقافية الواحدة.

٩٤٣ - **التخريج**: البيت لعمرو بن ملقط (جاهلي) في نوادر أبي زيد ص ٦٢؛ وبلا نسبة في اللسان ١٣/٥٤٣ (مهه).

الإعراب: **مهما**: هي هنا بمعنى «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **لي**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **الليلة**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالخبر. **مهما**: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **ليه**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف، و «الهاء»: هاء السكت لا محل لها. **أودى**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر و «الفاعل» ضمير مستتر تقديره: هو. **بنعليّ**: «الباء»: حرف جر، «نعلي»: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أودى»، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **وسرباليه**: «الواو»: حرف عطف، «سربالي»: اسم معطوف على «نَعْليَّ»، و «الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «الهاء»: هاء السكت لا محل لها.

وجملة «مهما لي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «مهما ليه»: توكيد لفظي لجملة «مهما لي» لا محل =

يريد: ما لِيَ الليلةَ ما لِيَهْ.

ومن البدل غير المقيس وضع فعل الأمر موضع فعل الخبر، نحو قوله [من الوافر]:

أَلا يــا أُمَّ فــارعَ لا تلـومـي ... علـى شـيءٍ رفعـتُ بـه سَمـاعِـي

وكـونـي بـالمكـارمِ ذكـريـنـي ... ودِلّـي دَلَّ مـاجـدةٍ صَنـاعِ(١)

فوضع «ذكّريني»، وهو أمر، موضع الخبر، لأنَّ «كان» وأخواتها لا يقع في مواضع إضمارها من الأفعال إلاّ ما هو خبر.

ومن البدل غير المقيس وضع الجملة الفعلية والاسمية في صلة الألف واللام، فمثال وضع الفعلية قوله [من الطويل]:

٩٤٤ ـ يَقولُ الخَنى وأَبغضُ العُجمِ ناطِقاً ... إلـى ربّـه صـوتُ الحِمـارِ اليُجَـدَّعُ

[ويستخـرجُ اليـربـوعَ مـن نـافقـائِـهِ ... ومـن جحـرهِ بـالشيخـةِ اليتقصّـعُ]

= لها. وجملة «أودى»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «مهما لي» حيث استعمل «مهما» بدلاً من «ما» الاستفهامية.

(١) تقدم بالرقم ٢٤٣.

٩٤٤ ـ التخريج: البيت لذي الخرق الطهوي في تخليص الشواهد ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١، ٥/ ٤٨٢؛ والدرر ١/ ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٢؛ ولسان العرب ٨/ ٤١ (جدع)؛ والمقاصد النحويّة ١/ ٤٦٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٠؛ ورصف المباني ص ٧٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٤؛ وكتاب اللامات ص ٥٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٨٦ (عجم)، ١٢/ ٥٦٤ (لوم)؛ ومغني اللبيب ١/ ٤٩؛ ونوادر أبي زيد ص ٦٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٨٥.

اللغة: الخنى: الفحش. العجم: جمع أعجم وعجماء وهو من لا ينطق. اليجدع: الذي يجدع، أي: يقطع أنفه أو أذنه أو شفته. اليربوع: دويبّة معروفة. النافقاء: جحر لليربوع. الشِّيخة: رملة بيضاء ببلاد أسد وحنظلة. اليتقصّع: الذي يدخل في القاصعاء وهو جحر آخر لليربوع.

المعنى: يصف رجلاً بأنّه يقول الفحش، ثم يذكّر بالآية الكريمة: ﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ [لقمان: ١٩] فيقول: إن أبغض أصوات الحيوانات صوت الحمار الذي يقطع أنفه أو أذنه، ثم يخبرنا في البيت الثاني أن الرجل لشدة نفاقه خبير في استخراج اليرابيع من جحورها المختلفة في الأمكنة المختلفة.

الإعراب: «يقول»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «الخنى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف. «الواو»: استئنافية. «أبغض»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «العجم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ناطقاً»: تمييز منصوب بالفتحة. «إلى ربّه»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أبغض». «صوت»: خبر مرفوع بالضمّة. «الحمار»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «اليجدّع»: «ال»: اسم موصول بمعنى «الذي»، مبني على السكون في محل جر صفة لـ «الحمار»، يجدّع: فعل مضارع مبني =

يريد: المجدَّع. ومنه قول الآخر [من البسيط]:

ما أنتَ بالحَكمِ التُرضَى حكومتُهُ ولا الأصيلِ ولا ذي الرأيِ والجَدلِ[١]

فوضع «التُرضى» موضع «المَرضيِّ حكومتُهُ».

ومثال وضع الجملة الاسمية موضع الاسم قوله [من الوافر]:

مِنَ القومِ الرسولُ اللَّه منهُم لهم دانت رقابُ بني معدّ[٢]

فوضع «رسول الله منهم» موضع «الكائن».

ومن البدل المقيس في الضرائر قلبُ الإعراب. ومنهم من أجازه في الكلام. والصحيح أَنَّه لا يجوز إلاَّ في الشعر، وما جاء منه في الكلام قليل لا يقاس عليه، نحو قوله [من البسيط]:

مثلُ القنافِذِ هدّاجونَ قد بَلَغَتْ نجرانُ أو بلغتْ سوءاتِهم هَجَرُ[٣]

ومعلوم أَنَّ نجران وهَجَر تبلغهما السوءات ولا تبلغانها. وقول الآخر [من الطويل]:

وتُركبُ خيلٌ لا هوادَةَ بينها وتَشقى الرماحُ بالضياطِرَةِ الحُمْرِ[٤]

وإنما تشقَى الضياطِرةُ بها. وقول الآخر [من الكامل]:

كانت فريضةَ ما تقولُ كما كان الزناءُ فريضةَ الرجمِ[٥]

= للمجهول مرفوع بالضمّة، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره هو. «**الواو**»: حرف عطف. «**يستخرج**»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «**اليربوع**»: مفعول به منصوب بالفتحة. «**من نافقائه**»: جار ومجرور متعلّقان بـ«يستخرج»، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. «**الواو**»: حرف عطف. «**من جحره**»: جار ومجرور معطوفان على الجار والمجرور السابقين، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالأضافة. «**بالشيخة**»: جار ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من «جحره». «**اليتقصّع**»: «ال»: اسم موصول بمعنى «الذي»، مبني على السكون في محل نصب صفة لـ«يربوع»، «**يتقصّع**»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة «يقول الخنى»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أبغض العجم»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «يجدع»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «يستخرج»: معطوفة على جملة «يقول» لا محلّ لها. وجملة «يتقصع»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيهما قوله: «اليجدّع» و «اليتقصع» حيث وضع الجملة الفعلية في صلة الألف واللام.

(١) تقدم بالرقم ١٦.

(٢) تقدم بالرقم ١٧.

(٣) تقدم بالرقم ٥٦٢.

(٤) تقدم بالرقم ٥٦١.

(٥) تقدم بالرقم ٢٣٦.

والزنا ليس بفريضة الرجم، وإنّما الرجم فريضته. وقول الآخر [من الرجز]:

٩٤٥ ـ قبلَ دُنُوِّ الأفقِ من جوزائِهِ

يريد: قبل دُنُوّ الجوزاءِ من أُفقها، فقلب. وقول الآخر [من الرجز]:

٩٤٦ ـ قد لَمعَ البَرقُ بِبَرقِ خُلَّبِهْ

يريد: بِخُلَّبِ بَرقِهِ، لأنَّ الصفة هي التي ترفع الاسم، فقلبَ. ومن كلامهم: «إنَّ فلانةَ لَتنوءُ بها عجيزتُها»، تريد: لَتنوءُ هي بعجيزتها.

وكذلك قولهم: «أَدخلتُ القلنسوةَ في رأسي». ومعلوم أَنَّ الرأس هو المدخل في القلنسوة. وكذلك قوله: ﴿ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوءُ بالعُصبَةِ أُولي القُوَّة﴾[1]. ومعلومٌ أَنَّ المفاتيح لا تنوء بالعصبة بل العُصبة تنوءُ بها. على أَنَّ قوله تعالى: ﴿لتنوءُ بالعُصبةِ﴾، وقولهم: «إنَّ فلانة لتنوء بها عجيزتُها»، يحتملان التأويل، وهو أَن تكون الباء للنقل بمعنى الهمزة، فيكون معنى لتنوء بالعصبة، لتنوء العصبة، وكذلك لتَنوء بها عجيزتُها.

٩٤٥ ـ **التخريج**: الرجز بلا نسبة في مقاييس اللغة ١/ ١١٥.

المعنى: أراد بدنو الأفق من الجوزاء طلوع الجوزاء، لأن طلوعها وغروبها على الأفق.

الإعراب: **قبل**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بكلام سابق. **دنو**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الأفق**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من **جوزائه**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر دنو، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «دنو الأفق من جوزائه» حيث قصد دنو الجوزاء من أفقها.

٩٤٦ ـ **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: برق خلب: السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يُخلف ويتقشع.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **لمع**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **البرق**: فاعل مرفوع بالضمة. **ببرق**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **خلبه**: مضاف إليه مجرور، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «لمع البرق»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ببرق خلبه» أراد بخلّب برقه، فقلب الكلام.

(١) القصص: ٧٦.

ومن المقلوب في الشعر قول امرىء القيس [من الطويل]:

٩٤٧ ـ [كميتٌ يزلُّ اللبدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ]   كما زلّتِ الصفواءُ بالمُتَنَزِّلِ

وإنما زلّ المُتنزّلُ بالصفواءِ. على أنّه يمكن أن تكون الباء للنقل بمعنى الهمزة، فيكون: كما زلّتِ الصفواءُ المُتنزِّلَ، أي: أسقطته.

ومن البدل وضعهم الكاف موضع «مثل» ضرورة.

* * *

ومن التقديم والتأخير الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما ينبغي له أن يأتي بعدُ أو قبلُ، وهو ينقسم قسمين: مقيسٌ في الضرورة وغير ذلك. فالمقيس ما يُفصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف أو مجرور، نحو قول ذي الرمة [من البسيط]:

كأَنَّ أَصواتَ مِنْ إيغالِهِنَّ بنا   أَواخِرِ المَيْسِ أصواتُ الفَراريجِ(١)

---

٩٤٧ ـ **التخريج**: البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٠؛ ولسان العرب ١١/١٩٣ (حول) ١٤/٤٦٤ (صفا)؛ وتاج العروس (حول)؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٢/٢٤٩؛ ومقاييس اللغة ٣/٢٩٢؛ والمخصّص ١٠/٩؛ وتاج العروس (صفا).

اللغة: الكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر. اللبد: وهو ما يوضع على ظهر الحصان من جلل. الصفواء: الصخرة الملساء. المتنزل: السيل الجارف أو الطائر الذي يتنزل على الصخرة.

المعنى: يصف الشاعر فرسه الكميت بأنه سريع عظيم الوثوب لا يستطيع أي أحد أن يمتطيه لأنه يزله عن متنه لسرعته الكبيرة.

الإعراب: **كميت**: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **يزل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **اللبد**: فاعل مرفوع بالضمة. **عن حال**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يزلُّ». **متنه**: مضاف إليه مجرور، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **كما**: «الكاف»: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق وهو مضاف، والمصدر المؤول من «ما» والفعل «زلت» مضاف إليه مجرور. **زلت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث وهي ساكنة وقد حركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. **الصفواء**: فاعل مرفوع بالضمة. **بالمتنزل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «زلّت».

وجملة «هو كميت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يزل اللبد»: في محل رفع خبر ثانٍ. وجملة «زلت الصفواء»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «زلت الصفواء بالمتنزل» وأراد: كما زل المتنزل بالصفواء.

(١) تقدم بالرقم ٦٥٤.

يريد: كأنَّ أصواتَ أَواخِرِ المَيْسِ من إيغالِهِنَّ بنا أَصواتُ الفراريجِ، فقدَّم. وكذلك لغة أبي حية [من الوافر]:

٩٤٨ ـ كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً يَهوديٍّ يقارِبُ أو يُزِيلُ

يريد: كما خُطَّ الكتابُ يوماً بكفِّ يهوديٍّ.

ونحو قول قيس بن ثعلبة [من الطويل]:

٩٤٩ ـ هما أَخوا في الحَربِ من لا أخا لهُ إذا خافَ يوماً نَبْوةً فدعاهُما

---

٩٤٨ ـ **التخريج**: البيت لأبي حيّة النميري في الإنصاف ٢/٤٣٢؛ وخزانة الأدب ٤/٢١٩؛ والدرر ٥/٤٥؛ وشرح التصريح ٢/٥٩؛ والكتاب ١/١٧٩؛ ولسان العرب ١٢/٣٩٠ (عجم)؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٠؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥؛ ورصف المباني ص ٦٥؛ وشرح الأشموني ٢/٣٢٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٩٥؛ وشرح المفصّل ١/١٠٣؛ ولسان العرب ٤/١٥٨ (حبر)؛ والمقتضب ٤/٣٧٧؛ وهمع الهوامع ٢/٥٢.

شرح المفردات: يقارب: يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض. يزيل: يباعد الكتابة.

المعنى: يقول: إنّ ما بقي من آثار الدار شبيهٌ بكتابة اليهوديّ الذي يقرّب بين السطور مرّة، ويباعد أخرى.

الإعراب: «**كما**»: الكاف حرف جرّ، و«ما»: مصدرية. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجر «الكاف»، والجار والمجرور متعلقان بلفظ من بيت سابق. «**خطّ**»: فعل ماضٍ للمجهول. «**الكتاب**»: نائب فاعل مرفوع. «**بكفّ**»: جار ومجرور متعلّقان بـ«**خطّ**». «**يوماً**»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ«خطّ». «**يهوديّ**»: مضاف إليه مجرور. «**يقارب**»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «**أو**»: حرف عطف. «**يزيل**»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «خُطّ الكتاب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يقارب» في محلّ جرّ نعت «يهودي». وجملة «يزيل» معطوفة على جملة: «يقارب».

الشاهد: قوله: «بكفّ يوماً يهوديّ» حيث فصل بين المضاف «كف» والمضاف إليه «يهودي» بأجنبي هو «يوماً». وأصل الكلام: «كما خطّ الكتاب يوماً بكفّ يهوديّ».

٩٤٩ ـ **التخريج**: البيت لعمرة الخثعميّة في الدرر ٥/٤٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣؛ ولسان العرب ١٤/١٠ (أبي)؛ ولها أو لدرنا بنت عبَعبة في الدرر ٥/٤٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٢؛ ولدرنا بنت عبعبة في شرح المفصل ٣/٢١؛ والكتاب ١/١٨٠؛ ولدرنا بنت عبعبة أو لدرنا بنت سيار في شرح أبيات سيبويه ١/٢١٨؛ ولامرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد ص ١١٥؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/٢٩٥، ٢/٤٠٥؛ وكتاب الصناعتين ص ١٦٥؛ وهمع الهوامع ٢/٥٢.

اللغة: النّبوة: أن يضرب بالسيف فلا يمضي في الضربة. =

يريد: هما أَخوا من لا أَخا لهُ في الحربِ. وقول الآخر [من الرجز]:

رُبَّ ابــنِ عــمٍّ لسُلَيْمَــى مُشمَعِــلْ　　طَبّاخِ ساعـاتِ الكَرى زادَ الكَسلْ(١)

يريد: طَبّاخِ زادَ الكَسِلِ ساعاتِ الكَرَى، أَي: في ساعات الكرى، ففصل بين «طباخ» و «زاد الكسل» بـ «ساعات الكرى». ونحو قوله [من السريع]:

٩٥٠ ـ لمـا رأَتْ سـاتِيـدَمـا استَعْبَـرَتْ　　لِلَّــه درُّ اليــومَ مَــنْ لامَهــا

= **المعنى**: لقد كانا أخوين لمن ليس له أخ في الحرب ولا ناصر يأخذ بيده، ينصرانه إذا دهمه العدو، ويأخذان بيده إذا غشيه الهول فخاف ألا يستطيع دفع الهلاك عن نفسه.

الإعراب: «**هما**»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «**أخوا**»: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. «**في الحرب**»: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير (هما). «**من**»: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرٍّ مضاف إليه. «**لا**»: نافية للجنس تعمل عمل إن. «**أخا**»: اسم «لا» مبني على الفتح لإجرائه مجرى الاسم المقصور، في محل نصب. «**له**»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. «**إذا**»: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالخبر (أخوا). «**خاف**»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». «**يوماً**»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (خاف). «**نبوة**»: مفعول به منصوب بالفتحة. «**فدعاهما**»: «الفاء»: حرف عطف، «دعا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، و «هما»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة: «هما أخوا من...» ابتدائية لا محل لها. وجملة: «لا أخا له» صلة الموصول لا محل لها. وجملة «خاف» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «دعاهما» معطوفة على جملة «خاف».

والشاهد فيه قوله: «أخوا في الحرب من لا أخا له»، حيث فصل بين المضاف «أخوا» والمضاف إليه «من» بالجار والمجرور «في الحرب».

(١) تقدم بالرقم ٨٣٣.

٩٥٠ ـ **التخريج**: البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ١٨٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٧؛ وشرح المفصل ٣/ ٢٠، ٧٧؛ والكتاب ١/ ١٧٨؛ ومعجم البلدان ٣/ ١٦٨ (ساتيدما)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٢؛ والكتاب ١/ ١٩٤؛ واللامات ص ١٠٧؛ ومجالس ثعلب ص ١٥٢؛ والمقتضب ٤/ ٣٧٧.

اللغة: ساتيدما: اسم جبل. استعبرت: بكت.

المعنى: لما رأت تلك المرأة جبل ساتيدما تذكرت بلادها فبكت شوقاً إليها، فواعجبي ممن يلومها على بكائها وشوقها لبلادها.

الإعراب: «**لما**»: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية =

يريد: درُّ مَنْ لامَها اليومَ.

وغير المقيس من هذا أن يُفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والمجرور، نحو قوله [من مجزوء الكامل]:

٩٥١ - فـزجَجْتُهـا بِمِـزَجَّـةٍ زَجَّ القلـوصَ أَبـي مَـزادَهْ

= متعلق بالفعل (استعبرت). «رأت»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». «ساتيدما»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. «استعبرت»: نعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». «لله»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. «درّ»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. «اليوم»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (لامها). «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. «لامها»: «لام»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة: «لما رأت استعبرت» الشرطية ابتدائية لا محل لها. وجملة «رأت» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «استعبرت» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «لامها» صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لله در اليوم من لامها» حيث فصل بين المضاف «در» والمضاف إليه «مَنْ» بالظرف «اليوم».

٩٥١ - **التخريج**: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٨٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣؛ والخصائص ٢/ ٤٠٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٧؛ وشرح المفصل ٣/ ١٨٩؛ والكتاب ١/ ١٧٦؛ ومجالس ثعلب ص ١٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٦٨؛ والمقرب ١/ ٥٤.

اللغة: زججتها: طعنتها بالزُّجِّ، والزُّجّ: الحديدة التي تركب في أسفل الرّمح. المزجّة: الرمح القصير. القلوص: الناقة الشابة. أبو مزادة: كنية رجل.

المعنى: فطعنتها بأسفل الرّمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص.

الإعراب: «فزججتها»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «زججتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «بمزجّة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (زجج). «زجّ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «القلوصَ»: مفعول به للمصدر (زج) المضاف إلى (أبي) منصوب بالفتحة. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. «مزادة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف)، ووقف عليه بالسكون لضرورة الشعر.

وجملة «زججتها» بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: «زجّ القلوصَ أبي مزادة» حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: «زج»، والمضاف إليه الذي هو قوله «أبي مزادة» بمفعول المضاف الذي هو قوله «القلوص».

يريد: زج أبي مزادة القلوصَ، فَفَصَل. ونحو قوله [من الطويل]:

٩٥٢ ـ تَمُرُّ على ما تستَمِرُّ وَقَدْ شَفَتْ　　غلائلَ عبدِ القيسِ مِنها صدورِها

يريد: وقد شفت عبدُ القيسِ، أي هذه القبيلةُ، منها غلائلَ صدورِها. وقوله [من الرجز]:

٩٥٣ ـ فداسَهم دوسَ الحصادَ الدائسِ

يريد: دوس الحصاد.

---

٩٥٢ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤/٤١٣، ٤١٨.

اللغة: الغلائل: جمع غليل، وهو الضّغن.

الإعراب: «**تمرّ**»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». «**على**»: حرف جر. «**ما**»: اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تمر». «تستمرّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». «**وقد**»: «و» حالية، «قد»: حرف تحقيق. «**شَفَتْ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و«التاء» تاء التأنيث الساكنة. «**غلائل**»: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. «**عبد القيس**»: «عبد»: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، «القيس»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «**منها**»: جار ومجرور متعلقان بـ(شفت). «**صدورها**»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، «ها»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة «تمر» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تستمر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «وقد شفت» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «شفت غلائل عبد القيس منها صدورها» حيث فصل بين المضاف «غلائل» والمضاف إليه «صدورها» بأجنبي وهو فاعل «شفت» الذي هو «عبد القيس».

٩٥٣ ـ **التخريج**: الرجز لعمرو بن كلثوم في المقاصد النحويّة ٣/ ٤٦١؛ وليس في ديوانه.

المعنى: يصف الشاعر قوماً كانوا قد انتصروا على قوم آخرين، وهزموهم شرّ هزيمة، فصوّرهم يدوسون أعداءهم كما يدوس الدأس القمح ليخرج الحبّ من سنابله.

الإعراب: فداسهم: الفاء حرف عطف، و«داسهم»: فعل ماضٍ، و«هم»: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». **دوس**: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. **الحصاد**: مفعول به منصوب لـ«دوس». **الدائس**: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه قوله: «دوسَ الحصادَ الدائسِ» حيث فصل بين المضاف «دوس» والمضاف إليه «الدائس» بمفعول المضاف «الحصاد»، وأصله: «دوسَ الدائسِ الحصادَ».

ومنه وهو أَقبح ما ورد في الباب قوله [من الطويل]:

٩٥٤ ـ نَفَى الذمَّ عن أَثوابِهِ مِثْلَما نَفَى أَذى - درناً عن جلده الماءُ ـ غاسِلُ

يريد: مثل نفي الماء إذا غاسلٌ درناً عن جلده.

ولذلك أنكروا قراءة ابن عامر: ﴿وكذلك زُيِّنَ لكثير من المُشرِكينَ قتلُ أولادَهم شُركائِهم﴾[1]. وهو غلط من ابن عامر، والذي غلّطه في ذلك أنَّ «شركاءَهم» كان مرسوماً في مصحفه بياء على حسب رسم مصاحف أَهل الشام.

وهذا الرسم يتخرَّج على أَن يكون «الأولاد» مخفوضاً بإضافة «قَتْلُ» إليه، ويكون «الشركاء» بدلاً من «الأولاد» بدلَ شيءٍ من شيءٍ، لأنَّ ولد الإنسان شريكه فيما يملكه.

ومنه الفصل بين النعت والمنعوت بالمعطوف أو المجرور الذي ليس في موضع نعت،

---

٩٥٤ ـ **التخريج**: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: نفى: أبعد. الدرن: الوسخ.

المعنى: لم يبق للذم في هذا الشخص مكان لأنه يبعد عنه كل ما يمكن أن يوصله إلى الذم، وذلك كما يفعل الغاسل يبعد الأوساخ بالماء عن كل جسده.

الإعراب: نفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. الذم: مفعول به منصوب بالفتحة. عن أثوابه: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نفى»، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مثلما: «مثل»: نائب مفعول مطلق، «ما»: مصدرية. نفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والمصدر المؤول من «ما» والفعل «نفى» مضاف إليه مجرور. أذى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. درناً: مفعول به لاسم الفاعل «غاسل»، منصوب. عن جلده: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الماء: فاعل مرفوع بالضمة. غاسل: فاعل مرفوع لفعل محذوف والتقدير: «إذا غسل».

وجملة «نفى الذم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «نفى أذى»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «درناً عن جلده الماء غاسل» التقديم والتأخير في ترتيب الكلمات.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٧.

فمثال الفصل بين النعت والمنعوت بالمعطوف قوله [من الرمل]:

فصلَقْنـا فـي مُـرادٍ صَلْقَـةً وصُـداءِ ألحَقَتْهُـم بـالثَّلَـلْ[(١)]

ففصل بين صلقة وصفته بالمعطوف.

ومثال الفصل بالمجرور قوله [من الطويل]:

أمـرَّتْ مـن الكتّـانِ خيطـاً وأرسَلَـتْ رسولاً إلى أُخرى جريئاً يُعينُها[(٢)]

ففصل بين «رسول» وصفته وهو «جريء» بالمجرور، وكان حقه أن يكون بعد «أرسلت»، أو في آخر الكلام.

ومن غير المقيس قوله [من الطويل]:

٩٥٥ ـ ومـا مثلَـه فـي النـاسِ إلاّ مُملَّكـاً أبـو أُمِّـه حـيٌّ أَبـوهُ يُقـارِبُـهْ

تقديره: وما مثله في الناس حيٌّ يقاربُه إلاّ مملَّكاً أبو أُمّه أبوه، ففصل بين المبتدأ

---

(١) تقدم بالرقم ١١٩.

(٢) تقدم بالرقم ١١٨.

٩٥٥ ـ **التخريج**: البيت للفرزدق في لسان العرب ١٠/٤٩٢ (ملك)؛ ومعاهد التنصيص ١/٤٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/١٤٦، ٣٢٩، ٢/٣٩٣.

اللغة: المملك: هشام بن عبد الملك وهو الخليفة.

المعنى: وما مثله في الناس حي يقاربه في الشرف والسمو إلا الخليفة.

الإعراب: **وما**: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: حجازية تعمل عمل ليس. **مثله**: حال من «حي»، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **في الناس**: جار ومجرور متعلقان بخبر ما. **إلا**: حرف حصر. **مملكاً**: خبر ما منصوب بالفتحة. **أبو**: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. **أمه**: مضاف إليه مجرور، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **حي**: اسم ما مؤخر مرفوع بالضمة. **أبوه**: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **يقاربه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة «ما حيّ مثله إلا مملكاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أبو أمه أبوه»: في محل نصب صفة لـ «مملكاً». وجملة «يقاربه»: في محل رفع صفة لـ «حيٌّ».

والشاهد فيه قوله: «البيت بكامله»: حيث قدم وأخر على غير قاعدة.

والخبر الذي هو أبو أمه أبوه باسم «ما» الذي هو حيٌّ، وفصل بين «حيّ» وصفته الذي هو «يقاربه» بخبر المبتدأ الذي هو «أبوه».

وقول الآخر [من الطويل]:

٩٥٦ ـ لهـا مُقلتـا أدمـاءَ طُـلَّ خميلـةً   من الوحش ما تنفكُّ ترعَى عَرارُها

فتقديره: لها مُقلتا أدماء من الوحش ما تنفكُّ ترعى خميلةً طُلَّ عَرارُها. ففصل بين «طُلَّ» ومفعولها بـ«تنفك» واسمها وخبرها وبالمجرور، وقدَّم «طُلَّ» على «خميلة»، وهو من صفتها. ومثله أيضاً [من الطويل]:

٩٥٧ ـ وما كنتُ أَخشىَ الدهرَ إحلاسَ مُسلمٍ   مـن النـاسِ ذنبـاً جـاءَهُ وهـو مسلمـا

---

٩٥٦ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في كتاب العين ١/٨٦؛ والخصائص ١/٣٣٠.

اللغة: أدماء: بيضاء. العرار: نبت بري له رائحة طيبة.

المعنى: لها عينا ظبية ترعى في الخميلة العرار والأغصان الطرية.

الإعراب: **لها**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **مقلتا**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. **أدماء**: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **طلّ**: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر. **خميلة**: مفعول به منصوب مقدم للفعل «ترعى». **من الوحش**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لأدماء. **ما تنفك**: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح واسمها محذوف تقديره: هي. **ترعى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **عرارها**: نائب فاعل مرفوع للفعل «طل» و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «لها مقلتا أدماء»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «طل عرارها»: في محل نصب صفة لـ«خميلة». وجملة «ترعى»: في محل نصب خبر ما تنفك. وجملة «ما تنفك ترعى»: في محل جر صفة لـ«أدماء».

والشاهد فيه قوله: «البيت بكامله» حيث قدم وأخر على غير قاعدة.

٩٥٧ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في لسان العرب ٦/٥٦ (حلس)؛ والخصائص ١/٣٣٢؛ وأمالي القالي ١/٢٠٦.

اللغة: الإحلاس: الإلزام.

الإعراب: **وما كنت**: «الواو»: حسب ما قبلها، «ما»: نافية لا عمل لها، «كنت»: فعل ماضٍ ناقص =

تقديره: وما كنت أخشى الدهرَ إحلاسَ مسلمٍ من الناس مسلماً ذنباً جاءَه، وهو تقدم الضمير وهو ما يعود عليه وهو مسلم المتأخر. ومنه أيضاً [من الكامل]:

هيهـاتِ قـد سُفِهَـتْ أميـةُ رأيَهـا فـاستجهلَـت حلمـاؤهـا سفهـاؤهـا
حـربٌ تـردَّدُ بينهـم بتشـاجـرٍ قـد كفَّـرت آبـاؤهـا أبنـاؤهـا[1]

أي: لبست الدروع، ففصل بين المبدل منه، وهو أمية، والبدل، وهو حلماؤها، بالجملة التي هي «فاستجهلت»، وفصل بين الفعل، وهو «استجهلت»، وفاعله، وهو سفهاؤها، بالبدل، وهو حلماؤها. وفصل بين المصدر، وهو «بتشاجرٍ» وفاعله، وهو أبناؤها، بالجملة التي هي «قد كفرت آباؤها».

وحمل ثعلب هذين البيتين على غير التقديم والتأخير، فجعل «حلماؤها سفهاؤها» مبتدأ وخبراً، أي: حلماؤها مثل سفهائها في الجهل، وجعل «آباؤها أبناؤها» كذلك، كأنه قال: آباؤها مثل أبنائها في التكفير. ومنه [من المنسرح]:

٩٥٨ ـ فـأصبحـت بَعْـدَ خَـطَّ بَهجَتِهـا كـأنَّ قفـراً رسـومَهـا قلمـا

= مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم كان. **أخشى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **الدهر**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «أخشى». **إحلاس**: مفعول به منصوب بالفتحة. **مسلم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من الناس**: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «مسلم». **ذنباً**: مفعول به للمصدر «إحلاس»، منصوب بالفتحة «إحلاس مسلم ذنباً». **جاءه**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **وهو**: «الواو»: حرف عطف، «هو»: ضمير رفع منفصل في محل رفع معطوف على فاعل «جاء». **مسلماً**: مفعول به لاسم الفاعل مسلم منصوب بالفتحة.

وجملة «أخشى»: في محل نصب خبر كنت. وجملة «كنت أخشى»: حسب ما قبلها. وجملة «جاءه»: في محل نصب صفة.

والشاهد فيه قوله: «جاءه وهو» حيث قدم الضمير وهو ما يعود عليه وهو مسلم.

(١) تقدم بالرقم ٤٦٧.

٩٥٨ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤/٤١٨؛ والخصائص ١/ ٣٣٠، ٢/ ٢٩٣؛ ولسان العرب ٧/ ٢٨٧ (خطط).

المعنى: يصف الشاعر الديار بالخلاء وارتحال الأنيس، وذهاب المعالم. وأصل ترتيب البيت: «فأصبحت قفراً بعد بهجتها كأن قلماً خط رسومها».

الإعراب: «فأصبحت»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «أصبح»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، =

تقديره: فأصبحت قفراً بعد بهجتِهَا كأنَّ قلماً خَطَّ رسومَها. ففصل بين «بعد» وبين ما أضيف إليه بالفعل، وفصل بين خط وبين مفعوله بـ «كأن» والمضاف إليه «بعد» وخبر أصبح، وفصل «كأنَّ» واسمها بمفعول «خط» وخبر «أصبح»، وقدم «خط» على «قلماً»، وهو من صفته، ومثله [من الكامل]:

٩٥٩ ـ متقلّداً لأبيهِ كانت عِندَهُ أَرباقَ صاحبِ ثَلّةٍ وبَهامِ

يريد: متقلّداً أَرباقَ صاحبِ ثَلّةٍ وبَهامٍ كانت عِندَهُ لأبيهِ، وهو صفة لِـ «أرباق». ومن

= و «التاء» تاء التأنيث الساكنة، و «اسمها»: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». «بعد»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلق بخبر (أصبح). «خطّ»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». «بهجتها»: «بهجة»: مضاف إليه (إلى بعد) مجرور بالكسرة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جر مضاف إليه. «كأنّ»: حرف مشبه بالفعل. «قفراً»: خبر «أصبح» منصوب بالفتحة. «رسومها»: «رسوم»: مفعول به للفعل (خطّ) منصوب بالفتحة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. «قلماً»: اسم «كأن» مؤخر منصوب بالفتحة.

وجملة «أصبحت» بحسب ما قبلها. وجملة: «كأن قلماً خط» استئنافية لا محل لها. وجملة «خطّ رسومها» في محلّ رفع خبر «كأن».

والشاهد فيه قوله: «فأصبحت بعد خطَّ بهجتها» حيث فصل بين المضاف «بعد» والمضاف إليه «بهجتها» بالفعل «خط».

٩٥٩ ـ **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٥٠ (طبعة الصاوي).

اللغة: الأرباق: جمع ربقة وهي الحبل تشد به الدواب في مرابطها. الثلة: جماعة الغنم. البهام: جمع بهمة وهي الصغير من أولاد الضأن والبقر.

المعنى: إنك تمسك بالأمور العظيمة مثل الحبال التي للدواب ومثل الاهتمام بصغارها. وهذا تهكم من الشاعر.

الإعراب: متقلداً: حال من «عطية» في البيت السابق، والأصل: ترى عطية ضارباً... متلقّداً. **لأبيه**: جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، متعلقان بخبر «كانت» فالتقدير «كانت عنده لأبيه». **كانت**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، واسمها محذوف تقديره هي في محل رفع. **عنده**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالخبر المحذوف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أرباق**: مفعول به لاسم الفاعل «متقلد»، منصوب. **صاحب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ثلة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **وبهام**: «الواو»: حرف عطف، «بهام»: اسم معطوف على «ثلة»، مجرور مثله بالكسرة.

وجملة «كانت عنده»: في محل جر صفة لبهام.

والشاهد فيه قوله: «كانت عنده... وبهام» حيث قدم الصفة على الموصوف وفصل بينهما.

ذلك قوله [من الطويل]:

٩٦٠ - فلستِ خراسانَ التي كان خالدٌ ... بها أسدٌ إذ كان سيفاً أميرَها

يريد: فلستِ خراسانَ التي كان خالدٌ بها سيفاً إذ كان أسدٌ أميرها، فقدم اسم «كان» عليها، وهو «أسد»، وفصل بـ «كان» بين المبدل منه، وهو «أسد»، وبين البدل، وهو «أميرها»[(١)].

ومن ذلك قوله [من الطويل]:

صددَت فأطْوَلْت الصدودَ وقلّما ... وصالٌ على طولِ الصدودِ يدومُ[(٢)]

فقدم فاعل «يدوم» عليه وهو «وصال».

* * *

ومن النحويين من زاد في الضرائر فصلين: أحدهما تغيير الإعراب عن جهته، والآخر تذكير المؤنث وتأنيث المذكر.

وذلك عندنا من فصل البدل، لأنه لا يؤنث المذكر حتى يعامل معاملة ما في معناه مما هو مذكر، ولا يذكّر مؤنث حتى يعامل ما هو مؤنث في معناه. وكذلك تغيير الإعراب،

---

٩٦٠ ـ **التخريج**: البيت بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٩٧.

المعنى: لست خراسان التي كان خالد بها سيفاً عندما كان أسد أميرها.

الإعراب: **فلست**: «الفاء»: بحسب الفاء، «لست»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس. **خراسان**: خبر ليس منصوب بالفتحة. **التي**: اسم موصول في محل نصب صفة. **كان**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. خالد: اسم كان مرفوع بالضمة. **بها**: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المؤخر. **أسد**: اسم كان متقدم على فعله مرفوع بالضمة. **إذ**: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «سيفاً». **كان**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. **سيفاً**: خبر كان الأولى منصوب، والتقدير «كان خالد بها سيفاً». **أميرها**: خبر كان الثانية منصوب، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «لست خراسان»: بحسب الفاء. وجملة «كان خالد سيفاً»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «كان أسد أميرها»: مضاف إليها محلها الجر.

والشاهد فيه قوله: «كان خالد بها أسدٌ إذ كان سيْفاً أميرها»: حيث قدم اسم كان عليها وهو أسد.

(١) كذا، والصواب بين الاسم والخبر.

(٢) تقدم بالرقم ٦١.

وجهه فيه إبدال الإعراب ليس لكلمة بحق الأصل كما هو إعراب لها بحق الأصل.

فمن تغيير الإعراب عن جهته قوله [من الوافر]:

سأتْرُكُ مَنْزِلي لِبَني تَمِيمٍ وألحقُ بالحجازِ فأستريحا(١)

فنصب الفعل بعد الفاء في الواجب وكان حقه أن يكون مرفوعاً. فالنصب إذن كالبدل من الرفع. ومن ذلك قوله [من الطويل]:

٩٦١ - لنا هَضْبَةٌ لا ينزِلُ الذُّلُّ وسطَها ويأوي إليها المستجيرُ فيُعصَما

فنصب ما بعد الفاء في الواجب. وكذلك قول الأعشى [من الطويل]:

٩٦٢ - هنالك لا تجزونَني عند ذاكمُ ولكن سيَجزِيني الإلهُ فيُعقِبا

---

(١) تقدم بالرقم ٥٤٢.

٩٦١ - **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٩؛ والرد على النحاة ص ١٢٦؛ والكتاب ٣/ ٤٠؛ وللأعشى في خزانة الأدب ٨/ ٣٣٩؛ والخصائص ١/ ٣٨٩؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٢٧ (دلك)؛ والمحتسب ١/ ١٩٧؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٢٣؛ ورصف المباني ص ٢٢٦، ٣٧٩؛ والمقتضب ٢/ ٢٤.

اللغة: يعصم: يمنع ويحمي. وكنى بالهضبة عن عزة قومه ومنعتهم.

المعنى: إن لنا قوماً منيعين لا يستطيع عدو أن يضربنا أو يلحق الذل بنا، وقومنا يحمون من يلتجىء إليهم.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. **هضبة**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **لا ينزل**: «لا»: نافية، «ينزل»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذل: فاعل مرفوع بالضمة. **وسطها**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل «ينزل»، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ويأوي**: «الواو»: عاطفة، «يأوي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. **إليها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأوي». **المستجير**: فاعل مرفوع بالضمة. **فيعصما**: «الفاء»: عاطفة، «يعصما»: فعل مضارع للمجهول، منصوب بـ«أن» مضمرة في الإيجاب شذوذاً، والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع مما تقدم والتقدير: ويكون إيواء فعصمة، و«الألف» للإطلاق.

وجملة «لنا هضبة»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لا ينزل الذل» في محل رفع صفة لـ«هضبة». وجملة «يأوي المستجير»: معطوفة على جملة «ينزل». وجملة «يعصما»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فيعصما» حيث نصب بعد الفاء ما حقه الرفع.

٩٦٢ - **التخريج**: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٦٧؛ والأزهية ص ٢٦٣؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٢١؛ والرد على النحاة ص ١٢٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٣٨٦؛ والكتاب ٣/ ٣٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٦٩، ٢٧٥.

=

ومنه أيضاً الحمل على المعنى قبل تمام الكلام، نحو قوله [من الوافر]:

٩٦٣ ـ فكَرَّتْ تَبتَغِيهِ فوافَقَتهُ   على دمِهِ ومَصرَعِهِ السباعا

= **اللغة**: يعقب: يجمل العاقبة.

المعنى: سأدافع عن أهلي بلساني وأحمي أعراضهم ولا أبغي الثواب منهم وإنما الله هو الذي سيحسن عاقبتي.

الإعراب: **هنالك**: اسم إشارة في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، و «اللام»: للبعد، و «الكاف»: للخطاب، والظرف متعلق بالفعل لا تجزونني. **لا تجزونني**: «لا»: نافية، «تجزونني»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «النون»: للوقاية، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **عند**: مفعول فيه ظرف مكان بدل من «هنالك». **ذاكم**: «ذا»: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، و «الكاف»: للخطاب، و «الميم»: للجمع. **ولكن**: «الواو»: استئنافية، «لكن»: حرف استدراك لا محل لها. **سيجزيني**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **الإله**: فاعل مرفوع بالضمة. **فيعقبا**: «الفاء»: استئنافية، «يعقبا»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤول من «أن» والفعل يعقب معطوف على مصدر منتزع مما تقدم، والتقدير: سيكون جزاء فإعقاب.

وجملة «لا تجزونني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «سيجزيني الإله»: استئنافية لا محل لها. وجملة «يعقبا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فيعقبا» حيث نصب بعد الفاء ما حقه الرفع، وذلك شذوذ للضرورة كالشاهد السابق.

٩٦٣ ـ **التخريج**: البيت للقطامي في ديوانه ص ٤١؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٧، ١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٠؛ والكتاب ١/ ٢٨٤؛ والمحتسب ١/ ٢١٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٦.

المعنى: الشاعر يصف بقرة وحشية فقدت ولدها، فطلبته فوجدت السباع قد اغتالته.

الإعراب: **فكرّت**: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «كرّت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح و «التاء»: تاء التأنيث، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **تبتغيه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. **فوافقته**: «الفاء»: حرف عطف، «وافقته»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً: هي. **على دمه**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من المفعول به، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ومصرعه**: «الواو»: حرف عطف، «مصرع»: اسم معطوف على المجرور «دمه»، مجرور مثله بالكسرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **السباعا**: مفعول به منصوب بإضمار فعل يدل عليه السابق.

وجملة «كرت»: بحسب الفاء. وجملة «تبتغيه»: في محل نصب حال. وجملة «وافقته»: معطوفة على =

فالوجه رفع «السباع» على أنه مبتدأ والخبر في المجرور قبله، فنصب «السباع» بإضمار فعل يدل عليه وافقت المتقدّم، كأنه قال: وافقت السباعَ على دمه ومصرعه، وإن كان الكلام الذي تقدم السباع لم يتم، فوجه دخول هذا في البدل أنَّ الموضع لما كان يجب فيه رفع «السباع» فنصب على ما ذكر، كان النصب كأَنه بدل من الرفع.

ومن تذكير المؤنث قوله [من المتقارب]:

فلا مزنةٌ ودقَت ودقَها ... ولا أرضَ أبقل إبقالَها[1]

فذكَّر «الأرض» حملاً على معنى المكان، كأنَّه قال: ولا مكان أبقلَ إبقالها، فكأَنه أبدل الأرض من المكان. ومن ذلك قوله [من الطويل]:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنَّه ... يضمُّ إلى كَشْحَيْهِ كفّاً مُخضبّا[2]

فذكَّر «الكفّ» كأنَّه قال: عضواً مخضباً، فكأَنه وضع «الكف» موضع «العضو». وقوله [من البسيط]:

إذ هِي أحوَى من الرِبْعيّ حاجبُهُ ... والعينُ بالإثمدِ الحاريِّ مكحولُ[3]

فكأَنه وضع «العين» موضع «الطرف».

ومن تأنيث المذكر في الضرورة قوله [من الطويل]:

٩٦٤ - وأَنَّ كلاباً هذِهِ عَشْرُ أبطُنٍ ... وأَنتَ بريءٌ من قبائِلِها العَشرِ

فأنَّث «الأبطن» حملاً على المعنى، ولذلك أسقط التاء من العدد، كأَنه قال: عشرُ

= جملة «كرت». وجملة «وافقت السباع»: حالية محلها النصب على تقدير «واو» و «قد» عند بعضهم.

والشاهد فيه قوله: «السباعا» حيث نصب السباع بإضمار فعل يدل عليه فعل «وافقت» المتقدم. والوجه رفع السباع على الابتداء وخبره في المجرور قبله.

(١) تقدم بالرقم ٧٢٤.

(٢) تقدم بالرقم ٦٩٢.

(٣) تقدم بالرقم ٦٨٨.

٩٦٤ - **التخريج**: البيت للنواح الكلابي في الدرر ٦/ ١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٥، ٥/ ٤٩؛ وأمالي الزجاجي ص ١١٨؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٩٥؛ والخصائص ٢/ ٤١٧؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٢٠؛ والكتاب ٣/ ٥٦٥؛ ولسان العرب ١/ ٧٢٢ (كلب)، ١٣/ ٥٤ (بطن)؛ والمقتضب ٢/ ١٤٨؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٩.

اللغة: البطن: القبيلة. =

المعنى: إن قبيلة كلاب لهي عشر بطون وأنت أيها الرجل بريء منها جميعاً، بريء من عروبتها وأصالتها. =

قبائل، فكأنّه وضع «الأبطُن» موضع «القبائل». ومن ذلك قوله [من الطويل]:

٩٦٥ ـ فكان مِجَنّي دونَ ما كنتُ أتّقي ثلاثُ شُخوصٍ: كاعبانِ ومُعْصِرُ

فأنّث «الشخوص» حملاً على المعنى، ولذلك أسقط التاء من العدد فكأنه قال: ثلاث نساء: كاعبان ومعصر. وقد تقدَّم في التذكير والتأنيث أحكام هذا.

= **الإعراب**: **«وإن»**: «الواو»: بحسب ما قبلها، **«أن»**: حرف مشبه بالفعل. **«كلاباً»**: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة. **«هذه»**: الهاء للتنبيه، «ذه»: اسم إشارة مبني في محل نصب بدل من «كلاباً». **«عشر»**: خبر مرفوع بالضمة. **«أبطن»**: مضاف إليه مجرور بالكسر. **«وأنت»**: «الواو»: حرف استئناف، **«أنت»**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **«بريء»**: خبر مرفوع بالضمة. **«من قبائلها»**: **«من»**: حرف جر، **«قبائلها»**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بريء، و «ها»: مضاف إليه. **«العشر»**: صفة مجرورة بالكسرة.

وجملة «أن كلاباً عشر أبطن»: بحسب ما قبلها. وجملة «أنت بريء»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه: «عشر أبطن» حيث حذف التاء نظراً إلى المعنى لأن البطن بمعنى القبيلة هنا، ولم يقل «عشرة» كما كان ينبغي بحسب اللفظ.

٩٦٥ ـ **التخريج**: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠٠؛ والأشباه والنظائر ٥/٤٨، ١٢٩؛ والأغاني ١/٩٠؛ وأمالي الزجاجي ص ١١٨؛ والإنصاف ٢/٧٧٠، وخزانة الأدب ٥/٣٢٠، ٣٢١، ٧/٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨؛ والخصائص ٢/٤١٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٦٦؛ وشرح التصريح ٢/٢٧١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٣؛ والكتاب ٣/٥٦٦؛ ولسان العرب ٧/٤٥ (شخص)؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٠٤؛ وشرح التصريح ٢/٢٧٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٩؛ وعيون الأخبار ٢/١٧٤؛ والمقتضب ٢/١٤٨؛ والمقرب ١/٣٠٧.

شرح المفردات: المجن: الترس. أتّقي: أحذر. الكاعب: الفتاة الناهد. المعصر: الفتاة الشابة.

المعنى: يقول: وكان يسترني عن أعين الناس ثلاثة أشخاص: فتاتان ناهدتان وأخرى قد بلغت سنّ الإدراك.

الإعراب: **«فكان»**: الفاء بحسب ما قبلها، **«كان»**: فعل ماضٍ ناقص. **«مجنّي»**: خبر «كان» منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. **«دون»**: ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من «مجنّ»، وهو مضاف. «ما»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. **«كنت»**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». **«أتقي»**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». **«ثلاث»**: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. **«شخوص»**: مضاف إليه مجرور. **«كاعبان»**: بدل من «ثلاث» مرفوع بالألف لأنّه مثنّى. **«ومعصر»**: الواو حرف عطف، **«معصر»**: معطوف على «كاعبان» مرفوع.

وجملة: «كان مجني...» بحسب ما قبلها. وجملة: «كنت أتّقي» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أتّقي» في محل نصب خبر «كنت».

الشاهد فيه قوله: «ثلاث شخوص»، والقياس: «ثلاثة شخوص» لأنّ «شخص» مذكر. ولكن الشاعر راعى المعنى المقصود من «الشخوص» الذي رشّحه وقوّاه ذكر «الكاعبين» و «المعصر».

باب الإمالة

قوله: هو أَن تُمِيل الألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة.

يعني أنَّ الإمالة هي أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة التي قبلها نحو الكسرة وهي لغة بني تميم، وقد توجد في لغة غيرهم قليلاً.

وأَمَّا أَهل الحجاز فلغتهم الفتح. ومما يدل على أنَّ بني تميم يؤثرون الإمالة أَنَّ الاسم المعدول المؤنث، إذا كان على فَعالِ، لغة بني تميم فيه أَن يُعرب إعراب مالا ينصرف، ولغة أَهل الحجاز فيه البناء على الكسر.

فإذا كان آخره راء، رجع إلى لغة أَهل الحجاز، فبنوه على الكسر، لأن الراء إذ ذاك تكون مكسورة، والراء المكسورة توجب الإمالة، والإمالة لغتهم، فعدلوا إلى الكسر لأجل ذلك.

وقوله: «وإنَّما تُمال الألف لياء أو كسرة تكون بعدها أو تكون منقلبة عن ياء، أو مشبهة بما انقلبت من ياء».

أما الإمالة للياء فيشترط فيها أن تكون قبلها والألف تليها، نحو: «خيال»، أو بينهما حرف، نحو: «شيبان»، أو حرفان متحركان أحدهما الهاء، ولم تفصل بينهما ضمة، نحو: «بينها».

وأما الإمالة للكسرة، فإنَّها تكون لكسرة متقدّمة أَو لكسرة متأخرة.

فإن كانت متأخرة عن الألف، اشترط فيها أَن تكون تلي الألف، نحو: «عابد».

وإن كانت مقدمة عليها، جاز فيها أَن يكون مفصولاً بينها وبين الألف بحرف، نحو:

«عِماد»، أَو حرفين أَولهما ساكن، نحو: «شِمْلال»[1]، أَو بحرفين متحركين أَحدهما الهاء إذا لم تفصل بين الكسرة والألف ضمة، نحو: «لن يَضرِبَها». فإن فصل بينهما ضمة، لم تجز الإمالة، نحو: «هو يضرِبُها».

أَو بثلاثة أَحرف أَولها ساكن إذا كان أَحدها الهاء، ولم يفصل أَيضاً بين الكسرة وبين الألف ضمة، نحو: «عِندَها».

وأَمّا الإمالة لكون الألف منقلبة عن ياء، فنحو: «رَمَى»، لأنّه من الرَمْي. وأَمّا الإمالة لكون الألف مشبّهة بما انقلب عن ياء، فنحو: «حُبْلَى»، أَلا ترى أَنَّ أَلف «حُبلَى» غير منقلبة عن شيء، إلاّ أَنّها تشبه المنقلبة عن الياء من جهة أَنك لو ثنّيت «حُبْلَى»، لقلت: «حُبلَيانِ»، فقلبت الألف ياء كما تفعل بالألف المنقلبة عن الياء في التثنية، نحو: «فَتَى»، تقول في تثنيته: «فَتَيانِ».

وقد تكون الإمالة بخلاف ما ذكر. وذلك أَنَّ العرب قد تُمِيل الألف إذا كانت متطرفة ثالثة فصاعداً، وإن كانت منقلبة عن واو، نحو: «غَزَا». وقد تُميل الألف إذا كانت عيناً، وإن كانت منقلبة عن واو إذا كانت الواو التي انقلبت عنها مكسورة في الأصل، نحو: «خافَ»، لأنَّ أَصله: «خَوِفَ».

وقد يُميلون أيضاً بعد الإمالة، نحو قولك: «رأيت عماداً»، فيميلون الألف المبدلة من التنوين لإمالة الألف التي قبلها.

وقوله: «ومن أَجل الياء أَيضاً إمالتهم الكافرين وما أَشبه ذلك». الإمالة في «الكافرين» وأَمثاله، إنّما هي لأجل الكسرة، لأنَّ الياء إنّما توجب الإمالة إذا كانت متقدمة كما ذكرنا. وإنّما حمله على أن جعل الإمالة للياء أَنّه رأى بعض العرب تميل «الكافرين» في حال النصب والخفض، ولا تُميله في حال الرفع، فتوهم لذلك أَنَّ الإمالة لأجل الياء، وليس كما توهم.

وإنّما السبب في ذلك أَنَّ الراء إذا لم تكن مكسورة تمنع الإمالة، كما أَنّها إذا كانت مكسورة تقوي على إيجاب الإمالة، فإذا استعمل «الكافرين» في موضع نصب، أَو خفض، كانت الراء مكسورة، فلم يكن للإمالة ما يمنعها، وإذا استعمل في موضع رفع، كانت الراء مضمومة، فمنعت الإمالة.

---

(١) الشملال: الناقة السريعة.

ومن العرب من يميل «الكافرين» المرفوع، ولا يجعل الراء مانعة للإمالة إلاّ إذا كانت تلي الألف.

وقوله: إلاّ أن يكون في الكلام حرف من الحروف التي تمنع الإمالة وهي سبعة أَحرف: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والخاء، والقاف... إلى آخر الباب.

هذه الأحرف السبعة لا تمنع الإمالة إلاّ إذا كانت لتأَخُّر كسرة أَو تقدُّمها أَو تقدُّم ياء أَو إمالة. وتمنعها إذا كانت متقدمة على الألف، والألف تليها، نحو: «غانم»، أَو بينهما حرف، وهي مكسورة، نحو: «قِباب»، أَو ساكنة قبلها كسرة، نحو: «مِصباح». وإذا كانت بعد الألف تليها، نحو: «باخِل»، أَو بينهما حرف، نحو: «ناهِض»، أَو حرفان، نحو: «مناشِيط».

ويمنع أَيضاً الإمالة الراءُ غير المكسورة، إذا وقعت قبل الألف، والألف تليها، نحو: «راشِد»، أَو بعدها متصلة بالألف، نحو قولك: «هذا حمارٌ»، و «رأيتُ حماراً»، أَو بينهما حرف عند بعضهم، نحو قولك: «هذا كافِرٌ».

وإنْ كانت مكسورة غلبت الراء غير المكسورة والمُستعلي المتقدّم عليها إن وقعت بعد الألف تليها، نحو: «قارب» و «من قرار»، بالإمالة. أَو بينهما حرف عند بعضهم، نحو قولك: «بقادر»، بالإمالة. والأكثر لا يميل.

فإن تأخر عنها المستعلي عليها، نحو قولك: «هذه ناقةٌ فارقٌ وأنيقٌ مفارقٌ»، فتَفتَح ولا تُميل.

ومن العرب من يجعل الراء المكسورة تمنع الإمالة إذا فُصل بينها وبين الألف بحرف، كما تفعل المضمومة والمفتوحة، فتقول: «بكافر»، تفتح ولا تُميل.

وينبغي أن تعلم أَنَّ الإمالة تكون في الأفعال والأسماء إلاَّ ما كان منها متوغّلاً في البناء غير مستثقل، نحو: «ما» الاستفهامية، أَو الشرطية، أَو الموصولة، و «إذا».

وأَمَّا الحروف فلا يُمالُ شيء منها إلا «بلى» و «لا» مِنْ قولهم: «أما لا»، و «يا» في النداء، لنيابتها مناب الأفعال.

وقد شذّت العربُ في أُليفاظ فأمالتها، وبابُها أَن لا تُمال لعدم موجب الإمالة، وهي:

«الحَجاجُ»، اسما علماً، و «الناسُ»، و «بابٌ»، و «مالٌ»، و «غابٌ». وقال بعضهم: «رأيت عرقاً وضيقاً»، فأمال ولم يعتَدّ بالقاف.

كمل والحمدُ لله وحدَه، وأَما شرحُ ما بقي من الجمل وهو التصريف فعليهِ موضوعٌ على حِدَةٍ.

الفهارس

1 ـ فهرس الآيات القرآنية
2 ـ فهرس الأحاديث النبوية
3 ـ فهرس الأمثال
4 ـ فهرس الشواهد الشعرية
5 ـ فهرس قوافي الأشعار
6 ـ فهرس قوافي الأرجاز
7 ـ فهرس الأعلام
8 ـ فهرس المصادر والمراجع
9 ـ فهرس المحتويات

١ـ فهرس الآيات القرآنية

آل عمران: ٣

النساء: ٤

المائدة: ٥

الأنعام: ٦

الأعراف: ٧

الأنفال: ٨

التوبة: ٩

يونس: ١٠

النور: ٢٤

الفرقان: ٢٥

الشعراء: ٢٦

النمل: ٢٧

القصص: ٢٨

المزمل: ٧٣

المدثر: ٧٤

القيامة: ٧٥

الدهر: ٧٦

النازعات: ٧٩

التكوير: ٨١

البروج: ٨٥

الفجر: ٨٩

البلد: ٩٠

الشمس: ٩١

﴿والشمسِ وضحاها والقمر إذا تلاها﴾	١ـ٢	١/٥٥٨
﴿والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سوّاها﴾	٥ـ٧	١/١١٥؛ ٢/٥٣٧

الليل: ٩٢

﴿فأمّا من أعطى واتّقى﴾	٥	١/٢٩٠
﴿وما لأحدٍ عنده من نعمة تُجزى إلاّ ابتغاء وجه ربّه الأعلى﴾	١٩ـ٢٠	٢/٤٠٤

الانشراح: ٩٤

﴿فإن مع العسر يُسراً إن مع العُسْر يُسْرا﴾	٥ـ٦	٣/٥٦

العلق: ٩٦

﴿لنسفعاً بالناصية ناصية﴾	١٥	١/٢٥٧

القدر: ٩٧

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾	١	٢/٩٨

الزلزلة: ٩٩

﴿وإذا زُلزلَت الأرضُ زِلْزالها وأخرجت الأرض أثقالها﴾	١ـ٢	١/١٧٩

الكافرين: ١٠٩

﴿ولا أنتم عابدون ما أعبدُ﴾	٣	١/١١٥، ١١٦

الإخلاص: ١١٢

﴿قل هو الله أحد اللَّهُ الصمد﴾	١ـ٢	٢/٩٩؛ ٣/٣٠، ١٩٢

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية

٣ ـ فهرس الأمثال

- ل -

- م -

- ي -

٤ ـ فهرس الشواهد الشعرية

قافية الهمزة

٣٠٣ إنْ من يدخلِ الكنيسةَ يوماً	يلقَ فيها جآذراً وظباءَ
٧٦٢ ـ طَعَنْتَ ابنَ عَبْدِ القيسِ طعنةَ ثائرٍ	لها نَفَذٌ لولا الشعاعُ أضاءَها
٨٨٦ ـ بالخيرِ خيراتٍ وإن شرّاً فَأَا	ولا أريد الشرَّ إلاّ أنْ تَأَا
٩١٦ ـ وكسوت عاري لحمُهُ فتركتَهُ	جذلانَ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ورداءَه
١٦٦ ـ فلا واللّهِ لا يُلْفَى لما بي	ولا لِلما بِهِمْ أبداً دواءُ
٢٢٥ ـ فجاءتْ به سبطَ العظام كأنما	عِمَامتُه بين الرجالِ لِواءُ
٢٤٩ ـ ولا أراها تزال ظالمةً	تحدثُ لي قرحةً وتنكؤها
٢٦١ ـ كأنّ سبيئة من بيت رأسٍ	يكونُ مزاجُها عسلٌ وماءُ
٤٦٧ ـ حربٌ تردَّدُ بينهم بتشاجرٍ	قد كفّرت آباؤها أبناؤها
٤٨٠ ـ إذا عاش الفتى مائتين عاماً	فقد ذهبَ المسرّة والفتاءُ
٦٠٣ ـ ليت شعري وأين منّي ليتٌ	إنّ ليتاً وإنّ لوّاً عناءُ
٦٣٣ ـ حشى رهطِ النبيِّ فإنّ منهم	بُحُوراً لا تكدِّرُها الدلاءُ
٨٤٨ ـ سيُغْنيني الذي أغْناك عنّي	فلا فَقْرٌ يَدُوم ولا غناءُ
١٦٣ ـ ربّما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ	بين بصرى وطعنةٍ نجلاءِ
٢٢٦ ـ إنما الميتُ من يعيشُ كئيباً	كاسفاً بالُهُ قليلَ الرجاءِ
٤٨٦ ـ حَيْدَهُ خالي ولقيطٌ وعَلي	وحاتمُ الطائيُّ وهّابُ المئي
٧٠٨ ـ وليس الرِّزقُ عن طلبٍ حثيثٍ	ولكن أَلْقِ دَلْوَكَ في الدّلاءِ
تَجِئْكَ بِمَلْئِها طَوْراً وطَوْراً	تَجِئْكَ بِحَمْأَةٍ وقليلِ ماءِ
٨٣٠ ـ ترمي الفجاج والفيافي القُصَى	بأعيناتٍ لم يخالطها قذى

٨٤٩ ـقد علمتْ أختُ بني السعلاءِ وعلمَتْ ذاك مع الجزاءِ
أن نِعْمَ مأكولاً على الخواءِ يا لك من تمرٍ ومن شيشاءِ
يَنْشُبُ في المسعَلِ واللهاءِ

٨٦٤ ـما إنْ رأيتُ ولا أرى في مدّتي كجواريٌ يَلْعَبْنَ بالصحراءِ

٩٤٥ ـ قَبْلَ دُنُوِّ الأفقِ من جوزائِهِ

قافية الباء

١٣ ـ أقلّي اللومَ عاذِلَ والعِتابَنْ وقولي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصَابَنْ
٢٢٨ ـمُرَسَّعَةٌ بين أرساغه به عَسَمٌ يَبْتَغي أرنبا
٢٦٢ ـليس إيّاي وإيّا ك ولا نخشى رقيبا
٢٧٢ ـأضْحى يمزّقُ أثوابي ويشتمني أبعد ستّين عندي تبتغي الأدبا
٢٩٠ ـأمٌّ الحُلَيْس لعجوزٌ شَهْرَبَهْ ترضى من اللحم بعظم الرقبَهْ

٣٢٩ ـ وأمّ أو عالٍ كها أو قربا

٣٣٢ ـفأصبحن لا يسألنني عن بما به أصعَّدَ في علوّ الهوى أم تصوّبا
٣٣٨ ـوزغتُ بكا لهراوَةِ أعْوَجيٍّ إذا وَنَتِ الرياحُ جرَى وثابا
٣٨٧ ـولو وَلَدتْ قُفَيْرةُ جروَ كَلْبٍ لسُبَّ بذلك الجروِ الكلابا
٤٢١ ـوما الدهر إلاّ منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجاتِ إلاّ معذّبا
٤٩٣ ـوكائن بالأباطح من صديقٍ يراني لو أُصِبْتُ هو المصابا

٥٩١ ـقد علمتْ ذاك بناتُ ألْبُبَهْ

٦٨٣ ـفي ليلةٍ من جُمادى ذات أنديةٍ لا يُبصرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا
٦٩٢ ـأرى رجلاً منهم أسيفاً كأنّما يضمُّ إلى كَشْحَيْهِ كفّاً مخضّبا
٧٥٠ ـلقد خشيتُ أن أرى جَدَبّا في عامنا ذا بعدما أخصبّا
٧٦٩ ـجاريةٌ من قيسِ بن ثَعْلَبَهْ
٧٨٢ ـإنّ لها مركّبا إرْزَبّا كأنّه جبهةُ ذرّى حَبّا

٨٠٩ ـلكلّ حالٍ قد لَبِسْتُ أثْوبا

٩٢٥ ـيا عجباً لقد رأيت عجبا حمارَ قَبّانَ يسوقُ أرنبا
خاطمها زأمّها أن تذهبا

٩٦٢ ـهنالك لا تجزونني عند ذاكم ولكن سيجزيني الإله فيُعْقِبا
٢٤ ـ يُحبُّكِ قلبي ما حييتُ فإنْ أمُتْ يُحبُّكِ عظمٌ في التراب تريبُ
٩٧ ـ أأنت الهلاليُّ الذي كنتَ مرّةً سمِعنا به والأرحبيّ المغلَّبُ
١١٥ ـواللّهِ ما ليلي بنَامَ صاحبُهْ ولا مخالطِ اللبان جانبُهْ
١٢٠ ـتنفّحُها أمّا شمالٌ عريّةٌ وأمّا صَبا جُنْحِ الظلام هبوبُ
١٤٧ ـفلستُ بنازلٍ إلاّ ألمّتْ برجلي أو خيالتُها الكذوبُ
١٨٣ ـلمياءُ في شفتيْها حوّةٌ لَعَسٌ وفي اللثاثِ وفي أنيابها شَنَبُ

١٧١ ـيمستُّ بقُربَى الزَّيْنَبيّين كليْهما إليك وقربَى خالدٍ وحبيبِ
٢٠٠ ـأمرتُك الخيرَ فافعَلْ ما أُمِرتَ به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نشبِ
٢٦٧ ـسراةُ بني أبي بكرٍ تسامَوا على كان المسوّمة العرابِ
٢٨٦ ـإنّ من لامَ في بني بنتِ حسّا نَ أَلُمْه وأعصِه في الخطوبِ
٢٨٨ ـفلو أصابت لقالتْ وهي صادقةٌ إنّ الرياضةَ لا تُنصِبْكَ للشيبِ
٣١٩ ـإذا ما جرى شأوَيْنهُ وابتلّ عِطْفُه تقولُ هزيزَ الريح مرّت بأثأبِ
٣٣٦ ـوأنّك لم يفخرْ عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبْك مثلُ مغلّبِ
٣٤٦ ـكأنّ صغرى وكبرى من فقاقعها حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ
٣٥٢ ـديارَ التي كانَتْ ونحن على منًى تحلُّ بنا لولا نجاءُ الركائبِ
٣٧٣ ـباللّهِ ربِّك إنْ دَخَلْتَ فقُلْ له هذا ابنُ هَرْمَةَ واقفاً بالبابِ
٤٤٢ ـوكمتاً مدمّاةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرتْ لون مذهبِ
٥١٦ ـخليليَّ مُرّا بي على أمّ جندبِ لنقضي لباناتِ الفؤادِ المعذّبِ
٥٢١ ـيبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ يا لَلكهول ولِلشبّان للعجبِ
٥٢٢ ـلخطّابُ ليلى بالبرثنَ منكمْ أدَلُّ وأمضى من سُليكِ المقانبِ
٥٨٨ ـإذا قَصُرَتْ أسيافُنا كان وَصْلُها خطانا إلى أعدائنا فنضاربِ
٦٠٦ ـفأنت أولى من يهودَ بمدحةٍ إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنّبِ
٦١٧ ـونابغة الجعديّ بالرّمل بَيْتُهُ عليه صفيحٌ من ترابٍ مصوّبِ
٦٤١ ـليس بيني وبين قيسٍ عتابُ غير طعنِ الكُلى وضربِ الرقابِ
٦٤٤ ـحَلَفْتُ يميناً غير ذي مثنويّةٍ ولا علمَ إلاّ حُسْنَ ظنٍّ بصاحِبِ
٦٤٨ ـأودَى الشباب الذي مَجْدٌ عواقبُهُ فيه نلذُّ ولا لذّاتِ للشيبِ
٦٨٥ ـليس بأفْنَى ولا أسْفَى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دواءَ قفيِّ السكنِ مربوبِ
٦٩٧ ـقُدَيْدِ يمَةُ التجريبِ والحِلْمِ إنّني أرى غفلاتِ العَيْشِ قبلَ التجاربِ

٧٠٠ ـ موسى الصناعِ من سَعَى بهِ

٧٢٨ ـوإمّا ثري لمتى بُدِّلَتْ فإنّ الحوادثَ أودى بها
٨١٢ ـتهدي أوائِلُهُنَّ كلَّ طمِرَّةٍ جرداءَ مِثْلِ هراوةِ الأعزابِ

٨٢٥ ـ تُحْلَبُ منها ستّةُ الأواطبِ

٨٣٧ ـإذا ما غَزوا بالجيشِ حلّقَ فوقهم عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ

٨٦٩ ـ يا ريحَ من نحو الشمالِ هبّي

٩٤٦ ـ قد لَمَعَ البرقُ ببَرْقِ خُلَّبهْ

قافية التاء

٨٨ ـ أبلغا خالدَ بن نضلةَ

٥٠٣ ـيا أقرعُ بن حابسٍ يا أنتا أنت الذي طلّقْتَ عام جعتا

قد أحسنَ اللّهُ وقد أسأتا

٧٩ ـ فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجدّي ... وبئري ذو حَفَرْتُ وذو طويتُ
٦٥٧ ـ ألا رجلاً جزاهُ اللّهُ خيراً ... يدلُّ على محصَّلَةٍ تبيتُ
٦٧٦ ـ إنّ الأطبّاءَ كانُ حولي ... وكان مع الأطبّاء الأساةُ
٧٢٧ ـ يا أيُّها الراكبُ المزجي مطيَّتَهُ ... سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصوتُ
٨٠٢ ـ إذا روّحَ الراعي العسيَّ معزّباً ... وأمْسَتْ على آنافِها عَبَراتُها
٨٥٢ ـ ربَّما أوفيتُ في علمٍ ... ترفَعَنْ ثوبي شمالاتُ
٩ ـ من اللّواتي واللّتي واللاتي ... يَزْعُمْن أنّي كَبِرَتْ لِداتي
٥٥ ـ عَلّ صروفَ الدّهرِ أو دولابها ... تدلننا اللّمّة من لمّاتها
أو تستريحَ النفسُ من زفراتها
١٧٩ ـ فكأنّ في العَيْنَيْنِ حبَّ قرنفُلٍ ... أو سُنْبُلاً كَحُلَتْ به فانْهَلَّتِ
١٨٤ ـ ما لي لا أبكي على علاّتي ... صبائحي غبائقي قيلاتي
١٨٥ ـ وكنتُ كذي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صحيحةٍ ... ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فَشُلَّتِ
٢٣٧ ـ من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتّي ... مقيّظٌ مصيّفٌ مشتّي
٤٥٢ ـ وإنّي وإن صدّتْ لمُثْنٍ وقائلٍ ... عليها بما كانَتْ إلينا أزلّتِ
فما أنا بالداعي لعَزَّةَ بالرّدى ... ولا شامتٌ إن نَعْلُ عزّة زلّتِ
٤٧٦ ـ عُلِّقَ مِنْ عَنائه وشقوته ... بِنْتَ ثماني عشرة من حجّتِهْ
٥٢٠ ـ قلتُ لشيطاني وشيطاناتي ... لا تقربوني وأنا في الصلاةِ
٦٩٣ ـ أشكو إلى مولايَ من مولاتي ... تَرْبِطُ بالحبلِ أُكَيْرِعاتي
٦٩٠ ـ هل أنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَميتِ ... وفي سبيلِ اللّهِ ما لقيتِ
٤٠٩ ـ أنْعَتُها إنّي من نُعّاتها ... كومُ الذرى وادِقَةٌ سرّاتِها

قافية الجيم

٢١٠ ـ نضربُ بالسيفِ ونرجو بالفرجْ
١٨٢ ـ متى تأتنا تُلمِمْ بنا في ديارنا ... تجدْ حطباً جزلاً ناراً تأجّجا
٤٠٦ ـ ومَهْمَةٍ هالك من تعرّجا
٧١١ ـ أو تَلْحَجُ الألْسُنُ فينا مَلْحَجَا
٩٣٦ ـ فجاء بها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ ... يدومُ الفراتُ فوقها ويموجُ
٨٦ ـ أعوذُ باللّهِ وآياته ... من بابِ من يُغلقُ من خارج
٢٢٩ ـ ليتَ الغرابَ غداةَ ينعبُ دائماً ... كان الغرابُ مقطّع الأوداج
٣٢٧ ـ أومَتْ بعَيْنَيْها من الهودج ... لولاك هذا العامَ لم أحجُجِ
٦٥٤ ـ كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا ... أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ
٨٧١ ـ يحدو ثمانيَ مولعاً بلقاحها ... حتّى هَمَمْنَ بزيغةِ الإرتاجِ

قافية الحاء

٢٠ ـ يا ليتَ زوجكِ قد غدا ... متقلّداً سيفاً ورمحا

٥٤٢ ـسأترُكُ منزلي لبني تميمٍ والحقُ بالحجاز فأستريحا
٥٥ ـ قد كاد من طولِ البِلَى أن يمصحا
٧٩٨ ـفكأنّما نظروا إلى قمرٍ أو حيث علَّقَ قوسَهُ قُزَحَا
٨٩٤ ـوطِرْتُ بمُنْصُلي في يعملاتٍ دوامي الأيدِ يخْبِطْنَ السريحا
٩٣٤ ـ مثل النصارى قتلوا المسيحا
١٣٣ ـبدَتْ مثلَ قرنِ الشمسِ **في رونقِ الضُّحى** وصورتها أو أنت في العينِ أملحُ
٢٤٨ ـلَعَمْر أبي عفراءَ زلت عزيزةً على قومها ما فتّل الزندَ قادحُ
٢٦٥ ـأمِنْها لك الخيرُ أو أحْيِها كَمَنْ ليس غادٍ ولا رائحُ
٣٨٦ ـليُبْكِ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٍ ممّا تُطيحُ الطوائحُ
٦٤٢ ـفإن تُمْسِ في قبرٍ برهوةَ ثاويأ أنيسُك أصداءُ القبورُ تصيحُ
٨١٠ ـأبو بَيَضاتٍ رائحٌ متأوّبُ رقيقٌ بمَسْح المنكبَيْن سَبُوحُ
٨١٣ ـوُجوهُ الناسِ ما عمِّرْتَ فيهم طليقاتٌ وأنفُسُهم فراحُ
٩١٥ ـوما الدهر إلاّ تارتان فمنهما أموتُ ومنها أبتغي العيشَ أكدحُ
٩٢٦ ـتكادُ تذهبُ بالدنيا وبهجتها مَوَالىءٌ ككباشِ العُوسِ سحّاحُ
٣٢ ـ وقولي كُلّما جَشَأتْ وجاشَتْ مكانك تُحمدي أو تستريحي
٧٥ ـ هم اللاّؤون فكّوا الغِلَّ عني بمَرْوِ الشاهجانِ وهم جناحي
١٦٥ ـأخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
٣٩١ ـوما أدري وظنّي كُلَّ ظنٍّ أمُسْلِمني إلى قومي شراحِ
٧١٩ ـإنّ المروءَةَ والسماحةَ ضُمِّنَا قبراً بمَرْوَ على الطريقِ الواضحِ

قافية الخاء

٤١٣ ـإذا الرجالُ شَتَوا واشتدَّ أُكْلُهُمُ فأنت أبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طبّاخِ

قافية الدال

٧٣ ـ يا ربَّ عَبْسٍ لا تُبارِكْ في أحَدْ في قائمٍ منهم ولا فيمَنْ قَعَدْ
إلاّ الذي قاموا بأطرافِ المَسَدْ
٤٠ ـ يَدَيان بيضاوان عند محلَّمٍ قد يَمْنَعَانِك أنْ تُضَامَ وتضهدا
٥٨ ـ ما للجمالِ مشيُها وئيدا أجَنْدَلاً يحمِلْنَ أمْ حديدا
٧٠ ـ فكنتُ والأمر الذي قد كيدا كالَّذْ تزبى زُبْيَةً فاصْطيدا
٨٩ ـ لسنا كمن جعلت أيادِ دارَها تكريتَ تمنعُ حبَّها أنْ يُحصدا
٩١ ـ ربّيتُهُ حتى إذا تمعددا كان جزائي بالعصا أن أُجلدا
١٥٩ ـمعاويَ إنّنا بشرٌ فأسْجَحْ فَلَسْنا بالجبالِ ولا الحديدا
١٧٦ ـفي كِلْتَ رِجليها سُلامَى واحدَهْ كلتاهما قد قرنت بزائدَهْ
٢٥٠ ـوأبرحُ ما أدام اللّهُ قومي بحمد اللّهِ منتطقاً مُجيدا

٦٤٦ ـ أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ   نكِدْنَ ولا أميّةَ في البلادِ
٦٥٩ ـ له داعٍ بمكَّةَ مشمعلٌّ   وآخرُ فوقَ رابيةٍ يُنادي
إلى رُدُحٍ من الشيزى ملاءٍ   لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشّهادِ
٦٩١ ـ ما إنْ أتيتُ بشيء أنت تكرهه   إذن فلا رفَعَتْ سوطي إليّ يدي
٧١٠ ـ والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لطيفٍ طيُّهُ   والنَّحْرُ تَنْفُجُه بثَدْيٍ مُقْعَدِ
٧٣٩ ـ فإيّاك أنت وعبدَ المسيـ   ـحِ أن تَقْرَبا قِبْلَةَ المسجدِ
٧٤٣ ـ عمّرتُكِ اللّهَ الجليلَ فإنّني   ألْوي عليكِ لَوَ انّ لُبَّكِ يَهْتَدِي
٧٤٤ ـ فما والَ ولا واحَ   ولا واس أبو هندِ
٧٩٦ ـ وابكِنَّ عيشاً تولّى بعد جدّتِهِ   طابتْ أصائلُه في ذلك البلدِ
٨٠٠ ـ وُجِدْتَ إذا اصطلحوا خيرهم   وزَنْدُكَ أثقبُ أزنادِها
٨٦٧ ـ وقائلةٍ ما بالُ دوسرَ بعدَنا   صَحَا قلبُه عن آل ليلى وعن هِنْدِ
٨٨٩ ـ أو من بني زهرةَ الأخيارِ قد عُلِمُوا   أو من بني خَلَفِ الخضرِ الجلاعيدِ
٨٩٥ ـ كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجديَّةٍ   ومسحتِ باللثتين عصفَ الإثمدِ
٩٠٣ ـ وما كلُّ مغبونٍ ولو سَلْفَ سَلْعُهُ   براجعِ ما قد فاته بردادِ
٩١٤ ـ ردّتْ عليه أقاصيه ولبّدَهُ   ضربُ الوَليدةِ بالمسحاةِ من الثأدِ
٩١٧ ـ ومن يتّقِ فإنّ اللّهَ معْهُ   ورزقُ اللّهِ مؤتابٌ وغادي
٩٢٩ ـ ولا يرهبُ ابنُ العمِّ ما عشتُ صولتي   ولا أختتي من صولةِ المتهدّدِ
٩٣٢ ـ فإنْ تُنسنا الأيامُ والدهرُ فاعلموا   بني قاربٍ أنّا غضابٌ لمَعْبَدِ
٩٣٣ ـ تنادَوا فقالوا أرْدَتِ الخيلُ فارساً   فقلتُ أعَبْدُ اللّهِ ذلكُمُ الردي

قافية الراء

٢٥ ـ أنا ابنُ ماويةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ   وجاءتِ الخيلُ أثافيّ زُمَرْ
١١٦ ـ ما لك عندي غيرُ صوتٍ وحَجَرْ   وغيرُ كبداءَ شديدة الوتَرْ
ترمي بكفي كان مِنْ أرمى البشرْ
٣٤٢ ـ وتَساقَى القومُ كأساً مُرّةً   وعلا الخَيْلَ دماءٌ كالشقِرْ
٤٢٤ ـ ما أقلّتْ قدمٌ ناعلَها   نِعَمَ الساعون في القوم المبرّْ
٦٦٩ ـ لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرْ   لا أُدلجُ الليلَ ولكنْ أبتكرْ
٦٧٩ ـ فلا وأبيك ابنةَ العامريِّ   لا يدّعي القومُ أنّي أفرْ
٦٨٦ ـ وعينٌ لها حدرةٌ بدرةٌ   شُقَّتْ مآقيهما مِنْ أُخَرْ
٧١٧ ـ لها مِنْخَرٌ كَوجارِ السّباعِ   فمِنْهُ ترِيحُ إذا تَنْبَهِرْ
٧٣٣ ـ لَعَمْري لقَوْمٌ قد ترى أمسِ فيهم   مرابط للأمهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ
٧٥٢ ـ شئزٌ جنبي كأنّي، مُهْدَأٌ   جَعَلَ الغينُ على الدفّ إبرْ
٥٦٩ ـ لها متنتانِ خَظاتا كَمَا   أكبّ على ساعدَيْهِ النمرْ
٦٠٠ ـ هيّجَها نضحٌ من الطلّ سَحَرْ   وهزّتِ الريحُ النّدَى حين قَطَرْ
لو عُصِر منه البَانُ والمسكُ انعصَرْ

٩٦٠ ـفلستِ خراسان التي كان خالدٌ	بها أسدٌ إذ كان سيفاً أميرَها
٢٢ ـ اللَّهُ يَعْلَمُ أنّا في تَلَفُّتِنا	يوم الفراقِ إلى أحبابنا صُورُ
وأنّني حيثما يثني الهوى بصري	من حيثما سلكوا أدنو فأنْظُورُ
٢٧ ـ فأبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيباً	وكم مثلها فارَقْتُها وهي تَصْفُرُ
٣٣ ـ ما كان يَرْضى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهما	والعُمرانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ
٨٢ ـ وإنّي لرامٍ نظرةً قبلَ التي	لعلّي وإنْ شطّت نواها أزورها
١٠٤ ـإلى الجوديِّ حتى عاد صخراً	وحان لتالك الغُمرِ انْحِسَارُ
١٢٢ ـلهفي عليك للهفةٍ من خائفٍ	يبغي جوارَكَ حين ليس مجيرُ
١٢٤ ـبهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ أمّه	عليٌّ ومنهم أحمدُ المتخيَّرُ
١٧٧ ـولو رضيَتْ يداي به وضنّتْ	لكانَ عليّ للقَدَرِ اختيارُ
١٨٩ ـيا جَعْفَرٌ يا جَعْفَرٌ يا جَعْفَرُ	إنْ كُنْتَ دحداحاً فأنْتَ أقْصَرُ
٢٣٤ ـإلى ملك ما أمّه من محاربٍ	أبوه ولا كانَت كليبٌ تصاهِرُهْ
٢٥٨ ـأسكرانُ كان ابنُ المراغةِ إذ هجا	تميماً بجوفِ الشام أم متساكرُ
٢٥٩ ـوإنّك لا تبالي بعد حَوْلٍ	أظبيٌ كان أمّك أم حمارُ
٢٦٣ ـلئن كان إيّاه لقد حال بعدنا	عن العهد والإنسانُ قد يتغيّرُ
٢٦٤ ـوما علينا إذا ما كنتِ جارتنا	ألاّ يُجاوِرَنا إلاّكِ ديّارُ
٢٩٣ ـأبائنةٌ حُبّى نعم وتماضرُ	لهنّا لمقضيٌّ علينا التهاجُرُ
٣١٣ ـفمَنْ يك سائلاً عنّي فإنّي	وَجِرْوَةَ لا تَرودُ ولا تعارُ
٣٣٤ ـإنْ يقتلوكَ فإنْ قَتْلَك لم يكنْ	عاراً عليك وربُّ قَتْلٍ عارُ
٣٤٩ ـلِسَلْمى بذاتِ الخالِ دارٌ عرفتُها	وأخرى بذاتِ الجزع آياتُها سطرُ
كأنّهما ملآنِ لم يتغيّرا	وقد مرّ للداريْنِ من دارنا عَصْرُ
٣٥٩ ـربّما الجاملِ المؤبّلِ فيهم	وعناجيجَ بينهنّ المِهارُ
٣٨١ ـحَلَفْتُ لها إنْ يدلج الليل لا يزلْ	أمامِيَ بيتٌ من بيُوتِكِ سائرُ
٣٩٦ ـضروبٌ بنصْلِ السيفِ سوقَ سمانها	إذا عدموا زاداً فإنّك عاقرُ
٤٢٢ ـفأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشرُ
٤٢٥ ـفقد بدّلْتُ ذاك بنعم بالٍ	وأيّام ليالِيها قصارُ
٤٩٤ ـألقيتَ كاسبهم في قعر مظلمةٍ	فاعفُ عليك سلامُ اللَّهِ يا عُمَرُ
٥٥٨ ـلعلّهما أن تبغيا لك حيلةً	وأنْ ترحُبا سرّاً بما كُنْتُ أُحصرُ
٥٦٢ ـمثلُ القنافذِ هدّاجون قد بَلَغَتْ	نجران أو بَلَغَتْ سوءاتهم هَجَرُ
٥٦٣ ـأمّا كليب بن يربوع فليس لهم	عند التفاخُرِ لا وِرْدٌ ولا صَدَرُ
٥٦٤ ـغداة أحلّت لابنِ أصْرمَ طعنة	حصينٍ عبيطاتُ السدائف والخمرُ
٥٧٤ ـكرُّوا إلى حرّتَيْكُمْ تعمرونها	كما تكرُّ إلى أوطانها البقرُ
٥٨٢ ـعلى حين من تَلْبَثْ عليه ذنوبُهُ	يجدْ فَقْدَها إذ في المقام تدابُرُ
٥٦٠ ـهما خُطّتا إمّا إسارٌ ومنّةٌ	وإمّا دمٌ والقتلُ بالحُرّ أجدَرُ

٥٨٧ ـ فأصبحتَ أنّى تأتِها تشتجرْ بها ... كلا مركبيها تحت رجليك شاجرُ
٦١٣ ـ لقد علمَتْ أبناءُ فارسَ أنّني ... على عربيّاتِ النساءِ غَيُورُ
٦٢٥ ـ ألَمْ تَروا إرماً وعاداً ... أوْدَى بها الليلُ والنهارُ
ومرَّ دهرٌ على وبارِ ... فهلكت جهرةً وبارُ
٦٣٦ ـ رأيت إخوتي بعدَ الولاءِ تتابعوا ... فلم يَبْقَ إلاّ واحدٌ منهم شفْرُ
٦٣٥ ـ وما ليَ إلاّ الله لا ربّ غيرُه ... وما ليَ إلاّ الله غيرَك ناصِرُ
٧٢١ ـ ألم يَعِظِ الفتْيانَ ما صار لمّتي ... بسوقٍ كثيرٍ ريحُهُ وأعاصِرُهْ
٧٧٢ ـ سَقَوا جارَك العيمانَ لمّا جَفَوْتَهُ ... وقلَّصَ عن بَرْدِ الشراب مُشَافِرُهْ
سَناماً ومَحْضاً أنْبَتا اللحمَ فاكْتَسَتْ ... عظامُ امرىء ما كاد يَشْبَعُ طائرُهْ
٧٧٨ ـ إذا ذُقْتُ فاها قلتُ طَعْمُ مُدامةٍ ... مُعَتَّقةٍ ممّا تجيءُ به التَّجُرُ
٧٨٤ ـ وأصفَرَ من ضربِ دارِ الملوكِ ... تَلُوحُ على وجهه جَعْفَرُ
٨٠١ ـ ماذا تقولُ لأفراخ بذي مَرَخ ... حُمْرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ
٨١٤ ـ عن مُبْرِقاتٍ بالْبُرينَ وتَبْدُ ... دو بالأكفّ اللامعاتِ سُورُ
٨١٩ ـ لُذٌّ بأطرافِ الحديثِ إذا ... ذُكِرَ القِرَى وتُنُوزعَ الفَخْرُ
٨٢٠ ـ وشُقَّ البحرُ عن أصْحابِ موسى ... وغُرِّقتِ الفراعنةُ الكفّارُ
٨٢٦ ـ وقرّبْنَ بالزُّرقِ الجمائلَ بعدَما ... تقوَّبَ عن غربانِ أوراكها الخَطْرُ
٨٧٥ ـ قامتْ تبكيهِ على قَبْرِهِ ... من لِيَ من بعدك يا عامِرُ
تركتني في الدارِ ذا غربةٍ ... قد ذَلَّ من ليس له ناصرُ
٨٧٧ ـ خذُوا حَظّكُمْ يا آل عكرم واذكروا ... أواصرنا والرحمُ بالغيبِ تذكَرُ
٨٨١ ـ رأتْ رجلاً أيما إذا الشمسُ عارضَتْ ... فيَضْحَى وأيما بالعشيّ فيخصَرُ
٨٩٦ ـ عشيّةَ فرَّ الحارثيّون بعدما ... قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى القوم هوبَرُ
٩٢٠ ـ فقلتُ تحمّلْ فوق طبعِكَ إنها ... مطبّعةٌ من يأتها لا يضيرُها
٩٤٢ ـ إنّي لها بُعَبْرُها المذلَّلُ ... أحملُها وحمّلتني أكثرُ
٩٥٦ ـ لها مُقْلَتا أدماءَ طُلَّ خميلةً ... من الوحشِ ما تنفكّ ترعى عرارُها
٩٦٥ ـ فكان مجنّي دون مُا كنتُ أتّقي ... ثلاثَ شخوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرْ
٦ ـ إذا كَلَّمتني بالعُيُونِ الفواتِرِ ... رَدَدْتُ عليها بالدُّمُوعِ البَوادِرِ
١٨ ـ يا ما أميلحَ غزلاناً شَدَنَّ لنا ... من هؤليّائكنّ الضّالِ والسَّمُرِ
٧٦ ـ أقولُ لمّا جاءني فخرُه ... سبحان من عَلْقمةَ الفاخِرِ
٩٩ ـ خَبَلَتْ غزالةُ قلبَهُ بفوارسٍ ... تركَتْ منازلَهُمْ كأمسِ الدابرِ
١٢٦ ـ إلى ملكٍ كادَ النجومُ لفَقْدِهِ ... يَقَعْنَ وزال الراسيات من الصخرِ
١٤١ ـ آبك أيِّهْ بي أو مصدّرِ ... من حُمُرِ الجلّةِ جأبٍ حشورِ
١٥١ ـ باشر راعٍ وسطها لجابرِ ... باتَ يغشّيها بعَضْبٍ باترِ
يقصدُ في أسْوُقها وجائرِ

١٧٠ ـ كلا عَقِبَيْها قد تشعَّبَ رأسُها ... من الركض في جنبي ثقالٍ مباشِرِ
١٨٧ ـ إنّا وجدنا بني سلمى بمنزلةٍ ... كساعدِ الضبّ لا طولٍ ولا قصرِ
١٨٨ ـ تجاوزْتُ هنداً رغبةً عن قتاله ... إلى ملكٍ أعشو إلى ضوءِ ناره
٢٠٩ ـ هنّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخمرةٍ ... سودُ المحاجرِ لا يقرأْنَ بالسوَرِ
٢١٨ ـ قلْنَ عُسْفَانَ ثم رُحْنَ سراعاً ... يتطلّعْنَ من نِقابِ الثغورِ
٢٢٤ ـ رهطُ ابنِ كوزٍ مُحْقبي أدراعهم ... فيهم ورهط ربيعة بن حذارِ
٢٧٤ ـ إنّي ضمنتُ لكلّ شخصٍ ما جنى ... فأبى فكان وكنت غير غدورِ
٢٧٦ ـ كأنّه وجه تركيّيْنِ قد غَضِبا ... مستهدَفٌ لطعانٍ غير منحجرِ
٢٨٣ ـ فلو كنت ضبّيّاً عرفت قرابتي ... ولكنّ زنجيّاً عظيم المشافرِ
٣٢٠ ـ إذا قلتُ أنّي آيبٌ أهلَ بلدةٍ ... نزعتُ بها عنه الوليّة بالهجرِ
٣٥٠ ـ لمن الديار بقُنّةِ الحَجْرِ ... أقوَيْنَ من حجَجٍ ومن دَهْرِ
٤٠١ ـ حَذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمِنٌ ... ما ليس منجيَهُ من الأقدارِ
٤٢٤ ـ صبّحك اللّهُ بخيرٍ باكر ... بنعم طيرٍ وشبابٍ فاخرِ
٤٩٢ ـ كم عمّة لك يا جرير وخالة ... فدعاءَ قد حَلَبَتْ عليّ عشاري
٥٢٤ ـ يا لعنةَ اللّهِ والأقوامِ كلّهمُ ... والصالحين على سمعانَ من جارِ
٥٣٧ ـ ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعساقلاً ... ولقد نهيتُك عن بناتِ الأوبرِ
٥٤٩ ـ أليس أميري في الأمور بأنتما ... بما لستما أهلَ الخيانةِ والغَدْرِ
٥٦٠ ـ وقد جعلْتُ إذا ما قمتُ يُثقِلُني ... ثوبي فأنهضُ نهضَ الشاربِ السَّكِرِ
وكنتُ أمشي على رجلَيْنِ مُعْتَدلاً ... فصِرْتُ أمْشي على أخرى من الشجرِ
٥٦١ ـ وتُركبُ خَيْلٌ لا هوادَةَ بينها ... وتشقى الرماحُ بالضياطرةِ الحُمْرِ
٥٩٣ ـ حِضَجْرٌ كأمّ التوأمين توكّأتْ ... على مرفقَيْها مستهلّةَ عاشرِ
٥٩٦ ـ يفاكهُنا سعدٌ ويغدو لجمعنا ... بمثنى الزقاقِ المترعاتِ بالجُزُرِ
٦٢١ ـ ولنِعْمَ حَشْوُ الدرعِ أنت إذا ... دُعِيَتْ نزالِ ولُجَّ في الذعرِ
٦٢٣ ـ إنّا اقْتَسَمْنَا خطّتَيْنَا بيننا ... فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ
٦٢٦ ـ حتّى إذا كان على مطارِ ... يُمْنَاهُ واليسرى على الثرثارِ
قالتْ له ريحُ الصَّبَا قرقارِ ... واختلطَ المعروفُ بالإنكارِ
٦٢٧ ـ متكنّفي جَنْبَي عكاظ كليهما ... يدعو وليدهم بها عرعارِ
٦٣٨ ـ نهاني أبي عن لذّةٍ لن أنالها ... فقلتُ دع التقييدَ ويحك في الخَمْرِ
فلستُ على ما كان منّي براكبٍ ... حراماً سواها ما حييتُ مدى الدهرِ
٦٤٩ ـ ونُبِّئتُ جوّاباً وسكناً يَسُبُّني ... وعمرو بن عِفْرى لا سلام على عمرِو
٦٥٨ ـ ألا طعانَ ولا فرسانَ عاديةً ... إلاّ تجشّؤكم عند التنانيرِ
٦٦٠ ـ باعد أمّ العمرو من أسيرها ... حُرّاسُ أبوابٍ على قصورها
٦٩٦ ـ عارضٍ زوراءَ من نَشَمٍ ... غير بانَاةٍ على وَتَرهْ
٧١٢ ـ وما المولى وإن عَرُضَتْ قَفَاهُ ... بأحمل للمحامدِ من حمارِ

قافية الزاي

قافية السين

١٦٧ ـبئس مقامُ الشيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ
٤٦٠ ـ قد ذهبَ القومُ الكرام ليسي
٥٠٩ ـيا صاحِ يا ذا الضامرَ العَنْسِ والرَّحْلِ ذي الأقتابِ والحِلْسِ
٥٣٥ ـوابنُ اللبونِ إذا ما لُزَّ في قرنٍ لم يستطعْ صولةَ البُزْلِ القناعيسِ
٧٣٤ ـاليومَ أعلمُ ما يجيءُ به ومضى بفضلِ قضائه أمسِ
٧٤٦ ـإذا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بالبردِ مِثْلُهُ دواليك حتّى كلُّنا غيرُ لابسِ
٧٨٠ ـتَنادوا بالرحيلِ غداً وفي ترحالهم نفسي
٨٧٤ ـاضرب عَنْكَ الهمومَ طارقَها ضَرْبَكَ بالسيفِ قونسَ الفرسِ
٩٥٣ ـ فداسَهُمْ دَوْسَ الحصادِ الدائسِ

قافية الصاد

٥٩٠ ـأتاني وعيد الحوصِ من آلِ جعفرٍ فيا عبد عمرٍو لو نهيت الأحاوصا
٧٩٣ ـيا دهرُ أم ما كان مَشْيي رقصا بل قد تكون مشيتي توقُّصا
٤٠٤ ـكلُوا في بعضِ بطنكُمُ تعفُّوا فإنّ زمانكم زَمَنٌ خميصُ
٧٦٤ ـأَأَطْعَمْتَ العراقَ ورافدَيْهِ فزاريّاً أَحَذَّ يدَ القميصِ

قافية الضاد

٤١٤ ـجاريةٌ في درعِها الفضْفاضِ تُقطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ
أبيضُ من أختِ بني إِياضِ
٧٤٥ ـضَرْباً هَذَا ذَيْكَ وطعناً وخضا يمضي إلى عاصي العروقِ النَّحْضَا
٢٧٠ ـبتيهاءَ قَفْرٍ والمطيُّ كأنّها قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضُها
٣٦٣ ـوَسِنٌ كسُنّيقٍ سناءً وسُنّماً ذَعَرْتُ بمدلاجِ الهجيرِ نهُوضِ
٣٩٧ ـهَجُومٌ عليها نفسَهُ غيرَ أنّه متى يُرْمَ في عينيه بالشبحِ ينهضِ
٤١٤ ـجاريةٌ في دِرْعِها الفضفاضِ أبيضُ من أختِ بني إباضِ
٨٢٨ ـ تَرْعَى أناضٍ من جزيزِ الحَمْضِ
٨٧٥ ـومِمَّنْ ولدُوا عامرُ ذو الطولِ وذو العرضِ

قافية الطاء

٩٨ ـ ما زلتُ أسعى بينهم وأَخْتَبِطْ حتى إذا جنّ الظلام واختلَطْ
جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئبَ قَطْ
٨٦٠ ـأبيتُ على مَعَاريَ فاخراتٍ بهنّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العَبيطِ

قافية العين

٤٥٦ ـلمّا عصى أصحابُه مصعباً أدّى إليه الكيلَ صاعاً بصاعْ

٧٩٩ ـقلّما بَلَغْنَا الأمّهاتِ وَجَدْتُمُ	بني عمّكم كانوا كرامَ المضاجعِ
٨٥١ ـمِثْلِي لا يُحْسِنُ قولاً فَعْفِعِي	والشاةُ لا تمشي مع الهملّعِ
٨٦٦ ـفما كان حصنٌ ولا حابسٌ	يفوقانِ مرداسَ في مَجْمَعِ

قافية الفاء

٨٨٧ ـقُلْنا لها يوماً قِفي قالت قافْ	لا تحسبي أنّا نسينا الإيجافْ
٢٨١ ـكأنّ أذُنَيْهِ إذا تشوّفا	قادمةٌ أو قلماً محرّفا

٧٥١ ـ خالَطَ من سَلْمَى خياشيم وفا

١٤٢ ـتُعَلِّقُ في مثلِ السواري سيوفُنا	فما بينها والأرضِ غوطٌ نفانفُ
١٦٠ ـوباشَرَ راعيها الصِّلى بلبانه	وجَنْبَيْهِ حرّ النارِ ما يتحرَّفُ
١٦٨ ـبكى الخزُّ من رَوْحٍ وأنكر جلدَهُ	وعجّتْ عجيجاً من جُذامِ المطارفُ
٢٦٦ ـفأصبح من حيث التقينا شريدهم	طليق ومكتوف اليدين ومزعَفُ
٤٨٨ ـأعطوا هُنَيْدَةَ يحدوها ثمانيةٌ	ما في عطائِهِمْ مَنٌّ ولا سَرَفُ
٥٦٥ ـوعضُّ زمانٍ يابنَ مروانَ لم يَدَعْ	من المالِ إلاّ مسحتاً أو مجلّفُ
٦٧٨ ـجَزَيْتُ ابنَ أَوْفَى بالمدينةِ فرضَهُ	وقلتُ لشفّاعِ المدينةِ أوجف
٧٦٦ ـعمرو الذي هشمَ الثريدَ لقومِهِ	ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عجافُ
٢٨ ـ لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتقرُّ عيني	أحبُّ إليّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ
٣٧٦ ـوحياةِ هجرِك غير معتمدِ	إلاّ ابتغاءَ الحَنْثِ في الحَلْفِ
ما أنتِ أحسنُ من رأيتُ ولا	كلفي بحبّك منتهى كلفي
٥٩٢ ـعليه من اللؤم سروالةٌ	فليس يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ
٧٩٤ ـمن نَثْقَفَنْ منهم فليس بآيبٍ	أبداً وقَتْلُ بني قتيبةَ شافي
٨٤٧ ـتنفي يداها الحَصَى في كُلِّ هاجرةٍ	نَفْيَ الدراهيمِ تنقادُ الصياريفِ

قافية القاف

٤٤٩ ـفيها خطوطٌ من سوادٍ وبَلَقْ	كأنّه في الجلد توليعُ الوهقْ
٨٥٤ ـوقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقْ	مُشْتَبِهِ الأعلام لمّاعِ الخفقْ
٥٢ ـ يا عجباً لهذه الفليقَهْ	هل تُذهِبَنّ القُوباءَ الريقَهْ
٩١٨ ـقالت سليمى اشترْ لنا دقيقاً	وهاتِ خبزَ البُرِّ أو سويقا
٦٥ ـ عَدَسْ ما لعبّاد عليكِ إمارةٌ	نَجَوْتِ وهذا تحملين طليقُ
٢٧٨ ـدعَوْنَ الهوى ثم ارتمَيْنَ قلوبَنا	بأعْيُنِ أعداءٍ وهنّ صديقُ
٢٧٧ ـأحقّاً أنّ جيرتنا استقلّوا	فنيّتُنا ونيّتهم فريقُ
٣٦٥ ـألا طرقَتْ من نحو بُنّةَ طارقَهْ	على أنها معشوقةُ الدّلّ عاشقَهْ
٣٩٥ ـولم يرتفقْ والناسُ محتضرونه	جميعاً وأيدي المعتفين رواهقُهْ
٤٩٩ ـأداراً بحُزْوَى هِجْتِ للعين عبرةً	فماءُ الهوى يرفضُّ أو يترقرقُ

٥٥٤ -يوشك مَنْ فرَّ مِنْ منيّته ... في بعض غرّاتِه يُوَافِقُها
٦١٦ - ودابقٍ وأيْنَ منّي دابقُ
٦٩٨ -مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً ... الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها
٩٢٨ -ومنهلٍ ليس له حَوازِقُ ... ولضفادي جمّةِ نقانِقُ
١٠٠ - مثبرةُ العرقوبِ إشْفَى المرفقِ
١٠٥ -يا قُرَّ إنّ أباكَ حيُّ خُوَيْلِدٍ ... قد كنتُ خائفه على الأحماقِ
١٣٢ -فلو كان البكاء يردّ شيئاً ... بكيتُ على بُجَيْرٍ أو عفاقِ
على المرأيْنِ إذْ هَلَكا جميعاً ... لشأنهما بشَجْوٍ واشتياقِ
١٥٧ -هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتنا ... أو عبدَ ربّ أخا عون بن مخراقِ
٢٤٠ -فمتى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو ... هُ وتُعطَفْ عليه كأسُ الساقي
٣٣٧ -ورُحْنا بكابنِ الماءِ يجنُبُ وسطَنا ... تصوّبُ فيه العينُ طوراً وترتقي
٣٥٨ -يا ربّ مثلِكِ في النساءِ غريرةٍ ... بيضاءَ قد متّعتُها بطلاقِ
٣٦٤ -قد اسْتَوَى بشْرٌ على العراقِ ... من غير سيفٍ ودم مهراقِ
٤٦٩ -أفْنَى تلادي وما جمّعْتُ من نشبٍ ... قرعُ القواقيز أفواه الأباريقِ
٥٠٠ -ضربَتْ صَدْرَها إليّ وقالتْ ... يا عديًّا لقد وقَتْك الأواقي
٥٧١ -إذا العجوزُ غضبَتْ فطلّقِ ... ولا ترضّاها ولا تملّقِ
٦٣٥ -تذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها ... بَلْهَ الأكفّ كأنّها لم تُخْلَقِ
٦٧١ -تزوّجتُها راميّةً هرمزيّةً ... بفضلِ الذي أعطى الأميرُ من الوُرْقِ
٧١٤ -لا صلحَ بيني فاعلموه ولا ... بينكم ما حمَلَتْ عاتقي
سيفي وما كنّا بنجدٍ وما ... قرقرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهقِ

قافية الكاف

١٠٢ - من بين أولاك إلى أولالكا
١٠٣ -أولئك قومي لم يكونوا أشابةً ... وهل يعظُ الضليلَ إلاّ أولالكا
٤٦٥ - إليك حتّى بلغت إيّاكا
٤٦٤ - دارٌ لسُعْدَى إذْهِ مِنْ هواكا
٨٥٥ -ثم اسْتَمرُّوا وقالوا إنّ مشربكم ... ماءٌ بشرقيّ سلمى فيدُ أو ركَكُ
٨٥٦ -حتّى اسْتَغاثَ بِسَيٍّ فزُّ غَيْطَلَةٍ ... خافَ العيونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ
٣٦ - لَيْثٌ ولَيْثٌ في محلّ ضَنْكِ
٣٧ - كأنّ بين فكّها والفكِّ ... فأرة مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ
٤٢٥ -بئسَ قرينا يَفَنٍ هالكِ ... أمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ
٩٢٣ -أبيتُ أسري وتبيتي تَدْلُكي ... وجهك بالعنبرِ والمسكِ الذكيْ

قافية اللام

١١٩ -فصلَقْنا في مرادٍ صَلْقَةً ... وصداءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثللْ

٥٤٣ ـ غيـر أنّـا لـم تـأتِنـا بيقيـنٍ فنُـرَجِّـي ونكثـرُ التـأميـلا
٥٤٥ ـ محمّـدُ تَفْـدِ نفسـك كُـلُّ نفـسٍ إذا مـا خِفْـتَ مـن شـيءٍ تبـالا
٦٠٥ ـ غَنِيَـتْ دارنـا تِهـامَـةُ فـي الـدهـرِ وفيهـا بنـو مَعَـدٍّ حلـولا
٦٨ ـ سـادوا البـلاد وأصبحـوا فـي آدم بَلَغُـوا بهـا بيـضَ الـوجـوهِ فحـولا
٦٢٢ ـ فقلـتُ امْكُثـي حتّـى يسـارِ لعلّنـا نحـجُّ معـاً قـالـتْ أعـامـاً وقـابلَـهْ
٦٢٨ ـ أدُّوا التـي نَقَصَـتْ تسعـون مـن مـائـةٍ ثـمّ ابْعَثُـوا حَكمـاً بـالحـقِّ قـوّالا
٦٥١ ـ اهْـدمُـوا بيتَـكَ لا أبـا لكـا وأنـا أمشـي الـدَّأَلَـى حـوالَكـا
٦٦٦ ـ فُـوَيْـقَ جُبَيْـلٍ شـامـخٍ لـن تنـالَـهُ بقُنّتِـهِ حتّـى تَكِـلَّ وتعمـلا
٧١٣ ـ وقـد عَلِمْـتِ يـا قُفَـيَّ التَّتْفُلَـهْ
٧٤١ ـ وداهيـةٍ مـن دواهـي المَنُـو نِ يَـرْهَبُهـا النـاسُ لا فـالَهـا
٧٦٧ ـ فـألفَيْتُـه غيـرَ مُسْتَعتِـبٍ ولا ذاكـرِ اللَّـهَ إلاّ قليـلا
٨١٥ ـ طِـرْنَ انقطـاعـةَ أوتـارٍ مُحَظْـرَبَـةٍ فـي أقـوسٍ نـازعَتْهـا أيْمُـنٌ شُمُـلا
٨٧٨ ـ أبـو حَنَـشٍ يـؤرّقنـا وطَلْـقٌ وعبّـادٌ وآونـةً أثـالا
٩٠١ ـ الـواهـبُ العـدّا وكـلَّ طِمِـرَّةٍ مـا إنْ تنـالُ يـدا الطـويـلِ قـذالَهـا
٥١ ـ إذا كـان بعـضُ النـاس سيفـاً لـدولـةٍ ففـي النـاسِ بـوقـاتٌ لهـا وطبـولُ
٦٤ ـ وكـانَـتْ لهـم رِبْعِيّـةٌ يَحْـذَرُونهـا إذا خَضْخَضَـتْ مـاءَ السمـاءِ القبـائـلُ
٦٣ ـ يَلُـومُـونني فـي اشتـراء النَّخيـ لِ أهلـي فكلُّهُـمُ يَعْـذِلُ
٩٠ ـ كـذلـكَ تلـك وكـالنـاظـراتِ صـواحبُهـا مـا يـرى المِسْحَـلُ
١٣٠ ـ تُهـاضُ بـدارٍ قـد تقـادَمَ عهـدُهـا وإمّـا بـأمـواتٍ ألـمَّ خيـالُهـا
١٧٨ ـ لمَـنْ زُحْلُـوفَـةٌ زلُّ بهـا العينـانِ تَنْهَـلُّ
١٨٠ ـ فـلا وأبيـك خيـرٌ منـك إنّـي ليـؤذينـي التحمحـمُ والصهيـلُ
٢٠٣ ـ أستغفـرُ اللَّـهَ ذنبـاً لسـتُ محصيَـهُ ربّ العبـاد إليـه الـوجـهُ والعمـلُ
٢١٧ ـ يـا عمـرو إنّـك قـد مللـتَ صحـابتـي وصحـابتيـك إخـالُ ذاك قليـلُ
٢٤١ ـ فـإن أنـت لـم ينفعْـكَ علمُـك فـانتَسِبْ لعلّـك تهـديـك القـرونُ الأوائـلُ
٢٩٢ ـ لهِنّـك مـن عَبْسِيّـةٍ لـوَسِيمَـةٌ علـى هَنَـواتٍ كـاذبٍ مَـنْ يقـولُهـا
٣٠٠ ـ فـلا تَلْحَنـي فيهـا فـإنّ بحبِّهـا أخـاك مصـابُ القلـبِ جَـمٌّ بـلابلُـهْ
٣٠١ ـ كـأنّ وقـد أتـى حـولٌ كميـلٌ أثـافيهـا حمـامـاتٌ مُثُـولُ
٣٠٩ ـ أُغْـدُ لعَنّـا فـي الـرهـانِ نـرسلُـهْ
٣١٦ ـ إنْ تـركبـوا فـركُـوبُ الخيـل عـادتُنـا أو تنـزلـون فـإنّـا معشـرٌ نُـزُلُ
٣٣١ ـ فقلـتُ للـركـب لمّـا أن عـلا بِهِـمُ مـنْ عـن يميـنِ الحُبَيّـا نظـرةٌ قَبَـلُ
٣٣٥ ـ أتنتهـون ولـن ينهـى ذوي شطـطٍ كـالطعـن يـذهـبُ فيـه الـزيـتُ والفُتُـلُ
٣٦٢ ـ مخلّقـةٌ لا يُستطـاعُ ارتقـاؤهـا وليـس إلـى منهـا النـزولِ سبيـلُ
٤١٢ ـ فَلَهْـوَ أخـوَفُ عنـدي إذْ أكلّمُـهُ وقيـلَ إنّـك محبـوسٌ ومقتـولُ
مـن ضيغـمٍ بثـراءِ الأرضِ مُخْـدَرُهُ ببَطْـنِ عَثَّـرَ غيـلٌ دونهـا غيـلُ

٤١٥ ـما أقدرَ اللّـهَ أن يُدْني على شَحَطٍ مـن دارُهُ الحـزنُ ممّـن دارُهُ صُـولُ
٤٣٩ ـقَطُـوبٌ فمـا تلقـاه إلاّ كـأنّما زوى وَجْهَـهُ أنْ لاكـه فـوهُ حنظلُ
٤٤٨ ـ مثـلُ القطـا قـد تنقـتْ حـواصلُـه
٥١٤ ـذرينـي إنّمـا خطئـي وصـوبـي علـيّ وإنّمـا أنفقـت مـالُ
٥٣٨ ـرأيـتُ الـوليـدَ بـن اليـزيـدِ مبـاركـاً شـديـداً بـأعبـاءِ الخـلافـةِ كـاهِلُـهْ
٦٣٢ ـمـالـكِ مـن شيخِـكِ إلاّ عملُـهْ إلاّ رسيمُـهُ وإلاّ رَمَلُـهْ
٦٦٢ ـونـارُنَـا لـم يُـرَ نـاراً مثلُهـا قـد علِمَـتْ ذاك معـدٌّ كُلُّهـا
٦٦٧ ـوكُـلُّ أنـاسٍ سـوف تـدخـلُ بينهـم دُوَيهيَّـةٌ تصفـرُّ منهـا الأنـامِـلُ
٦٨١ ـإذا قلـتُ مهـلاً غـارتِ العيـنُ بـالبُكـا غـراءَ ومـدّتهـا مـدامـعُ حُفَّـلُ
٦٨٢ ـبكـتْ عينـي وحُـقَّ لهـا بُكـاهـا ومـا يُغْنـي البكـاءُ ولا العـويـلُ
٦٨٨ ـإذْ هـي أحْـوَى مـن الـربعـيّ حـاجبـه والعيـنُ بـالإثمـدِ الحـاريّ مكحـولُ
٧٠٢ ـفمـا تـدومُ علـى شـيءٍ تكـونُ بـه كمـا تلـوَّنُ فـي أثـوابهـا الغُـولُ
٧٨٥ ـألا تسـألانِ المـرءَ مـاذا يُحـاوِلُ أنَحْـبٌ فيُقْضَـى أم ضـلالٌ وبـاطـلُ
٢ ـ يـا ليتنـي أُوتيـتُ عِلْـم الحُكْـلِ علْـمَ سليمـان كـلامَ النمـلِ
٨١٨ ـتبيّـنَ لـي أنّ القمـاءَةَ ذلَّـةٌ وأنّ أشـدّاء الـرجـالِ طيـالُهـا
٨٦١ ـفيومـاً يُجـاريـنَ الهـوى غيـر مـاضـي ويـومـاً تَـرَى فيهِـنَّ غـولاً تغـوّلُ
٨٦٨ ـلـولا انقطـاعُ الـوحـي بعـد محمّـدٍ قُلْنـا محمّـدُ مـن أبيـه بـديـلُ
٩٤٨ ـكمـا خُـطَّ الكتـابُ بكـفِّ يـومـاً يهـوديٍّ يقـاربُ أو يُـزيـلُ
٩٥٤ ـنَفَـى الـذمَّ عـن أثـوابـهِ مثلمـا نَفَـى أذى ـ درناً على جلده الماءُ ـ غـاسلُ
٢ ـ يـا ليتَنـي أُوتيـتُ عِلْـمَ الحُكْـلِ علْـمَ سليمـانَ كـلامَ النمـلِ
٨ ـ ولـولا تَبْـلُ عَـوْضٍ فـي حُظُبّـاي وأوصـالـي
١٠ ـ لـم يَمْنَـعِ الشُّرْب منهـا غيـر أنْ نطقَـتْ حمـامـةٌ فـي غصـونٍ ذاتِ أوقـالِ
١٦ ـ مـا أنـتَ بـالحَكَـمِ التُّـرضَـى حكـومتُـهُ ولا الأصيـلِ علـى ذي الـرأي والجـدلِ
١٩ ـ ألا يـا اسْقِيَـانـي قبـل غـارةِ سِنْجَـالِ وقبـل منـايـا عـاديـاتٍ وآجـالِ
٣٩ ـ تبقّلَـتْ فـي زمـنِ التبقُّـلِ بيـن رمـاحَـيْ مـالـكٍ ونَهْشَـلِ
٤٣ ـ كـأنّ خُصْيَيْـهِ مـن الـتّدلْـدُلِ ظـرفُ عجـوزٍ فيـه ثنتـا حَنْظَـلِ
٦٧ ـ لَعَمْـري لأنـت البيـتُ أُكـرمُ أهْلَـهُ وأقْعُـدُ فـي أفنـائـه بـالأصـائـلِ
٧٨ ـ ألا عِـمْ صبـاحـاً أيّهـا الطلـلُ البـالـي وهل يَنْعَمن من كان في العُصُرِ الخالي
٨٣ ـ ذاك الـذي وأبيـك يعـرف مـالكـاً والحـقّ يـدفـعُ تـرّهـاتِ البـاطـلِ
١٠٨ ـويـأوي إلـى نسـوةٍ عطـلٍ وشعثـاً مـراضيـع مِثْـلَ السعـالـي
١٠٩ ـبكيـتُ ومـا بُكـا رجـل حـزيـن علـى ربْعَيـنِ مسلـوبٍ وبـالِ
١١٠ ـوفـرعٍ يغشّـي المتـنَ أسـودَ فـاحـمٍ أثيـثٍ كقِنْـوِ النخلـةِ المتعثكـلِ
١٢٠ ـرسـمِ دارٍ وَقَفْـتُ فـي طَلَلِـهْ كِـدْتُ أقضـي الغـداةَ مـن جَلَلِـهْ
١٢١ ـوإذا وُلّيـتَ قـرضـاً فـأجْـزِهِ إنّمـا يَجْـزِي الفتـى ليـس الجَمَـلْ
١٢٥ ـفقلـتُ لـه لمّـا تمطّـى بَجْـوزِهِ وأردفَ أعجـازاً ونـاءَ بكلكـلِ

قافية الميم

٣١٥ ـفـإنّـك والكتـابَ إلـى علـيّ — كـدابغـةٍ وقـد حَلِـمَ الأديـمُ
٣٢٣ ـ بـل بَلَـدٍ مِـلْءُ الفجـاج قَتَمُـهْ
٣٦١ ـطـالعـاتٌ ببطـن فَغْـرَةَ بُـدْنٌ — ربَّمـا ضـاعِـنٌ بهـا ومُقيـمُ
٤٠٢ ـأو مِسْحَـلٌ شنـجٌ عضـادَةَ سَمْحَـجِ — بسـراتـه نَـدَبٌ لـه وكلـومُ
٤٣٥ ـلا حبّـذا أنـتِ يـا صنعـاءُ مـن بلـدٍ — ولا شعـوبُ هـوى منّـي ولا نُقُـمُ
٤٣٦ ـسُئِلْـتَ فلـم تَبْخَـلْ ولـم تُعْـطِ طـائـلاً — فسِيـان لا حَمْـدٌ لـديـك ولا ذَمُّ
٤٤٤ ـلـو كـان حيّـاً قبلَهُـنَّ ظعـائنـاً — حيّـا الحطيـمُ وجـوهُهُـنّ وزمـزمُ
٤٤٧ ـألبـان إبْـلِ تعِلَّـةَ بـن مسـافـرٍ — مـا دام يملكهـا علـيّ حـرامُ
٤٧٢ ـأظلـومُ إنّ مصـابكُـمْ رجـلاً — أهـدى السـلامَ تحيّـةً ظلـمُ
٥٠٤ ـوحتّـى يبيـتَ القـومُ فـي الصيـف ليلـةً — يقـولـون نـوِّرْ صُبْـحُ والليـل عـاتـمُ
٥٢٧ ـإنّ ابـنَ حـارثَ إنْ اشتـقْ لـرؤيتـه — أو امتـدِحْـهُ فـإنّ النـاسَ قـد عَلِمُـوا
٥٣٠ ـديـارَ ميّـةَ إذ مـيٌّ تسـاعِفُنـا — ولا يـرى مثلَهـا عُـرْبٌ ولا عجـمُ
٥٥٠ ـيـا أيّهـا الـرجـلُ المعلّـمُ غيـرَه — هـلاّ لنفسـك كـان ذا التعليـمُ
تَصِفُ الدواءَ لذي السقام وذي الضنى — كيمـا يصـحُّ بـه وأنـت سقيـمُ
ابـدأ بنفسـك فـانْهَهـا عـن غَيِّهـا — فـإذا انتهـتْ عنـه فـأنـت حكيـمُ
فهنـاك يسمـعُ مـا تقـول ويُشتفـي — بـالقـولِ منـك وينفـعُ التعليـمُ
٥٧٩ ـفطلِّقْهـا فلَسْـتَ لهـا بكـفءٍ — وإلاّ يَعْـلُ مفـرقَـك الحسـامُ
٦٧٣ ـكـأسُ عـزيـزٍ مـن الأعنـابِ عتّقَهـا — لبعـضِ أربـابهـا حـانيّـةٌ حـوم
٦٨٠ ـبسـم الـذي فـي كُـلِّ سـورةٍ سِمُـهْ — قـد وردتْ علـى طـريـقٍ تَعْلَمُـهْ
٦٨٩ ـللفتـى عَقْـلٌ يعيـشُ بـه — حيـثُ تهـدي سـاقَـهُ قَـدَمُـهْ
٧١٥ ـفُـوهُ كشـفُّ العصـا لأيـاً تبيّنُـهُ — أسَـكُّ مـا يسمـعُ الأصـواتَ مصلـومُ
٧١٦ ـفـلا ينبسِـطْ مـن بيـن عينيك مـا انطوى — ولا تلقنـي إلاّ وأنفُـكَ راغـمُ
٧٦٠ ـلا الـدار غيّـرهـا بعـدي الأنيـسُ ولا — بـالـدارِ لـو كلَّمَـتْ ذا حـاجـةٍ صمـمُ
٧٧١ ـفعـلا فـروعَ الأيهقـانِ وأطْفَلَـتْ — بـالجلهتَيْـنِ ظِبَـاؤهـا ونَعـامُهـا
٨٣٨ ـسـلام اللّـهِ يـا مطـرٌ عليهـا — وليـس عليـك يـا مطـرُ السـلامُ
٨٣٩ ـمتـى كـان الخيـامُ بـذي طلـوحٍ — سُقيـتِ الغيـثَ أيّتُهـا الخيـامُ
٨٨٥ ـكـأنّ إبـريقَهُـمْ ظَبْـيٌ علـى شـرفٍ — مفـدَّمٌ بسَبَـا الكتّـانِ ملثـومُ
٩٠٧ ـتـرّاكُ أمْكِنَـةٍ إذا لـم أرْضَهـا — أو يـرتبـطْ بعـضَ النفـوسِ حِمـامُهـا
٩٣٩ ـبنـيَّ إنّ البـرَّ شـيءٌ هيّـنٌ — المنطـقُ الليّـنُ والطعيّـمُ
٣ ـ أمِـنْ أمّ أوْفَـى دِمْنَـةٌ لـم تَكَلَّـمِ — بِحَـوْمـانـةِ الـدرّاجِ فـالمُتَثَلَّـمِ
٢٦ ـ وأعلـمُ مـا فـي اليـومِ والأمـسِ قبلـه — ولكنّنـي عـن عِلْـمِ مـا فـي غـدٍ عَـمِ
٤٩ ـ وعُقبـةُ الأعقـابِ فـي الشهـر الأصـمّ
٩٦ ـ وأنـا الـذي عـرفَـتْ معـدٌّ فَضْلَـهُ — ونُشِـدْتُ عـن حَجَـرِ بـنِ أُمِّ قطـامِ
١١٣ ـلـو قلـت مـا فـي قـومهـا لـم تِيْثَـمِ — يَفْضُلُهـا فـي حسـبٍ وميسـمِ

١٣٤ ـ فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بين جُلاجِلٍ   وبين النقا أأنتِ أمْ أمّ سالمِ
١٤٥ ـ كأنّا على أولاد أحْقَبَ لاحَها   ورَمْيُ السفا أنفاسها بسهامِ
جنوبٌ ذَوَتْ عنها التناهي فأنزلت   بها يوم ذبّاب السبيب صيامِ
١٥٥ ـ كيف أمسيت كيف أصبحت ممّا   يزرعُ الودّ في فؤادِ السقيمِ
١٩٣ ـ أناسٌ بثغرٍ لا تزالُ رماحهم   شوارعَ من غير العشيرةِ في الدَّمِ
٢١٤ ـ ولقد نزلتِ فلا تظنّي غيره   منّي بمنزلة المحبِّ المكرمِ
٢٢٢ ـ ودعا بمحكمة أمينٍ نسجُها   من نسج داودٍ أبي سلاّمِ
٢٣٦ ـ كانت فريضةَ ما تقُولُ كما   كان الزناءُ فريضة الرجمِ
٢٤٥ ـ وكان طوى كشحاً على مستكنّة   فلا هو أبداها ولم يتجمجمِ
٢٦٨ ـ فكيف إذا مررتُ بدار قومٍ   وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ
٣١٠ ـ عوجا على الطللِ المحيل لأنّنا   نبكي الديارَ كما بكى ابنُ خذامِ
٣١٧ ـ وكنتُ أرى زيداً كما قيل سيّداً   إذا أنّه عَبْدُ القفا واللهازمِ
٣٦٨ ـ بطلٍ كأنّ ثيابَهُ في سَرْحَةٍ   يُحذَى نِعَالَ السبتِ ليس بتوأمِ
٤٠٠ ـ حتّى شآها كليلٌ موهناً عملٌ   باتت طراباً وبات الليلُ لم ينمِ
٤١١ ـ ولا شبل أحمى من غزالٍ كأنّهُ   من السمر والأحراس في حَبْسٍ ضيغمِ
٤٣٢ ـ تَخَيَّرَهُ فلم يَعْدِلْ سواهُ   فنِعْمَ المرءُ من رجلٍ تهامِ
٤٥٤ ـ وقد ماتَ خيراهم فلم يهلكاهم   عشيّة بانا رهط كعبٍ وحاتمِ
٤٦٦ ـ أخَذْتُ بسجلهم فنفَخْتُ فيه   محافظةً لهنّ إخا الذمامِ
٤٧٣ ـ وما الحربُ إلاّ عَلِمْتُمْ وذقتُمُ   وما هو عنها بالحديثِ المرجَّمِ
٤٨١ ـ ثلاثُ مئينٍ للملوك وفى بها   ردائي وجلّتْ عن ملوكِ الأعاجمِ
٤٨٢ ـ مَضَتْ ثلاثُ سنينٍ منذ حُلَّ بها   وعام حُلّتْ وهذا التابعُ الخامي
٤٩٥ ـ فيها اثنتان وأربعون حلوبةً   سوداً كخافيةِ الغرابِ الأسحمِ
٥٧٢ ـ جريءٍ متى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بظلمهِ   سريعاً وإلاّ يُبْدَ بالظلمِ يَظْلِمِ
٥٧٥ ـ أماويّ مهمَنْ يستمعْ في صديقه   أقاويل هذا الناسِ ماويَّ يندمِ
٥٨٥ ـ ومهما تكن عند امرىء من خليقةٍ   ولو خالها تخفى على الناسِ تُعْلَمِ
٦٩٤ ـ وقِدْرٍ ككفّ القردِ لا مستعيرُها   يُعارُ ولا مَنْ يأتها يَتَدَسَّمِ
٧٢٦ ـ قالتْ بنو عامرٍ خالوا بني أسدٍ   يا بؤسَ للجَهْلِ ضرّارٌ لأقوامِ
٧٢٩ ـ تَرَكْنا الخَيْلَ والنَّعَمَ المندّى   وقُلْنا للنساءِ بها أقيمي
٧٣٠ ـ إذا بعضُ السنين تَعَرَّقَتْنا   كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيمِ
٨٣١ ـ وتشرقُ بالقولِ الذي أذعتَهُ   كما شرقَتْ صَدْرُ القناةِ من الدمِ
٧٣٢ ـ مشَيْنَ كما اهتزّتْ رماحٌ تَسَفَّهَتْ   أعاليها مرُّ الرياحِ النواسمِ
٧٥٧ ـ لو غيركم عَلِقَ الزبيرُ بحِبْلهِ   أدّى الجوارَ إلى بني العوّامِ
٧٧٧ ـ يا شاة من قنص لمن حلّتْ له   حَرُمَتْ عليَّ وليتها لم تَحْرُمِ

٨٣٤ ـ قواطِناً مكّةَ من وُرْقِ الحِمَي

٩٤ - إذا اعْـوَجَجْـنَ قلـت صـاحـبْ قَـوِّمِ ... بـالـدوِّ أشبـاهَ السفيـنِ العـوَّمِ
٩٣١ - فيهـا الـرمـاحُ فيهـا كُـلُّ سـابغـةٍ ... جـدلاءَ مُحْكَمـةٍ مـن نسـج سـلاَّمِ
٩٣٥ - فَتُنْتِـجْ لكـم غلمـانَ أشـأم كلّهـم ... كـأحمـرِ عـادٍ ثـمّ تـرضـعْ فتُفْطِـمِ
٩٥٩ - متقلّـداً لأبيـه كـانـت عنـده ... أربـاقَ صـاحـبِ ثلّـةٍ وبهـامِ

قافية النون

١٢ - يـا صـاحِ مـا هـاجَ الـدمـوعَ الـذُّرَّفَـنْ ... مـن طلـلٍ كـالأتْحَمـيِّ أنْهَجَـنْ
٢٢٣ - أنـا أبـو المنهـال بعـضَ الأحيـانْ
٣٠٧ - قـالـت بنـاتُ العـمّ يـا سلمـى وإنْ ... كـان عييّـاً مُعْـدَمـاً قـالـتْ وإنْ
٣٢٦ - أتُطمِـعُ فينـا مَـنْ أراق دمـاءنـا ... ولـولاك لـم يعـرضْ لأحسـابنـا حَسَـنْ
٦٤٧ - أثَـوْرَ مـا أصِيـدُكـم أم ثـورَيْـن ... أمْ هـذه الجمّـاءَ ذاتَ القـرنَيْـن
٦٥٥ - حنّـتْ قلـوصـي حيـنَ لا حيـنَ محـنّ
٨١١ - قـالَـتْ سُلَيْمـى لا أحـبُّ الجعـدَيـنْ ... ولا السبـاط إنَّهُـمْ منـاتيـنْ
٧ - لا تنكـروا القَتْـلَ وقـد سُبينـا ... فـي حلقكـم عظـمٌ وقـد شجينـا
٤٤ - أصبـح زَيْـدٌ خَفِـشَ العَيْنَيْنَـهْ ... فِعْلَتُـه لا تَنْقَضـي شَهْـرَيَنَـهْ
شهـري ربيـع وجمـاديينَـهْ
٥٠ - فمـا وَجَـدَتْ نسـاءُ بنـي نـزارٍ ... حـلائـلَ أسـوديـنَ وأحمـرينـا
٥٢ - يـا ربّ خـال لـك مـن عُـرَيْنَـهْ ... حـج علـى قُلَيِّـصٍ جـوينَـهْ
فعلتـه لا تنقضـي شَهْـرَيْنَـهْ ... شَهْـري ربيـعٍ وجُمـادَيَيْنَـهْ
٥٣ - أعـرفُ منهـا الجيـدَ والعينـانـا ... ومِنْخَـرَيـنِ أشبَهـا ظبيـانـا
٩٢ - نحـن الألـى فـاجمَـعْ جُمُـو ... عَـك ثـمّ وجّهْهُـمْ إلينـا
١٤٩ - إنّ شـرخَ الشبـابِ والشعـرَ الأسْـ ... ـودَ مـا لـم يعـاصَ كـانَ جُنُـونـا
١٥٤ - ضـربـاً طِلَخْفـاً فـي الطلـى سخينـا
١٥٠ - قـد كنـت داينـتُ بهـا حسـانـا ... مخـافـةَ الأفـلاس والليـانـا
يُحسـنُ بيـعَ الأصـلِ والقيـانـا
٢٠٨ - فلمّـا أن تـوافقنـا قليـلاً ... أنَخْنـا للكـلاكـلِ فـارتمينـا
٢٣٠ - أكُـلَّ عـامٍ نَعَـمٌ تَحْـوُونَـهُ ... يُلقِحُـهُ قـومٌ وتُنْتِجُـونَـهُ
٢٥٦ - ثيـاب كـريـم لا يصـون حسـانهـا ... إذا نشـرتْ كـان الهبـاتُ صـوانَهـا
٣١٨ - أمّـا الـرحيـلُ فـدون بعـد غـدٍ ... فمتـى تقـولُ الـدار تجمعنـا
٣٢٢ - هـل تـذكـرُنّ إلـى الـديـرَيْن هجـرتَكُـمْ ... ومسحَكُـمْ صُلْبَكُـمْ رحمـنُ قـربـانـا
٣٥١ - فكفـى بنـا فضـلاً علـى مَـنْ غيـرنـا ... حـبُّ النبـيّ محمّـد إيّـانـا
٤٢٠ - فمـا إنْ طبُّنـا جُبْـنٌ ولكـنْ ... منـايـانـا ودولـةُ آخـرينـا
٤٢٧ - فنِعْـمَ صـاحـبُ قـومٍ لا سـلاح لهـم ... وصـاحـبُ الـركـبِ عثمـانُ بـنُ عفّـانـا
٤٣٤ - يـا حبّـذا جَبَـلُ الـريّـانِ مـن جبـلٍ ... وحبّـذا سـاكـنُ الـريـانِ مَـن كـانـا

٤٥٧ ـقـد علمـتْ سلمـى وجـاراتُهـا مـا قطّـرَ الفـارسَ إلاّ أنـا
٤٥٩ ـكـنـا أنّـا يـومَ قُـرَى إذْ نَمـا نقتُـلُ إيّـانـا
٥٠٨ ـإنّ المنـايـا يطّلعْـنَ علـى الأنـاسِ الآمنينـا
٦٠٢ ـعُلّقـتْ أوّاً تُـرَدّدُهُ إنّ أوّاً ذاك أغيـانـا
٦٣١ ـحَمَـوا حمـى بطِعـانٍ ليس يَمْنَعُـهُ إلاّ طِعـانُهُـمُ للموتِ مـن حـانـا
٦٦٥ ـيـا أيّهـا المـائـحُ دلـوي دونكـا إنّـي رأيـتُ النـاسَ يحمـدونكـا
٧٢٢ ـعلـى هطّـالهـم منهـم بيـوتٌ كـأنّ العنكبـوتَ هـو ابتنـاهـا
٧٤٢ ـ سبّحْـنَ تنـزيهـاً وريْحـانـا
٧٧٠ ـعَلَفْتُهـا تِبْنـاً ومـاءً بـارداً حتّـى غَـدَتْ همّـالـةً عَيْنـاهـا
٧٧٩ ـأجهّـالاً تقـولُ بنـي لـؤيٍّ لَعَمْـرُ أبيـك أم متجـاهلينـا
٨٣١ ـ قـد جَـرَتِ الطيـرُ أيـامنينـا
٨٤٢ ـلَتَسْمَعُـنَّ سـريعـاً فـي دِيـارِكُـمُ اللّـهُ أكبـرُ يـا ثـاراتِ عثمـانـا
١١٨ ـأمـرّتْ مـن الكتـانِ خيطـاً وأرسلَـتْ رسـولاً إلـى أخـرى جـريّـاً يعينُهـا
٤٤١ ـعلّمـونـي كيـف أبكيـهـم إذا خـفّ القطيـنُ
٥٩٤ ـلهـا ثنـايـا أربـعٌ حسـانُ وأربَـعٌ فَثَغْـرُهـا ثمـانُ
٦٧٠ ـولسـتُ بكُنْتـيٍّ ولسـتُ بعـاجـنٍ وشـرُّ الـرجـالِ الكُنْتُنـيُّ وعـاجِـنُ
٨٤٣ ـإذا جـاوز الاثنيـن سـرٌّ فـإنّـه بِبَـثٍّ وتكثيـرِ الـوشـاةِ قميـنُ
٨٥٩ ـمهـلاً أعـاذلُ قـد جـرّبْـتِ مـن خُلُقـي أنّـي أجـود لأقـوامٍ وإنْ ضَنِنُـوا
٥ ـ امْتَـلأَ الحـوضُ وقـال قَطْنـي فَهْـلاً رُوَيْـداً قـد مَـلأْتَ بَطْنـي
٣٨ ـ وكُـلُّ رفيقَـيْ كُـلِّ رَحْـلٍ وإنْ همـا تعـاطـى القَنـا قَـوْمـاهمـا أخـوانِ
٤١ ـ فلـو أنّـا علـى حجـرٍ ذُبِحْنـا جَـرَى الـدميـان بـالخَبَـرِ اليقيـنِ
٧٤ ـ وبَنُـو نُـوَيْجِيَـةَ اللّـذون كـأنّهـم مُعْـطٌ مخـدّمَـةٌ مـن الخَـزّانِ
٩٣ ـ تعـالَ فـإنْ عـاهَـدْتَنـي لا تخـونني نَكُـنْ مثـلَ مَـنْ يـا ذيـبُ يصطحبـانِ
١٠٧ ـكتَيْـسِ الظبـاءِ الأعفـرِ انضـرجَـتْ لـه عقـابٌ تـدلّـت مـن شمـاريـخ ثهـلانِ
١٧٤ ـكـأنّـك مـن جمـال بنـي أقيـشٍ يُقَعْقَـعُ خَلْـفَ رجلَيْـه بِشَـنِّ
١٢٩ ـفـإمّـا أن تكـون أخـي بحـقٍّ فـأعْـرِفُ منـك غثّـي مـن سمينـي
وإلاّ فـاطّـرِحْنـي واتّخِـذْنـي عـدُوّاً أتّقيـك وتتّقينـي
١٣٦ ـلَعَمْـرُكَ مـا أدري وإنْ كنـتُ داريـا بسبـعٍ رمَيْـنَ الجمـرَ أم بثمـانِ
١٥٢ ـولقـد أمـرُّ علـى اللئيـم يسبّنـي فمضيـتُ ثُمّـتَ قلـتُ لا يعنينـي
١٨٠ ـ كـلاهمـا لا يطلقـان
٢٠٢ ـومـا صفـراءُ تكنـى أمّ عمـرٍو كـأنّ سُـوَيْقَتَيْهـا منجـلانِ
٢٠٤ ـدَعَتْنـي أخـاهـا أمُّ عمـرٍو ولـم أكـنْ أخـاهـا ولـم أرضـع لهـا بلبـانِ
٢٠٦ ـتحـنُّ فتبُـدي مـا بهـا مـن صبـابـةٍ وأُخفـي الـذي لـولا الأسـى لقضـانـي
٢٢١ ـأغـرّكمـا منّـي قميـصٌ لبسـتُـهُ جـديـدٌ وبُـرْدا يَمْنَـةٍ عَطِـرانِ

قافية الهاء

٥٣٤ - سَادَ تميماً جَمْعَا   من شاء منهم أو أباهْ
٥٤ - إنّ أباها وأبا أباها   قد بلغا في المجدِ غايتاها
٣٦٦ - إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو تميم   لَعَمْرُ اللَّهِ أعجبني رِضاها
٣٧١ - أَلْقَى الصحيفة كي يخفّفَ رَحْلَهُ   والزادَ حتّى نَعْلَهُ أَلْقاها
٣٧٤ - بدينك هل ضممتَ إليك ليلى   وهل قبّلْتَ قبل الصبح فاها

قافية الواو

٧٥٦ - إذا ما ترعرعَ فينا الغلامُ   فما إنْ يقالُ له مَنْ هُوَهْ
١٤٣ - جمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمةً   ثلاثَ خصالٍ لستَ عنها بمرعوي
٣٢٥ - وكم موطن لولاي طِحْتَ كما هوى   بأجرامه من قلّةِ النيق منهوِي

قافية الألف

١٦٩ - نَعَمْ صادقاً والقائلُ الفاعلُ الذي   إذا قال قولاً أنبطَ الماءَ في الثرى
٢٣١ - أفي كُلِّ عامٍ مأتمٌ تبعثونه   على محمرٍ ثوّبتموه وما رُضا
٣٦٩ - وتركبُ يوم الروعِ فينا فوارسٌ   بصيرون في طعنِ الأباهرِ والكُلَى
٥٤٤ - على مثلِ أصحابِ البعوضةِ فاخمشي   لكِ الويلُ حرَّ الوجه أو يبك من بكى
٧٦١ - لولا الحمارُ يا فتى
٨٣٠ - ترجي الفِجاجَ والفَيافي القصى   بأعيناتٍ لم يخالطها قذى

قافية الياء

٤٥ - وتضحكُ منّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ   كأن لم تَرَي قلبي أسيراً يمانيا
٥٦ - إذا اكْتَحَلَتْ عيني بَعَيْنك مَسّها   بخَيْرٍ وجلّى غمرةً من فؤاديا
٦٤ - أُلْفِيَتا عيناكَ عِنْدَ القفا   أولى فأولى لك ذا واقِيَهْ
١٣٥ - تقولُ عجوزٌ مدرجي متروّحا   على بابها من عند أهلي وغاديا
أذو زوجةٍ في المصر أم ذو خصومةٍ   أراكَ لها بالبصرة العام ثاويا
فقلتُ لها: لا إنّ أهلي جيرةٌ   لأكْثِبَةِ الدهنا جميعاً وماليا
١٤٦ - وأنت غريمٌ لا أظنّ قضاءه   ولا العنزيّ القارظ الدهر جائيا
٤٤٣ - فإن كان لا يرضيك حتّى تردّني   إلى قطري إلاّ إخالك راضيا
٤٨٣ - بُوَيْزِلُ عامٍ قد أذاعَتْ بخمسةٍ   وتعتدّني إن لم يقِ اللَّهُ ساديا
٢١٥ - من رأ مثلَ معدان بن يحيى   إذا ما النّسْعُ طال على المطيّهْ
٥٠١ - فيا راكباً إمّا عرضت فَبَلّغَنْ   ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا
٥١٧ - يا مَرْحَبَاهُ بحمارِ ناجيَهْ   إذا دنا قرّبتُهُ للسانِيَهْ

٥ ـ فهرس قوافي الأشعار

قافية الهمزة

أضاءَها	قيس بن الخطيم	الطويل	٣/ ٢٢
ورداءَهُ	ـ	الكامل	٣/ ٢١٣
وظِباءَ	الأخطل	الخفيف	١/ ٤٤٤

* * *

لواءُ	ـ	الطويل	١/ ٣١٩؛ ٢/ ٥١٠
دواءُ	مسلم بن معبد الوالبي	الوافر	١/ ٢٣٠، ٤٢٩، ٤٨٨
وماءُ	حسان بن ثابت	الوافر	١/ ٣٩٢
والفتاءُ	الربيع بن ضبع	الوافر	٢/ ١٣٠
غناءُ	ـ	الوافر	٣/ ١٦٠، ١٦٢
الدلاءُ	ـ	الوافر	٢/ ٣٩٢
أبناؤُها	الفرزدق	الكامل	٢/ ١١٦، ٣/ ٢٤٦
سفهاؤُها	الفرزدق	الكامل	٣/ ٢٤٦
عناءُ	أبو زيد الطائي	الخفيف	٢/ ٣٥٤
وتنكؤُها	ابن هرمة	المنسرح	١/ ٣٧٢

* * *

بالصحراءِ	ـ	البسيط	٣/ ١٧٣
ماءِ	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	٢/ ٥٣٦
الدلاءِ	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	٢/ ٥٣٦

قافية الباء

* * *

* * *

* * *

قافية التاء

* * *

* * *

قافية الراء

* * *

قافية الفاء

* * *

* * *

قافية الميم

قافية الهاء

قافية الواو

٦ ـ فهرس قوافي الأرجاز

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
	قافية الهمزة	
فأا	نعيم بن أوس أو غيره	٣/ ١٨٩، ٢٣٤
تأا	نعيم بن أوس أو غيره	٣/ ١٨٩، ٢٣٤
امرأَة	ـ	٣/ ٢٣٣
	* * *	
واللهاءِ	أبو مقدام	٣/ ١٦١
العسلاءِ	أبو مقدام	٣/ ١٦١
الجواءِ	أبو مقدام	٣/ ١٦١
الخواءِ	أبو مقدام	٣/ ١٦١
شيشاءِ	أبو مقدام	٣/ ١٦١
جوزائِهِ	ـ	٣/ ٢٣٧
	قافية الباء	
أقربا	العجاج	١/ ٤٨٥
جدبّا	رؤبة أو ربيعة بن صبح	٣/ ٤، ١٤
إرْزَبّا	ـ	٣/ ٦١
حبّا	ـ	٣/ ٦١
أَثْوُبا	معروف بن عبد الرحمن أو حميد بن ثور	٣/ ١١٦
أخصَبّا	رؤبة	٣/ ٤، ١٥٨

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
تذهبا	—	٣/ ٢١٦، ٢٢١
أربنا	—	٣/ ٢٢١
عجبا	—	٣/ ٢٢١
ثعلبَهْ	الأغلب العجليّ	٣/ ٣٠
الرقبُه	رؤبة أو عنترة بن عروس	١/ ٤٢٧، ٤٤٩
شهربَه	رؤبة أو عنترة بن عروس	١/ ٤٢٧، ٤٤٩

* * *

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
جانبُه	القناني	١/ ١٦٨، ٤٩٤؛ ٢/ ٦٣؛ ٣/ ٢١٢
صاحبُه	القناني	١/ ١٦٨، ٤٩٤؛ ٢/ ٦٣؛ ٣/ ٢١٢
عجَبُه	لبيد بن ربيعة	٣/ ١٣
أضربُه	لبيد بن ربيعة	٣/ ١٣

* * *

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
العقرابِ	—	١/ ٥٢؛ ٣/ ١٦٠
الأذنابِ	—	١/ ٥٢
الوطبِ	—	١/ ٧٦
الأواطبِ	—	٣/ ١٣٩
الأذنابِ	—	٣/ ١٦٠
هبِّي	—	٣/ ١٧٦، ١٨١
ألُبِّهْ	—	٢/ ٣٣٥
سعى بهِ	—	٢/ ٥٣٠
خلبِهْ	—	٣/ ٢٣٧

قافية التاء

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
وبعدمت	أبو النجم	٣/ ٣
مسلمتْ	أبو النجم	٣/ ٣، ١٤

* * *

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
أسأتا	الأحوص أو سالم بن دارة	٢/ ١٨٣
جعتا	الأحوص أو سالم بن دارة	٢/ ١٨٣، ٢٣١
أنتا	الأحوص أو سالم بن دارة	٢/ ١٨٣، ٢٣١

* * *

قافية الجيم

* * *

قافية الحاء

قافية الدال

* * *

* * *

قافية اللام

٧ ـ فهرس الأعلام[1]

باب الهمزة

أبان اللاحقي

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير (... ـ ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م) شاعر مكثر من أهل البصرة. انتقل إلى بغداد، واتصل بالبرامكة، فأكثر من مدحهم. نظم «كليلة ودمنة»، وغيرها. هجاه أبو نواس. (الأغاني ٢٣/ ١٦٤ ـ ١٧٨؛ وطبقات الشعراء ص ٢٤٠؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٧٣ ـ ١٧٦؛ والأعلام ١/ ٢٧).

١/ ١٩

ابراهيم بن أحمد الغافقي

هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو إسحاق الغافقيّ (٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م ـ ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م). ولد بإشبيليه، ونُقل صغيراً إلى سبتة، وصار شيخ النحاة فيها. (بغية الوعاة ١/ ٤٠٥؛ والدرر الكامنة ١/ ١٣؛ والأعلام ١/ ٢٩؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ص ٩).

١/ ١٠

إبراهيم بن العباس الصولي

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صولي، أبو إسحاق (١٧٦ هـ/ ٧٩٢ م ـ ٢٤٣ هـ/ ٨٥٧ م) كاتب وشاعر. كتب للمعتصم والواثق والمتوكل، وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات. له ديوان رسائل، وديوان شعر، وكتاب الدولة، وكتاب العطر. (الأغاني ١٠/ ٥٢ ـ ٨٤؛ ومعجم الأدباء ١/ ٧٠ ـ ٨٦)؛ ووفيات الأعيان ١/ ٤٤ ـ ٤٧؛ والأعلام ١/ ٤٥).

٣/ ٢٣

إبراهيم محمد

باحث معاصر.

(١) اكتفينا بأعلام الأشخاص، ولمزيد من الفائدة أثبتنا ترجمة موجزة لكلّ علم ورد في الكتاب، لكنّنا لم نترجم للأعلام المعاصرين، كذلك لم نُثبت صفحات الأعلام التي كثر ورودها في الكتاب كالأشموني، وابن مالك، وأبي زيد، والمرزوقي، والأخفش، وسيبويه، وابن جني.

الأبيرد الرياحيّ

الأبيرد بن المعذر بن عبد القيس الرياحي اليربوعي (... ـ ٦٨ هـ/ ٦٨٨ م) شاعر هجّاء، جيّد الرثاء. (الأغاني ١٣/ ١٤٠ ـ ١٥٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ٢٤؛ وسمط اللآلي ص ٤٩٤؛ والأعلام ١/ ٨٢).
٣/ ١٦٢

أثال

رفيق الشاعر ابن أحمر.
٣/ ١٨٣

أثال بن عبدة

أثال بن عبدة بن الطبيب، شاعر أعرابيّ من بني سعد. (خزانة الأدب ٩/ ٤٨٨؛ والكامل في اللغة والأدب ص ١٢٥ الحاشية).
٣/ ١٢٩

أحمد بن شرام

نحويّ روى عن الزجاجي.
١/ ٥

أحمد عبد الستار الجواري

باحث معاصر.
١/ ٩

ابن أحمر

= عمرو بن أحمر.

الأحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (... ـ ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م). شاعر هجّاء. لقّب بالأحوص لضيق في مؤخّر عينيه. كان من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام، فأكرمه الوليد، ثمّ بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فردّه إلى المدينة، وأمر بجلده، ثمّ نُفي إلى دهلك، وهي جزيرة بين اليمن والحبشة، فبقي فيها إلى أن أطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق وتوفي فيها. له ديوان. (الأغاني ٤/ ٢٢٤؛ والشعر والشعراء ص ٥٢٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٨؛ والأعلام ٤/ ١١٦).
١/ ٢٠٦؛ ٢/ ١٨٣، ٣١٧؛ ٣/ ٦٤، ١٥٢

أحيحة بن الجُلاح

أحيحة بن الجّلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو (... ـ نحو ١٣٠ ق هـ/ نحو ٤٩٧ م)، شاعر جاهلي من الفرسان. كان سيّد الأوس في الجاهلية، مرابياً كثير المال. (الأغاني ١٥/ ٣٦ ـ ٥٣؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩؛ والأعلام ١/ ٢٧٧).
٣/ ١٣٩

الأخضر بن هبيرة

الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب. شاعر فارس هجا بني عبس. (المؤتلف والمختلف ص ٣٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٨٨).
١/ ٤٤٥

الأخطل

غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من بني تغلب (١٩ هـ/ ٦٤٠ م ـ ٩٠ هـ/ ٧٠٨ م). كان أحد الثلاثة المتّفق على أنهم أشهر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، واتّصل بالأمويين فكان شاعرهم. تهاجى مع جرير والفرزدق. تنقّل بين دمشق، مقرّ الخلافة الأموية، والجزيرة حيث

يقيم بنو تغلب قومه. له ديوان شعر. (الأغاني ٨/ ٢٩٠؛ والشعر والشعراء ص ٤٩٠؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩٨؛ والأعلام ٥/ ١٢٣).
١/ ١٥، ٤٢، ١١١، ٢٠١، ٢٨٠، ٤٤٤، ٤٧٤؛ ٢/ ٢٦٦، ٢٩٥، ٥٧٣؛ ٣/ ٢٠، ٦٤، ١٨٨، ٢٠١

الأخفش (الأوسط)

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ بالولاء البلخيّ (... ـ ٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م)، نحويّ وعالم باللغة والأدب. سكن البصرة وأخذ العربية عن سيبويه. له مؤلفات عديدة، منها: «معاني القرآن»، و«المقاييس في النحو»، و«الاشتقاق»، و«العروض». (معجم الأدباء ١١/ ٢٢٤ ـ ٢٣٠؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦ ـ ٤٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠ ـ ٥٩١).

الأخفش الصغير

علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن، (... ـ ٣١٥ هـ/ ٩٢٧ م). نحويّ أخذ عن المبرّد وثعلب. من تصانيفه «الأنواء» و«التثنية والجمع»، و«تفسير كتاب سيبويه». (شذرات الذهب ٢/ ٢٧٠؛ وبغية الوعاة ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨؛ والوافي بالوفيات ٢١/ ١٤١ ـ ١٤٤؛ والأعلام ٤/ ٢٩١).
١/ ٥، ٢٨٥

الأخنس بن شهاب التغلبيّ

الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي (... ـ نحو ٧٠ ق هـ/ نحو ٥٥٥ م). شاعر جاهليّ من أشراف تغلب وشجعانها. (خزانة الأدب ٧/ ٣٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ٢٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٩٢١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٢٠؛ والأعلام ١/ ٢٧٧).
٢/ ٩٣، ٣٢٥

آدم

الإنسان الأول وأبو الجنس البشري. خلق الله حواء من ضلعه وجعلها امرأته. عصى آدم وحواء أوامر الله فطردهما من الجنة. (المنجد في الأعلام ص ٢).
١/ ٥١٨

ابن أذينة

= عروة بن أذينة.

أرقم بن علباء

انظر: علباء بن أرقم.

الأزرق بن طرفة

الأزرق بن طرفة بن العمرد الفراصيّ، شاعر من بني باهلة، وهو ابن عمّ ابن أحمر يغلب أن يكون مخضرماً. قيل عنه: إنه لصّ ابن لصّ. (لسان العرب ١١/ ١٣٢ (جول)؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٤٩).
١/ ٤١١

الأزرق العنبريّ

شاعر مقلّ لم أقع على ترجمة له.
٣/ ١٢٦

الأزهري

محمد بن أحمد بن الأزهر (٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م ـ ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م). إمام في اللغة والأدب. نسبته إلى جدّه الأزهر. ولد في هراة (خراسان)، وتوفي بها. له مؤلّفات كثيرة، منها «تهذيب اللغة»، و«علل القراءات»، و«تفسير إصلاح المنطق». (الوافي بالوفيات ٢/ ٤٥ ـ ٤٦؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩ ـ ٢٠؛ والأعلام ٥/ ٣١١).
٢/ ٥٣٩

أبو إسحاق

= الزجاج.

إسحاق بن خلف البهراني

إسحاق بن خلف، المعروف بابن الطبيب (... ـ نحو ٢٣٠ هـ/ نحو ٨٤٥ م). من شعراء المعتصم. كان من أحسن الناس إنشاداً. حُبس مرّة، فقال الشعر في السجن، ثم ترقّى في ذلك حتى مدح الملوك. (الوافي بالوفيات ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤؛ والكامل ص ٥٣٠ ـ ٥٣٦؛ والأعلام ١/ ٢٩٥).
٣/ ١٨٧

أسقف نجران

قسّ بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك (... ـ نحو ٢٣ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م) أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. كان يفد على قيصر الروم زائراً فيكرمه ويعظمه. (الأغاني ١٥/ ٢٣٦؛ ومعجم الشعراء ص ٣٣٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٨٨؛ والأعلام ٥/ ١٩٦).
٢/ ٥٦٢

أسماء بنت أبي بكر

أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر (... ـ ٧٣ هـ / ٦٩٢ م) صاحبيّة من الفضليات. هي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير. سمِّيت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام. لها ٥٦ حديثاً. (الإصابة ٨/ ٧، ٨؛ والأعلام ١/ ٣٠٥؛ وأعلام النساء ١/ ٤٧ ـ ٥٣).
١/ ٤٣٩

أبو الأسود الحمانيّ

شاعر راجز مقلّ من بني حمان بن عبد العزّى ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. (خزانة الأدب ٥/ ٦٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٧١؛ وشرح المفصل ٣/ ٥٩، ٦١).
١/ ١٦٧

أبو الأسود الدؤلي

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، أبو الأسود (١ ق هـ/ ٦٠٥ م ـ ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م)، واضع علم النحو بطلب من علي بن أبي طالب. سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، ثم قصد دمشق فأكرمه معاوية. هو أوّل من نقط المصحف، ووضع الحركات والتنوين. له شعر جيد. (الشعر والشعراء ص ٧٣٣؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٥؛ ومعجم الشعراء ص ٢٤٠؛ والأعلام ٣/ ٢٣٦).
١/ ٧، ٣٩٤؛ ٢/ ١٠١، ٢٦٦؛ ٣/ ٢٩

الأسود بن يعفر

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي، أبو نهشل (... ـ نحو ٢٢ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م)، شاعر جاهليّ من سادات تميم، من أهل العراق. نادم النعمان بن المنذر. يقال له «أعشى بني نهشل». (الأغاني ١٣/ ١٧؛ ٣١؛ والشعر والشعراء ص ٢٦١ ـ ٢٦٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٧ ـ ١٤٩؛ والأعلام ١/ ٣٣٠).
١/ ٢٤٨، ٣١٣، ٤٨٨؛ ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٨؛ ٣/ ٢٢٦

الأُشموني

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني (٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م ـ نحو

فحول الشعراء ص ٦٥؛ والأعلام ٧/ ٣٤١).
١/ ٨١، ١١٦، ١٣٠، ١٥٠، ٢٠٨، ٢٧٩، ٣٨٢، ٤٢٢، ٤٤٦، ٤٩١، ٥٢٢؛ ٢/ ٩، ٣٥، ١٨٥، ١٩٤، ٢٥٤، ٣٣٣، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٩٣، ٤٢٧، ٤٥٦، ٤٦١، ٥٢٢، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٥٨؛ ٣/ ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٠، ٢٤٩

أعشى همدان

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث (. . . ـ ٨٣ هـ / ٧٠٢ م). شاعر اليمانيين بالكوفة، وفارسهم في عصره. كان أحد الفقهاء القراء. قال رجال الحجاج، فهُزم، فأمر به الحجاج فضُربت عنقه. (الأغاني ٦/ ٤١ ـ ٧١؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٧٢، ٩/ ٥٧٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤؛ والأعلام ٣/ ٣١٢).
١/ ٥٢٢

أعصر بن سعد بن قيس عيلان

هو منبّه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. لُقِّب بـ «أعصر» لشعر قاله، فغلب لقبه على اسمه. (خزانة الأدب ٧/ ٢٨٠).
٣/ ٢٢٥

الأعلم الشنتمري

يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (٤١٠ هـ/ ١٠١٩ م ـ ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٤ م)، عالم باللغة والأدب. ولد في شنتمرية في الأندلس. مات بإشبيلية. من مؤلفاته: «شرح الشعراء الستة»، و «شرح ديوان زهير بن أبي سلمى»، و «شرح ديوان الحماسة». (وفيات الأعيان ٧/ ٨١؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٢١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٥٩؛ والأعلام ٨/ ٢٣٣).
١/ ١٠، ١٢٥، ٢٩١؛ ٢/ ٥٨١

الأغلب العجليّ

الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة من ربيعة (. . . ـ ٢١ هـ/ ٦٤٢ م). شاعر راجز معمر. توجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً، فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. (الأغاني ٢١/ ٣٣ ـ ٤١؛ والشعر والشعراء ص ٦١٧ ـ ٦٢١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٣٧؛ والأعلام ١/ ٣٣٥).
٣/ ٣٠

الأقرع بن حابس

الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعيّ (. . . ـ ٣١ هـ / ٦٥١ م). صحابي من سادات العرب في الجاهلية. قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني دارم، فأسلموا. شهد حنيناً وفتح مكة والطائف. قيل: اسمه «فراس»، و «الأقرع» لقب له. (خزانة الأدب ٨/ ٢٣؛ والأعلام ٢/ ٥).
٢/ ١٨٣، ٣١٤؛ ٣/ ١٧٤

الأقيشر الأسديّ

اسمه المغيرة، وفي نسبه اختلاف، فقيل: هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة، وقيل: هو المغيرة بن أسود بن وهب. (. . . ـ نحو ٨٠ هـ/ نحو ٧٠٠ م). شاعر ماجن هجاء من بادية الكوفة. لُقّب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر. (خزانة الأدب ٤/ ٤٨٧ ـ ٤٩٢؛ وسمط اللآلي ١/ ٢٦١؛ والشعر والشعراء ص ٥٦٣؛ والأعلام ٧/ ٢٧٧).
٢/ ١١٧؛ ٣/ ٢٠٣

امرؤ القيس

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المُرار (نحو ١٣٠ ق هـ/ ٤٩٧ م ـ ٨٠ ق هـ/ ٥٤٥ م). أشهر شعراء العرب، مولده بنجد. شتهر بلقبه (امرىء القيس)، وقيل إن

اسمة حندج، أو مليكة، أو عدي. أخذ الشعر عن خاله المهلهل، وقاله وهو صغير، تنقّل في أحياء العرب، شارباً طرباً، لاهياً. إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فقال جملته الشهيرة: اليوم خمر وغداً أمر. أجاره السموأل، ثم قصد قيصر الروم، فمطله، ومات في طريق عودته في أنقرة. تعدّدت طبقات ديوانه وشروحاتها. (الشعر والشعراء ص ١١١؛ والأغاني ٩/٩٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥١؛ والأعلام ٢/ ١١).

أمية بن أبي الصلت

أميّة بن عبد الله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة ابن عوف الثقفي (. . . ـ ٥ هـ/ ٦٢٦ م). شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان ممّن حرم الخمر وعبادة الأوثان على نفسه. أقام في البحرين ثماني سنين، وعاد إلى الطائف ومكّة، وسمع من الرسول ﷺ، وغادره إلى الشام، دون أن يسلم، ثم مات في الطائف. شعره من الطبقة الأولى، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. له ديوان مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٤٦٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٦٢؛ والأغاني ٤/ ١٢٧؛ والأعلام ٢/ ٢٣).

أبو أميّة الطرسوسي

محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي (. . . ـ ٢٧٣ هـ/ ٨٨٦ م) من حفّاظ الحديث. له «مسند». توفي في طرسوس. (تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤؛ والأعلام ٥/ ٢٩٤).

أميّة بن أبي عائذ

أميّة بن أبي عائذ العمري، من بني عمرو بن الحارث من هذيل (. . . ـ نحو ٧٥ هـ / نحو ٦٩٥ م). شاعر أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. مدح بني أمية وخاصة عبد الملك بن مروان، رحل إلى مصر فأكرمه عبد العزيز بن مروان. (الشعر والشعراء ص ٦٧١؛ والأغاني ٢٤/ ١٠؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٤٨٧؛ والأعلام ٢/ ٢٢).

الأنباري

أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد (٢٧١ هـ/ ٨٨٤ م ـ ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م). من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار. من مؤلفاته «الأضداد»، و«الزهر» و«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

أنس بن زنيم

شاعر أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكناني (. . . ـ نحو ٦٠ هـ/ نحو ٦٨٠ م). شاعر من الصحابة. نشأ في الجاهلية، ولمّا ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح، ومدح الرسول بقصيدة، فعفا عنه.

(الإصابة ١/ ٦٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٧٣ ـ ٤٧٦؛ والأعلام ٢/ ٢٤).

٢/ ١٤٦

أنس بن عباس

أنس بن عباس بن مرداس السلميّ. شاعر جاهلي. كان والده فارساً شاعراً من سادات قومه. وجدّته لأبيه الخنساء الشاعرة. (المقاصد النحوية ٢/ ٣٥١؛ والدرر ٦/ ١٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٢٦٢؛ والأعلام ٣/ ٢٦٧).

١/ ٢١٦؛ ٢/ ٥٤١

أنس بن مدركة

أنس بن مدرك (أو مدركة) بن كعب الأكلبي الخثعمي، أبو سفيان (... ـ ٣٥ هـ/ ٦٥٥ م). شاعر فارس من المعمّرين. كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها. أدرك الإسلام وأسلم. ثم أقام بالكوفة وانحاز إلى علي بن أبي طالب، فقتل في إحدى المعارك. (الإصابة ١/ ٧٣؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥٢٤؛ والأعلام ٢/ ٢٥).

٣/ ٤٠

أنس بن نهيك

لعلّه أنس بن مدركة المتقدّم.

٣/ ٤٠

أنستاس ماري الكرمليّ

انستاس ماري الكرملي، واسمه عند الولادة بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦ مـ ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م)، عالم بالأدب ومفردات العربية وفلسفتها وتاريخها. أصله من بحرصاف في بكفيّا بلبنان. انتقل وأبوه إلى بغداد. ثم ترهّب في بلجيكا وفرنسا، ثم عاد إلى بغداد، فأدار مدرسة الكرمليين. أصدر مجلة «لغة العرب»، وتولى تحرير مجلة «دار السلام». له عدة كتب منها: «نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها»، و «أديان العرب». (الأعلام ٢/ ٢٥).

٣/ ١٠٧، ١٠٨

أنيف بن زبان

أُنيف بن زبان النبهاني، وقيل: أنيف بن حكم النبهاني، أحد بني نبهان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيّىء. شاعر إسلامي مقلّ. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ ـ ١٧٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٧؛ والحماسة البصرية ١/ ٣٥).

٣/ ١٢٨

ابن أوس

قيس بن أوس بن حارثة. رجل جاهليّ، لوالده خبر مع زيد الفوارس. (خزانة الأدب ١٠/ ٦٧).

أوس بن حجر

أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح (٩٨ ق هـ/ ٥٣٠ م ـ نحو ٢ ق هـ/ ٦٢٠ م). شاعر تميم في الجاهلية، في نسبة اختلاف بعد أبيه حجر. وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى. كان كثير الأسفار، وأقام في الحيرة عند ملكها عمرو بن هند زمناً، وعمّر طويلاً. في شعره رقّة وحكمة، وكان مغرماً بالنساء غزلاً. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٢٠٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧؛ والأغاني ١١/ ٧٣؛ والأعلام ٢/ ٣١).

١/ ٢٦٧؛ ٢/ ٤٣٣؛ ٣/ ١٩٧، ٢٣١

أوس بن غلفاء

أوس بن غلفاء الهجيمي التميمي، من شعراء

بدر بن سعيد

بدر بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن حجوان بن فقعس. . . .بن إلياس بن مضر بن نزار. شاعر وأخو الشاعر المرار بن سعيد. (الأغاني ١٠/ ٣٦٦ ـ ٣٧٣ (طبعة دار الكتب العلمية)).
٢/ ٧٨

بسطام بن قيس

بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني، أبو الصهباء (. . . ـ نحو ١٠ ق هـ/ نحو ٦١٢ م). سيّد شيبان، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية. يضرب المثل بفروسيته. أدرك الإسلام ولم يُسلم. (مجمع الأمثال ٢/ ٦٦؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٨٨؛ والأعلام ٢/ ٥١).
١/ ١٩٠

بشر

اسم قائد فارس.
١/ ٥٣٠

بشر بن أبي خازم

بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل (. . . ـ نحو ٢٢ ق هـ/ نحو ٥٩٨ م) شاعر جاهليّ فحل من الشجعان، من أهل نجد. توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية. له ديوان. (خزانة الأدب ٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٥؛ والشعر والشعراء ص ٢٧٦ ـ ٢٧٩؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧؛ والأعلام ٢/ ٥٤).
٣/ ٢٣١

بشر بن عمرو بن مرثد

شاعر من بني قيس بن ثعلبة، وقيل من بني بكر بن وائل. قتله رجل من بني أسد، فانتقم له المرار بن سعيد الفقعسي، فقتل القاتل. (المؤتلف والمختلف ص ٦٠؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).
١/ ٢٧٠

بشر بن المهلّب

شاعر مقلّ. (الخصائص ١/ ٢٠١).
٣/ ١٤٤

بشير بن عبد الرحمن

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري. شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ٦/ ١٢٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٤١٩ (منن)).
١/ ٥١٠

البعيث

خداش بن بشر بن خالد (. . . ـ ١٣٤ هـ/ ٧٥١ م). خطيب شاعر من أهل البصرة، وتوفي بها. كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. (المؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والشعر والشعراء ص ٥٠٤؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٣؛ والأعلام ٢/ ٣٠٢).
٣/ ١٣٤

أبو بكر

= ابن السراج.

أبو بكر بن الأسود

= ابن شعوب الليثي.

أبو بكر بن السرّاج

= ابن السرّاج.

أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن

كعب التيميّ القرشيّ (٥١ ق هـ/ ٥٧٣ م ـ ١٣ هـ / ٦٣٤ م). أول الخلفاء الراشدين، وأوّل من آمن برسول الله ﷺ من الرجال، وأحد أعاظم العرب. نشأ سيداً من سادات قريش، وغنيًّا من كبار موسريهم، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها. بويع بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ سنة ١١ هـ، فحارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الطبقات الكبرى ٣/ ١٦٩؛ والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٠١؛ والأعلام ٤/ ١٠٢).
١/ ٦٩، ٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ٣١٠

بلقيس

بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل، ملكة سبأ، يمانية من أهل مأرب. وليت العهد من أبيها. تزوّجت النبيّ سليمان. (الدر المنثور ص ٩٦؛ والأعلام ٢/ ٧٣).
٢/ ٣٦٢

باب التاء

تأبّط شرًّا

ثابت بن جابر بن سفيان من مضر، أبو زهير (. . . ـ نحو ٨٠ ق هـ/ نحو ٥٤٠ م) شاعر عدّاء من فتاك العرب في الجاهلية. كان من أهل تهامة. له ديوان. (الأغاني ٢١/ ١٣٨ ـ ١٨١؛ والشعر والشعراء ص ٣١٨ ـ ٣٢٠؛ وخزانة الأدب ١/ ١٣٧ ـ ١٣٩؛ والأعلام ٢/ ٩٧).
١/ ٦١، ٢١٧؛ ٢/ ٣٠٠؛ ٣/ ٢٢، ٥٧، ٨٦

التبريزي

علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الأردبيلي التبريزي، أبو الحسن، تاج الدين (٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨ م ـ ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٥ م) باحث. ولد في أردبيل (بأذربيجان) وسكن تبريز، ورحل إلى بغداد، فمكّة، فمصر، وأفتى وهو ابن ثلاثين سنة، ومات بالقاهرة. له: «مبسوط الأحكام»، و «الأصول»، و «الحساب»، و «القسطاس المستقيم في الحديث الصحيح القويم». (الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٠٦). (الدرر الكامنة ٣/ ٧٢؛ والأعلام ٤/ ٣٠٦).
٣/ ٨٦، ٩٥، ١٤٢، ٢٢٧

تبّع بن الأقرن

لم أقع على ترجمة له.
٢/ ٥٦٢

نعلة بن مسافر

اسم رجل ورد في بيت مجهول القائل.
٢/ ٩٠

تميم بن مقبل

= ابن مقبل.

التوأم اليشكري

شاعر جاهلي مالَطَ امرأ القيس. (ديوان امرىء القيس ص ٢٨).
٢/ ٣٥٩

باب الثاء

ثابت قطنة

ثابت بن كعب بن جابر العتكي من الأزد (. . . ـ ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) من شجعان العرب وأشرافهم. شهد الوقائع في خراسان، وأصيبت

عينه، فجعل عليها قطنة فعرف بها. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٦٣٢؛ وخزانة الأدب ٩/٥٧٨ ـ ٥٨٢؛ والأعلام ٢/٩٨).
١/٤٩٠

ثابت بن محمد الجرجاني

ثابت بن محمد، أبو الفتوح الجرجاني الأندلسي (٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م ـ ٤٣١ هـ/ ١٣٠٩ م). إمام في العربية والآداب. شرح كتاب الجمل للزجاجي، وروى عن ابن جني وغيره. (بغية الوعاة ١/٤٨٢؛ ومعجم الأدباء ٧/١٤٥ ـ ١٤٨؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ١/١٤٥).
١/١١

ثروان بن فزارة

ثروان بن فزارة، شاعر مخضرم، ينتهي نسبه إلى عامر بن صعصعة. وفد على الرسول ﷺ ومدحه. (الإصابة ١/٢٠٥؛ وخزانة الأدب ٧/١٩٥ ـ ١٩٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٢٧).
١/٣٩٠

ثعلب

أحمد بن يحيى يسار (أو سيّار) الشيباني، أبو العباس (٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م ـ ٢٩١ هـ/ ٩٠٤ م). نحوي، ولغوي، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه، أصيب بالصمم في آخر حياته، ودفن في مقابر باب الشام في حجرة اشتريت له. نذكر من مؤلفاته الكثيرة: «معاني القرآن»، و«اختلاف النحويين»، و«ما ينصرف وما لا ينصرف»، و«قواعد الشعر». (إنباه الرواة ١/١٧٣ ـ ١٨٦؛ وبغية الوعاة ١/٣٩٦؛ وشذرات الذهب ٢/٢٠٦).
١/٥٤٥؛ ٢/١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ٢٣٣، ٣٤٥؛ ٣/٢٤٠

باب الجيم

جابر

رجل من غطفان كان يتمنّى لقاء زيد الخيل، فلما لقيه زيد قهره.
١/٤٨٦

جابر بن رألان

جابر بن رألان السّنبسي السنبسيّ، وسنبس: أبو حيّ من طيِّىء. شاعر جاهليّ. (خزانة الأدب ٨/٢١٩، ٤٤٥).
١/٢١٧

جبار بن جزء

جبار بن سلمى بن مالك، جبار بن جزء بن ضرار أخي الشماخ بن ضرار بن حرملة من بني ذبيان. شاعر مقلّ. اسلامي ابن صحابي. (المؤتلف والمختلف ص ٩٨؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٧).
٣/١٤٧

جبار بن سلمى

جبار بن سلمى بن مالك من بني عامر بن صعصعة. (المؤتلف والمختلف ص ٩٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٦).
١/١٥٣

جحدر بن مالك

جحدر بن مالك الحنفي. شاعر لَسِن فاتك. أثار الرعب في اليمامة وعُمان. حبسه الحجاج ابن يوسف ثم أطلق سراحه. لقب بـ«جحدر اللص». (خزانة الأدب ٧/٤٦٣ ـ ٤٦٦؛ وذيل سمط اللآلي ص ٢٦؛ والأعلام ٢/١١٣).
١/٧١؛ ٣/٧٨

جذع بن سنان

جذع بن سنان الغسَّاني. شاعر جاهليّ قديم. وقال عبد القادر البغدادي: «في «العباب» للصغاني أنّ جذعاً هو جذع بن عمرو، وهو غلط». وقيل: هو خديج بن سنان. (خزانة الأدب ٦/ ١٨٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨).

٣/ ٥٧

جذيمة الأبرش

جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التفوخي القضاعي (. . . ـ نحو ٣٦٦ ق. هـ/ نحو ٢٦٨ م) ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق. وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة، وأول من عملت له المجانيق للحرب من ملوك العرب. قتل والد الزباء، فقتلته ثأراً لأبيها. (خزانة الأدب ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٩؛ ومجمع الأمثال ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦؛ والأعلام ٢/ ١١٤).

٣/ ١٦٤

جران العود

عامر بن الحارث النميري (. . . ـ . . .) شاعر وصّاف، أدرك الإسلام، واقتبس من القرآن الكريم كلمات أوردها في شعره. وجران العود تعني مقدّم عنق البعير المسنّ، كان يلقب نفسه به، ويذكره في شعره. له ديوان شعر، رواه وشرحه أبو سعيد السكّري. (الشعر والشعراء ص ٧٢٢؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٩٢؛ والأعلام ٣/ ٤٥٠).

١/ ٥٢١

الجَرْمي

صالح بن إسحق، أبو عمر الجرمي (. . . ـ ٢٢٥ هـ/ ٨٣٩ م) فقيه ونحوي ولغوي، أخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته، وعن الأصمعي، كان ورعاً صحيح الاعتقاد، هو من أهل البصرة، وسكن بغداد، كان مع أبي عثمان المازني سبباً في إظهار كتاب سيبويه، له كتب وتصانيف كثيرة منها: «التنبيه»، و «تفسير أبيات سيبويه»، و «الأبنية والتصريف». (إنباه الرواة ٢/ ٨٠ ـ ٨٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٥٧؛ ومعجم الأدباء ص ١٤٤٢).

١/ ١، ٥٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤؛ ٢/ ٢٤٧، ٢٥٣

جرير

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي (٢٨ هـ/ ٦٤٠ م ـ ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م). الشاعر المشهور من تميم. ولد ومات في اليمامة، وعاش يسما جل شعراء زمنه، وكان هجاؤه مرًّا، وهو من أغزل الناس شعراً. نقائضه مع الفرزدق هي الأكثر شهرة، لذا جمعت في ثلاثة أجزاء. كان يكنّى بأبي حزرة، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جدًّا. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٤٧١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩٧، ٣٧٤؛ والأغاني ٨/ ٥؛ والأعلام ٢/ ١١٩).

١/ ٣٨، ٤٢، ٦٩، ٩١، ١١٢، ١٢٤، ١٩١، ٢٠١، ٢١٧، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٧٨، ٤١١، ٤٧٤، ٥٦٥؛ ٢/ ٧١، ٧٦، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٤، ١٧٦، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٦١، ٣٦٩، ٤١١، ٤١٨، ٥٥٧، ٥٧٣؛ ٣/ ١٨، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٧١، ٢٠٤

جرير بن عبد الله البجلي

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجليّ الصحابيّ، يكنَّى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله. كان جميلاً. قال عمر بن الخطاب: هو يوسف

هذه الأمة، وقدّمه في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسيّة. أرسله عليّ بن أبي طالب رسولاً إلى معاوية، ثم اعتزل الفريقين، وسكن قرقيساء حتى مات سنة (٥ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ). (الإصابة ١/ ٢٤٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٢ ـ ٢٣).
٢/ ٣١٤

الجُزُوليّ

عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت، أبو موسى (. . . ـ ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م). كان إماماً في النحو، كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشواذه. صنّف فيه المقدمة التي سماها «القانون»، فاعتنى بها كثير من العلماء، فشرحوها. (وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨ ـ ٤٩١؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧؛ والأعلام ٥/ ١٠٤).
١/ ١١؛ ٢/ ١٧٧

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب

جعفر بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب بن هاشم (. . . ـ ٨ هـ / ٦٢٩ م). صحابي هاشميّ من الشجعان، وهو أخو الإمام علي بن أبي طالب ومن السابقين إلى الإسلام. استشهد في مؤتة. (الإصابة (انظر: فهرس الأعلام)؛ ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٠ (مؤتة)؛ والأعلام ٢/ ١٢٥).
١/ ١٨٠

الجميح الأسديّ

منقذ بن الطمّاح بن قيس بن طريف، من عدنان (. . . ـ ٥٣ ق.هـ/ ٥٧١ م). فارس جاهلي شاعر. قُتل يوم جبلة، عام مولد النبي ﷺ. اختُلف في اسمه، فقيل: منقذ، وقيل: جميح. (معجم الشعراء ص ٤٠٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٩٥؛ والأعلام ٧/ ٣٠٨).
١/ ٤٢٤

جميل بثينة

جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو (. . . ـ ٨٢ هـ/ ٧٠١ م) شاعر من عشاق العرب. أحب بثينة فقرنت باسمه، وتناقل الناس أخبارهما. أكثر شعره في النسيب والغزل والفخر، وأقلّ ما فيه المدح. وفد على عبد العزيز بن مروان (والي مصر) فأكرمه، وأمر له بمنزل، ما لبث أن مات فيه. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٤٤١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧؛ والأغاني ٨/ ٩٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ٧٢؛ والأعلام ٢/ ١٣٨).
١/ ١٧٥، ٢٢٨، ٢٤٦؛ ٢/ ٥٦٧؛ ٣/ ١٥٦

جندل بن المثنى

جندل بن المثنى الطُّهوي، من تميم (. . . ـ نحو ٩٠ هـ/ ٧٠٩ م). شاعر راجز. كان معاصراً للراعي النميري، وكان يهاجيه. نُسب إلى جدّته طُهيّة. (سمط اللآلي ص ٦٤٤؛ والأعلام ٢/ ١٤٠).
١/ ٧٦؛ ٣/ ١٥٨

جوّاب

شاعر من بني ضبّة هجا جريراً. (ديوان جرير ص ٤٢٥).
٢/ ٤١١

ابن الجون الكنديّ

رجل قتله حصين بن أصرم الضبي. (ديوان الفرزدق ١/ ٢٥٤).
٢/ ٢٩٦

باب الحاء

أبو حاتم

سهل بن محمد بن عثمان الجشمي لسِّجِسْتاني، أبو حاتم (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ م) من كبار العلماء باللغة والشعر. من أهل البصرة، كان المبرِّد يلازم القراءة عليه. له نيّف وثلاثون كتاباً، منها: «ما تلحن فيه العامّة»، و«الأضداد»، و«المعمرين»، و«الوحوش». (وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٦؛ وإنباه الرواة ٢/ ٥٨؛ والأعلام ٣/ ١٤٣).
٢/ ٢٠٩

حاتم صالح الضامن

باحث معاصر.

حاتم الطائي

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عديّ (... ـ ٤٦ ق.هـ/ ٥٧٨ م) فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، ومات في عوارض (جبل في بلاد طيىء). تزوّج ماوية بنت حجر الغسانية. شعره كثير، ضاع معظمه، وطبع الباقي في ديوان صغير. (الشعر والشعراء ص ٢٤٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ٧٠؛ والأعلام ٢/ ١٥١).
١/ ٢٦٢؛ ٢/ ١٤٢

ابن الحاجب

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو، جمال الدين، ابن الحاجب (بعد ٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م ـ ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٩ م) فقيه، ومن أئمة النحويين. ولد في أسنا من صعيد مصر، وعلّم بالجامع الأموي بدمشق في زاوية المالكية، وتوفي بالاسكندرية. من تصانيفه وكتبه الكثيرة نذكر: «الكافية»، و«الوافية»، و«الشافية»، و«المنتهى». (بغية الوعاة ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠؛ والأعلام ٤/ ٢١١).
١/ ٧٥، ٤٩٨؛ ٢/ ٨٦، ٥٧٣؛ ٣/ ٥٧

حاجب بن حبيب الأسدي

حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلّل من بني ثعلبة. شاعر جاهلي. (شرح اختيارات المفضل ص ١٥١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٣؛ والأعلام ٢/ ١٥٢).
٣/ ١٥٥

الحادرة

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني. شاعر جاهليّ مُقلّ. له ديوان. (الأغاني ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٢٤٠؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٧٣٤؛ والأعلام ٥/ ٢٠٠).
٢/ ١٣٤

حارث

اسم رجل ورد في شعر.
١/ ٥٤٧؛ ٢/ ٣٥٩

الحارث بن حلزة

الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكريّ الوائلي (... ـ نحو ٥٠ ق هـ/ نحو ٥٧٠ م). شاعر جاهليّ من بادية العراق، وأحد أصحاب المعلّقات. كان أبرص فخوراً. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٠٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥١؛ والأغاني ١١/ ٤٤ ـ ٥٣؛ والأعلام ٢/ ١٥٤).
١/ ٤٤٧

الحارث بن خالد المخزومي

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي (... ـ نحو ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م) شاعر غزل، من أهل مكة. كان على مذهب عمر بن أبي ربيعة، يتغزّل فلا يمدح ولا يهجو. كان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبّب بها. ولاه يزيد إمارة مكة. رحل إلى دمشق، فلم يجد عند عبد الملك بن مروان ما يحب فعاد إلى مكة ومات فيها. له ديوان. (الأغاني ٣/ ٣٠٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٥٣؛ والأعلام ٢/ ١٥٤)

١/ ٤٥٣؛ ٢/ ١١٩

الحارث بن ضرار

شاعر مقلّ من بني نهشل. (شرح أبيات سيبويه ١/ ١١٠).

١/ ٥٦٤

الحارث بن منذر الجرمي

شاعر مقلّ. (شرح شواهد المغني ص ٦٧٤).

٣/ ٢١٦

الحارث بن نهيك

شاعر مقلّ من بني نهشل. (خزانة الأدب ١/ ٣١٣؛ وكتاب سيبويه ١/ ٢٨٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤).

١/ ٥٦٤

الحجاج بن يوسف

الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد (٤٠ هـ/ ٦٦٠ م ـ ٩٥ هـ / ٧١٤ م)، سفّاك، داهية، خطيب، ولد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام، وتقلّد عسكر عبد الملك بن مروان، مقاتلاً عبد الله بن الزبير. وصار والياً لمكة والمدينة والطائف والعراق. بنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وهو أول من ضرب درهما عليه «لا إله إلا الله محمد رسول الله». (وفيات الأعيان ٢/ ٥٩؛ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠؛ والأعلام ٢/ ١٦٨).

١/ ٧٠، ٧١، ١٢٦، ١٣٦، ٣٢٧، ٣٣٢

ابن حذيم

طبيب جاهلي من بني تيم الرباب، كان من أطبّ العرب. وقيل: هو جذيم. (خزانة الأدب ٤/ ٣٧٣؛ والأعلام ٢/ ١٧١).

٣/ ١٩٧

حريث بن عناب

حريث بن عناب النبهاني الطائي (... ـ نحو ٨٠ هـ / نحو ٧٠٠ م). كان شاعراً بدويًّا، لم يتصَدَّ للناس بمدح أو هجاء. (الأغاني ١٤/ ٣٧٦ ـ ٣٨٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٤٩؛ وسمط اللآلي ص ٨٣؛ والأعلام ٢/ ١٧٤).

١/ ٥٤٤

حريث بن محفض

حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض الخزاعي (... ـ نحو ٦٥ هـ/ نحو ٦٨٥ م). شاعر أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. كان ينزل بالشام. (الشعر والشعراء ص ٦٤٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٨٩؛ وسمط اللآلي ص ٣٥؛ والأعلام ٢/ ١٧٤).

١/ ١١٢

حُسام بن ضرار

حسام بن ضرار الكلبي. شاعر مقلّ. (المقاصد النحوية ٤/ ٤٢٤).

١/ ٣٥٤

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي

الأنصاري، أبو الوليد (. . . ـ ٥٤ هـ/ ٦٧٤ م) شاعر الرسول ﷺ. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. اشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة. كان شديد الهجاء. توفي بالمدينة. له ديوان شعر. وكتب عنه الكثير. (الشعر والشعراء ص ٣١١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢١٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٩؛ والأغاني ٤/ ١٤١؛ والأعلام ٢/ ١٧٥).
١/ ١٨٠، ٢٠٩، ٣٩٢، ٤٠٦، ٥١٠؛ ٢/ ٦٤؛ ١٩٩، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧٦، ٣١٦، ٣٦٨، ٤٢١، ٥٠٧؛ ٣/ ١٣، ١١٤، ١٥٥، ١٧٧، ١٩٢

أبو الحَسَن الأخفش

= الأخفش (الأوسط).

حسان بن منذر

= حسان بن ثابت.

أبو الحسن الدباج

= علي بن جابر.

الحسين بن عبد الله

الحسين بن عبد الله الغزي. شاعر مقلّ. (معاهد التنصيص ٣/ ١٦٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٩٧).
١/ ٤٣

الحسين بن عبد العزيز الفهري

الحسين بن عبد العزيز بن محمد، أبو علي، المعروف بابن الناظر النحوي الحافظ (٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦ م ـ ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠ م). نحويّ أديب فقيه مُقرىء محدِّث. أقرأ القرآن والعربية في غرناطة ومالقة، وولي قضاء المرية، وبسطة ومالقة. من مؤلفاته «شرح الجمل»، و «شرح المستصفى». (بغية الوعاة ١/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦؛ والمعجم المفصل في اللّغويين العرب ١/ ٢٠١).
١/ ١٠

الحسين بن محمد الإصريفي

صاحب مكتبة تحتوي مؤلّفاً في النحو للزجاجي. (الأعلام ٣/ ٢٩٩).
١/ ٦

الحسين بن الوليد

الحسين بن الوليد بن نصر، أبو القاسم، المعروف بابن العريف (. . . ـ ٣٩٠ هـ/ ٩٩٩ م). نحوي لغوي أديب وشاعر. اندلسيّ. رحل إلى المشرق، وعاد إلى الأندلس، وتوفي بطليطلة. (معجم الأدباء ١٠/ ١٨٣ ـ ١٩١؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣؛ والوافي بالوفيات ١٣/ ٨١ ـ ٨٣).
١/ ١٠

الحصين بن أصرم

الحصين بن الجون، رجل من بني ضبّة، أقسم ألا يأكل لحماً وألا يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجون الكندي. (سمط اللآلي ص ٣٦٧).
٢/ ٢٩٦

بنت أبي الحصين

= بنت مرة بن عاهان. شاعرة مقلّة.
٣/ ٨٥

الحصين بن الحُمام

الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب من غطفان (. . . ـ نحو ١٠ ق هـ/ نحو ٦١٢ م). شاعر جاهليّ مشهور وفارس مقدَّام. كان سيّد بني سهم بن مرّة. لقّب بـ«مانع الضيم». له ديوان شعريّ. (الشعر والشعراء ص ٣٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب

حصين بن ضمضم

الحصين بن ضمضم بن ضباب المرّي، ابن عمّ النابغة الذبيانيّ، رجل جاهلي، أبى أن يدخل في الصلح الذي عقد بين قبيلتي ذبيان وعبس، فقتل رجلاً عبسيًّا. (خزانة الأدب ٣/ ٥، ١٤ ـ ١٨؛ ٧/ ١٣ ـ ١٦).

الحطيئة

جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة (... ـ نحو ٤٥ هـ/ ٦٦٥ م) شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاء عنيفاً، لم يسلم من لسانه أحد، حتى أمّه وأبيه ونفسه. هجا الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب فسجنه، ثم أخرجه بشرط ألا يهجو أحداً. (الشعر والشعراء ص ٣٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧، ١٠٤؛ والأغاني ٢/ ١٤٩؛ ومعجم الشعراء ص ٣٣٨؛ والأعلام ٢/ ١١٨).

الحكم بن عبدل

الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي (... ـ نحو ١٠٠ هـ/ نحو ٧١٨ م). شاعر مقدّم هجّاء من شعراء بني أمية. كان أعرج أحدب. مولده ونشأته بالكوفة. كان يكتب على عصاه ويبعث بها مع رسله فلا يؤخّر له رسول ولا تُحبس عنه حاجة. (الأغاني ٢/ ٣٩٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦١؛ وفوات الوفيات ١/ ٣٩٠؛ والأعلام ٢/ ٢٦٧).

الحكيم الأعور ابن عياش الكلبيّ

شاعر مجيد كان منقطعاً إلى بني أميّة بدمشق، وسكن المزّة، ثم انتقل إلى الكوفة. وكان بينه وبين الكميت بن زيد مفاخرة. (معجم الأدباء ١٠/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩؛ وخزانة الأدب ١/ ١٧٩).

حكيم بن معيّة

حكيم بن معيّة الربعي، من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. راجز إسلامي كان في زمن العجّاج وحُميد الأرقط. (خزانة الأدب ٥/ ٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٦).

حماد الراوية

حماد بن سابور (أو ميسرة) بن المبارك، أبو القاسم (٩٥ هـ/ ٧١٤ م ـ ١٥٥ هـ/ ٧٧٢ م). أوّل من لُقِّب بالراوية، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها. أصله من الديلم، ومولده في الكوفة. (وفيات الأعيان ٢/ ٢٠٦ ـ ٢١٠؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٤٦ ـ ٤٥٢؛ والأغاني ٦/ ٧٩ ـ ١٠٤؛ والأعلام ٢/ ٢٧١).

حماد عجرد

حماد بن عمر بن يونس بن كليب (... ـ ١٦١ هـ/ ٧٧٨ م). شاعر من الموالي من أهل الكوفة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كانت بينه وبين بشار بن برد أهاجٍ فاحشة. (وفيات الأعيان ٢/ ٢١٠ ـ ٢١٤؛ والأغاني ١٤/ ٣١٣ ـ ٣٧٥؛ والشعر والشعراء ص ٧٨٣؛ والأعلام ٢/ ٢٧٢).

حمزة بن حبيب

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات (٨٠ هـ/ ٧٠٠ م - ١٥٦ هـ/ ٧٧٣ م) أحد القراء السبعة. كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان (في العراق)، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. ومات بحلوان. كان عالماً بالقراءات. (وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦؛ وغاية النهاية ١/ ٢٦١؛ والأعلام ٢/ ٢٧٧).

١/ ٢٠٤؛ ٣/ ١٧٠

حمزة بن عبد المطلب

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عمارة (٥٤ ق هـ / ٥٥٦ م - ٣ هـ/ ٦٢٥ م). عمّ النبي ﷺ، وأحد سادات قريش في الجاهلية والإسلام. قُتل يوم أحد. (الإصابة ٢/ ٣٧؛ والأعلام ٢/ ٢٧٨).

٣/ ١٧٨

حميد الأرقط

= حميد بن مالك الأرقط.

حميد الأمجي

شاعر أموي ذكره عبد الله بن عبد العزيز البكري في كتابه «معجم ما استعجم»، وذكر له قصة جرت له مع بعض قومه وعمر بن عبد العزيز. (معجم ما استعجم ١/ ١٩١).

٣/ ٢٩، ١٩٣

حميد بن بحدل

حميد بن حريث بن بحدل، من بني كلب بن وبرة، ينتهي نسبه إلى قضاعة. شاعر إسلامي، كانت عمته ميسون بنت بحدل أمّ يزيد بن معاوية. (خزانة الأدب ٥/ ٢٤٣).

١/ ٢٦٤

حُمَيد بن ثور

حُميد بن ثور بن حزن الهلاليّ العامريّ، أبو المثنى (... - نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر مخضرم شهد حنيناً مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي ﷺ. مات في خلافة عثمان بن عفان، وقيل: أدرك زمن عبد الملك بن مروان. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣٩٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٨٣ - ٥٨٤؛ ومقدمة ديوانه؛ والأعلام ٢/ ٢٨٣).

١/ ١٠٧، ٢٦٤؛ ٢/ ٣٧٣؛ ٣/ ١١٦

حميد بن مالك الأرقط

حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن، من بني كعب بن ربيعة من تميم. سُمِّي الأرقط لآثار كانت بوجهه. كان معروفاً بأراجيزه، ونظم بعض القصائد. عاصر الحجاج ومدحه بقصيدة عدّه أبو عبيدة من أشهر البخلاء. (الأغاني ٢/ ١٥٥؛ وسمط اللآلي ص ٦٤٩ - ٦٥٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٩٥ - ٣٩٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٣٢ - ١٨٣٥).

١/ ١٦٧، ٢٣٧، ٤٩٤

حميدة بنت النعمان

حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي (... - نحو ٨٥ هـ / نحو ٧٠٤ م). شاعرة دمشقية. أصلها من المدينة. كان أبوها والياً على حمص. ولدت لفيض بن محمد بن الحكم ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف. (معجم الأدباء ١١/ ١٨ - ٢١؛ وسمط اللآلي ص ١٧٩ - ١٨٠؛ والأعلام ٢/ ٢٨٤؛ وأعلام النساء ١/ ٢٩٨ - ٣٠١).

١/ ٢٣١

حنذج بن حنذج المريّ

من شعراء الحماسة، وله فيها قصيدة لامية.

(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٢٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٣٨).
٢/ ٤٠

أبو حَنَش

كنية رجل كان رفيقاً للشاعر عمرو بن أحمر.
٣/ ١٨٣، ١٨٥

حنظلة بن مصبح

شاعر مقلّ لم أقع على ترجمة له. (جمهرة اللغة ص ٥٠١، ٨٧٩، ٩٦٢؛ وسمط اللآلي ص ٣١ (الهامش)).
٢/ ١٩٩

حنيف بن عمير

حنيف بن عمير اليشكري. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. (الإصابة ٢/ ٦٧؛ وخزانة الأدب ٦/ ١١٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧).
٣/ ٤٢

أبو حيّة النميري

الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر (... - نحو ١٨٣ هـ/ نحو ٨٠٠ م) شاعر محيد راجز من أهل البصرة. له ديوان شعريّ صغير جمعه أحد الباحثين المعاصرين ونشره في مجلة المورد. (الأغاني ١٦/ ٣٣١؛ والشعر والشعراء ص ٧٧٨؛ وطبقات ابن المعتز ص ١٤٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٣؛ والأعلام ٨/ ١٠٣).
٢/ ٤١٥؛ ٣/ ٦٩، ٢٣٩

باب الخاء

خالد بن عتاب

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي (... - ٧٧ هـ/ ٦٩٦ م). شجاع من الأبطال، كان من أشراف الكوفة، وأحد من حاربوا شبيباً الخارجي في جيش الحجاج.

٢/ ٥٢٩

خالد بن نضلة

اسم رجل ورد في بيت شعري مجهول القائل. خالد بن نضلة الفقعسي، جدّ المرّار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة. كان رئيس جيش بني أسد في الجاهلية.
١/ ١٣٠

خداش بن زهير

خداش بن زهير العامريّ، شاعر جاهلي من أشراف بني عامر وشجعانهم. لقب بـ «فارس الصخياء». غلب على شعره الفخر والحماسة. هجا قريشاً لأنها قتلت أباه في حرب الفجار. (المؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والشعر والشعراء ص ٦٤٩ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٣؛ والأعلام ٢/ ٣٠٢).
١/ ٣٧٢، ٣٩٠؛ ٢/ ٤١، ٢٩٤، ٤٢١

الخدريّ

سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد (١٠ ق هـ/ ٦١٣ م - ٧٤ هـ/ ٦٩٣ م). صحابي كان من ملازمي النبي (ﷺ)، وروى عنه أحاديث كثيرة، وغزا اثنتي عشرة غزوة. (خزانة الأدب ٣/ ٤٣؛ وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩؛ والأعلام ٣/ ٨٧).
١/ ١٢٦، ٣٢٩

أبو خراشة

خفاف بن عمير بن الحارث السلميّ، (... - نحو ٢٠ هـ/ نحو ٦٤٠ م). شاعر فارس أسود اللون أخذ سواده من أمه ندبة، ونُسب إليها،

وهو ن أغربة العرب وابن عم الخنساء بنت عمرو بن الشريد. شهد مع النبي ﷺ فتح مكة، ومعه لواء بني سليم. (المؤتلف والمختلف ص ١٠٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٩٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٤٨؛ والأعلام ٢/ ٣٠٩).
٢/ ٥٣٢

ابن الخشاب

عبد الله بن أحمد، ابن الخشاب، أبو محمد (٤٩٢ هـ/ ١٠٩٩ م - ٥٦٧ هـ/ ١١٧٢ م) أعلم معاصريه بالعربية، من أهل بغداد مولداً ووفاة، كان ملمًّا بالفلسفة والحساب والهندسة وعلوم الدين. كان كثير المزاح، وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته. من تصانيفه: «شرح مقدّمة الوزير ابن هبيرة»، و «المرتجل في شرح الجمل للزجاجي»، و «نقد المقامات الحريرية». (بغية الوعاة ١/ ٥٥١؛ ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٧؛ وإنباه الرواة ٢/ ٩٩؛ والأعلام ٤/ ٦٧).
١/ ١٠

أبو الخطاب

أحد الأعراب الذين أُخذت عنهم اللغة.
١/ ٣٨٨

خطام المجاشعي

خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع من بني يربوع من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم. وذكر الصاغاني في العباب أنّ اسمه بِشر. (المؤتلف والمختلف ص ١١٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣١٨).
١/ ٧٦

الخطيب التبريزي

= التبريزي.

خفاف بن ندبة

خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، من مضر، أبو خراشة (... - نحو ٢٠ هـ/ ٦٤٠ م). شاعر فارس، عاش زمناً في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد حنيناً والطائف، وبقي إلى أيام عمر. أكثر شعره مناقضاته مع ابن مرداس. قال الأصمعي: خفاف، ودريد بن الصمّة أشعر الفرسان. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٣٤٨؛ والأغاني ١٨/ ٨١؛ والأعلام ٢/ ٣٠٩).
١/ ٢٧٩؛ ٣/ ١٩٦

خلف الأحمر

خلف بن حيان، أبو محرز، المعروف بالأحمر (... - نحو ١٨٠ هـ/ نحو ٧٩٦ هـ). كان عالماً باللغة والأدب وأحد رواة الغريب والشعر ونقّاده والعلماء به وبقائليه وصناعته. كان يصنع الشعر وينسبه إلى لعرب. له «ديوان شعر»، وكتاب «جبال العرب»، و «مقدمة في النحو». (بغية الوعاة ١/ ٥٥٤؛ وإنباه الرواة ١/ ٣٨٣؛ والأعلام ٢/ ٣١٠).
١/ ٥٢٧؛ ٢/ ٢٣٢؛ ٣/ ٢٢٣

خلف بن فتح القيسي

خلف بن فتح بن جودي، أبو القاسم القيسي اليابريّ (... - ٤٣٤ هـ/ ١٠٤٢ م). كان نحويًّا مقرئاً للحديث، حاذقاً به، غزير الرواية، متقفِّيا آثار الصالحين. صنَّف «شرح مشكل الجمل» للزجاجي. (بغية الوعاة ١/ ٥٥٦؛ وكشف الظنون ص ٦٠٤؛ وهدية العارفين ٥/ ٣٤٩؛ ومعجم اللغويين العرب ١/ ٣٢٣).
١/ ١١

الخليل بن أحمد الفراهيديّ

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدي (١٠٠ هـ/ ٧١٨ م ـ ١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م) من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وأول معجمَ لغويّ عربي وهو كتاب العين. كان أستاذ سيبويه من مؤلفاته «تفسير حروف اللغة»، و «العروض» و «النقم». (بغية الوعاة ١/ ٥٥٧؛ وإنباه الرواة ١/ ٣٧٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٥؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤؛ وطبقات الشعراء ص ٩٥؛ والأعلام ٢/ ٣١٤).

١/ ٣٩٥، ٣٩٨؛ ٢/ ١٦٢، ٢٠٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٤٧١، ٤٧٥؛ ٣/ ٩، ١٤٦، ١٨٤

الخنجر بن صخر الأسديّ

شاعر مقل. لم أقع على ترجمة له. (المقاصد النحوية ٢/ ٦٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٠٤).

٢/ ٣٧

الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السُّلمية (. . . ـ ٢٤ هـ/ ٦٤٥ م). أشهر شواهر العرب من أهل نجد. أدركت الإسلام فأسلمت. كان الرسول ﷺ يستنشدها ويعجبه شعرها. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية. لها ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٣٥٠؛ وطبقات الشعراء ص ٤٢٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٠٣، ٢٠٤؛ والأغاني ١٥/ ٧٢؛ والأعلام ٢/ ٨٦).

١/ ٩٦

باب الدال

أبو دؤاد الإياديّ

جارية بن الحجاج الإيادي. شاعر جاهلي كان من وُصّاف الخيل المجيدين. له ديوان شعر. (الأغاني ١٦/ ٤٠٢ ـ ٤١٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٧٩؛ والشعر والشعراء ص ٢٤٣؛ والأعلام ٢/ ١٠٦).

١/ ١٧١، ٢٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦؛ ٣/ ٢١٣

ابن درستويه

عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (٢٥٨ هـ/ ٨٧١ م ـ ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨ م) من علماء اللغة، فارسيّ الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد. من مؤلفاته «الكتّاب»، و «معاني الشعر» و «أخبار النحويين»، و «نقض كتاب العين». (بغية الوعاة ٢/ ٣٦؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤ ـ ٤٥؛ والأعلام ٤/ ٧٦).

١/ ٢٧٥

درنا بنت سيار (أو بنت عبعبة)

اختلف فيها، فقيل: درنا بنت عبعبة الجحدرية، أو عمرة الجشميّة، وقيل: درماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية، وقيل: عمرة الخثعمية، وقيل: درنى بنت سيار بن صبرة بن حطان بن سيّار بن عمرو بن ربيعة. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ٦١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٢؛ وشرح كتاب سيبويه ١/ ٢١٨).

٣/ ٢٣٩

ابن دريد

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (من أزد عمان من قحطان)، أبو بكر (٢٢٣ هـ/ ٨٣٨ م ـ ٣٢١ هـ/ ٩٣٣ م) هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء. ولد في البصرة، وعاش في عمان مدة، وتقلّد ديوان فارس، فمدح آل ميكال بقصيدته المشهورة «المقصورة الدريدية». ثم عاد إلى بغداد وفيها توفي. من كتبه الكثيرة: «المجتبى» و «الاشتقاق»، و «المقصور

والممدود»، و «الجمهرة». (وفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٩؛ والأعلام ٦/ ٨٠).
١/ ٥؛ ٣/ ١٤٦

دريد بن الصمّة

دريد بن الصمة الجشمي البكري (... - ٥٨ هـ/ ٦٣٠ م) شاعر شجاع من المعمرين. غزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها، وأدرك الإسلام، ولم يُسلم، فقُتل على دين الجاهلية يوم حنين. والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث. (الأغاني ١٠/ ٥ - ٤٧؛ والمعمرون ص ٢١ - ٢٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٥٣؛ والأعلام ٤/ ٣٣٩).
١/ ٢٨٨؛ ٣/ ٢٢٧

دكين بن رجاء الفقيمي

دكين بن رجاء الفقيمي (... - ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م). شاعر راجز اشتهر في العصر الأموي. مدح عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة. (الشعر والشعراء ص ٦١٤؛ وسمط اللآلي ص ٢١٤؛ ومعجم الأدباء ١١/ ١١٣ - ١١٧؛ والأعلام ٢/ ٣٤٠).
٢/ ٥١٨

ابن الدُّمَيْنَة

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد (... - نحو ١٣٠ هـ/ نحو ٧٤٧ م). والدمينة أمه: شاعر بدوي. أكثر شعر الغزل والنسيب والفخر. اغتاله مصعب بن عمرو السلولي. له ديوان. (الأغاني ١٧/ ٩٨ - ١١٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٣٥ - ٧٣٦؛ وسمط اللآلي ص ١٣٦ و ٢٦٤؛ والأعلام ٤/ ١٠٢).
٣/ ٢٣

أبو دهبل الجمحي

وهب بن زمعة بن أسيد (... - ٦٣ هـ/ ٦٨٢ م) من أشراف بني جمح بن لؤي ابن غالب، أحد الشعراء العشّاق المشهورين. له مدائح في معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير. له ديوان شعر من رواية الزبير بن بكار. (المؤتلف والمختلف ص ١١٧؛ ومعجم الشعراء ص ٣٤٢؛ والشعر والشعراء ص ٦١٨؛ والأغاني ٧/ ١٢٩؛ والأعلام ٨/ ١٢٥).
٣/ ٦٤

دهلب بن قريع

شاعر مقلّ، وهو أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. (لسان العرب ١٣/ ٣٤٤ (قطن)؛ والمؤتلف والمختلف ص ١١٧).
٣/ ١٥٨

دوسر بن ذُهبل (أو: دهبل)

هو دوسر بن ذُهبل (أو: دهبل) القريعي. شاعر جاهلي. أورد له الأصمعي قصيدة دالية في كتابه «الأصمعيات». (الأصمعيات ص ١٥٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٦).
٣/ ١٧٥

دوكس بن الفدوكس

عمّ جرير، الشاعر الأموي.
١/ ١١٢

باب الذال

أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد بن محرِّث (... - نحو

٢٧ هـ/ نحو ٦٤٨ م) شاعر مخضرم فحل. سكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح. مات بمصر، وقيل بإفريقية. أشهر شعراء هذيل. (الشعر والشعراء ص ٦٥٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٢٣؛ ومعاهد التنصيص ٢/ ١٦٥؛ والأعلام ٢/ ٣٢٥).

١/ ١٠٨، ٥٣٢؛ ٢/ ٣٤٨، ٤٠٢، ٥٦٧؛ ٣/ ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠

ذو الإصبع العدواني

حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة (... - نحو ٢٢ ق.هـ/ نحو ٦٠٠ م). شاعر جاهليّ حكيم شجاع. لُقِّب بـ «ذي الإصبع» لأن حيّة نهشت إصبع رجله فقطعها، وقيل: كانت له إصبع زائدة. غلب على شعره الحكمة والفخر. له ديوان. (الأغاني ٣/ ٨٦ - ١٠٤؛ والشعر والشعراء ص ٧١٢ - ٧١٣؛ وسمط اللآلي ص ٢٨٩؛ والأعلام ٢/ ١٧٣).

١/ ٤٧٩؛ ٢/ ١٠٦؛ ٣/ ١٧٧

ذو جدن الحميريّ

اسم مرتجل، وهو من أذواء اليمن. (خزانة الأدب ٢/ ٢٨٩).

٢/ ١٨٩

ذو الخرق الطهويّ

شاعر جاهلي. قال عبد القادر البغدادي: إنّ هناك ثلاثة من بني طهية سموا بـ «ذي الخرق»، وهم: ١ - خليفة بن حمل بن عامر، ٢ - قرط ابن قرط أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية، وهو فارس أيضاً. ٣ - شمير ابن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيد. وقال العيني: اسمه دينار بن هلال. (خزانة الأدب ١/ ٤٢ - ٤٣؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٦٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٩، ١١٩).

٣/ ٢٣٥

ذو الرمة

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدويّ (٧٧ هـ/ ٦٩٦ م - ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م). شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء على الأطلال يذهب فيه مذهب الجاهليين. عشق ميّة المنقرية واشتهر بها. له ديوان شعر ضخم. (وفيات الأعيان ٤/ ١١؛ والشعر والشعراء ص ٥٣١؛ وخزانة الأدب ١/ ١٠٦؛ والأعلام ٥/ ١٢٤).

١/ ٤٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٤، ٢٧٧، ٣٨٣، ٥٦١؛ ٢/ ١٦، ٤٢، ٧٣، ٨٢، ٨٩، ١٧٩، ٢٢٧، ٤١٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٥٥٨؛ ٣/ ٥٣، ٨٢، ١٠٩، ١٤٠، ١٩٧، ٢٣٨

باب الراء

رؤبة

رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميميّ السعدي (... - ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م). راجز من الفصحاء المشهورين. كان أكثر إقامته في البصرة. أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجّون بشعره ويقولون بأمته في اللغة. له ديوان. (وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٥٩٨؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٢١؛ والأعلام ٣/ ٣٤).

١/ ١٦، ٣٨، ٧٠، ٨٧، ٨٨، ٢١٨، ٣٤٤، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٤٨، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٩٣؛ ٢/ ٣٩، ٩١، ١٠٧، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٦٩، ٤٤٥، ٥٣٩؛ ٣/ ٤، ١١٢، ١٦٥

راشد بن شهاب اليشكريّ

راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة

ابن عامر، شاعر جاهليّ من أسياد قومه. مدحه نصر بن عاصم اليشكري لحمله ديات قومه في عهد عمرو بن هند. (شرح اختيارات المفضل ص ١٣١٨؛ وتاج العروس (سهب)؛ والأعلام ٣/ ١٢).
١/ ٤٣٧

الراعي النميريّ

عبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل النميري (... ـ ٩٠ هـ/ ٧٠٩ م). لقّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وقيل: كان راعي إبل، من أهل بادية البصرة. كان يفضِّل الفرزدق على جرير، فهجاه جرير هجاءً مرًّا. له ديوان. (الأغاني ٢٤/ ١٦٨؛ والشعر والشعراء ص ٤٢٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٠٢؛ والأعلام ٤/ ١٨٨).
١/ ٢٨٦؛ ٣/ ١٤٠

الرَّبعيّ

صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي، أبو العلاء (... ـ ٤١٧ هـ/ ١٠٢٦ م) عالم بالأدب واللغة، وله معرفة بالموسيقى والغناء. من الكتاب الشعراء. ولد بالموصل، ونشأ ببغداد. وانتقل إلى الأندلس، وعاش في كنف واليها محمد بن أبي عامر. وله كتب عدداً من الكتب والقصص منها: «الفصوص»، و «الجوّاس بن قعطل المذحجي مع بنت عمه عفراء»، و «الهجفجف ابن عدقان مع الخنوت بنت محرمة». الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٦، ١٨٧. (وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٧؛ والأعلام ٣/ ١٨٦).
١/ ٥١؛ ٢/ ٣٧٧، ٤٧٥

أبو الربيس التغلبي

عباد بن عباس بن ثعلبة بن سعد الذبياني. شاعر أمويّ من اللصوص. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ١٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٧٢).
٢/ ٥٤١

رُبيع بن ضبع

ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري الذبيانيّ. شاعر جاهليّ معمّر من الفرسان. قيل: كان أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم. أدرك الإسلام وقد كبر وخرف، فقيل: أسلم، وقيل: منعه قومه أن يسلم. (خزانة الأدب ٧/ ٣٨٤؛ وسمط اللآلي ص ٨٠٢؛ والأعلام ٣/ ١٥).
١/ ١٨٢، ٤٠٤؛ ٢/ ١٣٠، ٢٧١

ربيعة بن حذار

ربيعة بن حذار بن مرة الأسدي، من بني سعد. كان حكَم العرب وقاضيها في الجاهلية. وكان أيضاً من القادة الشجعان. (خزانة الأدب ٦/ ٣٣٣، ٣٣٦؛ وسمط اللآلي ص ٤٧٨؛ والأعلام ٣/ ١٦).
١/ ٣١٧

ربيعة بن صبح

شاعر مقلّ لم أقع على ترجمة له. (شرح شواهد الإيضاح ص ٢٦٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩٤).
٣/ ٤

ربيعة بن مقروم

ربيعة بن مقروم بن قيس الضبيّ (... ـ بعد ١٦ هـ / بعد ٦٣٧ م). من شعراء الحماسة، وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام. حضر معركة القادسية. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٤٢، ٥٤٥؛ والشعر والشعراء ص ٣٢٦؛ وخزانة الأدب ١٠/ ١٠١ ـ ١٠٢؛ والأعلام ٣/ ١٧).
٢/ ٤٢٥

ربيعة بن الورد

شاعر مقلّ كان يسكن الأردن. (العقد الفريد ٣/ ٣١).
٢/ ٢٦٢

روح بن زنباع

روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، أبو زرعة (... ـ ٨٤ هـ/ ٧٠٣ م) أمير فلسطين، وسيد اليمانية في الشام، وقائدها وخطيبها وشجاعها. (الإصابة ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٥٥؛ ٣٥٩؛ وسمط اللآلي ص ١٧٩؛ والأعلام ٣/ ٣٤).
١/ ٢٣٢

رويشد بن كثير الطائي

من شعراء الحماسة. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٤١١؛ وشرح المفصل ٥/ ٩٥).
١/ ٢٣٢

ريّا

اسم امرأة.
٢/ ٣٩٧

باب الزاي

الزباء

الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع (... ـ ٣٥٨ ق.هـ/ ٢٨٥ م). صاحبة تدمر، وملكة الشام والجزيرة. وذهب المؤرخون العرب إلى أنها قتلت جذيمة الأبرش، ملك العراق، فاحتال ابن أخت له اسمه عمرو بن عديّ حتى دخل قصرها، وهمّ بقتلها، فامتصّت سمًّا قاتلاً، وقالت: «بيدي لا بيد عمرو». ويقول مؤرخو الإفرنج: إنّ الرومان أسروها، وماتت في الأسر. (مجمع الأمثال ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦؛ والأعلام ٣/ ٤١).
١/ ٩٦، ٩٧

زبان بن العلاء

زبان بن عمار التميمي المازين البصري (٧٠ هـ/ ٦٩٠ م ـ ١٥٤ هـ/ ٧٧١ م)، والعلاء لقب أبيه. هو إمام في اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكّة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب «أخبار أبي عمرو بن العلاء». (غاية النهاية ١/ ٢٨٨؛ وفوات الوفيات ٢/ ٢٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦؛ والأعلام ٣/ ٤١).
٢/ ٣٠٣

ابن الزبعرى

= عبد الله بن الزبعرى.

أبو زبيد الطائيّ

حرملة بن المنذر، وقيل: المنذر بن حرملة الطائيّ القحطاني، أبو زبيد (... ـ ٦٢ هـ/ ٦٨٢ م) شاعر نديم معمّر، من نصارى طيّىء، عاش جاهلياً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه. كان نديماً للوليد بن عقبة. مات بالكوفة في زمن معاوية. جمع ما بقي من شعره في ديوان. (الأغاني ١٢/ ١٥٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٠٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣؛ والأعلام ٧/ ٢٩٣).
٢/ ٨١، ٣٥٤

ابن الزبير

= عبد الله بن الزّبير.

الزبير بن العوّام

الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله (٢٨ ق.هـ/ ٥٩٤ م - ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م) الصحابي الشجاع. أحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وأوّل من سلّ سيفه في الإسلام. شهد بدراً وأحداً وغيرهما. قتله ابن جرموز غيلةً في يوم الجمل. (تهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٥٥؛ والأعلام ٣/ ٤٣).

١/ ٤٣٩؛ ٣/ ١٨، ٤٥

الزّجّاج

ابراهيم بن السريّ بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م - ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م) نحوي ولغوي، ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج، تعلّم النحو من المبرّد، وصار من كتّاب القاسم بن عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي)، كانت له مناقشات كثيرة مع ثعلب وغيره. من كتبه: «الأمالي»، و «الاشتقاق»، و «إعراب القرآن»، و «معاني القرآن». (معجم الأدباء ص٥١؛ وإنباه الرواة ١/ ٤١١؛ ووفيات الأعيان ١/ ٤٩؛ والأعلام ١/ ٤٠).

١/ ٥، ٢٥٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٢؛ ٢/ ١٠٦، ٤٢٧، ٥٦٢

الزّجاجي

عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم النهاوندي (... - ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨ م) شيخ العربيّة في عصره، لزم الزجّاج ليتعلّم، فنسب إليه، أقام في حلب، ودمشق، ثم مات في طبريّة. قيل إن كتابه «الجمل الكبرى» كان كتاب المصريين وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس بـ «اللمع» لابن جني و «الإيضاح» لأبي علي الفارسي. أشهر كتبه بعده: «الإيضاح في النحو»، و «شرح خطبة أدب الكاتب»، و «الكافي في النحو». (إنباه الرواة ٢/ ١٦٠؛ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٩؛ والوافي بالوفيات ١٨/ ١١٢؛ والأعلام ٣/ ٢٩٩).

١/ ٥، ٦، ١٠، ١٥، ٧٥؛ ٢/ ١٠٥، ٢١٥، ٣٤٠، ٤٠٧؛ ٣/ ١٧٣، ٢٥١

زرافة الباهليّ

شاعر لم أقع على ترجمة له.

٢/ ٤١٣

زرعة بن السائب

شاعر مقل. (خزانة الأدب ١/ ٣٤٣).

١/ ٢٧٩

الزركلي

باحث معاصر.

٢/ ٣٦٧

زغبة بن مالك الباهليّ

وقيل: هو مالك بن زغبة. شاعر جاهليّ مقلّ. وانظر: مالك بن زغبة. (شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦).

١/ ١٢١

زهير بن أبي سلمى

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر (... - ١٣ ق.هـ/ ٦٠٩ م) حكيم الشعراء في الجاهلية. كان أبوه شاعراً، وخاله وأخته سلمى، وابناه كعب وبجير، وأخته الخنساء، جميعهم شعراء. قيل كان ينظم القصيدة في شهر وينقّحها ويهذّبها في سنة. لذا

سمّيت بالحوليات. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ١٤٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص٦٣؛ والأغاني ١٠/٣٣٦؛ والأعلام ٣/ ٥٢).
١/ ١٦، ١٧، ٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٥٠٧، ٥٢٥؛ ٢/ ١٢٠، ٢٧٢، ٣٠٤؛ ٣/ ٩، ٢١، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧؛ ٣/ ١٨٢، ٢٢٨

زياد الأعجم

زياد بن سليمان ـ أو سُليم ـ الأعجم، مولى بني عبد القيس، أبو أمامة العبدي (. . . ـ نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م). شاعر أموي، كان في لسانه عجمة فلقّب بالأعجم. ولد ونشأ في أصفهان. عاصر المهلب بن أبي صفرة ومدحه. أكثر شعره في مديح أمراء عصره وهجاء بخلائهم. وفد على هشام بن عبد الملك. الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٤. (الشعر والشعراء ص ٤٣٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٩٣؛ والأغاني ١٥/ ٣٧٠؛ والأعلام ٣/ ٥٤).
١/ ٣٩٦؛ ٢/ ٥٢٩، ٥٤٦

زياد بن حمل

زياد بن حمل بن سعيد بن عُميرة بن حُريث. شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ٥/ ٢٥٦).
٢/ ٧٨

زياد العنبريّ

شاعر مقلّ راجز. (المقاصد النحوية ٣/ ٥٢٠؛ وشرح المفصل ٦/ ٦٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٩).
١/ ٢١٨

زياد بن منقذ

زياد بن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر التميمي (. . . ـ نحو ١٠٠ هـ/ نحو ٧١٨ م). شاعر أمويّ من معاصري الفرزدق وجرير. كانت إقامته في بطن الرمة (من أودية نجد) وزار اليمن. (خزانة الأدب ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٩؛ والأعلام ٣/ ٥٥).
٢/ ٧٨، ١١٥

زيادة بن زيد

زيادة بن زيد بن مالك. شاعر إسلامي، استعر الشعر بينه وبين ابن عمه هدبة بن الخشرم لتعريض كلّ منهما بأخت الآخر، فقتله هدبة، ثم قُتِل به هدبة. وكان ذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان. (خزانة الأدب ١١/ ١٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٤٤).
١/ ٤٧١؛ ٣/ ١٢

الزياديّ

عبد الله بن أبي إسحاق (زيد) الحضرميّ (٢٩ هـ/ ٦٥٠ م ـ ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م). عالم بالنحو والقراءات، بصريّ يعدّ في أول الطبقة الرابعة من النحاة. (بغية الوعاة ٢/ ٤٢؛ وإنباه الرواة ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٨؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٤ ـ ١١٦؛ والأعلام ٤/ ٧١).
١/ ٥١

أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد (١١٩ هـ/ ٧٤٧ م ـ ٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م) أحد أئمة الأدب واللغة. من أهل البصرة، ووفاته بها. قال ابن الأنباري: كان سيبويه إذا قال: «سمعت الثقة» عنى أبا زيد. من تآليفه وتصانيفه: «النوادر»، و «خلق الإنسان»، و «لغات القرآن»، و «اللبأ واللبن». (الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٢). (وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٠؛ والأعلام ٣/ ٩٢). ١/ ٤٤١، ٤٩٦، ٥٣١؛ ٢/ ١٣٣؛ ٣/ ١٤٦

زيد بن أرقم

زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري (. . . ـ ٦٨ هـ/ ٦٨٧ م) صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، ومات بالكوفة. له في كتب الحديث سبعون حديثاً. (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٥؛ والأعلام ٣/ ٥٦).
١/ ٤٣٧

أبو زيد الأسلميّ

شاعر إسلامي مدح إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة والي المدينة، فلم يُحسِن مدحه، فأمر به هشام، فضُرب بالسياط. (الكامل في اللغة والأدب ص ٢٤٣؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٩٤).
٢/ ٢٨٧

زيد الخيل

زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا، من طيّيء، أبو مكنف (. . . ـ ٩ هـ/ ٦٣٠ م) لقّب بـ «زيد الخيل» لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها. كان من أجمل الناس، وكان شاعراً حسناً، وخطيباً لسناً. أدرك الإسلام، وأسلم فسمّاه الرسول: زيد الخير. ومات على ماء بنجد، يقال له «فردة». له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٩٢؛ والأغاني ١٧/ ٢٤٧؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٧٩؛ والأعلام ٣/ ٦١).
١/ ٣٣٢، ٣٣٤، ٤٥٧، ٥٣٤؛ ٢/ ٢١

زيد الفوارس

زيد بن حصين بن ضرار الضبّيّ. فارس جاهلي وشاعر. شهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده يقاتلون معه، فلقّب بـ «زيد الفوارس». (خزانة الأدب ٣/ ١٧٧، ٨/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٥٧ ـ ١٦٧٨؛ والأعلام ٣/ ٥٨).
١/ ٥٥٥

باب السين

السابق البربريّ

سابق بن عبد الله البربري، أبو سعيد (. . . ـ نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م) شاعر من الزهّاد، من موالي بني أميّة. لقّب بالبربري، ولم يكن من البربر. سكن الرقّة، وكان يفد على عمر بن عبد العزيز، فينشده من مواعظه. (خزانة الأدب ٩/ ٥٣٢؛ والأعلام ٣/ ٦٩).
٢/ ٢٦٦

ساعدة بن جؤية الهذليّ

ساعدة بن جؤية الهذلي، من سعد هذيل. شاعر من مخضرَمي الجاهلية والإسلام. أسلم، وليست له صحبة. له ديوان. (خزانة الأدب ٣/ ٨٦ ـ ٨٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٣؛ وسمط اللآلي ص ١١٥؛ والأعلام ٣/ ٧٠).
١/ ٣١١؛ ٢/ ١٩، ٣٤٠

أمّ سالم

حبيبة ذي الرمة.
١/ ١٩١

سالم بن دارة

سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني، المعروف بـ «ابن دارة» (. . . ـ نحو ٣٠ هـ/ ٦٥٠ م). شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. نسبته إلى أمّه «دارة» وهي من بني أسد. كان هجّاءً، مات من جرح أصابه به زميل بن أمّ دينار الفزاري، بسبب هجائه له.

له ديوان. (خزانة الأدب ٢/١٤٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٢٠٣؛ والأعلام ٣/٧٣).
٢/١٨٣

سحيم عبد بني الحسحاس

شاعر رقيق الشعر (... ـ نحو ٤٠ هـ/ نحو ٦٦٠ م) كان عبداً نوبيًّا أعجميّ الأصل. اشتراه بنو الحسحاس، وهم بطن من بني أسد، فنشأ فيهم. رآه النبي ﷺ، وكان يعجبه شعره. قتله بنو الحسحاس لتشبيبه بنسائهم. (الشعر والشعراء ص ٤١٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ٢/١٠٢ ـ ١٠٦؛ وسمط اللآلي ص ٧٢١؛ والأعلام ٣/٧٩).
٢/٥٧٨

سحيم بن وثيل

سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي (... ـ نحو ٦٠ هـ/ نحو ٦٨٠ م) شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المئة. كان شريفاً في قومه. (الشعر والشعراء ص ٦٤٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٧١؛ وخزانة الأدب ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦؛ ٣/٥٨ ـ ٦٠؛ والأعلام ٣/٧٩).
١/١٨٦؛ ٢/٣٢٨؛ ٣/٦٩

السدوسي

مؤرخ بن عمرو بن الحارث من بني سدوس ابن شيبان (... ـ ١٩٥ هـ/ ٨١٠ م) من أهل البصرة. إمام في النحو والأدب والعربية. من مؤلفاته «جماهير القبائل»، و «غريب القرآن»، و «كتاب الأمثال». (بغية الوعاة ٢/٣٠٥؛ وإنباه الرواة ٣/٣٢٧ ـ ٣٣٠؛ ووفيات الأعيان ٥/٣٠٤ ـ ٣٠٧؛ والأعلام ٧/٣١٨).
١/٣٣١؛ ٣/٢٣٣

ابن السّرّاج

محمد بن السريّ بن سهل، أبو بكر (... ـ ٣١٦ هـ/ ٩٢٩ م) أديب لغوي من أهل بغداد، أخذ عن المبرّد، وأخذ عنه الزجّاجي، والسيرافي، وأبو علي الفارسي، ويقال: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السرّاج بأصوله، وكان عارفاً بالموسيقى، ومات شاباً، من كتبه: «الأصول» و «شرح كتاب سيبويه»، و «الموجز في النحو»، و «العروض». (بغية الوعاة ١/١٠٩؛ ووفيات الأعيان ٤/٣٣٩؛ والأعلام ٦/١٣٦).
١/٢١، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٣٢٧، ٣٢٩، ٤٣٢؛ ٢/١٥٧، ١٦٩، ٢٧٨

ابن سعدان

محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر الضرير (١٦١ هـ/ ٧٧٨ م ـ ٢٣١ هـ/ ٨٤٦ م). كان عالماً بالنحو، بارعاً باللغة والقراءات. روى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير. له كتب في النحو والقراءات، منها «الجامع» و «المجرد» وغيرهما. (الوافي بالوفيات ٣/٩٢؛ وبغية الوعاة ١/١١١؛ وغاية النهاية ٢/١٤٣؛ والأعلام ٦/١٣٧).
١/١٥٩

سعدى

اسم امرأة.
٢/١١٢

السفّاح بن بكير

السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي (... ـ بعد ٧١ هـ/ ٦٩٠ م) شاعر روى له صاحب المفضليات قصيدة في رثاء يحيى بن شداد بن ثعلبة لوفائه لمصعب بن الزبير. (شرح اختيارات المفضل ص ١٣٦١؛ والأعلام ٣/١٠٤).
٢/١٠٢

سكن

رجل تعرَّض لجرير. (ديوان جرير ص ٤٢٥).
٢/ ٤١١

سلامان بن قضاعة

رجل من العرب، كان له مولى شاعر اسمه شقران. انظر شقران.
١/ ٢١٦

سلامة بن جندل

سلامة بن جندل بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبو مالك (... ـ نحو ٢٣ ق.هـ/ ٦٠٠ م). شاعر جاهلي من الفرسان. من أهل الحجاز. في شعره حكمة، وهو من وصّاف الخيل، وفي طبقة المتلمّس. له ديوان شعر برواية الأصمعي. (الشعر والشعراء ص ٢٧٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ والأعلام ٣/ ١٠٦).
٢/ ٤٠٩، ٥١٢

ابن سلاّم

محمد بن سلاّم بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (١٥٠ هـ/ ٧٦٧ م ـ ٢٣٢ هـ/ ٨٤٦ م). إمام في الأدب واللغة، من أهل البصرة. توفي ببغداد. من مؤلفاته «طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين»، و «بيوتات العرب»، و «غريب القرآن». (بغية الوعاة ١/ ١١٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٤٣ ـ ١٤٥؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥؛ والأعلام ٦/ ١٤٦).
١/ ٤١٧

سلمى

اسم امرأة.
٢/ ١٠٤، ١٤٥، ٤٢٧؛ ٣/ ٧، ١١٩، ١٤٧

سلمى الهذليّة

شاعرة راجزة دعت على زوجها برجز، ونُسب هذا الرجز إلى غيرها أيضاً. وقيل هي الشماء الهذليّة. (خزانة الأدب ٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠٧).
١/ ٧٦

سلميّ بن ربيعة

سلميّ بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة، شاعر جاهليّ من شعراء الحماسة. (خزانة الأدب ٨/ ٤٩؛ وسمط اللآلي ص ٢٦٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٤٦، ١١٣٧؛ والأعلام ٣/ ١١٥).
١/ ٢٤٧

السليك بن السلكة

السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي، (... ـ نحو ١٧ ق.هـ/ ٦٠٥ م). والسلكة أمّه. شاعر، فاتك، أسود، عدّاء. كان يلقّب بالرِّئبال، وكان أدلّ الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها. وكان يغير على اليمن، ولا يغير على مضر. قتله أسد بن مدرك الخثعمي. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٣٧٢؛ والأغاني ٢٠/ ٣٨٩؛ والأعلام ٣/ ١١٥).
٢/ ٢١٢

سليمان

سليمان بن داود من بتشايع ملك اسرائيل نحو ٩٧٠ ـ ٩٣٥ ق.م. شيَّد هيكل أورشليم. اتصف برجاحة عقله حتى أصبح اسمه مرادف للحكمة. (المنجد في الأعلام ص ٣٦٤).
١/ ٣١٣، ١/ ١٦، ٣١٣، ٥٣٣؛ ٢/ ٣٦٢

سماعة النعامي

سماعة بن أشول النعامي الأسدي، أحد بني

نعام، وهم بطن من أسد. شاعر أمويّ. (رغبة الآمل ٢/٢٤٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٩١؛ ولسان العرب ١٥/٥٥ (عسا)).
٢/٣٣٨

سمير الضّبيّ

شاعر لم أقع على ترجمة له.
٣/٥٧

سنان بن الفحل

سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيّء. شاعر إسلامي في الدولة المروانية. (خزانة الأدب ٦/٤٠؛ والمقاصد النحوية ١/٤٣٦ - ٤٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩٠).
١/١١٩

سهيل

اسم رجل.
٣/١٨٥

السهيلي

عبد الرحمن بن عبد الله (وقيل عبيد الله) بن أحمد الخثعمي السهيلي، أبو زيد الأندلسيّ المالقيّ (٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م - ٥٨١ هـ/ ١١٨٥ م) عالم بالنحو واللغة والتفسير، حافظ للأنساب والسِّيَر. عمي في السابعة عشرة من عمره. أقام في مراكش، وأكرمه صاحبها إلى أن مات. أهم مؤلفاته: «الروض الأنف»، و «الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين»، و «شرح الجمل» لم يتم. (الأعلام ٣/٣١٣؛ وإنباه الرواة ٢/١٦٢ - ١٦٤؛ وبغية الوعاة ٢/٨١).
١/١٠

سواد بن قارب

سواد بن قارب الأزدي الدوسي أو السدوسي (... - نحو ١٥ هـ/ نحو ٦٣٦ م). شاعر جاهلي، كاهن، وصحابي في الإسلام. عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، ومات بالبصرة. (الإصابة ٣/١٤٨ - ١٤٩؛ والمقاصد النحوية ٢/١١٤؛ والأعلام ٣/١٤٤).
١/٣٨٤

سويد المراثد الحارثي

سويد المراثد الحارثي، وقيل: سويد بن صميع المرثدي، وقيل: سويد المراثي. شاعر مقلّ من شعراء الحماسة. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٤٠).
١/٢٣٢

سوار بن المضرب

هو سوار (وفي المقاصد النحوية «سواد» بالدال، ولعله تصحيف) شاعر أمويّ هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي، وقال شعراً في ذلك. (المقاصد النحوية ٢/٤٥١؛ وخزانة الأدب ٧/٥٥).
٢/٨٧

سيبويه

عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الحارثي بالولاء (١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م - ١٨٠ هـ/ ٧٩٦ م)، اشتهر بلقبه سيبويه الذي يعني رائحة التفاح. إمام البصريين في النحو، تعلّم على الخليل بن أحمد الفراهيدي فبرع في النحو. كتب «الكتاب» الذي قيل إنه قرآن النحو، وعارض الكسائي فخطّأه، فخرج إلى فارس وأقام فيها إلى وفاته. (فوات الوفيات ٢/١٠٣؛

ومعجم الأدباء ص ٢١٢٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٩؛ والأعلام ٥/ ٨١).

ابن السيِّد البطليوسيّ

عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد (٤٤٤ هـ/ ١٠٥٢ م ـ ٥٢١ هـ/ ١١٢٧ م). من العلماء باللغة والأدب. ولد ونشأ في بطليوس بالأندلس، وسكن بلنسية، وتوفي بها. من مؤلفاته «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب»، و «الحلل في شرح أبيات الجمل»، و «الحلل في أغاليط الجمل». (وفيات الأعيان ٣/ ٩٦ ـ ٩٨؛ وإنباه الرواة ٢/ ١٤١ ـ ١٤٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ٦٤ ـ ٦٥؛ والأعلام ٤/ ١٢٣).

١/ ١٠؛ ٢/ ٥٦٨

ابن سيده

علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن (٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧ م ـ ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦ م). إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية (في شرق الأندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي فيها. اشتغل بنظم الشعر، ثم انقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري. من مصنّفاته: «المخصّص»، و «المحكم والمحيط الأعظم»، و «الأنيق» في شرح حماسة أبي تمام. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٣، ٢٦٤. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٠؛ ونفح الطيب ٣/ ٣٨٠؛ والأعلام ٤/ ٢٦٣).

٢/ ٣٦١

السيرافي

الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م ـ ٣٦٨ هـ/ ٩٧٩ م) نحوي عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس)، سكن بغداد، وتولّى نيابة القضاء فيها، وتوفي فيها. من مؤلفاته «الإقناع» في النحو، و «أخبار النحويين البصريين»، و «شرح كتاب سيبويه». (وفيات الأعيان ٢/ ٧٨؛ وإنباه الرواة ١/ ٣١٣؛ والأعلام ٢/ ١٩٦).

١/ ١٢٦، ٣٢٩، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٩٨، ٥٦٣؛ ٢/ ٤٧، ٣٨٥؛ ٣/ ١٨٤

سيف الدولة

علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، أبو الحسن (٣٠٣ هـ/ ٩١٥ م ـ ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م). أمر حلب، وصاحب المتنبي وممدوحه. أخباره ووقائعه مع الروم كثيرة. (وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٦؛ والأعلام ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).

١/ ٤٧٤

باب الشين

الشافعي

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبد الله (١٥٠ هـ/ ٧٦٧ م ـ ٢٠٤ هـ/ ٨٢٠ م). أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كلها. ولد في غزة بفلسطين، وحمل منها إلى مكة، وهو ابن سنتين، وزار بغداد مرتين، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ، فتوفي بها. قيل: كان أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات. من مؤلفاته «الأم»، و «المسند»، و «أحكام القرآن» و«السنن». (وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣ ـ ١٦٩؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٧١ ـ ١٨١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٩ ـ ١١؛ والأعلام ٦/ ٢٦ ـ ٢٧).

١/ ٣٨٦

شداد بن معاوية

والد عنترة بن شداد.
١/ ٤٥٧

شرحبيل بن الحارث

شرحبيل بن الحارث بن عمرو، آكل المرار، قتله أبو حنش عصم بن النعمان في يوم الكلاب. كان والده ملك الحيرة في أيام قباذ بن فيروز، وكان شرحبيل رئيساً على بكر بن وائل وعلى بني حنظلة. (الأغاني ٩/ ٩٩؛ ١٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦؛ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣ (كلاب)).
١/ ١١٢

ابن شعوب الليثي

هو أبو بكر بن الأسود، المعروف بابن شعوب الليثي، وشَعوب أم الأسود هذا. شاعر مقلّ. (المقاصد النحوية ٣/ ٢٢٧، ٤/ ١٤؛ والدرر ٥/ ٢١٢؛ وشرح المفصل ٧/ ١٣٣).
٢/ ٧٢

شقران

شاعر أمويّ، كان حيًّا زمن الوليد بن يزيد، وقال شعراً في مقتل الوليد سنة ١٢٦ هـ. كان مولى سلامان بن قضاعة. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٧٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٨٧ (الحاشية)).
١/ ٢١٦

شقيق بن سليك

شقيق بن سليك الأسدي شاعر مقلّ. (المقاصد النحوية ٤/ ٤٧٩).
٣/ ٩٣

الشَّلَوْبين

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو علي الشلوبين أو الشلوبينيّ (٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م - ٦٤٥ هـ/ ١٢٤٧ م). من كبار العلماء بالنحو واللغة. مولده ووفاته بإشبيلية. من مؤلفاته «القوانين»، و «شرح المقدمة الجزولية»، و «حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري». (وفيات الأعيان ٣/ ٤٥١ - ٤٥٢؛ وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥؛ والأعلام ٥/ ٦٢).
١/ ٧، ١٦٥، ١٦٧، ١٧١؛ ٢/ ٩٥، ٢٧٩

شماء الهذليّة

انظر سلمى الهذليّة.

الشماخ بن ضرار

الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني (... - ٢٢ هـ/ ٦٤٣ م)، قيل إن اسمه معقل ولقبه الشمّاخ. شاعر من طبقة لبيد والنابغة. وكان أرجز الناس على البديهة. توفي في غزوة موقان. جمع بعض شعره في ديوان مطبوع. (طبقات فحول الشعراء ص ١٢٣؛ والأغاني ٩/ ١٨٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٩٦، ٤/ ٢٣٧؛ والأعلام ٣/ ١٧٥).
١/ ٤٤؛ ٢/ ٣٢، ٤١٦؛ ٣/ ١٤٧

شمر بن الحارث

شمر (أو: شُمير، وقيل: سهم) بن الحارث الضبيّ. شاعر مقلّ. (الحيوان ٤/ ٤٨٣؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٧٩؛ ٦/ ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٣).
٣/ ٥٧

شمر بن عمرو الحنفي

أحد شعراء بني حنيفة باليمامة. قتل المنذر ابن ماء السماء غيلة. وتفصيل ذلك أن الحارث ابن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمئة غلام

تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قِبله. فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان معه، فاغتاله شمر. (الأغاني ١١/٤٨؛ والأصمعيات ص ١٢٦).
١/٢١٣

الشمردل بن عبد الله الليثي

الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة الليثي (. . . ـ نحو ١٠٧ هـ/ نحو ٧٢٥ م). من شعراء الدولة الأموية، جيِّد المراثي. كان معاصراً لجرير والفرزدق. سكن خراسان. (شرح شواهد المغني ص ٩٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/١٠٣؛ والأعلام ٣/١٧٦).
١/١٧٧

شميث بن زنْباع

شاعر مقلّ.
٣/٢٢١

شمير بن الحارث

شُمير (أو: سُمير) بن الحارث. شاعر جاهليّ مقلّ. (خزانة الأدب ٥/١٨٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٤).
١/٢٥٨

شهم بن مرّة

شاعر مقلّ. قيل: هو سهم بن مرّة المحاربيّ. (خزانة الأدب ٧/٣١؛ والحماسة الشجرية ١/١٨٦).
٢/٣٢٥

باب الصاد

صالح

نبيّ عربي بعثه الله إلى قومه ثمود لهدايتهم، فقال لهم: اعبدوا الله ما لكم إله غيره، فكذّبوه. فزلزلت بهم الأرض. ورد ذكره في القرآن الكريم. كان قبل زمن موسى وشعيب. (المنجد في الأعلام ص ٤٢٠؛ والأعلام ٣/١٨٨).
٣/٢٢٨

أبو صالح السليل

لم أقع على ترجمة له.
٢/٧١

الصاوي

صاحب مطبعة.
١/٤١٢؛ ٢/٣٨٧؛ ٣/٢٤٧

أبو صخر الهذليّ

عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة (. . . ـ نحو ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م). شاعر من الفصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان، متعصّباً لهم. حبسه عبد الله بن الزبير عاماً، ثم أطلقه بشفاعة رجال من قريش. (الأغاني ٢٤/٩٨؛ وخزانة الأدب ٣/٢٦١؛ وسمط اللآلي ص ٣٩٩؛ والأعلام ٤/٩٠).
٣/١٩٢

صرمة بن أبي أنس

أبو قيس صِرمة بن أبي أنس من بني عديّ بن النجار. (خزانة الأدب ٦/١١٥).
٣/٤٢

ابن أبي الصلت

= أميّة بن أبي الصلت.

الصلتان العبديّ

قُثم بن خبيَّة العبدي (. . . ـ نحو ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م) شاعر حكيم من بني محارب بن

عمرو، من عبد القيس. قال فيه الآمدي: مشهور خبيث، وله قصيدة يفاضل فيها بين جرير والفرزدق، ففضّل شعر جرير، وفضّل قوم الفرزدق. (الشعر والشعراء ص ٥٠٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥؛ وسمط اللآلي ص ٥٣١، ٧٦٦؛ والأعلام ٥/ ١٩٠).

١/ ١٧٩؛ ٢/ ١٨٢، ٥٤٦

الصمة بن عبد الله القشيري

الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري (. . . ـ نحو ٩٥ هـ/ نحو ٧١٤ م). شاعر بدوي غزل. كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، ثم خرج غازياً يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان. (الأغاني ٦/ ٥ ـ ١٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ٦٢، ٨/ ٦٥؛ وسمط اللآلي ص ٤٦١؛ والأعلام ٣/ ٢٠٩).

٣/ ٢٣

الصيمريّ

عبد الله بن علي بن إسحاق، أبو محمد الصيمري. كان عالماً بالنحو. قدم مصر، وأُخذ عنه شيء من اللغة. له «التبصرة» في النحو، أحسن فيه الأخذ على مذهب البصريين. (إنباه الرواة ٢/ ١٢٣؛ وبغية الوعاة ٢/ ٤٩).

٣/ ٣٥

باب الضاد

ضابىء البرجميّ

ضابىء بن الحارث بن أرطأة التميميّ (. . . ـ نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر خبيث اللسان، كثير الشرّ. كان مولعاً بالصيد، وله خيل. كان ضعيف البصر. سجنه عثمان بن عفان لقتله صبيًّا بدابته، ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره. ولما خرج من السجن هجا قوماً من بني نهشل، فأُعيد إلى السجن. وعُرض السجناء يوماً فإذا هو قد أغدّ سكّيناً في نعله يريد أن يغتال بها عثمان، فبقي في السجن إلى أن مات. (طبقات فحول الشعراء ص ١٧١؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٣؛ والأعلام ٣/ ٢١٢).

١/ ٤٥٨

ضب بن نعرة

راجز مقلّ. (شرح شواهد الإيضاح ص ٥٦٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٤٦ (نتن)).

٣/ ١١٩

ضرار بن نهشل

ضرار بن نهشل، شاعر له قصيدة في رثاء أخيه يزيد. (معاهد التنصيص ١/ ٢٠٢؛ والدرر ٢/ ٢٨٦).

١/ ٥٦٤

ضمرة بن جابر

= ضمرة بن ضمرة.

ضمرة بن ضمرة

ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشليّ، شاعر جاهلي من بني دارم، من الشجعان الرؤساء. كان اسمه «شقة بن ضمرة»، فسمّاه النعمان «ضمرة». هو صاحب يوم «ذات الشقوق» من أيام العرب في الجاهلية أغار فيه على بني أسد وانتصر عليهم. (سمط اللآلي ٤٣٥، ٥٠٣، ٩٢٢؛ والأعلام ٣/ ٢١٦).

٢/ ٤١٣

باب الطاء

أبو طالب بن عبد المطلب

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من

قريش (٨٥ ق هـ/ ٥٤٠ م - ٣ ق هـ/ ٦٢٠ م) والد علي رضي الله عنه، وعم النبي ﷺ وكافله ومربّيه ومناصره. كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم، ومن الخطباء العقلاء الأباة. له ديوان شعر. (خزانة الأدب ٢/ ٧٥؛ والأعلام ٤/ ١٦٦).

٢/ ١٥، ٢٥٤

ابن الطراوة

سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، أبو الحسين بن الطراوة (... - ٥٢٨ هـ/ ١١٣٤ م) أديب، من كتّاب الرسائل، له شعر. وله آراء في النحو تفرّد بها. تجوّل كثيراً في بلاد الأندلس. وألّف «الترشيح» في النحو، و «المقدمات على كتاب سيبويه»، و «مقالة في الاسم والمسمّى». (بغية الوعاة ١/ ٦٠٢؛ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٢؛ وفوات الوفيات ٢/ ٧٩؛ والأعلام ٣/ ١٣٢).

١/ ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٥٣، ٤٧٣؛ ٢/ ٩٣، ٤١٥، ٤٢٣؛ ٣/ ٢٢

طرفة بن العبد

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكريّ الوائليّ، أبو عمرو (نحو ٨٦ هـ/ ٥٣٨ م - ٦٠ ق. هـ/ ٥٦٤ م). شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في بادية البحرين. ثم تنقّل في بقاع نجد. نادم الملك عمرو بن هند، الذي أرسله إلى المكعبر (عامله على البحرين وعمان) فقتله في العشرين من عمره. له ديوان شعر. ترجم إلى الفرنسية. (الشعر والشعراء ص ١٩١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٦؛ والأعلام ٣/ ٢٢٥).

١/ ٦٣، ٢٦٧، ٤٩٧؛ ٢/ ٣٨، ٦٣، ٣٢١، ٥٢٠؛ ٣/ ١٧٨، ١٩٣، ١٤٩

الطرمّاح

الطرمّاح بن حكيم بن الحكم، من طيّىء (... - نحو ١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م). شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلّماً فيها. كان هجّاءاً، معاصراً للكميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٨٩؛ والأغاني ١٢/ ٤٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٨؛ والأعلام ٣/ ٢٢٥).

٢/ ٥١، ٢٦٦؛ ٣/ ١٩٨

طفيل الغنوي

طفيل بن عوف بن كعب، من بني غنيّ، من قيس عيلان (... - نحو ١٣ ق هـ/ نحو ٦١٠ م). شاعر جاهليّ فحل من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل، وربّما سُمي «طفيل الخيل» لكثرة وصفه لها. كان معاوية يقول: خلّوا لي طفيلاً، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء. له ديوان شعر. (الأغاني ١٥/ ٣٣٧ - ٣٤٣؛ والشعر والشعراء ص ٤٦٠؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٦ - ٤٧؛ والأعلام ٣/ ٢٢٨).

١/ ٢٠؛ ٢/ ٨٦، ٥١٨

طلق

اسم رجل كان من رفاق الشاعر عمرو بن أحمر.

٢/ ١٨٣، ١٨٥

قافية الظاء

ظلوم

محبوبة الحارث بن خالد المخزومي.

٢/ ١١٩، ١٢٠

باب العين

عائشة

عائشة بنت عبد الله (أبي بكر الصدّيق) بن عثمان، أمّ عبد الله (٩ ق هـ/ ٦١٣ - ٥٨ هـ/ ٦٧٨ م) أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب. تزوّجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة. توفيت في المدينة، وروي عنها ٢٢١٠ أحاديث. (الإصابة ٨/ ١٣٩؛ وأعلام النساء ٣/ ٩؛ والأعلام ٣/ ٢٤٠).
١/ ٣٠٧؛ ٢/ ٢٢٤

عاتكة بنت خالد الخزاعية

من ربّات الفصاحة والبلاغة، وصفت النبي ﷺ أحسن وصف. تُعرف بأم معبد الخزاعية. (الإصابة ٨/ ٢٨١؛ وأعلام النساء ٥/ ٦٢).
١/ ٣١٠

عاتكة بنت زيد

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية (... - نحو ٤٠ هـ/ نحو ٦٦٠ م). شاعرة صحابية حسناء، من المهاجرات إلى المدينة. تزوّجها عبد الله بن أبي بكر الصديق، ومات، فرثته، وتزوّجها عمر بن الخطاب، فاستشهد فرثته، وتزوجها الزبير بن العوام، وقتل، فرثته. (الإصابة ٨/ ١٣٦ - ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ٧٠، ٧٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٧٨ - ٣٨١)؛ والأعلام ٣/ ٢٤٢).
١/ ٤٣٨

عاتكة بنت عبد المطلب

عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم (... - ...) شاعرة. اختار صاحب «الحماسة» أبياتاً لها. وهي من عمّات النبي ﷺ اختلف في إسلامها. الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٤٢. (الإصابة ٨/ ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ١٣٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١١؛ والأعلام ٣/ ٢٤٢).
٢/ ٨٤

ابن عامر

عبد الله بن عامر بن يزيد، أبو عمران اليحصبي الشامي (٨ هـ/ ٦٣٠ م - ١١٨ هـ/ ٧٣٦ م). أحد القراء السبعة. ولد في البلقاء، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي بها. كان صدوقاً في رواية الحديث. (غاية النهاية ١/ ٤٢٣؛ وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤؛ والأعلام ٤/ ٩٥).
٣/ ٢٤٣

أبو عامر

جدّ العبّاس بن مرداس. انظر: العباس بن مرداس.
١/ ٢١٧؛ ٢/ ٥٤١

عامر بن أسحم بن عدي

عامر بن أسحم بن عديّ الكندي. شاعر جاهليّ مقلّ. (الدرر ٥/ ١٢٠؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٠).
١/ ٤١٣

عامر بن جوين الطائي

عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي (... - ...). شاعر فارس، من أشراف طيّىء، في الجاهلية. من المعمّرين. كان فاتكاً، مستهتراً. له حكاية مع امرىء القيس. قتله بعض بني كلب في خبر أورده البغدادي. (خزانة الأدب ١/ ٥٣؛ والأزمنة والأمكنة ٢/ ١٧٠؛ والأعلام ٣/ ٢٥٠).
١/ ٦٤؛ ٢/ ٣١٤، ٥٥١، ٥٧٥

الشاعرة. ويدعى فارس العُبيد (اسم فرسه)، كان بدوياً لم يسكن مكّة ولا المدينة. وكان ممّن ذمّ الخمرة وحرّمها في الجاهلية. مات في خلافة عمر. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٥٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢٦٢؛ والأغاني ١٤/ ٢٩٤؛ والأعلام ٣/ ٢٦٧).
١/ ٢١٧، ٢٧٩؛ ٢/ ١٢٩، ٣٢٤، ٥٤١؛ ٣/ ١٧٤

عبد الله الجبوري

باحث معاصر.
١/ ٩

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو محمد (... - ٨ هـ/ ١٢٩ م) صحابيّ، وأمير، وشاعر. شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والحديبية. استخلفه النبيّ ﷺ على المدينة في إحدى غزواته، وصحبه في عمرة القضاء، وله فيها رجز. له ديوان. (الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٦٦؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٢٣؛ والأعلام ٤/ ٨٦).
١/ ٥١٠؛ ٢/ ٥٠٧

عبد الله بن الزبعري

عبد الله بن الزبعري بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد (... - نحو ١٥ هـ/ نحو ٦٣٦ م) شاعر قريش في الجاهلية. حارب المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب إلى نجران، فقال فيه حسان بن ثابت أبياتاً، فلما بلغته عاد إلى مكة، فأسلم واعتذر، ومدح النبي ﷺ، فأمر له بحلة. (المؤتلف والمختلف ص ١٣٢؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٧، ٨٣٣؛ والأغاني ٤/ ٨٧؛ والأعلام ٤/ ٨٧).
٢/ ٤٢٣؛ ٣/ ٢٨

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر (١ هـ/ ٦٢٢ م - ٧٣ هـ/ ٦٩٢ م) فارس قريش في زمنه وشاعر. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ، فحكم مصر والحجاز واليمن والعراق وخراسان، وكانت له وقائع هائلة مع الأمويين، حتى حاصره الحجاج وقتله في مكة. أوّل من ضرب الدراهم المستديرة. له ديوان. (فوات الوفيات ٢/ ١٧١؛ والأغاني ١٤/ ٢١٥؛ والأعلام ٤/ ٨٧).
١/ ١٣٦، ٤٤٧؛ ٢/ ٤٠٦

عبد الله بن زيد الحضرمي

عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي، (٢٩ هـ/ ٦٥٠ م - ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م)، أبو بحر بن أبي إسحاق، إمام في العربية والقراءات. بصريّ يُعدّ في أول الطبعة الرابعة من النحاة، كان من طبقة أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وحماد بن سلمة. كان مقرئاً فاضلاً. (إنباه الرواة ٢/ ١٠٤ - ١٠٨؛ والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٤٢؛ والأعلام ٤/ ٧١).
٣/ ١٧٢

عبد الله بن السيد البطليوسي

= ابن السيد البطليوسي.

عبد الله بن كريز

عبد الله بن كريز بن ربيعة الأمويّ (٤ هـ/ ٦٢٥ م - ٥٩ هـ/ ٦٧٩ م) أمير فاتح. ولد بمكة، وولي البصرة في أيام عثمان، فوجّه جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً، وهاجم مرو وافتتحها، كما افتتح بلداناً أُخر. شهد وقعة الجمل مع عائشة، ولم يحضر وقعة صفّين. ولاّه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع

الناس على خلافته، ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة ومات بمكة. (الإصابة ٥/ ٦١؛ والأعلام ٤/ ٩٤ ـ ٩٥؛ والحماسة البصرية ٢/ ١٠).

عبد الله بن مطيع

عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي. راجز أمويّ فرَّ يوم الحرَّة من جيش مسلم بن عقبة، فلمّا كان حصار الحجاج بمكة لعبد الله بن الزبير، قاتل أهل الشام حتى قُتِل. (العقد الفريد ١/ ١٤٩).
١/ ١٣٦

عبد الله بن معاوية

عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب (... ـ ١٢٩ هـ/ ٧٤٦ م). من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم. طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية، قتله عامل هراة بأمر من أبي مسلم الخراساني. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ١٠٢؛ والأعلام ٤/ ١٣٩).
٣/ ١٦٢

عبد الله بن همارق

شاعر، أحد بني عبد الله بن غطفان. (خزانة الأدب ١/ ٢٨٨؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٨٧).
٢/ ١٠١

عبد الرحمن بن حسان

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي (٦ هـ/ ٦٢٧ م ـ ١٠٤ هـ/ ٧٢٢ م). شاعر ابن شاعر. أقام بالمدينة وتوفي فيها. له ديوان. (تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٢؛ والإصابة ٥/ ٦٧ ـ ٦٨؛ والأعلام ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).
٢/ ٣١٦

عبد الرحمن بن الحكم

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأمويّ (... ـ نحو ٧٠ هـ / نحو ٦٩٠ م) شاعر محسن، وهو أخو الخليفة الأمويّ مروان. كان حاضراً عند يزيد بن معاوية لما جيء إليه برأس الحسين. (فوات الوفيات ٢/ ٢٧٧؛ والأعلام ٣/ ٣٠٥).
١/ ٢٨٢

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

= السهيلي.

عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد (٢٦ هـ/ ٦٤٦ م ـ ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م). من أعاظم الخلفاء ودهاتهم. انتقلت إليه الخلافة بعد موت أبيه سنة ٦٥ هـ، فضبط أمورها، وعرّب الدواوين. كان واسع العلم متعبّداً. (فوات الوفيات ٢/ ٤٠٢؛ والأعلام ٤/ ١٦٥).
١/ ٤٢، ٢٣٢، ٣٣٢؛ ٢/ ١٤٤

عبد مناف بن ربع الهذليّ

عبد مناف بن ربع الجزيّ الهذلي. شاعر جاهليّ. نسبته إلى جريب، وهو بطن من هذيل. أورد له البغدادي قصيدة له، ذكر فيها يوم أنف من أيام الجاهلية بين هذيل وبني ظفر من سُليم. (خزانة الأدب ٧/ ٤٩ ـ ٥٠؛ والأعلام ٤/ ١٦٦؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٦٦٩ ـ ٦٨٩).
٣/ ١٦٥

عبد يغوث بن وقاص

وقيل: عبد يغوث بن صُلاءة بن ربيعة، وقيل: عبد يغوث بن الحارث بن وقّاص،

وقيل: عبد يغوث بن معاوية بن صلاءة، (. . . ـ نحو ٤٠ ق هـ/ نحو ٥٨٤ م). شاعر جاهليّ يمانيّ وفارس معدود. كان سيّد قومه من بني الحارث، وهو الذي كان قائدهم يوم الكُلاب الثاني، فأسرته تيم وقتلته. (خزانة الأدب ٢/ ٢٠٢؛ وذيل سمط اللآلي ص ٦٣؛ والأغاني ١٦/ ٣٥٤؛ والأعلام ٤/ ١٨٧).
١/ ٧٩؛ ٢/ ١٨٠

العبديّ

= المفضّل النكريّ.

عبيد بن الأبرص

عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسديّ، من مضر، أبو زياد (. . . ـ نحو ٢٥ ق هـ/ ٦٠٠ م). من دهاة الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب (المجمهرات) المعدودة طبقة ثانية عن المعلّقات. عاصر امرؤ القيس وله معه مناظرات. عمّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٢٧٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٧؛ والأغاني ٢٢/ ٨٥؛ والأعلام ٤/ ١٨٨).
١/ ١٣٤؛ ٣/ ٤٢

أمّ عبيد

كنية امرأة هجاها راجز مجهول.
٢/ ٦٥

عبيد بن ماوية

عبيد بن ماوية الطائي شاعر جاهلي، من شعراء حماسة أبي تمام. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٧٩؛ ولسان العرب ٥/ ٢٣١؛ والأعلام ٤/ ١٨٩ ـ ١٩٠).
١/ ٥٣، ٣١٦؛ ٢/ ٣، ٤؛ ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤

عبيد الله

اسم رجل ورد في شعر مجهول القائل.
٣/ ٨٠

عبيد الله بن قيس الرقيّات

عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي (. . . ـ نحو ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م). شاعر قريش في العصر الأموي. خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة، ثم إلى الشام لاجئاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأقام عنده إلى أن مات. لقّب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزّل بثلاث نسوة، كلّ منها رقية. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٤٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧؛ والأغاني ٥/ ٨٠؛ والأعلام ٤/ ١٩٦).
١/ ٥٣٠؛ ٢/ ٢٢٩

أبو عبيدة بن الجراح

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري (٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م ـ ١٨ هـ / ٦٣٩ م). الأمير، والقائد، وفاتح الديار الشامية، والصحابي، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة. ولد بمكة، وكان من السابقين إلى الإسلام، وشهد المشاهد كلها. (الإصابة ٤/ ١١ ـ ١٣؛ والأعلام ٣/ ٢٥٢).
١/ ٥٠٨

عثمان بن عفان

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة، من قريش (٤٧ ق هـ/ ٥٧٧ م ـ ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م) ثالث الخلفاء الراشدين. ولد بمكّة وأسلم بعد البعثة بقليل. أتمّ جمع القرآن، وكان أول من اتخذ الشرطة، واتخذ داراً للقضاء بين الناس، قتل في داره صبيحة عيد الأضحى. لقّب بذي

النورين لزواجه من رقيّة وأمّ كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٠. (غاية النهاية ١/ ٥٠٧؛ والإصابة ٤/ ٢٢٣؛ والأعلام ٤/ ٢١٠).

٢/ ٦٤، ٦٦، ٤٨٠؛ ٣/ ١٥٥

أبو عثمان المازني

= المازني.

العجّاج

عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، العجّاج، أبو الشعثاء (... ـ نحو ٩٠ هـ/ ٧٠٨ م) راجز مجيد، ولد في الجاهلية، ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك. هو أوّل من رفع الرجز وشبّهه بالقصيد، وهو والد رؤبة الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر كبير. الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٦، ٨٧. (الشعر والشعراء ص ٥٩٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٣٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩؛ والأعلام ٤/ ٨٦).

١/ ٣٨، ٧٠، ١٣٣، ١٤١، ٤١٩، ٤٨٤، ٤٨٥؛ ٢/ ٢٨، ٣٦٩، ٤٥٣، ٥٣٩، ٥٧٨؛ ٣/ ٧، ١٢٣، ١٤٩، ١٦٨، ١٨٥

العجير السلولي

العُجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول (... ـ نحو ٩٠ هـ/ نحو ٧٠٨ م). من شعراء الدولة الأموية. كان جواداً كريماً. عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين. وأورد له أبو تمام مختارات في الحماسة. (الأغاني ١٣/ ٦٤ ـ ٨٤؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٥ ـ ٣٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣؛ والأعلام ٤/ ٢١٧).

٢/ ١١، ٣١٩؛ ٣/ ٢١١

عديّ بن حاتم

عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أبو وهب، وأبو طريف (... ـ ٦٨ هـ/ ٦٨٧ م) صحابي، أمير، من الأجواد. كان رئيس طيّىء في الجاهلية والإسلام. شهد فتح العراق، وشهد معركة الجمل وصفين والنهروان مع علي. مات بالكوفة، وروي عنه ٦٦ حديثاً. (الإصابة ٤/ ٢٢٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٨٦؛ والأعلام ٤/ ٢٢٠).

٢/ ١٠١

عدي بن الرعلاء

عدي بن الرعلاء الغسّاني. اشتهر بنسبته إلى أمه. وضاع اسم أبيه، وهو صاحب القصيدة التي منها البيت الشائع:

ليس من مات فاستراح بميّتٍ
إنما الميّت ميّت الأحياءِ

(خزانة الأدب ٩/ ٥٨٦؛ والأصمعيات ص ١٧٠؛ ومعجم الشعراء ٢٥٢).

١/ ٢٢٦، ٣٢٠

عدي بن الرقاع

عديّ بن زيد بن مالك بن علي بن الرقاع، أبو داود. (... ـ نحو ٩٥ هـ/ نحو ٧١٤ م). شاعر كبير من أهل دمشق. كان معاصراً لجرير، مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية، مدّاحاً لهم، خاصًّا بالوليد بن عبد الملك. له ديوان. (الأغاني ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٦٠؛ والشعر والشعراء ص ٦٢٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٨١؛ والأعلام ٤/ ٢٢١).

٢/ ٣٦١

عديّ بن زيد

عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبادي

التميمي (... ـ نحو ٣٥ ق هـ/ ٥٩٠ م). شاعر، من دهاة الجاهليين، فصيحاً، يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب. وهو أوّل من كتب بالعربية في ديوان كسرى. سكن المدائن، وتزوّج هنداً بنت النعمان بن المنذر، الذي سجنه وقتله في سجنه بالحيرة بسبب وشاية. له ديوان شعر. الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٠. (الشعر والشعراء ص ٦٢٢؛ وطبقات فحول الشعرا ص ٦٨١؛ والأغاني ٢/ ٨٩؛ والأعلام ٤/ ٢٢٠).
١/ ٢٦٢، ٣٥٥، ٤٤٣؛ ٣/ ٧، ١٩، ١٢٣

العُديل بن الفَرْخ

العديل بن الفرخ العجلي، من رهط أبي النجم (... ـ نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م) شاعر فحل. اشتهر في العصر المرواني. وهجا الحجاج بن يوسف، وهرب منه إلى بلاد الروم، فأرسل الحجاج يطلبه من قيصر، فبعثه إليه، فأنشد العديلُ الحجاج قصيدة يمدحه فيها، فعفا عنه وأطلقه. كان يلقّب بالعَبّاب. (الشعر والشعراء ص ٤٢٠؛ والأغاني ٢٢/ ٣٢٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٩٠؛ والأعلام ٤/ ٢٢٢).
١/ ٣٧٧

العذافر الكندي

راجز مقلّ. (شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٤، ٢٠٥).
٣/ ٢١٤

العَرْجيّ

عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموي القرشي، أبو عمر (... ـ نحو ١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م). شاعر غزل مطبوع، ينحو منحى عمر بن أبي ربيعة، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين. لقّب بالعرجي لسكناه قرية (العرج) قرب الطائف. مات في سجنه. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٧٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٩٨؛ والأغاني ١/ ٣٦٩؛ والأعلام ٤/ ١٠٩).
١/ ٤٣، ٤٨٣

العرزميّ

محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري (٧٧ هـ/ ٦٩٦ م ـ ١٥٥ هـ/ ٧٧٢ م) شاعر حضرمي له اشتغال بالحديث. أكثر شعره آداب وأمثال. ضاعت كتبه، فحدّث من حفظه. فأتى بمناكير. نسبته إلى «جبانة عرزم» بالكوفة، وكان منزله فيها. (معجم ما استعجم ص ٤١٧؛ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٢؛ والأعلام ٦/ ٢٥٨).
٢/ ٥٧٣

عروة بن أذينة

عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي (... ـ نحو ١٣٠ هـ/ نحو ٧٤٧ م). شاعر غزل من أهل المدينة، ومن الفقهاء المحدثين. (سمط اللآلي ص ١٣٦؛ والأغاني ١٨/ ٣٣٠ ـ ٣٤٥؛ والشعر والشعراء ص ٥٨٣؛ والأعلام ٤/ ٢٢٧).
٢/ ٨٨

عروة بن حزام

عروة بن حزام بن مهاجر، من بني عذرة (... ـ نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر من متيّمي العرب. كان يحب ابنة عم له تدعى عفراء، وتزوّجت برجل من الشام، فمات من حزنه عليها. له ديوان شعري صغير. (الشعر والشعراء ص ٦٢٦ ـ ٦٣١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢١٥ ـ ٢١٨؛ والأغاني ٢٤/ ١٢٣ ـ ١٣٨؛ والأعلام ٤/ ٢٢٦).
١/ ٢٨٣، ٣١٢؛ ٣/ ١١٣

ابن العريف

الحسين بن الوليد بن نصر، أبو القاسم، المعروف بابن العريف (... ـ ٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠ م). أديب أندلسي، أقام بمصر مدّة، وعاد إلى الأندلس، فاختاره صاحبها محمد بن أبي عامر مؤدّباً لأولاده. توفي بطليطلة. له مؤلفات منها: «شرح الجمل للزجاج»، و«الرّد على أبي جعفر النحاس» في كتاب الكافي. (الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦١). (معجم الأدباء ص ١١٦٤؛ والأعلام ٢/ ٢٦١).

١/ ١٠

عزّة

حبيبة كثيّر.

٢/ ٩٦

عصم بن النعمان

هو أبو حنش عصم بن النعمان، شاعر جاهليّ فارس. قتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المرار في يوم الكلاب، وكان شرحبيل رئيساً على بكر بن وائل وعلى بني حنظلة. (الأغاني ٩/ ٩٩، ١٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ (كلاب)).

١/ ١١٢

أبو عطاء السندي

أفلح بن يسار السندي (... ـ بعد ١٨٠ هـ / بعد ٧٩٦ م). شاعر فحل قويّ البديهة. نشأ بالكوفة، وتشيّع للأموية، وهجا بني هاشم. كان مولى أسود من موالي بني أسد. (الشعر والشعراء ص ٧٧٠؛ وسمط اللآلي ص ٦٠٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦؛ والأعلام ٢/ ٥).

عقيبة الأسديّ

عقيبة بن هبيرة الأسدي (... ـ نحو ٥٠ هـ / نحو ٦٧٠ م). شاعر جاهليّ اسلامي. من شعره الأبيات المشهورة التي خاطب بها معاوية ابن أبي سفيان، وأولها:

معاويَ، إنّنا بَشَرٌ فَأَسْجِعْ
فلسنا بالجبالِ ولا الحديدِ

(خزانة الأدب ٢/ ٢٦٠؛ وسمط اللآلي ص ١٤٩؛ والأعلام ٤/ ٣٤١).

١/ ٢١٩

ابن عقيل

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشميّ، بهاء الدين، أبو محمد (٦٩٤ هـ ـ١٢٩٤ م ـ ٧٦٩ هـ/ ١٣٦٧ م)، ينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب، كان عالماً بالنحو والعربية من أئمة النحاة، ولد وتوفي بالقاهرة، وقيل: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، كان كريماً، كثير العطاء لتلاميذه، من مؤلفاته: «مختصر الشرح الكبير»، و«الجامع النفيس»، و«التفسير» وصل إلى شرح آخر سورة آل عمران. (بغية الوعاة ٢/ ٤٧؛ وشذرات الذهب ٦/ ٢١٤؛ والنجوم الزاهرة ١١/ ١٠٠؛ والأعلام ٤/ ٩٦).

عكرمة بن خصفة

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. جدّ جاهليّ، وأبو قبائل كثيرة من قيس. (جمهرة الأنساب ص ٢٤٨ ـ ٢٧٥؛ والأعلام ٤/ ٢٤٤).

٣/ ١٨٢

أبو العلاء المعرّي

أحمد بن عبد الله بن سليمان (٣٦٣ هـ/ ٩٧٣ م ـ ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م) شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرّة النعمان (سوريا). عمي منذ صغره. له عدّة مؤلفات، منها «عبث

الوليد»، و «رسالة الملائكة»، و «شرح ديوان المتنبي»؛ أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته فثلاثة أقسام: «لزوم ما لا يلزم»، و «سقط الزند»، و «ضوء السقط». (وفيات الأعيان ١/ ١١٣؛ ومعجم الأدباء ص ٢٩٥؛ والأعلام ١/ ١٥٧).
١/ ١١، ٣٣٥

علباء بن أرقم

علباء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل. شاعر جاهلي كان معاصراً للنعمان بن المنذر. (معجم الشعراء ص ٣٠٤؛ والأصمعيات ص ١٥٧).
١/ ٢٤٧، ٤٣٧

علقمة بن عبدة الفحل

علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس (... ـ نحو ٢٠ ق هـ/ نحو ٦٠٣ م). شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى. له مساجلات مع امرىء القيس، لـه ديوان شرحه الأعلم الشنتمري. (الشعر والشعراء ص ٢٢٤؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٩؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٨٢؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٧٥؛ والأغاني ٢١/ ٢٠٥؛ والأعلام ٤/ ٢٤٧).
١/ ٤٦٤، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥٤٣؛ ٢/ ٨٨؛ ٣/ ١٨٩

علقمة بن علاثة

علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري (... ـ نحو ٢٠ هـ/ نحو ٦٤٠ م). صحابي. كان في الجاهلية من أشراف قومه. وفد على قيصر، ونافر عامر بن الطفيل، ثم أسلم. (الإصابة ٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ١/ ١٨٣ ـ ١٨٥؛ والأعلام ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨).
١/ ١١٦

علي بن أحمد العريني

انظر: علي بن محمد العريني.

علي بن بدال

عليّ بن بدّال، من بني سليم. شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ١/ ٢٦٧؛ ٧/ ٤٨٩؛ وأمالي الزجاجي ص ٢٠).
١/ ٧٥

علي بن جابر

علي بن جابر بن علي (... ـ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) أبو الحسن الدبّاج الإشبيلي. عالم بالأدب والنحو والفقه والقراءات. قرأ النحو على ابن خروف. (خزانة الأدب ٨/ ١٠٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ١/ ٤٤٧).
٢/ ١٢٤

علي بن حمزة

= الكسائي.

علي بن سليمان

= الأخفش الصغير.

علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن (٢٣ ق.هـ/ ٦٠٠ م ـ ٤٠ هـ/ ٦٦١ م) رابع الخلفاء الراشدين، وابن عمّ النبي ﷺ وصهره، وأوّل الناس إسلاماً بعد خديجة. أقام بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ١٧ رمضان. جمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب مطبوع سمي «نهج البلاغة»، وله «ديوان شعر» مشكوك بنسبة معظمه إليه. (الإصابة

٤/ ٢٦٩؛ ومعجم الأدباء ص ١٨٠٩؛ ومعجم الشعراء ص ٢٧٩؛ والأعلام ٤/ ٢٩٥).
١/ ٧، ١٣٧، ١٨٠، ٣٠٧، ٤٦٠؛ ٢/ ٤٠٦؛ ٣/ ٢١٦

علي بن عبد الله التبريزي

= التبريزي.

علي بن عبد الله الوهراني

علي بن عبد الله بن المبارك، أبو بكر الوهراني. كان نحويًّا مفسِّراً، خطيباً إماماً، شاعراً فاضلاً، صنَّف تفسيراً، وشرح أبيات الجمل. (بغية الوعاة ٢/ ١٧٢؛ والأعلام ٤/ ٣٠٤؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ١/ ٤٦٢؛ وكشف الظنون ٥/ ٧٠٥).
١/ ١١

أبو علي الفارسيّ

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (٢٨٨ هـ/ ٩٠٠ م - ٣٧٧ هـ/ ٩٨٧ م) أحد أئمة العربية، ولد في فسا (من أعمال فارس)، وانتقل إلى بغداد، ثم حلب، فأقام عند سيف الدولة الحمداني، ثم عاد إلى فارس، فبغداد حتى توفي. من كتبه الكثيرة نذكر: «التذكرة»، و «العوامل»، و «المسائل الشيرازيات»، و «الإيضاح». الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٩، ١٨٠. (شذرات الذهب ٣/ ٨٨؛ ومعجم الأدباء ص ٨١١؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٨٠؛ والأعلام ٢/ ١٧٩).
١/ ٢٥، ٣٠٠، ٤٧٣، ٥٠٧، ٥٦١؛ ٢/ ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٧، ٩٦، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٣٧، ٣٣٢، ٤٧٥، ٤٩١، ٥٥٢

علي بن قاسم

علي بن قاسم بن الزقاق الإشبيليّ (... - ٦٠٥ هـ/ ١٢٠٨ م). أصله من إشبيلية. كان عالماً بالنحو والعربية. من مؤلفاته «شرح كتاب الجمل»، و «مفردات في القراءات». (بغية الوعاة ٢/ ١٨٤؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥؛ والوافي بالوفيات ٢١/ ٣٩٠؛ والأعلام ٤/ ٣٢٠).
١/ ١١

علي بن محمد بن الصائغ

علي بن محمد بن الصائغ الكناني، أبو الحسن المعروف بابن الضائع (نحو ٦١٠ هـ/ نحو ١٢١٣ م - ٦٨٠ هـ/ ١٢٨١ م) كان عالماً بالعربية في بلاد الأندلس. من مؤلفاته «شرح كتاب سيبويه»، و «شرح الجمل»، و «الردّ على ابن عصفور». (بغية الوعاة ٢/ ٢٠٤؛ والأعلام ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ١/ ٤٨٦).
١/ ١١

علي بن محمد العريني

علي بن محمد العريني (وفي اللسان ١٣/ ٢٣٥ (شدن): علي بن أحمد)، وقيل: المغربيّ. شاعر متأخّر. كان يروم التشبّه بطريقة العرب في الشعر، وله مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر. وقتل المقتدر في شوال سنة ٣٢٠ هـ. (خزانة الأدب ١/ ٩٨؛ ٩/ ٣٦٣).
١/ ٤٣

عليّ بن محمد المغربي

= علي بن محمد العريني.
١/ ٤٣

أمّ عمار

محبوبة النابغة الذبياني.
٢/ ١٨٤

عمارة بن زياد العبسي

أحد الأبطال الذين غلبهم عنترة بن شداد. (ديوان عنترة ص ٢٣٤).
١/ ٣٨٧

العماني

محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة الدارمي (... ـ نحو ٢٢٨ هـ/ نحو ٨٤٣ م). راجز من بني تميم من أهل الجزيرة. خرج إلى عُمان وأقام فيها طويلاً، فنُسب إليها. له أخبار مع المهديّ والرشيد. (الشعر والشعراء ص ٧٥٩؛ وطبقات الشعراء ص ١٠٩؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٤٠؛ والأعلام ٦/ ١٢٣).
١/ ٤١٨

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص (٤٠ ق.هـ/ ٥٨٤ م ـ ٢٣ هـ/ ٦٤٤ م) ثاني الخلفاء الراشدين، وأوّل من لقب بأمير المؤمنين. يضرب بعدله المثل. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، في أيامه فتح الشام والعراق والقدس والمدائن ومصر والجزيرة. وهو أوّل من وضع للعرب التاريخ الهجري. وأمر ببناء الكوفة والبصرة. له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثاً. لقب بالفاروق. وقتله فيروز (أبو لؤلؤة) الفارسي. (الإصابة ٤/ ٢٧٩؛ والأعلام ٥/ ٤٥).
١/ ٦٩، ٧٠، ٥٠٨؛ ٢/ ١٦٧، ٢١٤

عمر بن أبي ربيعة

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب (٢٣ هـ/ ٦٤٤ م ـ ٩٣ هـ/ ٧١٢ م) أرقّ شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، وفد على عبد الملك بن مروان، ثم نفاه عمر بن عبد العزيز إلى «دهلك»، ثم غزا في البحر، فمات غرقاً. كتب عنه الكثيرون، وله ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٧٥٩؛ والأغاني ١/ ٧٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦؛ والأعلام ٥/ ٥٢).
١/ ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٩، ٣٩٣، ٤١٧، ٤٨٣، ٤٦٨؛ ٢/ ١٠٧، ٢٨٩؛ ٣/ ١٨٦

عمر بن عبيد الله

عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي (٢٢ هـ/ ٦٤٢ م ـ ٨٢ هـ/ ٧٠١ م). سيد بني تيم في عصره، ومن كبار القادة الشجعان الأجواد. ولي البصرة، ثم بلاد فارس. (النجوم الزاهرة ١/ ١٦٢؛ والأعلام ٥/ ٥٤).
٢/ ٣٦٦

عمر بن لجأ

عمر بن لجأ بن حدير التيمي (... ـ نحو ١٠٥ هـ/ نحو ٧٢٤ م). شاعر أمويّ. اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. (الشعر والشعراء ص ٦٨٤؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٨٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٢؛ والأعلام ٥/ ٥٩).
٢/ ٣٤

عمر بن هبيرة

عمر بن هبيرة بن سعد بن عديّ الفزاريّ، أبو المثنى (... ـ نحو ١١٠ هـ/ نحو ٧٢٨ م). أمير من الدهاة الشجعان. غزا الروم فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً. (الأعلام ٥/ ٦٨).
٣/ ٢٦

عمران بن أوفى

لم أقع على ترجمة له.
٢/ ٩١

عمران بن حطان

عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي الشيباني الوائلي، أبو سماك (. . . - ٨٤ هـ/ ٧٠٣ م) خطيب وشاعر ومن رجال العلم والحديث. من أهل البصرة. لحق بالشراة، فطلبه الحجاج، فهرب إلى الشام، فطلبه عبد الملك بن مروان، فرحل إلى عُمان ومات هناك. (الأغاني ١٨/ ١١٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ٩١؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٥٠؛ والأعلام ٥/ ٧٠).

٢/ ٢٨٦، ٣٢٥، ٥٢٩

عمرة الجشمية

هي عمرة الجشمية، وقيل: الخثعمية، شاعرة جاهلية نُسب إليها قولها:

هما أخوا في الحرب من لا أخا له
إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما

ونُسب إلى غيرها. والبيت من قصيدة لها ترثي ابنيها في الحماسة. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٢؛ والدرر ٥/ ٤٦؛ وأعلام النساء ٣/ ٣٥٠).

٣/ ٢٣٩

أبو عمرو

= أبو عمرو الشيباني.

عمرو بن الأحمر

عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب (. . . - نحو ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م) شاعر مخضرم، عاش نحواً من تسعين عاماً. أسلم وغزا مغازي في الروم، ونزل بالشام مع خالد بن الوليد. ثم سكن الجزيرة، وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. هجا يزيد بن معاوية، وفرّ منه. له ديوان شعر، ومختارات في «حماسة» أبي تمام. له ديوان. الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٢، ٧٣. (طبقات فحول الشعراء ص ٥٧١؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٥٧؛ والشعر والشعراء ص ٣٦٣؛ والأعلام ٥/ ٧٢).

١/ ٤٠٢، ٤١١؛ ٢/ ٢٠، ٢٩١، ٤١٣، ٥٣٣، ٥٧٦؛ ٣/ ١٨٣، ١٨٤

عمرو بن الإطنابة

عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الخزرجي. اشتهر بنسبته إلى أمّه الإطنابة بنت شهاب. شاعر فارس جاهلي. كان على رأس الخزرج في المدينة، ومن الرواة من يعدّه من ملوك العرب في الجاهلية. (معجم الشعراء ص ٢٠٣؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٥؛ والأعلام ٥/ ٨٠).

١/ ٦٦

عمرو (أو عمير) بن الأيهم

عمرو (أو: عمير) بن الأيهم بن أفلت التغلبي (. . . - نحو ١٠٠ هـ/ نحو ٧١٨ م). من نصارى تغلب في العصر الأول للإسلام، كان معاصراً للأخطل. (سمط اللآلي ص ١٨٤؛ ومعجم الشعراء ص ٢٤٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٨٥؛ والأعلام ٥/ ٧٤).

٢/ ٤٠٣

عمرو الجنبيّ

شاعر جاهلي مقلّ من قبيلة جنب التي كانت في اليمن. (خزانة الأدب ٢/ ٣٨١؛ والدرر ١/ ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٥٤).

١/ ٥١٧

عمرو بن جوين

= عامر بن جوين.

عمرو بن جرموز

قاتل الزبير بن العوام، زوج عاتكة بنت زيد. (الأغاني ١٨/ ٦١، ٦٣، ٦٨).
١/ ٤٣٩

عمرو بن خثارم العجلي

شاعر جاهليّ مقلّ. (خزانة الأدب ٨/ ٢٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٠).
٢/ ٣١٤

عمرو بن الزبير

عمرو بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، أخو عبد الله بن الزبير (. . . - ٦٠ هـ/ ٦٨٠ م) شاعر، وأخو عبد الله بن الزبير. كان مع بني أمية على أخيه. وجهه يزيد بن معاوية لقتال أخيه عبد الله، فقاتله مصعب بن عبد الرحمن، وأسره، وأخذه إلى أخيه عبد الله، فأمر بضربه، فقيل: مات تحت السياط. (معجم الشعراء ص ٢٤٢؛ والأعلام ٥/ ٧٧ - ٧٨).
٢/ ٢٣٢

عمرو بن شأس

عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي (. . . - نحو ٢٠ هـ/ نحو ٦٤٠ م). شاعر جاهليّ مخضرم. أدرك الإسلام وهو شيخ كبير فأسلم. كان ذا قدر وشرف في قومه. (الأغاني ١١/ ٢٠٢ - ٢٠٩؛ سمط اللآلي ص ٧٥٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢١٢؛ والأعلام ٥/ ٧٩).
٢/ ١٢٣

أبو عمرو الشيباني

إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء، أبو عمرو (٩٤ هـ/ ٧١٣ م - ٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م). لغويّ أديب، من رمادة الكوفة. سكن بغداد، ومات بها. أصله من الموالي. جاور بني شيبان، وأدّب بعض أولادهم، فنسب إليهم. من مؤلفاته «الخيل»، وكتاب «اللغات»، وكتاب «الإبل»، وكتاب «خلق الإنسان». (وفيات الأعيان ١/ ٢٠١ - ٢٠٢؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٥٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣١؛ والأعلام ١/ ٢٩٦).
١/ ٣٨٣، ٤٢٠؛ ٢/ ٧٨، ٢٢١، ٤٣٩؛ ٣/ ١٢١، ١٥٢، ١٩٢

أمّ عمرو

محبوبة أبي النجم.
٢/ ٤٢٤، ٤٢٥

عمرو بن عبد الجن

عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن جرم التنوخي شاعر جاهليّ، وأمير. خلف جذيمة الأبرش على ملكه، بعد قتله، ونازعه عمرو بن عديّ (ابن أخت جذيمة) فانتزع الملك. (خزانة الأدب ٧/ ٢٢٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢٠٩؛ والأعلام ٥/ ٨٠).
١/ ٤١

عمرو بن عقيل

قارىء لم أقع على ترجمة له.
٣/ ١٩٢

عمرو بن عفرى

اسم رجل تعرَّض لجرير. (ديوان جرير ص ٤٢٥).
٢/ ٤١١

أبو عمرو بن العلاء

زبان بن عمار التميمي المازني البصري

(٧٠ هـ/ ٦٩٠ م ـ ١٥٤ هـ/ ٧٧١ م)، والعلاء لقب أبيه. هو إمام في اللغة والأدب، وأحد القرّاء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب «أخبار أبي عمرو بن العلاء». (غاية النهاية ١/ ٢٨٨؛ وفوات الوفيات ٢/ ٢٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦؛ والأعلام ٣/ ٤١).

٢/ ١٩١، ١٩٢

عمرو بن قعاس (أو قعناس) المراديّ

عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرّس بن مالك المذحجي. شاعر جاهليّ مقلّ. (معجم الشعراء ص ٢٣٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٥٥؛ ومن اسمه عمرو ص ٨٧).

٢/ ٤٢١

عمرو بن قميئة

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي (نحو ١٨٠ ق هـ/ نحو ٤٤٨ م ـ نحو ٨٥ ق هـ / نحو ٥٤٠ م). شاعر جاهلي مقدّم. خرج مع امرىء القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق. كان يقال له «الضائع» له ديوان. (الأغاني ١٨/ ١٤٣ ـ ١٤٩؛ والشعر والشعراء ص ٣٨٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٨؛ والأعلام ٥/ ٨٣).

٢/ ٢٦١؛ ٣/ ٢٦١

عمرو بن كلثوم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود (... ـ نحو ٤٠ ق هـ/ ٥٨٤ م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد. كان من اعزّ الناس نفساً، قتل الملك عمرو بن هند، ثم مات في الجزيرة الفراتية. له ديوان شعر فيه ما وصلنا من شعره. (الشعر والشعراء ص ٢٤٠؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥١؛ والأغاني ١١/ ٥٤؛ والأعلام ٥/ ٨٤).

١/ ١١٢

عمرو بن معد يكرب

عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور (... ـ ٢١ هـ/ ٦٤٢ م) فارس اليمن. وفد على النبي ﷺ فأسلم، ثم ارتدّ في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام فبعثه أبو بكر إلى الشام، وبعثه عمر إلى العراق، أخبار شجاعته كثيرة، له شعر جيد جمع بعضه في ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣٧٩؛ والأغاني ١٥/ ٢٠٠؛ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٤٠؛ والأعلام ٥/ ٨٦).

١/ ١١٢، ٢٧٩؛ ٢/ ٤٩، ١٠٤، ٥٢٦، ٤٠١

عمرو بن ملقط

عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط الطائي. شاعر جاهليّ. كان معاصراً لعمرو بن هند. (خزانة الأدب ٩/ ٢٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٨؛ والأعلام ٥/ ٧٥).

١/ ١٠٥؛ ٣/ ٢٣٤

عمرو بن يربوع

شاعر مقلّ. (جمهرة اللغة ص ٩٦٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٥).

١/ ٥٤٩

عميرة بن جابر الحنفيّ

من شعراء الحماسة. (حماسة أبي تمام ص ١٧١).

١/ ٢١٣

العنبريّ

= قريط بن أنيف.

عنترة بن شداد

عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (... ـ نحو ٢٢ ق هـ/ ٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن الطبقة الأولى من شعرائهم. غرامه بابنة عمّه «عبلة» معروفة، وقلّما تخلو قصيدة له من ذكرها. شهد حرب داحس والغبراء. اختلف في سبب موته بعد عمره الطويل. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٥٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٢؛ والأغاني ٨/ ٢٤٤؛ والأعلام ٥/ ٩١).

١/ ٢٩٢، ٣٨٧، ٤٥٧، ٥٣٤؛ ٢/ ١٧٤؛ ٣/ ٤٥، ١٨٠

عنترة بن عروس

عنترة بن عروس مولى ثقيف، وكان عروس مولداً ولد في بلاد أزد شنوءة شاعراً. وكان يزيد ابن ضبّة الثقفي هجاه، فرد عليه عنترة بهجاء بذيء. (المؤتلف والمختلف ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٢٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٥؛ ٢/ ٢٥١).

١/ ٤٢٧

أبو عوف

شاعر من بني مبذول بن تيم بن قيس بن ثعلبة. (شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧١).

٣/ ١٤١

عوف بن الأحوص

عوف بن الأحوص بن جعفر العامريّ، أبو يزيد. شاعر جاهليّ شهد حرب الفجار. (معجم الشعراء ص ٢٧٥؛ وسمط اللآلي ص ٣٧٧؛ والأعلام ٥/ ٩٤).

٢/ ٣٧٤

عوف بن محلم

عوف بن محلّم الخزاعي بالولاء، أبو المنهال (... ـ نحو ٢٢٠ هـ/ ٨٣٥ م) أحد العلماء الأدباء الرواة القدماء الشعراء. أصله من حرّان. انتقل إلى العراق فاختصّه طاهر بن الحسين لمنادمته، وتابع منادمة ابنه عبد الله حتى بلغ الثمانين، وحنّ إلى أهله. ففارق عبد الله ومات في الطريق. (فوات الوفيات ٣/ ١٦٢؛ ومعجم الأدباء ص ٢١٣٧؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٣٧٥؛ والأعلام ٥/ ٩٦).

١/ ٣١٥

عيسى

التسمية العربية ليسوع المسيح. ولد في بيت لحم على أيام أوغسطس قيصر سنة ٤ ق.م. وعاش في الناصرة إلى سنّ الثلاثين. ثم أخذ بالتبشير بالديانة المسيحية. (المنجد في الأعلام ص ٧٥٠).

١/ ١١٩، ٥١٨

عيسى بن عمر الثقفي

عيسى بن عمر الثقفي بالولاء البصريّ، أبو عمرو (... ـ ١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م). من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأوّل من هذّب النحو ورتّبه. من مؤلفاته: «الجامع» و«الإكمال». (بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٦ ـ ٤٨٨؛ والأعلام ٥/ ١٠٦).

٢/ ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١

أبو عيينة بن حصن الفزاري

هو مرداس والد عباس بن مرداس الشاعر. (ديوان عباس بن مرداس ص ٨٤).
٢/ ١٧٤

باب الغين

ابن غادية السلميّ

شاعر مقلّ. (الاقتضاب ص ٤٢٩).
١/ ٤٩٣

أبو الغريب النصريّ

أعرابيّ له شعر قليل أدرك الدولة الهاشمية. (خزانة الأدب ٥/ ٩٣).
١/ ١١٧

أبو الغول الطهوي

شاعر من عبد شمس بن أبي أسود بن طهية من تميم. عاش في الكوفة في نهاية العصر الأموي. أحبّ ابنة عمه سلمى، ثم قتلها غيرةً، ثم قتل غولاً بعد ذلك. (سمط اللآلي ص ٥٧٩ - ٥٨٠؛ وخزانة الأدب ٦/ ٤٣٨ - ٤٤٠؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٣).
١/ ٤٤١

غويّة بن سلمى

غوية (أو يوية) بن سلمى بن ربيعة بن زبان من بني ثعلبة. شاعر جاهليّ مقلّ. (لسان العرب ١٥/ ٤٤٣ (با)؛ ومعجم الشعراء ص ٣٠٧ - ٣٠٨).
١/ ٥٥٠

غيلان بن حريث

غيلان بن حريث الربعي. راجز. (المقاصد النحوية ١/ ٥١٠؛ والدرر ١/ ٢٤٥؛ والكتاب ٤/ ١٤٧؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢١٤).
٢/ ٣٦٧

باب الفاء

الفارسي

= أبو علي الفارسي.

فاطمة

محبوبة زيادة بن زيد.
٣/ ١٢

فاطمة بنت الخرشب

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، من غطفان، يُضرب بها المثل في الإنجاب، فيقال: «أنجب من بنت الخرشُب». كانت امرأة زياد بن سفيان العبسيّ، فولدت له أربعة أبناء يوصفون بالكملة، وهم ربيع الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفّاظ، وأنس الفوارس. (مجمع الأمثال ٢/ ٣٤٩؛ والمستقصى ١/ ٣٨٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٢؛ والأعلام ٥/ ١٣٠ - ١٣١).
١/ ٣٩٨

فخر الدين قباوة

باحث معاصر.
١/ ٩

فدكي بن أبي المنقريّ

شاعر مقلّ، ولعله فدكي بن عبد الله التالي. (المقاصد النحوية ٤/ ٥٥٩).
١/ ٥٣

فدكي بن عبد الله

شاعر مقلّ. ولعله فدكي بن أعبد المنقري

الفرّاء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا (نحو ١٤٠ هـ/ ٧٥٧ م - ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م) أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، وكان مؤدّب ابني الخليفة المأمون. ولد بالكوفة وعاش في بغداد، وقوله: «أموت وفي نفسي شيء من» «حتّى» لأنها تخفض وترفع وتنصب» مشهور. أشهر كتبه: «الحدود»، و«المعاني»، و«الجمع والتثنية في القرآن»، و«المفاخر». (إنباه الرواة ٤/ ٥؛ ومعجم الأدباء ص ٢٨١٢؛ ووفيات الأعيان ٦/ ١٧٦؛ والأعلام ٨/ ١٤٥).

الفرزدق

همّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق (... - ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م) الشاعر المعروف، وكان يقال: لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. من الطبقة الأولى. كان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً. شعره ونقائضه مع جرير معروفة. (الشعر والشعراء ص ٤٧٨؛ والأغاني ٩/ ٣٦٧؛ ووفيات الأعيان ٦/ ٨٦؛ والأعلام ٨/ ٩٣).

فرعون

ملك مصر.

فروة بن مسيك

فروة بن مسيك (أو مسيكة) بن الحارث بن سلمة (... - نحو ٣٠ هـ/نحو ٦٥٠ م). صحابي من الولاة وله شعر. أجازه النبي واستعمله على مراد ومذحج وزبيد. (الإصابة ٥/ ٢٠٩؛ وخزانة الأدب ٤/ ١١٦ - ١١٧؛ والحماسة البصرية ٢/ ٤١٦؛ والأعلام ٥/ ١٤٣).

فضالة بن شريك

فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الأسدي (... - بعد ٦٤ هـ / ٦٨٤ م) شاعر. من أهل الكوفة. أدرك الجاهلية. واشتهر في الإسلام، وشعره حجّة عند اللغويين. هجا عبد الله بن الزبير. وله أبيات في رثاء يزيد بن معاوية، فإن صحّ أنها له، كانت وفاته بعد ٦٤ هـ. (خزانة الأدب ٤/ ٦٧؛ ومعجم الشعراء ص ٣٠٨؛ والأعلام ٥/ ١٤٦).

الفند الزماني

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان الحنفي، من بني بكر بن وائل (... ـ نحو ٧٠ ق هـ/ نحو ٥٥٥ م). شاعر جاهلي، كان سيّد بكر في زمانه، وفارسها وقائدها. وهو من أهل اليمامة. شهد حرب بكر وتغلب، وقد ناهز عمره المئة. (سمط اللآلي ص ٥٧٩؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥؛ والأغاني ٢٤/ ٨٥ ـ ٨٨؛ والأعلام ٣/ ١٧٩).

١/ ٢٣

باب القاف

أم قاسم

كنية أخت زيادة بن زيد العذري. انظر: زيادة ابن زيد. (ديوان هدبة بن خشرم ص ١٣٠).

١/ ٤٧١

قاسم بن محمد الواسطيّ

قاسم بن محمد بن مباشر، أبو نصر الواسطي النحوي الضرير. دخل بغداد فلقي بها أصحاب أبي علي الفارسي. من مؤلفاته «شرح اللمع» و «شرح الجمل». (معجم الأدباء ١٧/ ٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٦٢؛ وكشف الظنون ص ٦٠٤؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ٢/ ٢٨ ـ ٢٩).

١/ ١١

القالي

اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون (٢٨٨ هـ/ ٩٠١ م ـ ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م). أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب. ولد ونشأ في منازجرد على الفرات الشرقي، ورحل إلى العراق، وتعلم في بغداد، وأقام فيها ٢٥ سنة، ثم استوطن قرطبة، وتوفي فيها. من مؤلفاته: «البارع» في اللغة، و «أمالي القالي»، و «المقصور والممدود». (وفيات الأعيان ١/ ٢٢٦؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٣٦؛ والأعلام ١/ ٣٢٢).

١/ ١٧٥؛ ٢/ ٩٦، ٣٦٤، ٥٠٤، ٥٥٢؛ ٣/ ٧٨، ٢٤٥

القتال الكلابيّ

اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: عبيد الله، وقيل: عبادة، وقيل: عباد. وكذلك اختلف في اسم والده، فقيل: مجيب، وقيل: محبب. أما جدّه فهو المضرحيّ، وأما أمّه فهي عَمرة الكلابية. لقّب بالقتّال لأنه كان متمرّداً فاتكاً. عاش في الجاهلية وامتدّ به العمر إلى أوائل عصر بني أميّة. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٠٩؛ وخزانة الأدب ٩/ ١١٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٧؛ وسمط اللآلي ص ١٢ ـ ١٣).

١/ ٢٨٦

ابن قتيبة

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد (٢١٣ هـ/ ٨٢٨ م ـ ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م) من أئمة الأدب، ومن المصنّفين المكثرين. ولد ببغداد، وتوفي بها، وسكن الكوفة. من مؤلفاته: «أدب الكاتب»، و «المعاني»، و «عيون الأخبار». (وفيات الأعيان ٣/ ٤٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٦٠؛ والأعلام ١/ ٤٥٨).

٢/ ٣٣٠، ٣٤٤

القحيف العقيليّ

القحيف بن خمير بن سليم العقيليّ (... ـ

نحو ١٣٠ هـ/ نحو ٧٤٧ م). شاعر كان معاصراً لذي الرمة. عاش إلى ما بعد يوم الفلج الذي قتل فيه يزيد بن الطثرية، ورثاه. له ديوان. (طبقات فحول الشعراء ص ٧٧٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٣٩؛ والأعلام ٥/ ١٩١).
١/ ٥٠٦، ٥٣١

قران الأسدي

قران (وفي بعض المصادر «فرار»، وهو تحريف). شاعر مقلّ من بني أسد. (معجم الشعراء ص ٣٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠٤؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٤٣ (سلك)).
٢/ ٢١٢

قشير بن كعب

قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية. جدّ جاهلي كان بعض سلالته ولاة في خراسان ونيسابور، ودخل جماعات منهم الأندلس في أيام الفتح. (جمهرة الأنساب ص ٢٧٣، ٤٥٩؛ والأعلام ٥/ ١٩٨).
١/ ٥٣١

قصيّ بن كلاب

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، سيد قريش في عصره. وهو الأب الخامس من سلسلة النسب النبويّ. ولي البيت الحرام، فهدم الكعبة، وجدد بنيانها، وجمع قومه من الشعاب والأودية، وأسكنهم مكة، فسمّي (مجمّعاً)، وكان أمره في قومه كالدين المتبوع. مات بمكة ودفن بالمجون. (سمط اللآلي ص ٩٥٠؛ والأعلام ٥/ ١٩٨).
٢/ ١٤٢

القطاميّ

عمير بن شييم بن عمرو بن عبّاد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي (... - نحو ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م). شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق قبل إسلامه. عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين. لقّب بالقطامي، وبصريع الغواني. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٧٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٤؛ والأغاني ٢٤/ ٢١؛ والأعلام ٥/ ٨٨).
١/ ١٥١، ٣٣٨، ٤٨٧؛ ٢/ ١١٩، ٤٢٤، ٥٢٧؛ ٣/ ١٣٣، ٢٤٩

قطبة بن أوس

٢/ ١٣٤

قطرب

محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي (... - ٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م) نحوي، عالم بالأدب واللغة. من أهل البصرة. لقّبه سيبويه (أستاذه) بـ «قطرب» فلزمه. وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي. من كتبه: «معاني القرآن»، و «النوادر»، و «الأزمنة»، و «الأضداد». (وفيات الأعيان ٤/ ٣١٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٣٤٢؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٥؛ والأعلام ٧/ ٩٥).
١/ ٥١، ٥٥، ٦٥، ٢١٤؛ ٢/ ١٩٩، ٣١١، ٣١٣

قعنب بن أم صاحب

من شعراء الدولة الأموية، وهو أحد بني عبد الله بن غطفان. كان في أيام الوليد. (سمط اللآلي ص ٣٦٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٦٥؛ ولسان العرب ٤/ ٤٣٤ (شور)).

٣/ ١٦٨

القلاخ بن حزن

القلاخ بن حزن جناب من بني حزن بن منقر

ابن عبيد بن الحارث، راجز، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: القلاخ بن جناب من بني حزن... (الشعر والشعراء ص ٧١١؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٨؛ وسمط اللآلي ص ٦٤٧).
٢/ ١٧

أبو القمقام الأسدي

شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ١١/ ٨٧).
١/ ١٨٥

ابن قنان

شاعر مقلّ. (لسان العرب ١/ ٦٩٢، ٦٩٣ (قوب)).
٢/ ٢١٢

القنانيّ

أبو خالد القنانيّ من قَعَد الخوارج، وهو الذي قال فيه قطريّ بن الفجاءة [من الطويل]:

أبا خالدٍ يا انفِرْ فلسْتَ بخالدٍ ... وما جعلَ الرحمنُ عمراً لقاعدِ
أتزعَمُ أن الخارجيَّ على الهُدى ... وأنتَ مقيمٌ بين لِصٍّ وجاحِدِ

والقناني نسبة إلى قنان، وهو جبل لبني أسد. (ديوان الخوارج ص ١٢؛ والكامل في اللغة والأدب ص ١٠٨١ ـ ١٠٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤١٦، الهامش).
١/ ١٦٨

أبو قيس بن الأسلت الأنصاريّ

صيفي بن عامر الأسلت بن جشم الأوسي (... ـ ١ هـ/ ٦٢٢ م). شاعر جاهليّ من الحكماء. كان رأس الأوس، وشاعرها وخطيبها، وقائدها في حروبها. وكان يكره الأوثان، ويبحث عن دين يطمئن إليه، اجتمع بالرسول ﷺ، وتريَّث في قبول الدعوة. ومات في المدينة. (الإصابة ٧/ ١٥٨؛ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٥؛ والأعلام ٣/ ٢١١).
١/ ٣٤

قيس بن ثعلبة

قيس بن ثعلبة بن عكابة من بني بكر بن وائل. جدّ جاهلي. بنوه بطون كثيرة. (جمهرة الأنساب ص ٣٠٠ ـ ٣٠٢؛ والأعلام ٥/ ٢٠٥).
٣/ ٣٠، ٢٣٩

قيس بن حصين

قيس بن حصين بن يزيد الحارثي. شاعر جاهلي راجز. (خزانة الأدب ١/ ٤١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١١٩).
١/ ٣٣١

قيس بن الخطيم

قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد (... ـ نحو ٢ ق هـ/ نحو ٦٢٠ م) شاعر الأوس، وأحد أبطالها في الجاهلية. أدرك الإسلام، وتريَّث في قبوله، وقتل قبل أن يدخل فيه. شعره جيّد، وله ديوان. (الأغاني ٣/ ٢٧ ـ ٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٢٨ ـ ٢٣١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٤ ـ ٣٧؛ والأعلام ٥/ ٢٠٥).
١/ ٥١٢؛ ٢/ ٣٢٥؛ ٣/ ٢٢، ١٥٦

قيس بن ذريح

قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكنانيّ (... ـ ٦٨ هـ/ ٦٨٨ م). شاعر من العشاق المتيّمين. كان رضيعاً للحسين بن علي بن أبي طالب، أرضعتهما أم قيس. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٦٣٢؛ والأغاني ٩/ ٢١٠ ـ ٢٥٢.

وسمط اللآلي ص ٧١٠؛ والأعلام ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦):
٢/ ٢١٤

أبو قيس بن رفاعه

= أبو قيس بن الأسلت.

ابن قيس الرقيات

= عبيد الله بن قيس الرقيات.

قيس بن زهير

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسيّ (... ـ ١٠ هـ/ ٦٣١ م). أمير عبس وداهيتها في زمنه، وهو معدود في الأمراء والشجعان والخطباء والشعراء. يضرب المثل بدهائه. اشتهرت وقائعه في حروبه مع بني فزارة وذبيان. (سمط اللآلي ص ٥٨٢ و ٨٢٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣٢٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٠٦، ٢٢١؛ ٢/ ١١؛ والأعلام ٥/ ٢٠٦).
١/ ٤٩٨؛ ٢/ ٣٧٤

قيس بن سعد بن عبادة

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري (... ـ ٦٠ هـ/ ٦٨٠ م). والٍ صحابي من دهاة العرب، ذوي الرأي والمكيدة في الحرب، وأحد الأجواد المشهورين. حارب مع علي في صفّين. (الإصابة ٥/ ٢٨٩؛ والأعلام ٥/ ٢٠٦).
٢/ ٥٣٨

قيس بن عاصم

قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي، أبو علي (... ـ نحو ٢٠ هـ/ ٦٤٠ م). أحد أمراء العرب وعقلائهم. شجاع، حليم، شاعر، كان سيّداً في الجاهلية، أسلم، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، مات في البصرة. (الإصابة ٥/ ٢٥٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٠٢؛ وسمط اللآلي ص ٤٨٧؛ والأعلام ٥/ ٢٠٦).
١/ ٥٢٩

قيس بن الملوّح

= مجنون ليلى.

باب الكاف

الكامل الثقفي

بدويّ شاعر ينسب إليه وإلى غيره قصيدة رائية. (خزانة الأدب ١/ ٩٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٦٢؛ ومعاهد التنصيص ٣/ ١٦٧).
١/ ٤٣

أبو كبير الهذليّ

عامر بن الحليس الهذلي، شاعر فحل من شعراء الحماسة. قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي ﷺ، له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٦٧٤ ـ ٦٧٨؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٠٩؛ والأعلام ٣/ ٢٥٠).
١/ ٥٢٥؛ ٣/ ١٥٠

كُثَيِّر عَزَّة

كثيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (... ـ ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م). شاعر متيَّم مشهور من أهل المدينة. أكثر إقامته في مصر نُسب إلى حبيبته «عزّة». له ديوان. (الأغاني ٩/ ٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١٣١؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٠٦؛ والأعلام ٥/ ٢١٩).
١/ ٢٥٧؛ ٢/ ٩٦، ٥٠٤؛ ٣/ ٣٤

بالكلحبة (صوت النار ولهيبها)، والنسّابون مختلفون في اسم أبيه: عبد مناف، أم عبد الله ابن عبد مناف. (المؤتلف والمختلف ص ١٧٣؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤١؛ والأعلام ٨/ ٧٦).
١/ ١٥٠

الكُميت بن زيد

الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي (٦٠ هـ/ ٦٨٠ م - ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م). شاعر الهاشميين من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأمويّ، وكان عالماً بالأدب والأخبار والأنساب. له ديوان، وأشهر شعره «الهاشميات»، وهي عدّة قصائد في مدح الهاشميين. (الشعر والشعراء ص ٥٨٥؛ ومعجم الشعراء ص ٣٤٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٣١٥؛ والأعلام ٥/ ٢٣٣).
١/ ٨٤، ١٣٢، ٢٩٠؛ ٢/ ٣٩٩؛ ٣/ ١٣٦

ابن كنزة

شاعر مقلّ. (شرح شواهد الإيضاح ص ٥٢٥؛ وشرح المفصل ٧/ ١٠٢).
١/ ٤٠٢

ابن كيسان

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن (... - ٢٩٩ هـ/ ٩١٢ م). عالم بالعربية نحواً ولغة. من أهل بغداد. من مؤلفاته «تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها»، و «المهذب»، و «غلط أدب الكاتب»، و «معاني القرآن». (شذرات الذهب ٢/ ٢٣٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٢٩٩؛ وكشف الظنون ص ١٧٠٣؛ والأعلام ٥/ ٣٠٨).
١/ ٣٤١، ٥٥٢؛ ٢/ ٧٦، ١٤١؛ ٣/ ١٥٦

باب اللام

لبيد بن ربيعة

لبيد بن ربيعة بن مالك العامريّ (... - ٤١ هـ/ ٦٦١ م) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد. وفد على النبي ﷺ، ويُعدّ من الصحابة. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٢٨٠؛ والأغاني ١٥/ ٣٥٠؛ وسمط اللآلي ص ١٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٤٦؛ والأعلام ٥/ ٢٤٠).
١/ ٩٤، ١٧٢، ١٧٦، ٣٥٧، ٥٦٤؛ ٢/ ٢٠، ٣٢٠، ٤٣٤، ٤٥٨؛ ٣/ ١٣، ٣٦، ٦٩، ١٢١، ١٥٥، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤

لقمان (أو لقيم) بن أوس

لقمان (وقيل: لقيم وقيل: نعيم) بن أوس بن ربيعة بن مالك. شاعر مقلّ. (شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢١؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٦).
٣/ ١٨٩

ليلى

اسم امرأة.
١/ ٥٤٧؛ ٢/ ١٧٨؛ ٣/ ٢٣، ١٣٤، ١٧٥

ليلى الأخيليّة

ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب (... - نحو ٨٠ هـ/ نحو ٧٠٠ م). شاعرة فصيحة ذكية وجميلة. اشتهرت بأخبارها مع الشاعر توبة بن الحمير. لها ديوان. (الأغاني ١١/ ٢١٠ - ٢٥١؛ والشعر والشعراء ص ٤٥٥؛ وسمط اللآلي ص ١١٩؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٧؛ والأعلام ٥/ ٢٤٩).
١/ ٥٥٨

باب الميم

المازني

بكر بن محمد بن بقيّة (وقيل: ابن عديّ)، أبو عثمان المازني (... - ٢٤٩ هـ/ ٨٦٣ م) إمام عصره في النحو والآداب، درس على الأخفش الأوسط، ودرس عليه المبرّد والفضل اليزيدي وغيرهما، وقال المبرّد: لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو. له من التصانيف والمؤلفات الكثير، منها: «التصريف»، و «الديباج»، و «الألف واللام»، و «علل النحو». (إنباه الرواة ١/ ٢٨١؛ ومعجم الأدباء ص ٧٥٧؛ ووفيات الأعيان ١/ ٦، ٥١، ١٢٢، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١؛ ٢/ ٢١، ٢٢١، ٢٧٩، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٤٠، ٥٣٠، ٥٨٩؛ ٣/ ٧٢٦

ابن مالك

محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، أبو عبد الله، جمال الدين (٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م - ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٤ م) إمام في علوم اللغة العربية، تتلمذ على السخاوي، وعلى ابن يعيش، علّم في دمشق، وكاد ينازع سيبويه شهرته. من أشهر مؤلفاته: «الألفية» في النحو، و «تسهيل الفوائد»، و «الكافية الشافية»، و «شواهد التوضيح». (بغية الوعاة ١/ ١٣٠؛ وغاية النهاية ٢/ ١٨٠؛ وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٧؛ والأعلام ٦/ ٢٣٣).

مالك بن أنس

مالك بن أنس بن مالك الأصمعي الحميري، أبو عبد الله (٩٣ هـ/ ٧١٢ م - ١٧٩ هـ/ ٧٩٥ م) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنّة وإليه تنسب المالكية. مولده ووفاته بالمدينة. كان بعيداً عن الأمراء والملوك. صنّف كتاب «الموطأ»، و «النجوم» و «تفسير غريب القرآن»، و «رسائل في الوعظ والرد على القدرية». (وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥؛ والأعلام ٥/ ٢٥٧).

١/ ٣٨٦

ابن ماوية

= عبيد الله بن ماوية.

المبرّد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس (٢١٠ هـ/ ٨٢٦ م - ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩ م) إمام العربية ببغداد في زمنه، وكان إماماً في الأدب والأخبار. ولد في البصرة، وتوفي ببغداد، وأخذ عن السجستاني والمازني. كان الرأس للغويي البصرة، في مقابل ثعلب ممثل لغويي الكوفة. من أشهر مؤلفاته: «الكامل»، و «المقتضب»، و «شرح لاميّة العرب»، و «إعراب القرآن». (وفيات الأعيان ٣/ ٣١٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٩؛ وسمط اللآلي ص ٣٤٠؛ والأعلام ٧/ ١٤٤).

١/ ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٩٧، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٠؛ ٢/ ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٧٣، ١٦٩، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣١١، ٣٥٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٦٢، ٥٠٨، ٥٨٨؛ ٣/ ٣٤، ٦٥، ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٤

المتلمس

جرير بن عبد العزّى، أو عبد المسيح، من

بني ضُبيعة من ربيعة (... ـ نحو ٥٠ق هـ/ نحو ٥٦٩ م) شاعر جاهلي، من أهل البحرين، شاعر جاهليّ، وخال طرفة بن العبد. كان ينادم ملك العراق عمرو بن هند، ثمّ هجاه، فأراد عمرو قتله، ففرّ إلى الشام، ومات ببصرى في حوران. (خزانة الأدب ٦/ ٣٤٥؛ ومعاهد التنصيص ٢/ ٣١٢؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٠؛ والشعر والشعراء ص ١٨٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ والأعلام ٢/ ١١٩).
١/ ٥٤٢؛ ٣/ ٨٦

متمم بن نويرة

متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهشل (... ـ نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر صحابي من أشراف قومه. أشهر شعره رثاؤه لأخيه. سكن المدينة في أيام عمر ابن الخطاب، وتزوّج بها امرأة لم ترضَ أخلاقه لشدّة حزنه على أخيه. (الإصابة ٦/ ٤٠ ـ ٤١؛ والأغاني ١٥/ ٢٨٩ ـ ٣٠٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٤ ـ ٢٨؛ والأعلام ٥/ ٢٧٤).
١/ ١٩٠؛ ٢/ ٢٥٢، ٢٩٠، ٤٨٠

المتنبيّ

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي (٣٠٣ هـ/ ٩١٥ م ـ ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م) شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. وفي علماء الأدب من يعدّه أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محلّة اسمها «كندة»، ونشأ بالشام، وتنقّل في البادية، وقال الشعر وهو صبي. تنبّأ في بادية السماوة فتبعه كثيرون، ثم تاب ووفد على سيف الدولة، وعلى كافور الإخشيدي في مصر. قتل بالقرب من دير العاقول مع ابنه، ديوانه كبير مطبوع. (وفيات الأعيان ١/ ١٢٠؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٤٧؛ والأعلام ١/ ١١٥).
١/ ٨٥، ٣٨٥؛ ٢/ ١٨٦

المتوكل الكنانيّ (أو الليثيّ)

المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي، من شعراء الحماسة، أبو جهْمة، كان على عهد معاوية بن أبي سفيان، ونزل الكوفة. (المؤتلف والمختلف ص ١٧٩؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٦٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٨١).
٢/ ٢٦٦

المتنخل الهذلي

مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذليّ، أبو أثيلة، شاعر من نوابغ هذيل. قال الأصمعيّ: هو صاحب أجود قصيدة طائيّة قالتها العرب. (الشعر والشعراء ص ٦٦٣؛ وسمط اللآلي ص ٧٢٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٨؛ والأعلام ٥/ ٢٦٤).
٣/ ١٧٠

المثقب العبدي

عائذ بن محصن، وقيل: شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة (... ـ نحو ٣٥ ق هـ/ نحو ٥٨٨ م). شاعر جاهلي من أهل البحرين. اتصل بالملك عمرو ابن هند، وله فيه مدائح. له ديوان. (معجم الشعراء ص ٣٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٤٠٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧١؛ والأعلام ٣/ ٢٣٩).
١/ ٧٥، ١٨٦؛ ٣/ ٦٩

مجنون ليلى

قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (... ـ ٦٨ هـ/ ٦٨٨ م). شاعر غزل، من أهل نجد.

لقّب بالمجنون لهيامه بـ «ليلى بنت سعد»، يقال إنه مات في البادية هائماً من شدّة العشق. كتب عنه الكثير. وله ديوان شعر، قيل إنّ قصّته وحبه كلها موضوعة. (الشعر والشعراء ص ٥٦٧؛ وسمط اللآلي ص ٣٥٠؛ وفوات الوفيات ١/ ٢٠٨؛ والأعلام ٥/ ٢٠٨).

١/ ٤٣، ١٢٦، ٥٤٦؛ ٢/ ٢١٢، ٤٢٧؛ ٣/ ٢٣

أبو محجن الثقفي

عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير (... /... ـ ٣٠ هـ/ ٦٥٠ م). أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام. أسلم سنة ٩ هـ. كان منهمكاً في شرب النبيذ، فحدّه عمر مراراً، ثم نفاه إلى جزيرة بالبحر. له ديوان. (خزانة الأدب ٨/ ٤٠٥ ـ ٤١٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ٩٥، ٩٦؛ والإصابة ٧/ ١٧٠؛ والأعلام ٥/ ٧٦).

١/ ٥٢٣

محمد بن الحجاج

من أسياد العرب الذين رثاهم الفرزدق. (ديوان الفرزدق ١/ ١٦١).

١/ ٧٠، ٧١

محمد بن ذؤيب

= العمانيّ.

محمد بن سلمة

شاعر مقلّ. (لسان العرب ١٣/ ٣٩٣ (لهن) (وفيه: محمد بن مسلمة، وهذا تحريف)، ١٥/ ١٧٣ (قذى)).

١/ ٤٢٩

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، من عدنان من أبناء اسماعيل بن إبراهيم الخليل (٥٣ ق.هـ/ ٥٧١ م ـ ١١ هـ/ ٦٣٣ م) النبي العربي، جامع شمل العرب. ولد بمكّة، وأوحي إليه وهو ابن ثلاث وأربعين سنة، ثم دخل المدينة وفيها عزّ، وفيها توفي بعد أن أرسى دعائم الدين الحنيف. (سيرة ابن هشام؛ والأعلام ٦/ ٢١٨).

١/ ٣١، ٤٢، ٦٩، ٨٤، ١١٥، ١٧٩، ١٨٠، ٢٥٥، ٢٧٣، ٣٠٨، ٣١٠، ٥١١، ٥٢٧؛ ٢/ ٣٩، ٦٣، ٦٧، ٢٨٩، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤٠٠، ٥١٠، ٥٢١، ٥٤٢، ٥٤٥؛ ٣/ ٥٦، ٧٩، ١٣١، ١٣٧، ١٧٥، ٢٣٢، ٢٣٦

محمد بن عطارد

محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي الدارمي (... ـ نحو ٨٥ هـ/ نحو ٧٠٥ م)، من أشراف أهل الكوفة وأجوادهم. له مع الحجاج أخبار. (الإصابة ٦/ ١٩٦؛ والأعلام ٦/ ٣١٩).

٢/ ٣٦١

محمد بن علي الحلبي

محمد بن علي بن أحمد، أبو عبد الله (وقيل: عبيد الله) الحليّ المعروف بابن حميدة (٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣ م ـ ٥٥٠ هـ/ ١١٥٥ م). إمام في النحو، وأديب. من أهل الحلّة المزيدية. قدم بغداد وأخذ النحو على عبد الله بن أحمد بن الخشاب. من مؤلفاته «شرح أبيات الجمل»، و «شرح اللمع»، و «شرح المقامات الحريرية». (بغية الوعاة ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٥؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤؛ والأعلام ٦/ ٢٧٧).

١/ ١١

محمد بن علي الشامي

محمد بن علي بن يحيى الغرناطي (٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م ـ ٧١٥ هـ/ ١٣١٥ م). ولد بغرناطة. كان نحويًّا بارعاً أديباً بليغاً فقيهاً ماهراً شاعراً فصيحاً. سافر إلى مكة، فجاور الحرمين. له شرح الجمل. (بغية الوعاة ١/ ١٩٣؛ والمعجم الوسيط في اللغويين العرب ٢/ ١٨٢).

١/ ١١

المخبّل السعدي

ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمَّر طويلاً. (الشعر والشعراء ص ٤٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٩؛ والأغاني ١٣/ ٢١٠ ـ ٢٢١؛ والأعلام ٣/ ١٥).

٢/ ٤٢٧

المرّار الأسدي

المرّار بن سعيد بن حبيب الفقعسي، أبو حسان، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأمويّة، وكان مفرط القِصر، ضئيلاً. كان يهاجي المساور بن هند (الشاعر العبسي المعمّر، يقال إنه عاش منذ حرب داحس والغبراء وحتى أيّام الحجاج). كان كثير الشعر، وكتب عنه الكثير. (معجم الشعراء ص ٤٠٨؛ والشعر والشعراء ص ٧٠٣؛ والأغاني ١٠/ ٣٦٦؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢٥٢؛ والأعلام ٧/ ١٩٩).

١/ ٩٨، ١٢١، ١٢٥، ٢٦٩؛ ٢/ ٧٨

بنت مرّة بن عاهان

هي ابنة مرة بن عاهان الحارثي. أبو الحصين، قالت شعراً بعد أن قتلت باهلة والدَها. (خزانة الأدب ١١/ ٣٩٩).

٣/ ٨٥

المرتضى

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم (٣٥٥ هـ/ ٩٦ م ـ ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م) من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، إمام في علم الكلام والأدب والشعر. ولد وتوفي ببغداد. له مؤلفات كثيرة، منها «الأمالي»، و «الشهاب في الشيب والشباب»، و «الشافي في الإمامة»، و «تنزيه الأنبياء». (وفيات الأعيان ٣/ ٣١٣؛ ومعجم الأدباء ص ١٧٢٨؛ والأعلام ٤/ ٢٧٨).

١/ ١٨، ٤٥، ١٠٧، ١٩٠، ٢٣٦، ٢٥٧، ٣١٩، ٣٣٩، ٤٠٤؛ ٢/ ٩، ٣٨، ٤٠، ١٣٠، ٢٩٤، ٤٥٨، ٥٤٦؛ ٣/ ٢٨، ٤٢، ١٦٢، ١٧٩، ١٧٤

المرزوقيّ

أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي (. . . ـ ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م) عالم بالأدب، من أهل أصبهان، وكان معلم أبناء بني بويه فيها. من كتبه وتصانيفه: «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام»، و«الأزمنة والأمكنة»، و«شرح المفضليات» و«الأمالي». (معجم الأدباء ص ٥٠٦؛ وإنباه الرواة ١/ ١٤١؛ وبغية الوعاة ١/ ٣٦٥؛ والأعلام ١/ ٢١٢).

مروان بن سعيد

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (. . . ـ نحو ١٩٠ هـ/ نحو ٨٠٥ م) أحد أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي المتقدِّمين في النحو. (بغية الوعاة ٢/ ٢٨٤؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥؛ والأعلام ٧/ ٢٠٨).

١/ ٥٤٢

أبو (أو ابن) مروان النحوي

انظر: مروان بن سعيد المتقدِّم، وانظر خزانة الأدب ٣/ ٢١ ـ ٢٥.

١/ ٥٤٢

مزاحم بن الحارث العقيليّ

مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة (... ـ نحو ١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م) شاعر غزل بدوي، من الشجعان. كان في زمن جرير والفرزدق، ووصفاه بالجيّد، وقيل إنّ ذا الرمّة قال عنه: يقول وحشيًّا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله. (الأغاني ١٩/ ١٠٤؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٧٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٧٠؛ والأعلام ٧/ ٢١١).

١/ ٤٩٦

مزرد بن ضرار

مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني (... ـ نحو ١٠ هـ/ نحو ٦٣١ م). فارس جاهليّ شاعر. أدرك الإسلام وأسلم. وهو الأخ الأكبر للشماخ الشاعر. له ديوان. (المؤتلف والمختلف ص ١٩٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٢١؛ والإصابة ٦/ ٨٥؛ والأعلام ٧/ ٢١١ ـ ٢١٢).

١/ ٥٦٤؛ ٢/ ٤١٦؛ ٣/ ٦٩

ابن مسعود

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن (... ـ ٣٢ هـ/ ٦٥٣ م) من أكابر الصحابة عقلاً، وفضلاً، وقرباً من رسول الله ﷺ، من أهل مكّة. ولي بعد وفاة الرسول بيت مال الكوفة، ثم مات في المدينة. له ٨٤٨ حديثاً. (الإصابة ٤/ ١٢٩؛ وغاية النهاية ١/ ٤٥٨؛ والأعلام ٤/ ١٣٧).

١/ ١١٤

مسكين الدّارميّ

ربيعة بن عامر بن أُنيف بن شريح الدارميّ التميميّ (... ـ ٨٩ هـ/ ٧٠٨ م). شاعر عراقي شجاع، من أشراف تميم، لقب مسكيناً لقوله:

أنا مسكين لمن أنكرني

له أخبار مع معاوية، وزياد بن أبيه. (الشعر والشعراء ص ٥٥١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٦٩؛ والأغاني ٢٠/ ٢٢٠؛ وسمط اللآلي ص ١٨٦؛ والأعلام ٣/ ١٦).

١/ ٢٤، ٢٢٩؛ ٢/ ٣٦٧، ٤١٦

مسلم بن عقبة

مسلم بن عقبة بن رباح المري، أبو عقبة (... ـ ٦٣ هـ/ ٦٨٣ م). قائد من الدهاة القساة في العصر الأموي. أدرك النبي ﷺ، وشهد صفّين مع معاوية. قاد جيش يزيد، وغزا المدينة، وأسرف فيها قتلاً ونهباً. (الإصابة ٦/ ١٧٣؛ والأعلام ٧/ ٢٢٢).

١/ ١٣٦

مسلم بن معبد الوالبي

مسلم بن معبد بن طوّاف بن وخْوَح بن عُويمر الوالبيّ نسبةً إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. شاعر إسلامي في الدولة الأموية. أورد له البغدادي قصيدة همزيّة في خبر إبل له. (خزانة الأدب ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٢؛ والأعلام ٧/ ٢٢٣).

١/ ٢٣٠

المسيب بن زيد مناة

المسيب بن زيد مناة، شاعر راجز من بني عبيد. (شرح أبيات سيبويه ١/ ٢١٢).

١/ ٢٠

مسيلمة الكذاب

مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة (... ـ ١٢ هـ / ٦٣٣ م) متنبيء، من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة، تلقّب بالجاهلية بـ «رحمان اليمامة». أكثر من وضع أسجاع يضاهي بها القرآن الكريم. ثم قتله خالد بن الوليد بعد معركة قاسية. يضرب المثل فيه، فيقال: «أكذب من مسيلمة». (شذرات الذهب ١/ ٢٣؛ والأعلام ٧/ ٢٢٦).

٣/ ٤٢

المستوغر بن ربيعة

المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر جاهلي معمِّر ومقلّ. (طبقات فحول الشعراء ص ٣٣؛ وحماسة البحتري ص ٢٠٣).

٣/ ٢٢٤

مصعب بن الزبير

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٢٦ هـ/ ٦٤٧ م - ٧١ هـ/ ٦٩٠ م). أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. ولاّه أخوه عبد الله البصرة، فضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي. انتصر عليه عبد الملك بن مروان، وقتل في المعركة. (فوات الوفيات ٤/ ١٤٢ ـ ١٤٤؛ والأعلام ٧/ ٢٤٧ ؛ ٢٤٨).

٢/ ١٠٢

مضرس بن ربعي

مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي. شاعر حسن التشبيه والوصف، قال البغدادي: هو شاعر جاهلي، وقال المرزباني: له خبر مع الفرزدق. فإن صحّ هذا فلا يكون جاهلياً. (خزانة الأدب ٥/ ٢٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩١؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٠، ٣٩١؛ والأعلام ٧/ ٢٥٠).

٢/ ٢١٧، ٣٤٦؛ ٣/ ١٣٧، ١٩٥

المطرزي

ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي (٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م ـ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م). أديب عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد وتوفي في خوارزم. من مؤلفاته «الإيضاح»، و «المصباح»، و «المعرب». (إنباه الرواة ٣/ ٣٣٩؛ وبغية الوعاة ٢/ ٣١١؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧١؛ والأعلام ٧/ ٣٤٨).

١/ ٧

مطرود بن كعب الخزاعي

مطرود بن كعب الخزاعي. شاعر جاهلي فحل. لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لجناية كانت معه، فحماه وأحسن إليه، فأكثر مدحه ومدح أهله. (معجم الشعراء ص ٣٧٥؛ والحماسة البصرية ١/ ١٥٥؛ والأعلام ٧/ ٢٥١).

٣/ ٢٨

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن صخر (أبي سفيان) بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي (٢٠ ق.هـ/ ٦٠٣ م ـ ٦٠ هـ/ ٦٨٠ م) مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد بمكة، وأسلم مع أبيه يوم فتحها. ولاه عمر على الأردن ودمشق، وجمع له عثمان ولاية الديار الشامية كلها. مات في دمشق، له ١٣٠ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها. (مجلة المشرق ١١/ ٧٩٦؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٣؛ والأعلام ٧/ ٢٦١).

١/١٠٧؛ ٢/٣٦٧، ٥٣٨

معد بن عدنان

معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع، من أحفاد إسماعيل. جد جاهليّ من سلسلة النسب النبوي. كان النبي ﷺ إذا انتسب فبلغ عدنان، أمسك وقال: «كذب النسّابون»، فلا يتجاوزه. (الأعلام ٧/ ٢٦٥).

٢/٣٥٨، ٣٦١، ٤٢٦

معدان بن يحيى

رجل ورد في شعر مجهول القائل.

١/٢٩٢، ٢٩٣

معروف بن عبد الرحمن

شاعر راجز مقلّ. (شرح أبيات سيبويه ٢/٣٩٢).

٣/١١٦

المعلوط القريعيّ

المعلوط بن بدل قريع بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم. وقال ابن جني في إعراب الحماسة: هو المعلوط بن بدل القريعي. (المقاصد النحوية ٢/٢٢؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٢٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٥).

٣/ ٧١، ٧٨

مغلس بن لقيط

مغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة الأسدي، أبو السعدي. شاعر جاهليّ كان كريماً حليماً شريفاً. (خزانة الأدب ٥/ ٣١١ ـ ٣١٢؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩١؛ والأعلام ٧/ ٢٧٥).

٢/١٠٨

المغيرة بن حبناء

المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي، أبو عيسى (... ـ ٩١ هـ/ ٧١٠ م) شاعر، إسلامي، كان من رجال المهلّب بن أبي صفرة. قيل إن حبناء هي أمّه وإليها نسب، وقيل: حبناء لقب أبيه لجبنه. جلّ شعره في مديح المهلّب وبنيه، وذكر حروبهم مع الأزارقة. وكان مع أخويه صخر ويزيد شعراء وفرساناً. كان أبرص. واستشهد قرب بخارى. (معجم الشعراء ص ٣٦٩؛ وسمط اللآلي ص ٧١٥؛ وخزانة الأدب ٥/٦٨؛ والأعلام ٧/٢٧٨).

٢/ ٢٢٥، ٢٤٨؛ ٣/ ١٦٢

المفضّل النكريّ

المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي من بني نكرة. شاعر جاهليّ. (الأصمعيات ص ١٩٩؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧٤؛ وسمط اللآلي ص ١٢٥؛ والاشتقاق ص ٣٣٠).

١/ ٤١١، ٤١٣

ابن مقبل

تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان من عامر بن صعصعة (... ـ بعد ٣٧ هـ/ بعد ٦٥٧ م). شاعر جاهليّ أدرك الإسلام فأسلم. عاش أكثر من مئة سنة. كان يبكي أهل الجاهلية، ويهاجي النجاشي الشاعر. له ديوان. (طبقات فحول الشعراء ص ١٤٣، ١٥٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٣١؛ والإصابة ١/ ١٩٥؛ والأعلام ٢/ ٨٧).

١/ ٣٧١؛ ٢/ ٤٠٩، ٤٦٥، ٥٢٥؛ ٣/ ٢١١

أبو مقدام

بيهس بن صهيب. فارس شاعر عاش في

أربعين سنة. تلقّى من الرب الوصايا العشر، فسلّمها لشعبه وسن لهم الشرائع. (المنجد في الأعلام ص ٦٩٤).

١/٣٣؛ ٢/٤٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٥٣٠؛ ٣/١٣٣.

ابن ميادة

الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني (... - ١٤٩ هـ/٧٦٦ م) شاعر رقيق من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. اشتهر بنسبه إلى أمّه ميادة. كان يقيم بنجد، ويفد على الخلفاء والأمراء ويعود. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٧٥؛ وطبقات الشعراء ص ١٠٥؛ والأغاني ٢/٢٥٦ - ٣٣٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٢٤؛ والأعلام ٣/٣١).

١/١٥٨؛ ٢/٢٤١؛ ٣/١٧٦

ميّة

حبيبة ذي الرمة.

٢/٢٢٧، ٢٢٨

ميسون بنت بحدل

ميسون بنت بحدل بن أنيف، من بني حارثة ابن جناب الكلبي (... - نحو ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م) أمّ يزيد بن معاوية. شاعرة بدوية طلّقها معاوية ويزيد رضيع معها. يقال إن معاوية قال لها لما طلّقها: كنتِ فبنتِ. فأجابته: ما سررنا إذ كنّا، ولا أسفنا إذ بِنّا. (خزانة الأدب ٨/٥٠٥؛ والحيوان ١/١٧٧؛ والأعلام ٧/٣٣٩).

١/٦٢

باب النون

النابغة الجعدي

قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامريّ، أبو ليلى (... - نحو ٥٠ هـ/ نحو ٦٧٠ م). شاعر صحابي من المعمرين. كان ممّن هجر الأوثان ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. له ديوان. (الأغاني ٥/٥ - ٣٨؛ وخزانة الأدب ٣/١٦٧ - ١٧٣؛ والشعر والشعراء ص ٢٩٥ - ٣٠٢؛ والأعلام ٥/٢٠٧).

١/٢٨٧، ٣٣٩؛ ٢/٩٢، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٣٥

النابغة الذبياني

زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة (... - نحو ١٨ ق.هـ/ ٦٠٤ م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كان الشعراء يقصدون قبّته في سوق عكاظ، يعرضون أشعارهم عليه. عاش عمراً طويلاً. ونادم النعمان بن المنذر. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ١٦٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٢/١٣٥؛ والأعلام ٣/٥٤).

١/١٧، ٣٥، ٣٩، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣، ٢١١، ٢١٤، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣١٧، ٣٦٦، ٤٣٢، ٤٩٥؛ ٢/٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٤٣، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٠٤، ٥٢١، ٥٥٣؛ ٣/٧٢، ١٥١، ١٨٤، ٢١٠

النجاشي الحارثي

قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب، من كهلان (... - نحو ٤٠ هـ/ نحو ٦٦٠ م) من كهلان، شاعر هجاء مخضرم. أصله من نجران باليمن، وانتقل إلى الحجاز، واستقر في الكوفة، وهجا أهلها، وهدّده عمر بقطع لسانه. وضربه عليّ على السكر في رمضان. (خزانة الأدب ١٠/٤٢٠ - ٤٢٢؛ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ - ٣٤٠؛ وسمط اللآلي ص ٨٩٠؛ والأعلام ٥/٢٠٧).

٣/١٩١

أبو النجم العِجليّ

الفضل بن قدامة العجليّ (. . . ـ ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م) من بني بكر بن وائل. من الرجّاز المشهورين في العصر الأمويّ. كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. له ديوان. (الأغاني ١٠/١٨٣؛ وخزانة الأدب ١/١٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٦٠٧؛ والأعلام ٥/١٥١).

١/٧٣، ٨٨، ٣٣٤، ٤٥٠؛ ٢/٢٠٦، ٣٤٨، ٣٧٨، ٤٢٤؛ ٣/٣، ١٢٦، ١٦٧، ٢٣٠

أبو نخيلة

يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط التميميّ. قيل اسمه: أبو نخيلة، وقد سُمِّي بذلك لأن أمّه ولدته تحت نخلة، وكنيته أبو الجنيد. شاعر متقدم في القصيد والرجز. (سمط اللآلي ص ١٣٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٣؛ والشعر والشعراء ص ٦٠٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٣).

١/٤١٨، ٤٢٠؛ ٣/٢٠٢

نصر بن سيّار

نصر بن سيّار بن رافع بن حرّي بن ربيعة الكناني (٤٦ هـ/ ٦٦٦ م ـ ١٣١ هـ/ ٧٤٨ م) أمير، شجاع، كان والياً على بلخ، ثم على خراسان، وغزا ما وراء النهر، إلى أن انتصر أبو مسلم الخراساني، فرحل نصر إلى نيسابور، فقومس، إلى أن مات بساوة. كان من الخطباء الشعراء، وأصحاب الحروب والتدبير والعقل. له ديوان مطبوع. (خزانة الأدب ٢/٢٢٣؛ والبيان والتبيين ١/٤٧، ١٥٨؛ والأعلام ٨/٢٣).

١/٢٧٠

نعيم بن أوس

راجع: لقمان (أو لقيم) بن أوس.

نفطويه

ابراهيم بن محمد بن عرفة (٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م ـ ٣٢٣ هـ/ ٩٣٥ م). نحوي ولد بواسط وتوفي ببغداد. أخذ من المبرد وثعلب. من مصنفاته «إعراب القرآن» و «المقنع» و «الرد على القائل بخلق القرآن». (بغية الوعاة ١/٤٢٨ ـ ٤٣٠؛ وإنباه الرواة ١/٢١١ ـ ٢١٧؛ والوافي بالوفيات ٦/١٣٠؛ والأعلام ١/٦١).

١/٥

نُفيع بن جرموز

نُفيع (أو نُفيع) بن جرموز بن عبد شمس. شاعر جاهليّ مقلّ. (المؤتلف والمختلف ص ١٩٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١٨).

٢/٢٠١

نفيع بن طارق

شاعر لم أقع له على ترجمة له. (الحيوان ٦/٤٦٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٨؛ وخزانة الأدب ٦/٤٣٢).

٢/١٢٧

النمر بن تولب

النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي (. . . ـ نحو ١٤ هـ/نحو ٦٣٥ م). شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان من ذوي النعمة والوجاهة جواداً وهّابه لماله. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣١٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩؛ والأغاني ٢٢/٢٧٤ ـ ٢٨٧؛ وخزانة الأدب ١/٣٢١؛ والإصابة ٦/٢٥٣؛ والأعلام ٨/٤٨).

١/١٨٨؛ ٢/٣٥٤؛ ٣/٢٢٢

نهار

ابن أخت مسيلمة الكذاب.
٣/ ٤٢

نهشل بن حري

نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي (... ـ نحو ٤٥ هـ/ ٦٦٥ م) شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام. صحب عليًا في حروبه. قُتل أخوه في «صفّين» فرثاه بمراثٍ كثيرة. هو من عائلة يكثر فيها الشعراء. فأبوه حري، وجده ضمرة بن ضمرة، وأبوه ضمرة بن جابر، وأبوه جابر بن قطن، وأبوه قطن. كلهم شعراء سادة. الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٩ ـ ٥٠.
(الشعر والشعراء ص ٦٤١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٨٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١٢؛ والأعلام ٨/ ٤٩).
١/ ٥٦٤

النواح الكلابي

شاعر من بني كلاب، لم أقع على ترجمة له.
(المقاصد النحوية ٤/ ٤٨٤؛ والدرر ٦/ ١٩٦).
٣/ ٢٥١

أبو نواس

الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء (١٤٦ هـ/ ٧٦٣ م ـ ١٩٨ هـ/ ٨١٤ م). شاعر العراق في عصره. ولد في الأهواز، ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد، فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ثم ذهب إلى دمشق فمصر، ثم عاد إلى بغداد فأقام فيها إلى أن توفّي فيها. نظم في جميع أنواع الشعر، وأشهر شعره في الخمريات. له ديوان.
(وفيات الأعيان ٢/ ٩٥ ـ ١٠٤؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٨٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٤٧؛ والأغاني ٢٥/ ٩ ـ ٣١٥؛ والشعر والشعراء ص ٨٠٠؛ وطبقات الشعراء ص ١٩٣؛ والأعلام ٢/ ٢٢٥).
١/ ٨٢، ٥٠٤؛ ٢/ ٦٩، ٣٣٢

نوح (النبي)

من أقوم رجال التوراة. نجا مع عائلته من الطوفان، وتسلسل منه الجنس البشري الجديد.
(المنجد في الأعلام ص ٧١٨).
١/ ١٥١

باب الهاء

هارون الرشيد

هارون بن محمد بن المنصور العباسي (١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م ـ ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م) خامس الخلفاء العباسيين وأشهرهم. ازدهرت الدولة في أيامه.
لم يجتمع على باب خليفة ما اجتمع على بابه من العلماء والشعراء والكتاب والندماء. (معجم الشعراء ص ٤٨٤؛ وفوات الوفيات ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٧؛ والأغاني (انظر الفهارس)؛ والأعلام ٨/ ٦٢).
١/ ٤٢٠؛ ٢/ ٥٥١

هاشم بن عبد مناف

هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة (نحو ١٢٧ ق هـ/ نحو ٥٠٠ م ـ نحو ١٠٢ ق هـ/ نحو ٥٢٤ م). ولد بمكة، وساد صغيراً، فتولّى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته. من بنيه النبي (ﷺ)، اسمه: عمرو، ولقبه هاشم لأنه أول من هَشَم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات. (ثمار القلوب ص ١١٥ ـ ١١٦؛ والأعلام ٨/ ٦٦).
٣/ ٢٨

الهدار

الهدار بن بشير. شاعر مقلّ. (معجم الشعراء ص ٤٩١؛ ولسان العرب ١٠/ ٩٥ (دبق)).

٣٦٧/٢

هدبة بن الخشرم

هدبة بن خشرم بن كرز، من بني عامر بن ثعلبة، من سعد هذيم، من قضاعة (. . . ـ نحو ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م) شاعر، راوية، من أهل بادية الحجاز. كان راوية الحطيئة، وكان جميل راويته، هاجى زيادة بن زيد وقتله، فسجن، ثم قتله أهل زيادة وهو موثق بالحديد في المدينة، أمام واليها وجمهور منها. (الشعر والشعراء ص ٦٩٥؛ والأغاني ٢١/ ٢٥٧؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٤؛ ومعجم الشعراء ص ٤٨٣؛ والأعلام ٨/ ٧٨).

١/ ٤٧١؛ ٢/ ٢٨٥؛ ٣/ ١٢

هذلول بن كعب العنبري

هذلول (وقيل: ذهلول) بن كعب العنبري، شاعر مقلّ من شعراء الحماسة. (معجم الشعراء ص ٤٩١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٩٥).

٧/٢

ابن هرمة

إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي، أبو إسحاق (٩٠ هـ/ ٧٠٩ م ـ ١٥٢ هـ/ ٧٦٩ م) شاعر غزل من سكان المدينة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، وهو آخر الشعراء الذين يحتجّ بشعرهم. كان مولعاً بالشراب. (الشعر والشعراء ص ٧٥٧؛ وطبقات الشعراء ص ٢٠؛ والأغاني ٥/ ٢٧٠؛ والأعلام ١/ ٥٠).

١/ ٥١، ٢٢٩، ٣٧٢، ٥٤٦

ابن هشام

عبد الله بن يوسف بن أحمد بنُ عبد الله الأنصاري الخزرجي (٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ م ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٦٠ م) من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. له مصنفات عديدة في النحو وغيره، منها «مغني اللبيب»، و«شرح شذور الذهب»، و«أوضح المسالك» و«شرح قطر الندى». (بغية الوعاة ٢/ ٦٨ ـ ٧٠؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢؛ والبدر الطالع ١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١؛ والأعلام ٤/ ١٤٧).

١١/١

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك بن مروان (٧١ هـ/ ٦٩٠ م ـ ١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م). من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ. وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فانتصر عليه وقتله. بنى الرصافة، واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام. (فوات الوفيات ٤/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣٦٥ ـ ٣٦٩؛ والأعلام ٨/ ٨٦).

٢/ ٥٥٧؛ ٣/ ٢٤٤

هشام بن معاوية

هشام بن معاوية، أبو عبد الله (. . . ـ ٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م). نحويّ كوفيّ، لازم الكسائي حتى برع في النحو. من مصنفاته «الحدود»، و«المختصر»، و«القياس». (بغية

الوعاة ٢/٣٢٨؛ ووفيات الأعيان ٦/ ٨٥؛ والأعلام ٨/ ٨٨).
١/ ٢٣٤؛ ٣/ ٩٨

هشام بن المغيرة المخزومي

هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي، من سادات العرب في الجاهلية من أهل مكة. كان ممّن شهد حرب الفجار رئيساً على بني مخزوم. (خزانة الأدب ٦/ ١٦، ٨/ ٣٦٧؛ والأزمنة والأمكنة ٢/ ٢٧٠؛ والأغاني ١/ ٧١؛ ٧٦؛ والأعلام ٨/ ٨٨).
١/ ٤٥٣

همام بن مرّة

همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان (... - ...) أخو جساس الذي قتل كليب وائل، كان صديق المهلهل، قتله ناشرة بن أغوات ختلاً. (سمط اللآلي ص ٧٣٥؛ ومعجم ما استعجم ص ١٣٦٢؛ والأعلام ٨/ ٩٤).
٢/ ٤١٣

هند

حبيبة دوسر بن دهبل.
٣/ ١٧٥

هنيّ بن أحمر

هنيّ بن أحمر، من بني الحارث، من كنانة (... - ...) شاعر جاهليه، تنسب إليه الأبيات التي اشتهر منها:

وإذا تكون كريهة أُدعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندبُ

(المؤتلف والمختلف ص ٣٨؛ ومعجم الشعراء ص ٤٨٩؛ والأعلام ٨/ ١٠٠).
٢/ ٤١٣

أم الهيثم

لم أقع على ترجمة لها.
٢/ ٤٠

باب الواو

واثلة بن الأسقع

واثلة بن الأسقع بن عبد العزّى بن عبد ياليل (٢٢ ق هـ/ ٦٠١ م - ٨٣ هـ/ ٧٠٢ م) صحابي من أهل الصفّة. حضر المغازي في البلاد الشامية، وتحوّل إلى بيت المقدس، فأقام. (الإصابة ٦/ ٣١٠؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٦٧؛ ٤٦٨؛ والأعلام ٨/ ١٠٧).
١/ ٧١

وضاح اليمن

عبد الرحنم بن إسماعيل بن عبد كلال (... - نحو ٩٠ هـ / نحو ٧٠٨ م). شاعر رقيق الغزل، تغزّل بأمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان، زوجة الوليد بن عبد الملك، فقتله الوليد. له ديوان. (الأغاني ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٥؛ وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٢؛ ٢٥٤؛ والأعلام ٣/ ٢٩٩).
٣/ ٢٠٥

الوليد بن حنيفة

الوليد بن حنَيفة من بني ربيعة بن حنظلة، أبو حزابة (... - نحو ٨٥ هـ/ نحو ٧٠٤ م). كان بدويًا، سكن البصرة، وعمل في الديوان. (الأغاني ٢٢/ ٢٥٩ - ٢٦٩؛ والأعلام ٨/ ١٢٠).
١/ ٣٦٥

الوليد بن عبد الملك

الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (٤٨ هـ/٦٦٨ م ـ ٩٦ هـ/ ٧١٥ م). من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي الخلافة بعد وفاة والده سنة ٨٦ هـ، وامتدّت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان فأطراف الصين. وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، ورتَّب للفقراء أموالاً وأرزاقاً. دفن بدمشق. (الكامل في التاريخ ٥/٨ ـ ٩؛ وفوات الوفيات ٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ والأعلام ٨/ ١٢١).
٢/ ٣٦١

الوليد بن عقبة

الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب (. . . ـ ٦١ هـ/ ٦٨٠ م). وال من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم، فيه ظرف ومجون ولهو. وهو أخو عثمان بن عفان لأمه. أسلم يوم فتح مكة، وبعثه الرسول ﷺ على صدقات بني المصطلق، ثم ولاه عمر صدقات بني تغلب، وولاّه عثمان الكوفة. اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، ولكنه رثى عثمان وحرّض معاوية على الأخذ بثأره. مات بالرقة. (الإصابة ٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٢؛ والأعلام ٨/ ١٢٢).
١/ ٤٦٠؛ ٢/ ٤٨٠

الوليد بن يزيد

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (٨٨ هـ/ ٧٠٧ م ـ ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م) من ملوك الدولة المروانية بالشام. له شعر رقيق وعلْم بالموسيقى. انهمك في اللهو وسماع الغناء. ولي الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك، فمكث في الخلافة سنة وثلاثة أشهر. قتله رجال يزيد بن الوليد بن عبد الملك قرب عمان. (الأغاني ٧/ ٥ ـ ٩٧؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٢٨؛ وفوات الوفيات ٤/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩؛ والأعلام ٨/ ١٢٣).
٢/ ٢٤١، ٢٤٢

باب الياء

ياسين بن زين الدين العليمي

ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي (. . . ـ ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١ م). شيخ عصره في علوم العربية. ولد بحمص، ونشأ واشتهر وتوفي بمصر. له حواشٍ كثيرة، منها «حاشية على ألفية ابن مالك»، و «حاشية على متن القطر وشرحه للفاكهي»، و «حاشية على التصريح شرح التوضيح». (معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٩٤٠، ١٩٤٦؛ والأعلام ٨/ ١٣٠).
٢/ ٣٩٣

ابن يحيى

لم أقع على ترجمة له.
١/ ٩٠

يزيد بن الحكم

يزيد بن الحكم بن أبي العاص (. . . ـ نحو ١٠٥ هـ/ نحو ٧٢٣ م) شاعر من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف. سكن البصرة. ولاّه الحجاج كورة فارس، ثم عزله قبل أن يذهب إليها. (الأغاني ١٢/ ٣٣٣ ـ ٣٤٥؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٣ ـ ١١٧؛ وسمط اللآلي ص ٢٣٨؛ والأعلام ٨/ ١٨١).
١/ ٢٠٥، ٤٨٢؛ ٣/ ٩٥

يزيد بن الخذاق

يزيد بن خذاق الشني العبدي، من بني عبد

القيس. شاعر جاهلي. كان معاصراً لعمرو بن هند. من شعراء المفضليات. (الشعر والشعراء ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤؛ وسمط اللآلي ص ٧١٣؛ والأعلام ٨/ ١٨٢).

٢/ ٣١٨

يزيد بن الطثريّة

يزيد بن سلمة بن سمرة، من بني قشير بن كعب، من عامر بن صعصعة (... ـ ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م). شاعر أمويّ كان له شرف وقدر في قومه بني قشير. نسبته إلى أمه من بني طثر من عنز بن وائل. قتله بنو حنيفة في موقعة له معهم يوم الفلج. له ديوان. (الأغاني ٨/ ١٦٥ ـ ١٩٤؛ والشعر والشعراء ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ١٦١؛ والأعلام ٨/ ١٨٣).

٢/ ٣٦٤؛ ٣/ ١٩٥

يزيد بن عبد الملك

يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد (٧١ هـ/ ٦٩٠ م ـ ١٠٥ هـ/ ٧٢٤ م). من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولد في دمشق، وولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز. انتصر على الترك. (النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٥؛ وفوات الوفيات ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣؛ والأعلام ٨/ ١٨٥).

٣/ ٢٦

يزيد بن مسهر الشيباني

رجل جاهلي هجاه الأعشى. (ديوان الأعشى ص ١٢٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٩٧).

٢/ ٥٤٤

يزيد بن معاوية

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥ هـ/ ٦٤٥ م ـ ٦٤ هـ/ ٦٨٣ م). ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي الخلافة بعد وفاة أبيه. في أيامه كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد. له ديوان شعري. (فوات الوفيات ٤/ ٣٢٧ ـ ٣٣٣؛ والأعلام ٨/ ١٨٩).

٣/ ٦٤

يزيد بن المفرّغ

يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ (... ـ ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م). أصله من الحجاز. واستقرّ بالبصرة. كان هجاءً مقذعاً، ونظمه سائر. وهو الذي وضع «سيرة تبّع وأشعاره». له ديوان. (وفيات الأعيان ٦/ ٣٤٢؛ والشعر والشعراء ص ٣٦٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٨٦؛ والأعلام ٨/ ١٨٣).

١/ ١٠٦

يزيد بن هوبر

يزيد بن هوبر التغلبي (... ـ ٧٠ هـ/ ٦٩٠ م) رأس بني تغلب في عصره. كان شجاعاً بطلاً. (الأعلام ٨/ ١٩٠).

٣/ ١٩٧

اليزيديّ

إبراهيم بن يحيى بن المبارك (... ـ ٢٢٥ هـ/ ٨٤٠ م) أديب شاعر من ندماء المأمون العباسي. من مؤلفاته «بناء الكعبة وأخبارها»، و«النقط والشكل»، و«مصادر القرآن». (إنباه الرواة ١/ ٢٢٤؛ ومعجم الأدباء ص ١٦٠؛ والأعلام ١/ ٧٩).

٢/ ٥١١

يس

= ياسين بن زيد الدين الحمصي.

يعقوب (القارىء)

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرميّ البصري (١١٧ هـ/ ٧٣٥ م ـ ٢٠٥ هـ/ ٨٢١ م) أحد القرّاء العشرة، مولده ووفاته بالبصرة. كان إمامها ومقرئها. من مؤلفاته «وجوه القراءات»، و «الجامع». (غاية النهاية ٢/ ٣٨٦؛ ومعجم الأدباء ص ٢٨٤٢؛ والأعلام ٨/ ١٩٥).

١/ ٤٢١؛ ٢/ ٢٧؛ ٣/ ١٤٢

يعلى بن الأحول الأسدي

يعلى بن مسلم بن أبي قيس اليشكري الأزدي الأحول (... ـ ٩٠ هـ / ٧١٠ م). شاعر أموي. (الأغاني ٢٢/ ١٥١ ـ ١٥٤؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨؛ والأعلام ٨/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

٣/ ٢٠٩

يونس بن حبيب

يونس بن حبيب الضّبّي بالولاء (٩٤ هـ/ ٧١٣ م ـ ١٨٢ هـ/ ٧٩٨ م) كان إمام نحاة البصرة علّامة بالأدب. أعجميّ الأصل. من مؤلّفاته «معاني القرآن»، و «اللغات»، و «النوادر». (وفيات الأعيان ٧/ ٢٤٤؛ ومعجم الأدباء ص ٢٨٥٠؛ والفهرست ص ٤٧؛ والأعلام ٨/ ٢٦١).

١/ ١٧٥، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٨٨؛ ٢/ ١٤٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٩، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٩٩، ٤٤٢، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٥، ٥٧٩؛ ٣/ ٩، ٥٧، ٥٨، ١١٧

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

ـ أ ـ

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.

ـ **الأزمنة والأمكنة**: المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد). مطبعة مجلس دائرة المعارف. حيدر آباد الدكن (الهند)، ١٣٢٢ هـ.

ـ **الأزهيّة في علم الحروف**: الهرويّ (علي بن محمد) بتحقيق عبد المعين الملّوحيّ. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٨١ م.

ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) بتحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.

ـ **أسرار العربيّة**: عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد بهجت البيطار. مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق، [ط ١]، ١٩٥٧ م.

ـ **الأشباه والنظائر**: السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال). تحقيق عبد العال سالم مكرّم. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.

ـ **الاشتقاق**: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلانيّ (أحمد بن علي). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

ـ **إصلاح المنطق**: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.

- **الأصمعيّات**: الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، لات.

- **الأضداد**= ثلاثة كتب في الأضداد.

- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.

- **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**: عمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة ط ٥، ١٩٨٤ م.

- **الأغاني**: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء. الدار التونسيّة للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م. وطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢ م.

- **الألفاظ الكتابيّة**: الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى). صنعة إميل يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١ م.

- **أمالي ابن الحاجب**: عمرو بن عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة. دار الجيل، بيروت، دار عمّار، عمّان، [ط ١]، ١٩٨٩ م.

- **أمالي الزجّاجي**: (عبد الرحمن بن إسحاق). تحقيق وشرح عبد السلام هارون، المؤسَّسة العربيّة الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢ هـ.

- **الأمالي**: إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.

- **أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد**: الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربيّ، ط ٢، ١٩٦٧ م.

- **الأمثال**: ابن سلام (الحافظ أبو عبيد القاسم). تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط ١، ١٩٨٠ م.

- **إنباه الرّواة على أنباه النحاة**: القفطيّ (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين البصريِّين والكوفيِّين**: عبد الرحمن بن محمد الأنباريّ. ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر، لاب، لاط، لات.

- **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.

ـ ب ـ

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة**: السيوطيّ (عبد الرحمن بن أبي بكر)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.

ـ ت ـ

ـ **تاريخ الأدب العربي**: كارل بروكلمان. تعريب عبد الحليم النجار وغيره. دار المعارف بمصر.

ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: الزَبيديّ (محمد مرتضى). تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٥ م.

ـ **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**: ابن هشام (عبد الله بن يوسف). تحقيق وتعليق عبّاس مصطفى الصالحي. المكتبة العربيّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

ـ **تذكرة النحاة**: أبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطي. تحقيق عفيف عبد الرحمن. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

ـ **تزيين الأسواق في أخبار العشاق**: داود الأنطاكي. تحقيق محمد التونجي. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.

ـ **تمثال الأمثال**: الشيبيّ (أبو المحاسن محمد بن علي العبدريّ). تحقيق أسعد ذبيان. دار المسيرة ودار بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.

ـ **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ هـ ـ ١٣٢٧ هـ.

ـ **تهذيب اللغة**: محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مراجعة محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، [ط ١]، ١٩٦٤ م.

ـ ث ـ

ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**: الثعالبي (محمد بن إسماعيل). تحقيق أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، لاط، لات.

ـ ج ـ

ـ **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**: محمد بن أبي الخطاب القرشيّ. حقّقه وعلّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشميّ. دار القلم، دمشق، ط ف، ١٩٨٦ م.

ـ **جمهرة الأمثال**: أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.

ـ **جمهرة اللغة**: ابن دريد (محمد بن الحسن). حقّقه وقدّم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

ـ **الجنى الداني في حروف المعاني**: الحسن بن قاسم المراديّ. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.

ـ **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب**: الإمام علاء الدين بن علي الإربليّ. صنعة إميل بديع يعقوب. دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

- ح -

- **حاشية يس على التصريح**: مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.
- **حماسة البحتريّ**: (الوليد بن عبيد). اعتنى بضبطه لويس شيخو. بيروت، لاط، لات.
- **الحماسة البصريَّة**: علي بن الحسن **البصريّ**. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- **الحماسة الشّجريَّة**: ابن الشّجريّ (هبة الله بن علي). تحقيق عبد المعين الملوحيّ وأسماء الحمصيّ. منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربيّة السوريّة، دمشق، [ط ١]، ١٩٧٠ م.
- **الحيوان**: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨ م.

- خ -

- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.
- **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جنّي. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، لات.

- د -

- **الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة**: أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة**: الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين). تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلميّة، الكويت، ط ١، ١٩٨١ م.
- **ديوان إبراهيم بن العباس الصولي**: ضمن الطرائف الأدبية.
- **ديوان ابن أحمر**= شعر عمرو بن أحمر.
- **ديوان الأحوص**= شعر الأحوص الأنصاريّ.
- **ديوان الأخطل**: (غوث بن غياث). شرحه راجي الأسمر. دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- **ديوان الأدب**: الفارابي (إسحاق بن إبراهيم). تحقيق أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤ م.
- **ديوان الأخنس بن شهاب**: ضمن «شعراء النصرانية».

- **ديوان أبي الأسود الدؤليّ**: صنعة أبي سعيد الحسن السكريّ. تحقيق محمد حسن آل ياسين، مؤسسة إيف للطباعة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- **ديوان إبراهيم بن العباس الصولي**: ضمن «الطرائف الأدبية».
- **ديوان الأسود بن يعفر**: صنعة نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، [ط ١]، لات.
- **ديوان الأشهب بن رميلة**: ضمن «شعراء أمويون».
- **ديوان الأعشى**: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- **ديوان الأغلب العجلي**: (الأغلب بن عمرو). ضمن «شعراء أمويّون».
- **ديوان الأقيشر الأسديّ**: (المغيرة بن عبد الله) جمعه وحققه وشرحه خليل الدويهي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- **ديوان امرىء القيس**: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، [ط ١]، ١٩٥٨ م.
- **ديوان أميّة بن أبي الصلت**: جمعه بشير يموت، بيروت، ط ١، ١٩٣٤ م.
- **ديوان أنس بن زنيم**: ضمن «شعراء أمويّون».
- **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- **ديوان باعث بن صريم**: ضمن «ديوان بني بكر».
- **ديوان البحتريّ**: (الوليد بن عبيد). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**: تحقيق عزة حسن. منشورات دار الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- **ديوان بني بكر في الجاهلية**: جمع وشرح وتحقيق ودراسة عبد العزيز نبوي. دار الزهراء، القاهرة، ط ١، ١٩٨٩ م.
- **ديوان تأبط شرا** (ثابت بن جابر). جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٤ م.
- **ديوان تميم بن مقبل**: تحقيق عزّة حسن. مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق، ١٩٦٢ م.
- **ديوان ثابت قطنة** = شعر ثابت قطنة العتكيّ.
- **ديوان جران العود النميريّ**: (عامر بن الحارث). صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب. رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكريّ. تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي. منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العرقية، [ط ١]، ١٩٨٢ م.

- **ديوان جرير بن عطية**: تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط ٣، لات، وطبعة دار صادر.
- **ديوان جميل بثينة**: تحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- **ديوان حاتم الطائي**: (حاتم بن عبد الله). صنعة يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي. دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.
- **ديوان الحارث بن حلزة**: تحقيق اميل يعقوب دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- **ديوان الحارث بن خالد المخزومي**= شعر الحارث بن خالد المخزومي.
- **ديوان حسان بن ثابت الانصاري**: تحقيق سيد حنفي حسنين. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م. وطبعة دار الكتاب العربي، بيروت.
- **ديوان الحطيئة**: (جرول بن أوس). شرح أبي سعيد السكري. دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨١ م.
- **ديوان حميد بن ثور الهلالي**: وفيه بائية أبي دؤاد الإياديّ. صنعة عبد العزيز الميمني. دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات [تاريخ المقدمة ١٩٥٠ م].
- **ديوان أبي حيّة النميريّ**: (الهيثم بن الربيع). تحقيق يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق، [ط ١]، ١٩٧٥ م.
- **ديوان خفاف بن ندبة السلمي** = شعر خفاف بن ندبة السلميّ.
- **ديوان الخنساء** (تماضر بنت عمر). رواية ثعلب (أحمد بن يحيى). تحقيق أنوار أبو سويلم. دار عمار، ط ١، ١٩٨٨ م.
- **ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم**: جمعه وحقّقه نايف معروف. دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **ديوان أبي دؤاد الإياديّ** (جارية أو حارثة بن الحجاج). نشر جوستاف جرونيام. ضمن دراسات في الأدب العربي. ترجمة إحسان عباس. منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٩٥٩ م.
- **ديوان ابن دريد**: (محمد بن الحسن). دراسة وتحقيق عمر بن سالم. الدار التونسية للنشر، تونس، [ط ١]، ١٩٧٣ م.
- **ديوان دريد بن الصمة**: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي. قدم له شاكر الفحّام. دار قتيبة، [دمشق]، [ط ١]، ١٩٨١ م.
- **ديوان ابن الدمينة** (عبد الله بن عبيد الله). صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب التفاخ. مكتبة دار العروبة، القاهرة، [ط ١]، ١٩٥٩ م.
- **ديوان أبي دهبل الجمحي** (وهب بن زمعة): رواية أبي عمرو الشيباني. تحقيق عبد العظيم عبد المحسن. بغداد، ١٩٧٢ م.
- **ديوان ذي الإصبع العدواني**: (حرثان بن محرث). جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي. ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره. الموصل، ١٩٧٣ م.

- **ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)**: شرح أحمد بن حاتم الباهليّ. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م/١٤٠٢ هـ.
- **ديوان رؤبة بن العجاج**: تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- **ديوان الراعي النميريّ (عبيد بن حصين)**. جمعه وحقّقه راينهرت ڤايبرت. نشر فرانتس شتاينر بڤيسبادن. بيروت، [ط ١]، ١٩٨٠ م.
- **ديوان ربيعة بن مقروم الضّبي**: ضمت «شعراء إسلاميون».
- **ديوان أبي زبيد الطائي** = شعر أبي زبيد الطائي.
- **ديوان زهير بن أبي سلمى**= شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- **ديوان زياد الأعجم**= شعر زياد الأعجم.
- **ديوان زيد الخيل الطائي**= شعر زيد الخيل الطائي.
- **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**: تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة، ١٩٥٠ م.
- **ديوان سلامة بن جندل**: تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- **ديوان السليك بن السلكة**: دراسة وجمع وتحقيق حميد آدم تويلي وكامل سعيد عواد. مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٨٤ م.
- **ديوان الشماخ بن ضرار**: تحقيق صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م.
- **ديوان طرفة بن العبد**: دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨٠ م. وطبعة مكس سلغسون، مدينة شالون على نهر سَوْن بمطبع برطرند، ١٩٠٠ م.
- **ديوان الطرماح**: (الحكم بين حكيم). تحقيق عزّة حسن. دمشق ١٩٦٨ م.
- **ديوان طفيل الغنوي**: (طفيل بن عوف). تحقيق عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- **ديوان عامر بن الطفيل**: رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- **ديوان العباس بن الأحنف**: دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٧٨ م.
- **ديوان العباس بن مرداس**: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.
- **ديوان عبد الرحمن بن حسان** = شعر عبد الرحمن بن حسان.
- **ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي**: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة، [ط ١]، ١٩٧٢ م.
- **ديوان عبد الله بن الزبعرى** = شعر عبد الله بن الزبعرى.

- **ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي**= شعر عبد الله بن الزبير الأسدي.

- **ديوان عبيد بن الأبرص**: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م. وطبعة البابي الحلبي. بتحقيق حسين نصار، ط ١، ١٩٥٧ م.

- **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات**: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.

- **ديوان العجاج** (عبد الله بن رؤبة). رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تحقيق عبد الحفيظ السطلي. توزيع مكتبة أطلس، دمشق، لاط، لات.

- **ديوان عدي بن الرقاع**: جمع وشرح حسن محمد نور الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.

- **ديوان عدي بن زيد العبادي**: تحقيق محمد جبار المعيبد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، لاط، لات.

- **ديوان العديل بن فرخ**: ضمن «شعراء أمويون».

- **ديوان العرجي** (عبد الله بن عمر). شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي. الشركة الإسلامية للطباعة والنشر بغداد، ط ١، ١٩٥٦ م.

- **ديوان عروة بن أذينة** = شعر عروة بن أذينة.

- **ديوان عروة بن حزام** = شعر عروة بن حزام.

- **ديوان علقمة بن عبدة الفحل**: تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب. راجعه فخر الدين قباوة. دار الكتاب العربي، بحلب، ط ١، ١٩٦٩ م.

- **ديوان الإمام علي بن أبي طالب**: جمع نعيم زرزور. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- **ديوان عمر بن أبي ربيعة** =شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.

- **ديوان عمر بن لجأ** = شعر عمر بن لجأ التيمي.

- **ديوان عمران بن حطان**: ضمن «ديوان الخوارج».

- **ديوان عمرو بن شأس**: تحقيق يحيى الجبوري. مطبعة الآداب في النجف الأشرف. ١٩٧٦ م.

- **ديوان عمرو بن قميئة البكريّ**: تحقيق حسن كامل الصيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥ م.

- **ديوان عمرو بن كلثوم**: جمع وتحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

- **ديوان عمرو بن معديكرب**: شعر عمرو بن معدي كرب.

- **ديوان عنترة بن شداد**: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.

- **ديوان الفرزدق** (همام بن غالب). دار صادر، بيروت، لاط، لات. وطبعة الصاوي ١٣٥٤ م.

- **ديوان القطامي** (عمير بن شييم). تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.

- **ديوان القتال الكلابيّ**: (عبد أو عبيد الله بن محبّب أو مجيب). حقّقه وقدّم له إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، لاط، ١٩٨٩ م.

- **ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ**: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة. دار التراث، القاهرة، لاط، لات.

- **ديوان قيس بن الخطيم**: تحقيق ناصر الدين الأسد. دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٦٧ م.

- **ديوان قيس بن ذريح**: جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣، وطبعة حسين نصار[٢]، مكتبة مصر، القاهرة، لاط، لات.

- **ديوان ابن قيس الرقيات** =ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.

- **ديوان قيس بن زهير**: تحقيق عادل جاسم البياتي. النجف، [ط ١]، ١٩٧٢ م.

- **ديوان كثيِّر عزَّة**: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، [ط ١]، ١٩٧١ م.

- **ديوان كعب بن زهير**: تحقيق وشرح علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

- **ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ**: دراسة وتحقيق سامي مكي العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٦ م.

- **ديوان الكميت بن زيد** = شعر الكميت بن زيد.

- **ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**: تحقيق إحسان عباس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤ م.

- **ديوان ليلى الأخيلية**: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية. دار الجمهورية، بغداد، لاط، ١٩٦٧ م.

- **ديوان المتلمس الضبعيّ** (جرير بن عبد المسيح). رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي. تحقيق حسن كامل الصيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨ م.

- **ديوان متمم بن نويرة**: مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي. تأليف ابتسام الصفار. مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨ م.

- **ديوان المتنبي** = شرح ديوان المتنبي.

- **ديوان المتوكل الليثي** =شعر المتوكل الليثي.

- **ديوان المثقّب العبديّ** (عابد بن محصن). تحقيق حسن كامل الصّيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠ م.

- **ديوان مجنون ليلى** (قيس بن الملوح). جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج. مكتبة مصر، القاهرة، لاط، لات.

- **ديوان أبي محجن الثقفيّ**: (عمرو بن عمرو؟) صنعة الحسن بن عبد الله العسكريّ. نشره وقدَّم له صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧٠ م.

- **ديوان المخبل السعدي** (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة): ضمن «شعراء مقلّون».

- **ديوان المرار بن سعيد الفقعسيّ**: ضمن «شعراء أمويّون».

- **ديوان المزرّد بن ضرار الغطفانيّ**: تحقيق خليل إبراهيم العطية. قدّم له محمد رضا الشبيبيّ. مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٢ م.

- **ديوان مسكين الدارمي** (ربيعة بن عامر). جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري. مطبعة دار البصري، [ط ١]، ١٩٧٠ م.

- **ديوان مضرس الربعي**: جمع وتحقيق خليل ابراهيم العطية وعبد الله الجبوري. مطبعة دار البصريّ، بغداد ١٩٧٠ م. وضمن «شعراء أمويون».

- **ديوان ابن مقبل** (تميم بن مقبل). تحقيق عزة حسن. مطبوعات مديريّة إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ. دمشق، ١٩٦٢ م.

- **ديوان ابن ميادة**= شعر ابن ميادة.

- **ديوان النابغة الجعدي**= شعر النابغة الجعدي.

- **ديوان النابغة الذبياني** (زياد بن معاوية). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م. وطبعة دار الكتاب العربي ببيروت، وطبعة دار الفكر بدمشق.

- **ديوان النجاشي الحارثي** = شعر النجاشي الحارثي.

- **ديوان النمر بن تولب**: ضمن «شعراء إسلاميون».

- **ديوان أبي نواس** = شرح ديوان أبي نواس.

- **ديوان هدبة بن الخشرم** = شعر هدبة بن الخشرم.

- **ديوان ابن هرمة** = شعر إبراهيم بن هرمة.

- **ديوان الوليد بن عقبة**: ضمن «شعراء أمويون».

- **ديوان الوليد بن يزيد**: جمع وتحقيق ف. فابريلي. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ٣، ١٩٦٧ م.

- **ديوان يزيد بن الحكم الثقفي**: ضمن «شعراء أمويون».

- **ديوان يزيد بن الطثرية**= شعر يزيد بن الطثرية.

- **ديوان يزيد بن معاوية**: جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.

- **ديوان يزيد بن مفرغ الحميري**: جمع وتنسيق عبد القدوس صالح. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.

- ذ -

- **ذيل السمط**: مطبوع مع سمط اللآلي.

- ر -

- **الرد على النحاة**: ابن مضاء القرطبيّ (أحمد بن عبد الرحمن). تحقيق شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٨٢ م.

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: المالقي (أحمد بن عبد النور). تحقيق أحمد محمد الخرّاط. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٧٥ م.

- س -

- **سرّ صناعة الإعراب**: أبو الفتح عثمان بن جنّي. دراسة وتحقيق حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥ م.

- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦ م.

حتى حرف السين

فهارس الجمل. فهرس المصادر والمراجع حرف الشين

- ش -

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- **شرح أبيات سيبويه**: السيرافي (يوسف بن أبي سعيد). دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، لاط، ١٩٧٩ م.

- **شرح اختيارات المفضّل**: الخطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.

- **شرح أشعار الهذليّين**: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّريّ. حقّقه عبد الستار أحمد فرّاج وراجعه محمود محمد شاكر. مكتبة دار العروبة، القاهرة، لاط، لات.

- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المُسَمَّى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»**: الأشموني (علي بن محمد). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م.

- **شرح التصريح على التوضيح**: خالد بن عبد الله الأزهريّ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين. دار إحياء الكتب العربيّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، لاط، لات.

- **شرح ديوان الحماسة**: (المرزوقي أحمد بن محمد). نشر أحمد أمين وبعد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥١ - ١٩٥٣ م.

- **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**: صنعة أبي العباس ثعلب. نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤ م، نشر الدار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.

- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة**: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الأندلس، ط ٤، ١٩٨٨ م.

- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**: تحقيق إحسان عباس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، ط ٢، ١٩٨٤ م.

- **شرح ديوان أبي نواس** (الحسن بن هانىء). ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي. منشورات الشركة العالمية للكتاب، ١٩٨٧ م.

- **شرح شافية ابن الحاجب الاستراباذيّ** (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي. حقّقهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.

- **شرح شذور الذهب**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). رتّبه وعلّق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر. دار الكتب العربيّة، ودار الكتاب، لاب، لاط.

- **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي**: تأليف عبد الله بن برّيّ. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش. مراجعة محمد مهدي علّام. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، لاط، ١٩٨٥ م.

- **شرح شواهد الشافية**: مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب.

- **شرح شواهد المغني**: السّيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.

- **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**: قدّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهده وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمد أحمد القاسم. دار جروس، طرابلس (لبنان)، ط ١، ١٩٩٠ م.

- **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**: جمال الدين محمد بن مالك. تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي. نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقيّة، [ط ١]، ١٩٧٧ م.

- **شرح قطر الندى وبل الصدى**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى، ط ١١، ١٩٦٣ م.

- **شرح المفصل**: ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، لاط، لات.
- **شرح هاشميّات الكميت**: ابن زيد الأسدي. تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٦ م. ونشر جامعة بغداد، ١٩٧٦ م.
- **شعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ**: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، لاط، لات، [تاريخ المقدمة ١٩٦٩ م].
- **شعر الأحوص الأنصاريّ**: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال. الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر. القاهرة، لاط، ١٩٧٠ م.
- **شعر ثابت قطنة العتكي**: جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي، بغداد، ١٩٦٨ م.
- **شعر الحارث بن خالد المخزومي**: تحقيق يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢ م.
- **شعر خفاف بن ندبة**: جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨ م.
- **شعر الخوارج**: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، لاط، لات.
- **شعر أبي زبيد الطائي** (حرملة بن المنذر). تحقيق نوري حمودي القيسي. ساعد المجمع العلميّ العراقي على نشره، مطبعة المعارف، بغداد، [ط ١]، ١٩٦٧ م.
- **شعر زياد الأعجم**: (زياد بن سليمان أو سليم). جمع وتحقيق يوسف حسين بكّار. دار المسيرة، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **شعر زيد الخيل الطائي** (زيد بن مهلهل). صنعة أحمد مختار البرزة. دار المأمون للتراث، دمشق، لاط، لات.
- **شعر عبد الرحمن بن حسان**: جمعه وحقّقه مكّي العاني. بغداد، ط١، ١٩٧١ م.
- **شعر عبد الله الزبعرى**: تحقيق يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١ م.
- **شعر عبد الله بن الزبير الأسدي**: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. نشر مديرية الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٧٤ م.
- **شعر عروة بن أذينة**: تحقيق يحيى الجبوري. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، لات [تاريخ المقدمة ١٩٧٠ م].
- **شعر عروة بن حزام**: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. مجلة كلية الآداب، العدد الرابع، بغداد، ١٩٦١ م.
- **شعر عمر بن لجأ التيمي**: تحقيق يحيى الجبوري. ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد [ط ١]، ١٩٧٦ م.
- **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ**: جمعه وحققه حسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات.

- **شعر عمرو بن معديكرب**: جمعه مطاع الطرابيشي. مطبوعات مجلّة اللغة العربيّة بدمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.

- **شعر الكميت بن زيد الأسديّ**: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩ م.

- **شعر المتوكل بن عبد الله الليثي**: تحقيق يحيى الجبوري. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، لات.

- **شعر ابن ميادة** (الرماح بن أبرد). جمعه وحقّقه حنا جميل حداد. راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، [ط ١]، ١٩٨٢ م.

- **شعر النابغة الجعدي**: (قيس بن عبد الله). تحقيق عبد العزيز رباح. المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ١، ١٩٦٤ م.

- **شعر النعمان بن بشير الأنصاري**: ويليه شعر بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي. عني بنشره وتصحيحه أبو عبد الله محمد بن يوسف السورتي. المطبع الرحماني، مصر، ١٣٣٢ هـ.

- **شعر النجاشي الحارثي** (قيس بن عمرو). جمعه سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثالث عشر، بغداد ١٩٦٦ م.

- **شعر هدبة بن الخشرم**: جمع وتحقيق يحيى الجبّوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ بدمشق، لاط، ١٩٨٦ م.

- **شعر يزيد بن الطثرية**: تحقيق ناصر الرشيد. دار الوثبة، دمشق، لاط، لات.

- **الشعر والشعراء**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م.

- **شعراء إسلاميون**: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٩٨٤ م، ونشر جامعة بغداد، ١٩٧٦ م.

- **شعراء أمويّون**: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٩٨٥.

- **شعراء مقلّون**: تحقيق حاتم الضامن. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٧ م.

- **شعراء النصرانية قبل الإسلام**: لويس شيخو. دار المشرق، بيروت، ط ٣، ١٩٦٧ م.

- ض -

- **الضرائر**: تحقيق ابراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، لاط، لات.

- ط -

- **طبقات الشعراء**: ابن المعتز (عبد الله بن المعتز). تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج. دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٧٦ م.

- **طبقات فحول الشعراء**: محمد بن سلام الجمحي. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر. مطبعة المدني، القاهرة، لاط، لات.
- **طبقات القراء** = غاية النهاية.
- **الطبقات الكبرى**: ابن سعد (محمد بن سعد). تقديم إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨٥ م.
- **طبقات النحويين واللغويين**: الزُّبيدي (محمد بن حسن) طبع في مصر، ١٩٥٤ م.
- **الطرائف الأدبية**: صحَحه وخرَّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- ع -

- **العقد الفريد**: ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد). شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتَّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م.
- **عيون الأخبار**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلَّق عليه وقدّم له ورتَّب فهارسه يوسف علي طويل. دار الكتب العلميَّة، بيروت، لاط، لات.

- غ -

- **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري (محمد بن علي). بعناية ج. برجستراسر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٢ م.

- ف -

- **الفاخر**: المفضّل بن سلمة بن عاصم. تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار. دار إحياء الكتب العربيّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، ط ١، لات.
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**: أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز). حقَّقه وقدَّم له إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرّسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- **فوات الوفيات**: محمد بن شاكر الكتبي. تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- ق -

- **القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية**: عبد العال سالم مكرم. دار المعارف بمصر.

- ك -

- **الكامل**: ابن الأثير (علي بن محمد). طبعة مصر، ١٣٠٣ هـ.
- **الكتاب**: سيبويه (عمرو بن عثمان). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨ م.

- **كتاب الأمثال** = الأمثال.

- **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر**: أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصريّة، صيدا، لاط، ١٩٨٦ م.

- **كتاب اللامات**: الزجّاجي (عبد الرحمن بن إسحاق). تحقيق مازن المبارك. دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. منشورات مكتبة المثنّى، بغداد، لاط، لات.

- ل -

- **لسان العرب**: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- **اللمع في العربيّة**: صنعة أبي الفتح عثمان بن جنّي. تحقيق حسين محمد محمد شرف. عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٩ م.

- م -

- **ما ينصرف وما لا ينصرف**: أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السريّ). تحقيق هدى محمود قراعة. نشر لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، [ط ١]، ١٩٧١ م.

- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**: الآمدي (الحسن بن بشر)، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزبانيّ (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.

- **مجالس ثعلب**: أحمد بن يحيى ثعلب. شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٨٧ م.

- **مجلة مجمع اللغة العربية**: جزء ٢٦، ربيع الأول ١٣٩٠، هـ/ مايو ١٩٧٠ م.

- **مجمع الأمثال**: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لاط، لات.

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح، عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النّجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. نشر لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربيّة المتحدة. القاهرة، لاط، ١٣٨٦ هـ.

- **المخصص**: ابن سيده (علي بن إسماعيل). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- **مراتب النحويّين**: أبو الطيّب اللغويّ (عبد الواحد بن عليّ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر، القاهرة، لاط، لات.

- **المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات**: ابن الأثير الجزري (المبارك بن محمد). دراسة وتحقيق فهمي سعد. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.

- **المستقصى في أمثال العرب**: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- **المعاني الكبير في أبيات المعاني**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دار الكتب العلمية. بيروت، لاط، لات.

- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**: عبد الرحيم بن أحمد العبّاسي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب، بيروت، لاط، ١٩٤٧ م.

- **معجم الأدباء**: (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). ياقوت الحموي الرومي. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣. وطبعة دار إحياء التراث القديم في بيروت.

- **معجم البلدان**: (ياقوت بن عبد الله الحموي). دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- **معجم الخطأ والصواب في اللغة**: إعداد إميل يعقوب. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.

- **معجم الشعراء**: انظر: المؤتلف والمختلف.

- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: عبد الله بن عبد العزيز البكريّ. حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

- **المعجم المفصل في شواهد العربية**: إميل يعقوب. دار الكتب العلمية. بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

- **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية**: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصريّة، صيدا (لبنان)، لاط، ١٩٨٧ م.

- **المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة**: محمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر. لاط، لات.

- **مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس. تحقيق عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.

- **المقتضب**: المبرد (محمد بن يزيد). تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.

- **المقرب**: ابن عصفور (علي بن مؤمن). تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري. مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١ هـ.

- **الممتع في التصريف**: ابن عصفور الإشبيليّ (علي بن مؤمن). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩ م.
- **المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّيّ النحويّ لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازنيّ النحويّ البصريّ**: تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٩٥٤ م.
- **منهج ابن عصفور الإشبيلي في النحو والتصريف**: جميل عويضة. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. جامعة القديس يوسف، بيروت، ١٩٨٨ م.
- **موسوعة أمثال العرب**: إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.

ـ ن ـ

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: يوسف بن تغري بردي. طبعة دار الكتب المصرية، لاط، لات.
- **النقائض (نقائض جرير والفرزدق)**: أبو عبيدة معمر بن المثنى. بعناية المستشرق الإنكليزي بيڤان. أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد، لات.
- **النوادر في اللغة**: أبو زيد سعيد بن أوس. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧ م.

ـ هـ ـ

- **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي. طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، استانبول، وأعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد.
- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيّة**: (السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر مكتبة الكليّات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧ هـ.

ـ و ـ

- **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. باعتناء شكري فيصل. نشر فرانز شتاينر بڤيسبادن، ط ١، ١٩٨١ م.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: ابن خلكان (أحمد بن محمد). تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- **الوسيط في الأمثال**: علي بن أحمد الواحدي. تحقيق عفيف محمد عبد الرحمن. مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، لاط، لات.

٩ ـ فهرس المحتويات

باب التوكيد

باب البدل

باب عطف البيان

باب ما ينصرف وما لا ينصرف